

عبدالله

الملك
المجاهدين
الملك

297
1658
ca

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY

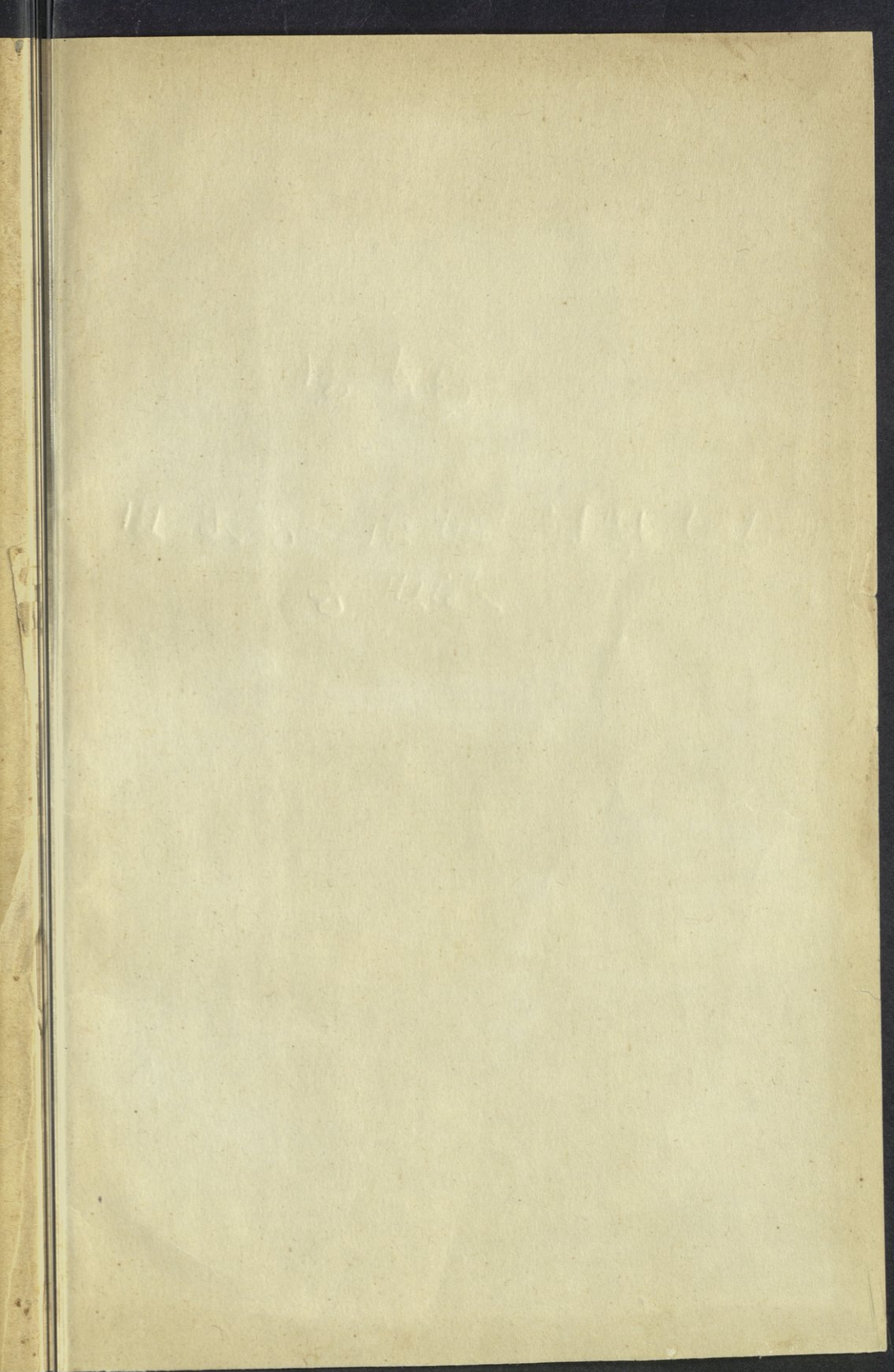
A.U.B. LIBRARY

U.S. LIBRARY

ابن العربي

المسافر عن رسالة الانوار فيما يتجلى لاهل الذكر
من الانوار

شكر



عالم

صحيفة

- ١ فاتحة الكتاب
- ٢ مقدمة تشتمل على ما طعن به اهل الظاهر على السادة الصوفية
والجواب عن ذلك بالادلة العقلية والشرعية
- ٥ رد المطاعن التي طعن بها على الشيخ بوجه الاجمال
- ٦ في بيان ان الممكن لا يصح اتصافه بالوجود الحقيقي
- ١١ فصل في ان الله تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الكلي والجزئي
معاً.
- ١٧ فصل فيه ان الممكنات ما برحت من الحضرة العلمية
- ١٨ مطلب في بيان ان الموجود العلمي انما اتصف بالادراك في حضرة
العلم لانه عين الذات (وان الممكنات ما شئت رائحة الوجود
وانها على حالها في الحضرة العلمية وان وجودها العيني عبارة
ظهورها لها وشعورها بذاتها
- ٢٨ فصل في ان الله تعالى يبصر الاشياء وهي معدومة العين
- ٢٦ مطلب في بيان ان صفة العلم غير صفة البصر (وما معنى قدم
العالم وحدثه
- ٣١ مطلب في ان التكليف الشرعية مطابقة لحقيقة الانسان

مخيفة

- ٣١ مطلب في من يريد العروج الى الجناب الاقدس
 ٢٢ مطلب في بيان من رقي في المعراج ووصل لغايته
 ٣٥ فصل في وصية للشارح (في غايه الاهمية)
 ٣٦ وصية لا تجادل فقهاء الشريعة
 ٣٦ عليك باعتقاد اهل الحديث
 ٣٦ وصية اياك والتأويل فانه دهليز الاحاد
 ٣٧ وصية عليك بالعزلة
 ٣٧ وصية احفظ الله يحفظك
 ٣٨ مطلب في المتن وفتحة الكتاب
 ٤٠ مطلب في كيفية السلوك الى الله تعالى
 ٤٢ اقسام الواصلين
 ٤٤ مطلب شهودهم على وجهين
 ٤٥ مطلب في السلوك الى الله
 ٤٦ مطلب في بيان ان الطرق شتى وطريق الحق مفرد
 ٥١ مطلب ما يهتمين علينا
 ٥٣ مطلب في الموطن الاول
 ٥٤ = الموطن الثاني والثالث
 ٥٥ = في بيان الصور الذي القمه اسرافيل
 ٥٨ = الموطن الرابع

مطلب المواطن الخامس والسادس	٥٩
في السفر	٦١
في المشاهدة	٦٥
الفرق بين المشاهدة والرؤية	٦٦
في الفناء الرابع	٦٦
في الفناء الخامس	٥٧
في الفناء السادس	٦٨
في اتساع القلب وضيقه	٦٩
الاستهلاك في الحق	٧٠
بيان ان الدنيا سجن الملك لا داره	٧٣
اذا اردت الدخول الى حضرة الحق	٧٧
الانس بالله	٧٨
العزلة	٨٠
الخلوة	٨٣
وجوب طلب العلم	٩٢
الورع	٩٣
الزهد والتوكل	٧٤
الرياضة	١٠١
الذكر في الخلوة	١٠٥

الكتاب والسنة وهذا لا يدل على انه خالف الكتاب والسنة وكيف
يخالفها ونحن ما اخذناه الا عن الله تعالى بطريق الالهام ولو كانت
جميع افكاركم مطابقة للكتاب والسنة لما اختلفتم اصلاً وبينكم من
الخلاف ما لا يعد ولا يحصى اين مذهب الاشعري من مذهب الماتريدي
بل اين مذهب الاشعري من مذهب بعض اتباعه هذا ونحن ما تكلمنا
معكم بهذا الكلام الا بعد ان خبرنا طريقكم ووقفنا على دقائقه وخفاياه
وصرفنا فيه كما كلكم فلا يليق بكم ان تردوا اقوالنا وتكفرونا بها وانتم
لم تسلكوا طريقتهما ولا شتمتم لها رائحة ولا عرفتم ما اصطالحنا عليه
من العبارات والالفاظ كما هو عادة اهل كل فن وكيف يليق ذلك
بكم وانتم مؤمنون عقلاء وسمعتونا نقول نحن لا نأخذ علومنا الا عن
الله تعالى ولا يأخذ عن الله تعالى الا اولياء الله وسمعتهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي ولياً فقد
آذنته بالحرب هذا وانتم قائلون بان اولياء الله تعالى يصدر عنهم من
خوارق العادات ما لا تقدرون عليه ابداً بل لا تعقلون حكمته اصلاً
وتقولون ان الله تعالى خصهم بذلك فلم لا تجوزون ان الله تعالى يخصهم
بعلوم لا تصلون اليها بأمر افكاركم من غير تعليم آلهي وكيف لا
وقد حكمتهم ان بعض العلوم لا تنال بمجرد الكسب لانها تطلب معه
قابلية خاصة مثل علم الموسيقى ما هذا الا غاية التعصب واذا سلكتهم
على طريقتهما ووصلتم الى غايتها فان شتمتم فانكروا وان شتمتم فاعتقدوا
واما الإنكار قبل ذلك فما هو من شيم العقلاء ﴿فصل﴾ دع عنك

تعنيفي وذوق طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنف

مطلب في بيان من رد على الشيخ محي الدين

ولما كان سيد هذه الطائفة واماها وخبير هذه الجماعة وعلامها الشيخ
 الامام العارف وارث الانبياء وخاتم الاولياء برهان الشريعة المحمدية
 وعماد الحقائق الالهية بحر الندا ونجم الاهتداء ينبوع الحكم وعلامة
 العرب والمعجم صفوة ارباب المجاهدة وعمدة اصحاب المشاهدة صاحب
 المكاشفات العلية والمشاهدات الالهية ^{له} مظهر العجائب ومظهر الغرائب
 الحزيت الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ الاظهر الانور والنور
 الازهر ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
 وكان انكار اهل الانكار متوجهاً عليه لان اكثر اقوال هذه الطائفة
 مستندة اليه ولو نظروا في عباراته البديعة ومؤلفاته الوسيعة نظر
 منصف مستفيد ببصر حديد لما وسعهم الا الانصاف والاعتراف
 لكنهم اکتفوا بتصفح بعض مصنفاته المختصرة واعرضوا عن مطالعة
 مصنفاته المبسوطة المعتبرة فاعتصم عليهم درك مرامه وفهم كلامه
 فطعنوا في طريقه ورموه بالباطل في تحقيقه ولما كان شأنه رضي الله
 عنه اجل من الذي توهموه واعلى مما تخيلوه اردت ان اومي الى
 طريقته واشير الى حقيقته حتى يعلم الناس ما كان عليه وانه متره عما
 نسب اليه فشرعت في الاسفار عن حقائق رسالة الانوار المنسوبة الى
 جنابه بين احبابه واعتمدت على نسخة كانت عندي واعرضته عن
 الاختلاف الواقع بين النسخ ولولا ان لهي عناية كلية ورعاية اليه

صحيفة

مطلب في بيان عالم الوقار والسكينة عند ابراهيم عليه السلام	٢١٨
سدرة المنتهى والبيت المعمور	٢٢١
السدره	٢٢٤
بيان فلك المنازل	٢٢٦
ارواح مستهلكه في مشهد	٢٣٥
نور الوحدة	٢٣٦
بيان صور على صور بني آدم	٢٣٧
تسبيح هذه الصور	٢٣٨
الكروسي	٢٤١
العرش	٢٤١
بيان الكليات من الشكل والجسم وغيره والوح	٢٤٢
المحفوظ	
مطلب في بيان العقل الاول والمملك النوني	٢٤٤
ما يرفع اللسانك عن المحرك يمين الحق	٢٤٧
المحو	٢٤٩
ان اهل الله في الغيبة على طبقات	٢٥١
الفناء	٢٥٢
السحق	٢٥٢
المحق	٢٥٢

مطلب في بيان الاثبات	٢٥٢
الاحضار	٢٥٣
البقاء	٢٥٣
الجمع والتعيين والخلع والرد الى الحس	٢٥٦
مقدار غاية كل سالك ومناجاته باي لغة	٢٥٧
والوراثة للانبياء	
مطلب في بيان المناجي بلمعتين او ثلاثة او اربعة	٢٥٩
المكمل من الوراثة يناجي بجميع اللغات	٢٥٩
الواقف ما لم يرجع وكيف يقبض ويحشر	٢٦١
وبيان المردود وهو اكمل من الواقف	
مطلب في بيان اقسام المردودين والمستهلكين والمكلمين	٢٦٥
وبيان الصوفي الى غير ذلك	
مطلب في بيان دعوة الخلق والنبوه والولاية	٢٧٣
الفرق بين الانبياء والرسل والاولياء وبيان	٢٧٥
عالم الخيال في عالم الحس	
مطلب في بيان المهتم واقسامها	٢٧٩
الجمع وجمع الجمع	٢٨٨
الاصطلام وهو الجذب	٢٩١
من يأخذ عن الله ومن يأخذ عن الروحانية	٢٩١

- ٢٩٥ مطلب في بيان الوراثة المطلقة
- ٢٩٩ = = القطب
- ٣٠٤ = = دخول جميع شرائع الانبياء في شريعة سيدنا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣١٠ مطلب في بيان المرشد الكامل
- ٣١١ = = قاب قوسين ومعراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٣١٧ = = ان كل سالك لا بد ان تؤثر فيه الاحوال وما
ينبغي له
- ٣٢٤ مطلب في بيان من ورد عليه وارء الوقت فمنهم من وارءه
قريب ومنهم من وارءه بعيد
- ٣٢٨ مطلب في بيان عدم فتح باب الملكوت اذا كان في القلب
شهوة من عالم الملك
- ٣٢٩ عدم فتح باب العلم بالله اذا كان بالقلب لمحة لغيره من اسرة
عالم الملك والملكوت
- ٣٣٣ مطلب في بيان من وصل الى عين الحقيقة وامتحنته همته



الاسفار عن رسالة الانوار فيما يتجلى لاهل الذكر من الانوار
المتن للعارف بالله والبدال عليه الشيخ الاكبر والكبير
الاحمر سيدي الشيخ محي الدين ابن العربي الحاتمي
الطائي الاندلسي

والشرح للعارف بالله الشيخ عبد الكريم الجيلي
قدس الله اسرارها وضاعف انوارها
آمين



طابع هذا الكتاب وناشره الاستاذ الفاضل والصوفي
الكامل استاذ الطريقة القادرية الشيخ محمد رجب
حفيد مولانا الشيخ الاكبر



« حقوق الطبع محفوظة »

طبع بمطبعة الفيحاء بدمشق عام ١٣٤٨ هـ و ١٩٢٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله الذي نور قلوب العارفين بنبراس معرفته واشهدهم جمال
جلاله في حقائق مبدعاته بمنته وحجبهم عن شهود غيره لغيرته وزين
ذواتهم بحلل شريعته وعرف مشام اسرارهم بنفحات عرف حضرته
واصطفاهم لنفسه من بين خليقته واصلي على اقربهم اليه بذاته ومرتبته
من خصه بمقام محبته وهداه الى حقيقة ذاته وصفاته سيد ولد من خلقه
بيده وشرفه بذلك على ملائكته وعلى آله الذين ورثوا اسرار حقيقته
ودقائق طريقته ومن تبعهم باحسان الى يوم بعثته (اما بعد) فاعلم
ان الله سبحانه وتعالى لما حجب خاصة حضرته وخالصة محبته بحجاب
غيرته جهلت مقاديرهم فلم يعرفهم سواه كما انهم لا يشهدون الا اياه
ونسب اليهم ما يحل شأنهم عنه فكانوا بذلك على صفة مولاهم لانه
سبحانه لما احتجب عن الخلق جهل قدره كما قال [وما قدروا الله حق
قدره] فنسب اليه ما يحل جناب عزته عنه سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علواً كبيراً ولو لا حلمه وفضله لما دب على البسيطة احد
ولا تعقل والد وولد هذا ولما كانت طائفة الفقهاء رضي الله تعالى عنهم

من خواص الشريعة المحمدية وقد اقام الله بهم الكلمة العليا ودحض
 بهم الكلمة السفلى لان اظهار الدين بالسنان واللسان وهم رضوان الله
 تعالى عليهم اهل الحجة والبرهان ووزعة اهل الاحاد والخسران وايم
 الله لولا هذه الطائفة السعيدة لظنى الاحاد وفسدت عقائد العباد
 وكانت غيرتهم وحمتهم في غاية السكال ~~ولما~~ اشتغلوا بدقة النظر في
 جميع الاقوال والاحوال اداهم ذلك الى ان سجبوا ذيل الانكار
 على الاختيار والاشرار وكفروا كل من لم يقل بجميع ما انتجه فكروهم
 وقالوا نظرنا مواقف الكتاب والسنة فمن خالفه خالفهما ومن خالفهما
 كفر وانجر الامر الى ان كفروا طائفة الصوفية التي هي زبدة خلاصة
 صفوة خاصة الخاصة لما سمعوا منهم ما يخالف رأيهم فقالت لهم هذه
 الطائفة نحن ما اخذنا هذا الذي انكرتم به علينا الا من الكتاب
 السنة بطريق عرفناه منهما وهو طريق التقوى قال الله تعالى واتقوا
 الله ويعلمكم الله وقال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم اورثه الله علم
 ما لم يعلم فلما سمعنا هذا الكلام وثبت عندنا ان كلامه حق وقوله
 صدق وانه لا يخلف الميعاد اتقينا الله ووقفنا عندما رسم لنا وماتعدينا
 حدوده فرزقنا علماً بمراده في كلامه ومراد رسله في كلامهم فهذا الذي
 جننا به اخذناه من الكتاب والسنة بالتعليم الالهي لا بالفكر
 والنظر وليس هو من قبيل المحالات ولا يهدم كناً من اركان الشريعة
 ولا يخالف نص كتاب ولا سنة بل لنا من الكتاب والسنة ما يقويه
 ويعضده فغاياته انه خالف بعض ما ادر كتموه وفهمتموه من معاني

الكتاب والسنة وهذا لا يدل على انه خالف الكتاب والسنة وكيف
 يخالفها ونحن ما اخذناه الا عن الله تعالى بطريق الالهام ولو كانت
 جميع افكاركم مطابقة للكتاب والسنة لما اختلفتم اصلاً وبينكم من
 الخلاف ما لا يعد ولا يحصى اين مذهب الاشعري من مذهب الماتريدي
 بل اين مذهب الاشعري من مذهب بعض أتباعه هذا ونحن ما تكلمنا
 معكم بهذا الكلام الا بعد ان خبرنا طريقكم ووقفنا على دقائقه وخفاياه
 وصرنا فيه كما تكلمكم فلا يليق بكم ان تردوا اقوالنا وتكفرونا بها وانتم
 لم تسلكوا طريقاً ولا شتمتم لها رائحة ولا عرفتم ما اصطالحنا عليه
 من العبارات والالفاظ كما هو عادة اهل كل فن وكيف يليق ذلك
 بكم وانتم مؤمنون عقلاء وسمعتونا نقول نحن لا نأخذ علومنا الا عن
 الله تعالى ولا يأخذ عن الله تعالى الا اولياء الله وسمعتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي ولياً فقد
 آذنته بالحرب هذا وانتم قائلون بان اولياء الله تعالى يصدر عنهم من
 خوارق العادات ما لا تقدرون عليه ابدأ بل لا تعقلون حكمته اصلاً
 وتقولون ان الله تعالى خصهم بذلك فلم لا تجوزون ان الله تعالى يخصهم
 بعلوم لا تصلون اليها بأمر افكاركم من غير تعليم الهى وكيف لا
 وقد حكمتم ان بعض العلوم لا تنال بمجرد الكسب لانها تطلب معه
 قابلية خاصة مثل علم الموسيقى ما هذا الا غاية التعصب واذا سلكتم
 على طريقتنا ووصلتم الى غايتها فان شتمتم فانكروا وان شتمتم فاعتقدوا
 واما الانكار قبل ذلك فما هو من شيم العقلاء **﴿فصل﴾** دع عنك

تعني في وذوق طعم الهوى فاذا عشقت فبعد ذلك عنف

مطلب في بيان من رد على الشيخ محي الدين

ولما كان سيد هذه الطائفة وأمامها وخبير هذه الجماعة وعلامها الشيخ
 الامام العارف وارث الانبياء وخاتم الاولياء برهان الشريعة المحمدية
 وعماد الحقائق الالهية بحر الندا ونجم الاهتداء ينبوع الحكم وعلامة
 العرب والعجم صفوة ارباب المجاهدة وعمدة اصحاب المشاهدة صاحب
 المكاشفات العلية والمشاهدات الالهية ^{له} بمظهر العجائب ومظهر الغرائب
 الحزيت الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ الاظهر الانور والنور
 الازهر ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
 وكان انكار اهل الانكار متوجهاً عليه لان اكثر اقوال هذه الطائفة
 مستندة اليه ولو نظروا في عباراته البديعة ومؤلفاته الوسيعة نظر
 منصف مستفيد ببصر حديد لما وسعهم الا الانصاف والاعتراف
 لكنهم اکتفوا بتصفح بعض مصنفاته المختصرة واعرضوا عن مطالعة
 مصنفاته المبسوطة المعتبرة فاعتصم عليهم درك مرامه وفهم كلامه
 فطعنوا في طريقه ورموه بالباطل في تحقيقه ولما كان شأنه رضي الله
 عنه اجل من الذي توهموه واعلى مما تخيلوه اردت ان اومي الى
 طريقته واشير الى حقيقته حتى يعلم الناس ما كان عليه وانه متره عما
 نسب اليه فشرعت في الاسفار عن حقائق رسالة الانوار المنسوبة الى
 جنابه بين احبابه واعتمدت على نسخة كانت عندي واعرضته عن
 الاختلاف الواقع بين النسخ ولولا ان لهي عناية كلية ورعاية آبية

لما استطعت اقتفاء اثره ومعرفة خبره فان شأنني اقل واحقر من ان
 احب ممن يفهم كلامه ويبين مرامه [واقعة] ولقد رأيتہ رضي الله تعالى
 عنه في الينبوع الكبير سنة تسع وثمانين وثمان مائة وانا مسافر من
 البيت الحرام الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو واقف
 وبيده اجزاء كانت عندي من اول شرح فصوص الحكيم المنسوب
 الى الشيخ العظيم شرف الدين والدنيا داوود القيصري رحمه الله تعالى
 وهو رضي الله تعالى عنه يريد ان يعلمني ما فيها وانا اريد ان اقرأ عليه وهو
 رضي الله تعالى عنه في غاية السرور والتبشيش فجلس وجلست بين يديه ثم
 اتى بطعام يقال له الملوخيا وهو طعام معروف في بلاد الحجاز لا يؤكل
 في اكثر الاوقات الا عند اجتماع الاحباب وكان في وعاء اتى به
 فاكل واكلت معه حتى فرغ الطعام ثم اتى بشيء آخر وضعه في ذلك
 الاناء فاكلنا والحمد لله على ذلك .

﴿ مقدمة ﴾

اعلم نور الله بصيرتك ان الممكن هو الذي لا يقتضي الوجود
 ولا العدم لذاته بل لغيره والواجب هو الذي يقتضي الوجود لذاته
 ولا يصح ان يكون ازيد من واحد والمحال هو الذي يقتضي العدم
 لذاته فالواجب لا يصح ان يكون عين الممكن ولا عين المحال والمحال
 لا يصح ان يكون عين الممكن البتة هذا لا يقول به
 من شم الرائحة من العلم فكيف يقول به اهل الله وخاصته واعلم انا
 نظرنا في الواجب سبحانه فوجدنا وجوده عينه لانه لو كان غيره لكان

من المحالات او الممكنات فيلزم من هذا ما لا يقول به الا معتوه
 فعلمنا انه سبحانه عين الوجود لا غير ونظرنا في الممكنات فوجدناها لم
 تكن ثم كانت فعلمنا ان لعدمها تقدماً على وجودها فعلمنا انه سبحانه
 كان ولا هي وساعدنا على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم
 يكن معه شيء ونظرنا في العدم فوجدناه ما هو بامر زائد على ذات
 المعدوم حتى يقوم به كما قامت الصفة بالموصوف ونظرنا في انفسنا
 فوجدناها موجودة فقلنا نحن كنا قبل هذا من جملة المعدومات ونحن
 الآن متصفون بالوجود ومفهوم الوجود واحد لا تعدد فيه وقد صح
 عندنا انه عين الواجب فلا يجوز ان يخلق الواجب مثله حتى يكون
 قد خلق وجوداً وجعله صفة لنا ولو كان فهو واحد منا والكلام فيه
 مثل الكلام فيما وان كان من جملة المعدومات كما يقول به بعض الناس
 فلا بد ان يعرض لنا حتى نوجد والا فنحن على حالنا في العدم ولا
 معنى لعروض معدوم لمعدوم في الخارج وان كان عرضه لنا في الذهن
 لا في الخارج فنحن على حالنا في الخارج ما شئنا راحة من الوجود ولا اثر
 الفاعل الا في ذاتنا وذواتنا مجعولة في الخارج والخارج ظرف لها الوجودها
 ولا يجوز ان ينفصل من الواجب قطعة من الوجود فتقوم بنا ولا يجوز ان
 نقوم بالواجب حتى يكون محل الحوادث وقد تقرر عندنا ان وجودنا ما هو
 من ذواتنا فمن اين هذا الوجود الذي ندعي انه صفة لنا فقيل لنا
 انتم من جملة معلومات الواجب فلکم وجود ازلي في علمه لان الجهل
 عليه محال قلنا فهل لنا وجود خارج عن ذواتنا قيل لا لان الخارج

موهوم صرف لانه ان كان من جملة الممكنات الموجودة فالكلام
 فيه مثل الكلام فينا وان كان من جملة الممكنات المعدومة او المحالات
 فمعنى قولكم نحن في الخارج اي نحن في العدم فلا يصح ان يكون
 عين الواجب وما ثم امر رابع قلنا فعلى هذا ليس للواجب وجود في
 الخارج قيل لنا انتم لا تعقلون كنهه الواجب حتى تعرفوه كيفية
 وجوده لانه ليس بينه وبينكم مناسبة اصلا وقد نهيتهم عن التفكير
 في ذات الله وقد حذركم الله نفسه و كما ان ذاته لا تشبه الذوات
 فوجوده لا يشبه الوجودات فاشتغلوا بمعرفة انفسكم ودعوا ما لا تقدر
 على معرفته ويكفيكم ان تقولوا ان الواجب موجود بذاته ولا يتوقف
 وجوده على اعتبار معتبر ولا على تعقل متعقل قلنا فعلى هذا لا وجود
 لنا الا في العلم واما الوجود الخارجي فلم نعقله قيل لنا نعم الامر كما
 قلتم قلنا نحن نشهد الحوادث الزمانية و معلومات الواجب قديمة قيل
 نعم ما سألتم عنه اسمعوا وعوا وخذوا جوابكم وزيادة قد سمعتم الله
 سبحانه وتعالى يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 فاسند كينونتكم اليكم و ما اسند الى نفسه سوى الامر خاصة وهو
 ما توجه الا على اعيانكم الموجودة في علمه لان الامر لا يتوجه على
 المعدم الصرف ولو لا انكم متصفون في علمه بالسمع والعلم والارادة
 والقدرة ما امركم و اذا ثبتت لكم هذه الصفات لكم في الوجود العلمي
 شرعاً فلا مانع ان تثبت لكم جميع الصفات مثل الشم والذوق واللمس
 والخيال واخواتها بل هو واجب لانكم ما وجدتم ها هنا الا على

طبق ما كنتم عليه في علمه من غير زيادة ولا نقصان وقد صح عندكم ان
 صاحب علم السيميا والاهام اذا اراد ان يظهر امر ا عند شخص ما امسك
 ذلك الامر في خياله وخطف بصر ذلك الشخص بخاصية اسم او حرف او
 كلام او نور او بخاصية اكتسبها برياضة مخصوصة وورده الى خيال ذلك
 الشخص وقد اظهر بتلك الخاصية ما امسك في خيال نفسه في خيال
 ذلك الشخص فيبصره ذلك الشخص في خياله على وفق ما امسكه
 صاحب علم السيميا في خيال نفسه وان المسحور يرى بعينه ما لا
 وجود له الا في خياله وان النائم يرى بعين خياله ما لا وجود له الا في خياله
 وهو لا يشك في تلك الحالة ان لجميع ما يراه حقيقة في نفس الامر حتى
 اذا استيقظ وغاب عنه ما كان يبصره قال هذا خيال لاحقيقة له وما
 يدريه ان اليقظة وما يراه فيها مثل ما كان يراه في النوم فاذا كشف
 عنه غطاء جسمه واحتد بصره واستيقظ من النوم بالموت علم ان
 جميع ما كان يراه في عالم الحس في اليقظة بمثابة الرؤيا وان ما هو عليه
 بعد الموت هو الامر المعبر في نفس الامر وما يعلم المسكين انه
 نائم هناك ايضاً فاذا انتبه من ذلك النوم بنفخ اسرائيل في الصور
 قال من بعثنا من مرقدنا وجزم بان ما كان عليه في البرزخ من
 قبيل الرؤيا وما يعلم انه في الحشر نائم بالنسبة الى الجنة والنار كذلك
 هو في الجنة نائم بالنسبة الى رؤية الحق سبحانه على الكتيب فانه في
 حالة الرؤيا منتبه ولا نوم بعده هذا الانتباه ابدأ وهناس لطيف فافحص
 عنه وان الشمس اضعاف الارض في المقدار وانتم ترونها على قدر

الترس وانها في كل طرفة عين تقطع مسافة عظيمة والبصر يراها
 ساكنة وان من نظر صورته في مرآة يراها على حسب ماتكون
 المرآة عليه وما هذه المدركات معدومة من جميع الوجوه والالم
 تدرك ولا هي موجودة من جميع الوجوه والا لكانت كذلك في
 نفس الامر فلم يبق الا ان تكون موجودة عند الادراك لاغير
 وصح عندكم انكم متصفون بجميع الصفات في الوجود العلمي الازلي
 وبعد ان تقررت هذه الاصول فاعلموا ان الله سبحانه وتعالى كما خاطبكم
 وانتم موجودون في علمه بلا واسطة بقوله الازلي وكلامه السرمدي
 كذلك تجلي لكم وانتم موجودون في علمه فابصرتموه ببصركم الشبوتي
 فظهر لكم بصوركم على اختلافها وتنوعاتها كما يبصر احدكم الشيء
 الابيض مثلاً من مسافة بعيدة اسوداً او اغبر وهو في نفسه على
 خلاف ذلك اللون ولا قام هذا اللون به ولا عرض له ولا تغير ذلك
 الشيء عما كان عليه وانما ظهر هذا اللون في قوة الادراك بواسطة ذلك
 الشيء والبعد عنه فالحق سبحانه لما تجلي لكم وانتم موجودون في علمه
 لم تستطع ابصاركم الشبوتية ان تدركه على ما هو عليه لغاية بعده عنكم
 فادر كتموه على ما انتم عليه فما ادر كتم الا نفوسكم وغاية ما في السباب
 ان تجليه كان سبباً لادراككم لانفسكم لانكم قبل هذا التجلي كنتم
 في ظلمة العدم بالنسبة الى نفوسكم لابلنسبة الى الحق فلما تجلي لكم الله
 الذي هو نور السموات والارض نقر تلك الظلمة فشهدتم نفوسكم
 على ما هي عليه في حضرة العلم الازلي فكان ذلك الشهود تجلي عين

وجودكم الخارجي ولا معنى للوجود الخارجي الا هذا ولا تنكروا قولنا
 ان الحق تجلى لكم وانتم موجودون في علمه فابصرتموه لان نفس التجلي
 والرؤية ممكن عقلا وشرعاً وكشفاً لان الرؤية في الاخرة لا شك فيها وقد
 شهد القرآن ان الله تعالى تجلى للجبل ولينس في الكتاب والسنة ما يجيل
 ذلك اصلاً وغايتكم ان جئتم بامر يمنعه ان يكون بالنسبة الى الدار
 الدنيا واذا امكنت الرؤيا في الجنة لسائر اهلها فلا مانع لامكان ذلك
 في الحضرة العلمية ونحن موجودون فيها متصفون بالسمع والبصر
 ولعل الرؤية الواقعة في الدار الاخرة فرع هذه الرؤية فاعلم ذلك وانظر
 الى ما قلته بعين الانصاف ودع عنك العداوة والغضب والتعصب
 فانها تعمى عين الادراك وقل ربي زدني علماً وفوق كل ذي علم عليم
 فلا تك ممن طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستفرت فتم وراء
 النقل علم يديق عن مدارك غايات العقول السليمة واذا علمتم هذا علمتم
 انكم صور مشهودة في مرآة الوجود الحق وانه ما وقع ادراككم
 الا على انفسكم وانتم في حضرة العلم فما استفدتم الا علماً بكم لم
 تكونوا تعلمونه لاحالة لم تكونوا عليها ﴿فصل﴾ من ادرك ما اشرنا
 اليه آنفاً من وجود الممكنات علم ان الله سبحانه وتعالى عالم بالجزئيات
 على الوجه الكلي والجزئي معاً وخلص من هذيانات الفلاسفة في هذا
 المبحث ولم يحتج ان يقول بحدوث التعلق لانه لا طائل تحته كما لا يخفى
 عن التدبر ولا الى ان يلتزم ما قيل من ان العلم بان الشيء سيوجد
 وموجود ووجد واحد لانه لا يحصل له والبدئية تحكم بخلافه وقد

اشار الشيخ رضي الله عنه الى ما ذكرناه بقوله واما انتقالات العلوم
 الالهية فهو الاسترسال الذي ذهب اليه ابو المعالي امام الحرمين
 والتعلقات التي ذهب اليها عمر بن الخطيب الرازي واما اهل القدم
 الراسخة من اهل طريقتنا فلا يقولون هنا بالانتقالات فان الاشياء
 عند الحق مشهودة معلومة الاعميان والاحوال على صورها التي تكون
 عليها ومنها اذا وجدت اعيانها الى مالا يتناهى فلا يحدث تعلق على
 مذهب ابن الخطيب ولا يمكن استرسال على مذهب الامام ابي المعالي
 امام الحرمين رحمه الله رحمة واسعة والدليل العقلي الصحيح يعطي
 ما ذهبنا اليه وهذا الذي ذكره اهل الله ووافقناهم عليه يعطيه
 الكشف من المقام الذي وراء طور العقل فصدق الجميع وكل قوة
 اعطت بحسبها فاذا اوجد الله الاعميان فانما اوجدها لها لاله وهي على
 حالتها باما كتبها وازمانها على اختلاف امكنتها وازمنتها فيكشف
 لها عن اعيانها واحوالها شيئاً بعد شيء الى مالا يتناهى على التسالي
 والتمتع فالامر بالنسبة الى الله تعالى واحداً كما قال تعالى وما امرنا الا
 واحدة والكثرة في نفس المعدودات وهذا الامر قد حصل لنا في
 وقت فلم يختل علينا فيه شيء فكان الامر في الكثرة واحداً عندنا
 ماغاب ولا زال وهكذا يشهد كل من ذاق هذا فهم في المثال
 كشخص واحد له احوال مختلفة وقد صورت له صورة في كل حال
 يكون عليه هكذا كل شخص وجعل بينك وبين هذه الصور حجاباً
 فكشف لك عنها وانت من جملة من لك فيها صورة فادر كت جميع

ما فيها عند رفع الحجاب بالنظرة الواحدة فالحق سبحانه وتعالى ما
 عدل بها عن صورها في ذلك الطبق بل كشف لها عنها والبسها حالة
 الوجود لها فعانيت نفسها على ما تكون عليه ابدأ وليس في حق نظرة
 الحق زمان ماضي ولا مستقبل بل الامور كلها معلومة له في مراتبها
 بتعداد صورها في مراتبها التي لا تتصف بالتناهي ولا تنحصر ولا
 حد لها تقف عنده فهكذا هو ادراك الحق للعالم ولجميع الممكنات في
 حال عدمها ووجودها فعملها تفرعت الاحوال في خيالها لا في علمها
 فاستفادت من كشفها لذلك علما لم يكن عندها لاحالة لم تكن
 عليها فتحقق فانها مسألة دقيقة خفية تتعلق بسر القدر القليل من
 اصحابنا من يكثر عليها وقد صدق رضي الله عنه فان جماعة كثيرة من
 القائلين بوحدة الوجود اجتمعوا على ان الاشياء موجودة في الخارج
 كما هو مذهب النظار غير انهم قالوا هي موجودة بوجود واحد هو الحق
 سبحانه لانها موجودة بوجود ذائد على الوجود الحق سبحانه وليس هذا
 مذهب الكمل اصحاب الكشف التام وما صدرت هذه المقالات
 الا من جماعة مزجت الحكمة بكلام اهل الله واخذت اقوالهم على
 حسب ما استحسنته افكارهم وانت تعلم ان كنت من ارباب القلوب
 ان الله كان ولا شيء معه وانه لا وجود للممكنات في تلك المرتبة
 الا في الحضرة العلمية لا غير وهي بهذا الاعتبار قديمة باسرها لان
 الجهل محال على الله وانه لا يحدث في علم الله ما لم يكن فيه وان علمه
 عين ذاته وعين معلومه في الخارج ولا امتياز لهذه الثلاثة عن بعضها

الا في الثقل فمن هو هذا الذي يعرض لوجود الحق فيوجد في الخارج
 به وما ثم الا الذات والمعلومات المتحدة بها في الخارج لا تعرض لها في
 الخارج لانها عينها فيه ولا في علم الباري ولو كان لما صح الا في
 الدائمات لانه قد تقرر ان معلومات الباري قديمة باسرها ومع هذا فان
 الشيخ رضي الله عنه لا يقول بقدم فرد من افراد العالم اصلا وما ثم
 غير الحق حتى يكون هذا العروض في علمه ولو كان على طريق
 فرض المحال لما افاد الفروض في علمه الا وجود الاشياء في علمه لا في
 الخارج والاشياء ما عرضت للذات في الخارج ولا في علم الله فتعلق
 علم هذا الغير بالعروض خلاف الواقع والقول المطابق للواقع هو
 ماوردناه من كلام الشيخ في ذلك بعبارتنا وعبارته الشريفة من ان
 الاشياء لا وجود لها في غير العالم القديم وان وجودها الحادث انما هو
 بالنسبة الى شعورها بما هي عليه في علم باريها على التوالي الى غير نهاية
 دنيا وآخرة وعلى هذا فما حدث الا الشعور لا غير واما ماهيات
 الممكنات فما حدثت اصلا لانها قديمة في العلم وما شمت رائحة من
 الوجود الخارجي اصلا ومن هنا تعلم قول الشيخ رضي الله عنه انه لم
 يحدث لله صفة ولا نسبة من ايجاد العالم لم يكن عليها ويعاضد ذلك
 قول الشيخ رضي الله عنه في التخلي التخلي عند القوم اختيار الخلوة
 والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق وعندنا التخلي عن الوجود
 المستفاد لانه في الاعتقاد هكذا وقع وفي نفس الامر ليس الا
 وجود الحق والموصوف باستتادة الوجود هو على اصله ما انتقل من

علم

عوض

امكانه فحكمه باق وعينه ثابتة والحق شاهد ومشهود فانه تعالى لا يصح
 ان يقسم بما ليس هو لان المقسم به هو الذي تنبغي له العظمة من اقسام
 بشي، ليس هو وقد ذكرنا ذلك في باب النفس بفتح الفاء فما اقسام
 به وشاهد ومشهود فهو الشاهد والمشهود وهو ما استفاد الوجود بل
 هو الوجود فان قلت فمن هذا الذي جهل الامر حتى تعلمه ولا يقبل
 الاعلام الا موجود قلنا الجواب عليك من نفس اعتقادك فانك
 المؤمن بانه تعالى قال للشيء كن فما خاطب الامن يسمع ولا وجود له
 عندك في حال الخطاب فقد اسمع من لا وجود له فهو الذي نعلمه
 ما ليس عنده فيعلمه وهو في حال عدمه يقبل التعليم كما سمع الخطاب
 عندك فقبل التكوين وما هو عندنا قبوله للتكوين كالمعنى عندك
 وانما قبوله للتكوين ان يكون مظهراً للحق فهذا المعنى يكون لانه
 استفاد وجوداً انما استفاد حكم المظهرية فيقبل التعليم كما قبل السماع
 لا فرق ولقد نبهتكم على امر عظيم ان عقلته فهو عين كل شيء في
 الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها سبحانه وتعالى بل هو هو والاشياء
 اشياء فبعض المظاهر لما رأت حكمها في الظاهر تخيلت ان اعيانها
 اتصفت بالوجود فلما علمنا ان ثم في الاعيان الممكنات من هو بهذه
 المشابة من الجهل بالامر تعين علينا من كوننا على حالنا في العدم مع ثبوتنا
 ان نعلم من لا يعلم من امثالنا ما هو الامر عليه ولا سيما وقد اتصفنا
 باننا مظهر فتمكنا بهذه النسبة من الاعلام لمن لا يعلم فأفدناه ما لم
 يكن عنده فقبله فاعلمناه انه ما استفاد وجوداً بكونه مظهراً فتخلى

عن هذا الاعتقاد لا عن الوجود المستفاد لانه ليس ثم وقوله رضى الله
 عنه عند مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم في مكاشفة قلبية فلما انشأ
 العالم على غاية الاتقان ولم يبق ابداع وجه كما قال الامام ابو حامد في
 الامكان وابرز جسده صلى الله عليك للعيان اخبر عنك الراوي انك
 قلت يوما في مجلسك ان الله كان ولا شيء معه وهو على ما عليه كان
 وهكذا هي صلى الله عليك حقائق الاكوان فما زادت هذه
 الحقيقة على هذه الحقائق الا بكونها سابقة وهن لواحق اذ من ليس
 مع شيء فليس معه شيء ولو خرجت الحقائق على غير ما كانت عليه
 في العالم لامتازت عن الحقيقة المنزهة بهذا الحكم فالحقائق الان في
 الحكم على ما كانت عليه في العلم فالنقل كانت ولا شيء معها في وجودها
 وهي الان على ما كانت عليه في علم معبودها فقد شمل هذا الخبر الذي اطلق
 على الحق جميع الخلق ولا تعترض لتعدد الاسباب والمسببات فانها ترد عليك
 لوجود الاسماء التي للحق والصفات وان المعاني التي تدل عليه مختلفات فلو لا ما
 بين البداية والنهاية سبب رابط ونسب صحيح ضابط ما عرف كل
 واحد منهما بالآخر ولا قيل على حكم الاول يأتي الآخر وليس الا الرب
 والعبد وكفى وفي هذا غنية لمن اراد معرفة نفسه في الوجود وشفافا
 وقوله رضى الله عنه في باب الغربة عن الاوطان واما العارفون المكملون
 فليس عندهم غربة اصلا فانهم اعيان ثابتة في اماكنهم لم يبرحوا ولما كان
 الحق مرآة لهم ظهرت صورهم فيه ظهور الصور في المرآة فما هي تلك
 الصور اعيانهم لكونهم يظهرون بحكم صور المرآة ولا تلك الصور عين

المرأة لان المرأة ما في ذاتها تفصيل ما ظهر فيهم وما هم فاعتبروا وانما هم
 اهل شهود فوجود وانما اضيف اليهم الوجود من اجل حدوث الاحكام
 اذ لا تظهر الا من موجود فرتبة الغربية ليست من منازل الرجال فهي منزلة
 ادنى ينزلها المریدون والمتوسطون واما الاكبر فايرون انه اغترب شي
 عن موطنه بل الواجب واجب والممكن ممكن والمحال محال فتعين وطن
 كل مستوطن ولو قامت غربة بهم لانقلبت الحقائق وعاد الواجب
 ممكنا والممكن واجبا والمحال ممكنا وليس الامر كذلك فالغربة عند
 العلماء بالحقائق في هذا المقام غير موجودة ولا واقعة ﴿فصل﴾ لاشك
 انك اذا فهمت ما اوردناه من كلام الشيخ رضي الله عنه واسلفناه
 من كلامنا علمت ان الممكنات ما برحت من الحضرة العلمية وانما ظهرت
 صورها في مرآة الوجود الحق فتلك الصور الظاهرة في مرآة الوجود
 لا وجود لها الا في شعور الاعيان الثابتة بل هي هي الاتراك اذا
 ابصرت صورتك في المرآة تتخيل انه قد وجد في المرآة صورة تماثلك
 واذا دقت النظر علمت انه الشعاع لما خرج من الباصرة واتصل
 بالمرآة الصقيلة انعكس لصلابتها الى الناظر فابصر نفسه في مكانه
 لانه ابصر نفسه في المرآة بل المرآة كانت سبب ابصاره لنفسه في
 مكانه وعلى حالته التي هو عليها ولهذا اذا بعد الناظر عن المرآة يرى
 صورته تبعده في داخل المرآة بقدر ما بعد عنها فالناظر هو الموجود
 العلمي والمرآة هو الحق سبحانه وتعالى والشعاع الخارج من الباصرة
 الى المرآة المنعكس اليه لكشافتها هو الادراك الشبوتي الذي صح

به توجه الامر على الموجود العلمي الذي كان في ظلمة العدم عند نفسه لا عند الحق فانه بالنسبة الى الحق موجود وهذا معنى قول الشيخ رضي الله عنه ان الحق اوجد الاشياء لانفسها لاله

﴿ مطلب في بيان ان الموجود العلمي انما اتصف بالادراك ﴾
﴿ في حضرة العلم لانه عين الذات ﴾

اعلم ان الموجود العلمي انما اتصف بالادراك في حضرة العلم لانه عين الذات العالمة المتصفه بالسمع والبصر والارادة والقدرة فهو عالم يعلمها سمع بسمعها بصير ببصرها يريد ارادتها قدير بقدرتها غير ان ظهور هذه الصفات فيه يخالف ظهورها في الذات لانه مقيد فلا يظهر فيه الا ما يماثله وهي مطلقة فلا يظهر فيها الا المطلق ولما اراد الحق سبحانه ايجاد الاشياء في العين ظهرت ارادته في ذوات الاعيان الثابتة من حيث انها عينه فارادت وجود اعيانها فلجأت الى الاسماء التي هي اربابها وطلبت منها ايجاد اعيانها فلجأت الاسماء الى الذات فجادت بما ارادته منهم وهذا كما تقول سمع الله مني وابصر مني واراد مني والى هذا اشار الشيخ بقوله لما شاء الحق من حيث اسماءه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى اعيانها فان الاسماء الحسنى هي التي شاءت وجود العالم بمشيئة الحق لانه كل اسم من الاسماء ينعت بجميع الاسماء كما اشار اليه ابن قسي وصرح به الشيخ رضي الله عنه ولما جادت الذات بما طلبته الاسماء وتجلت من الاسم النور للاعيان الثابتة ابصرت

الاعيان الثابتة ذواتها في مرآة الحق كما يبصر الناظر صورته في المرآة فتخيلت انها وجدت في المرآة وانما يظهر في المرآة غير ماهو في العلم فهو موجود آخر غير الموجود العلمي حدث عند هذا التجلي وعرض لذات الحق في الخارج جل جناب الحق عن ذلك وما علمت انه تعالى لما تجلى لها وهي موجودة في علمه لم تستطع ادراكها التي هي بمنزلة الشعاع للابصار ان تنفذ في هذه المرآة تعالت عن ذلك فانعكست الى ما صدرت عنه كما ينعكس الشعاع من المرآة الى الناظر فادركت نفسها في حضرة العلم كما يدرك الناظر نفسه خارج المرآة وهو يتخيل انه ادركها في المرآة وليس صورته في المرآة اصلاً لما ادركت الاعيان الثابتة عند تجلي الحق الانفسها وذواتها المعدومة واذا صح انه مادرك مدرك لا ماهو معدوم صح ان الوجود الذي يدرك اولاً عند ادراك الاشياء هو الله سبحانه الذي هو مرآة ظهرت بها لافيه الاشياء والى هذا اشار الشيخ بقوله:

فأ ترى عين ذي عين سوى عدم - فصيح ان الوجود المدرك الله
ولما كان ادراكنا للوجود الحق انما هو ببصر الحق كما اشرنا اليه
آنفاً قال رضي الله عنه فلا يرى الله الا الله فاعتبروا قولي ليعلم منجهاه
ومعناه ثم انا اذا ادركنا الوجود اولاً عند ادراكنا الاشياء فانما
يدركه في ان واحد ثم ينتقل الادراك الى ذلك الشيء فاذا انتقل فلا
يدرك الا هو وذلك لان الذي الان تدرك فيه الوجود هو ان وصول
الشعاع الى المرآة ثم اذا انعكس الى الصورة لم يمكن ابصار جرم

المرأة أصلاً ولا يرى الا الصورة لان الشعاع قد انعكس اليها وغير اهل
 الكشف من حذاق النظار اذا اطلعوا انه اولا ما يدرك من الشيء
 وجوده فاذا ادركوا الاشياء فاول ما يدركون وجوداتها ولا يدوم
 لهم هذا الادراك بل يمر بهم مثل البرق فاذا انقضت بقية صورته في
 اذهانهم فيتخيّلون انهم باقون على ادراكه ولا علم لهم انما ادركوه في
 الزمان الثاني ليس ما ادركوه في الزمان الاول وانما هو صورته التي
 هي في اذهانهم بل انما هو وجود آخر لان الادراك الاول غير الادراك
 الثاني لان الزمان الاول غير الزمان الثاني ووجود الاشياء تابع للادراك
 كما سبق واليه اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله : اعلم ان النور
 المنبسط على الارض الذي في شعاع الشمس الساري في الهواء ليس له
 حقيقة الوجودية الا بنور البصر المدرك لذلك فاذا اجتمعت العينان
 عين الشمس وعين البصر استنارت المبصرات وقيل قد انبسطت الشمس
 عليها ولهذا يزول ذلك الاشراق بوجود السحاب لان العين فارقت
 مشاهدة العين الاخرى بوجود السحاب وهي مسئلة في غاية الغموض
 لاني اقول لو ان الشمس في جو السماء وما في العالم عين تبصر من
 حيوان ما كان لها شعاع منبسط في الارض اصلاً فان نور كل مخلوق
 مقصور على ذاته لا يستتير به غيره فوجود ابصارنا ووجود الشمس
 معاً اظهر النور المنبسط الا ترى الالوان تنقلب في الجسم الواحد الملون
 بالخرقة مثلاً او الحرة اذا اختلفت منك كيفيات النظر اليه من الاستقامات
 والانحرافات كيف يعطيك الوانا محسوسة تدر كها ببصرك ولا وجود

لها في الجسم المنظور اليه ولا تقدر تنكر ذلك ولا سيما اذا كان اذا
كان الجسم المنظور في الشمس فقد ادركت ما لا وجود له حقيقة
بل نسبة كذلك النور المنبسط على الارض وكتقلب الحباء في لون
ماهي عليه من الاجسام على التدريج شيئاً بعد شيء، ماهي كالمرآة
تقبل الصورة بسرعة ولا هي جسم صقيل وادراك تقلبها في الالوان
محسوس مع علمك بان تلك الالوان لا وجود لها في اعيانها وهذا
الذي اشار اليه الشيخ رضي الله عنه لا يختص بنور الشمس لانه سار
في جميع المدركات وانما خص نور الشمس بالذكر لانه كان في صدد
بيان التجلي الشمس الذي هو عبارة عن التجلي الذاتي وعلى هذا
لا وجود للعالم الا في الادراك وذلك من قبيل الاغاليط الحسية قال
الشيخ رضي الله عنه فان اردت ان تعرف صورة نسي العالم وظهوره
وسرعة نفوذ الامر الالهي فيه وما ادركته الابصار والبصائر منه
فانظر الى ما يحدث في الهواء من سرعة الحركة بجمرة النار في يد
المحرك لها اذا ادارها فتحدث في عين الرائي دائرة او خطاً مستطيلاً ان اخذ
بالحركة طولاً او اي شكل شاء ولا تشك انك ابصرت دائرة نار
ولا تشك انه ماثم دائرة وانما انشأ ذلك في نظرك سرعة الحركة وهو قوله
وما امرنا وقوله كن الا واحدة كالجمرة كلعج بالبصر ادراك الدائرة وماهي
دائرة فذلك عين الصورة المخلوقة الظاهرة للعين فتحكم من حيث نظرك
ببصرك وبصيرتك وفكرتك انه خلق وبعلمك وكشفك انه حق
مخلوق به ما ظهر لعينك مما ليس هو فهذا عدم في عين وجود فانظر

ما اللطف هذا الادراك مع كون الحث محلاً لظهوره على تقييده و كشافته
 وقصوره فما ظنك بما هو الامر عليه بالنسبة الى جناب الحق فسبحانه
 من يكلم نفسه بنفسه في اعيان خلقه كما قال فآجره حتى يسمع كلام
 الله فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فهو المتكلم والقائم
 لا اله الا هو العزيز الحكيم حقق يا اخي نظرك في سرعة البرق اذا برق
 فان برق البرق اذ برق كان سبباً لانصباغ الهواء به وانصباغ الهواء
 سبباً لظهور اعيان المحسوسات به وظهور اعيان المحسوسات به سبب
 في تعلق ادراك الابصار بها والزمان في ذلك واحد مع تعقلك تقدم
 كل سبب على مسببه فزمان اضاءة البرق عين زمان انصباغ الهواء
 به عين زمان ظهور المحسوسات به عين زمان ادراك الابصار لما ظهر
 منها فسبحان من ضرب الامثال ونصب الاشكال ليقول القائل ثم وما
 ثم فوعزة من له العزة والجلال والكبرياء ما ثم الا الله الواجب
 الوجود الواحد بذاته الكثير باسمائه واحكامه القادر على المحال فكيف
 الامكان والممكن وهما من حكمه فوالله ما هو الا الله فنه واليه يرجع
 الامر كله انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه فان قلت قد تحققت ان مذهب
 الشيخ رضي الله عنه هو ان الممكنات ما شئت رائحة من الوجود وانها
 على حالها في الحضرة العلمية وان وجودها العيني عبارة عن ظهورها
 لها وشعورها بذواتها واحوالها ولوازمها وما هي عليه في حضرة العلم
 معبودها ولا يلزم من هذا كونها في الخارج وانت قد صرحت ان
 معلومات الله قديمة باسرها وانه تعالى يعلم جميع المعلومات على الوجه

الكلي والجزئي فما قولك في ظهور الممكنات الثابتة في العالم القديم
 لانفسها هل علم الباري متعلق به ام لا فان لم يكن فما صح قولك
 انه تعالى يعلم جميع الاشياء باسرها وان تعلق فان كان تعلقه قديماً فيلزم
 قدم جميع الموجودات العينية وانت لاتقول بذلك والبدئية تحكم
 بحدوث الزمانيات وان لم يكن فقد حدثت بعض معلومات الله وانت
 لاتقول بذلك قلت هذا السؤال ماصدر الا عن عاقل عديم الكشف
 تكلم من مقام العقل ولا قدم له في المقام الذي وراء طور العقل
 والجواب الذي يقبله مثل هذا الرجل لا اقدر عليه لان الجواب عن
 هذا السؤال من طريق العقل العادي لا يتصور واما صاحب العقل
 الفطري فلا يتصور منه هذا السؤال لانه قد خرج من جب الزمان
 ووصل الى مصر المملأ الاعلى وحبسته زليخاً الذات في سجن الاسماء
 سبعة اعوام وهي عبارة عن الصفات الذاتية فلما اخرجها الملك الذي
 هو الآله من ذلك السجن واصطفاه لنفسه واستخلفه على خزائن الارض
 التي هي عبارة عن ارض الامكان لانه على صورة الملك فانه حفيظ
 عليم

نظر الوجود فكان تحت فعاله من مستواه الى قرار الماء

ما فوقه من غاية يعنو لها الا وفيه مصرف الاشياء

وعلم عند ذلك ان امر الله واحدة كمثل لمح بالبصر واطلع على حقيقة
 الزمان فانه من اغمض المعلومات حكى الشيخ رضي الله عنه عن
 الجوهرى انه ذكر عن نفسه انه خرج بالعجين من بيته الى الفرن وكانت

عليه جنابة فجاء الى شط النيل ليغتسل فرأى وهو في الماء كانه في بغداد وقد تزوج واقام مع امرأته ست سنين واولدها اولاداً غاب عني عددهم ثم رد الى نفسه وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن فاخذ الخبز وجاء الى بيته واخبر اهله بما ابصره في واقعته فلما كان بعد اشهر جاءت تلك المرأة التي رأى انه تزوجها في الواقعة تسئل عن داره فلما اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما انكرهم وقيل لها متى تزوج بك قالت منذ ست سنين وهؤلاء اولاده مني انتهى واعجب من هذه القصة الساعة فانه كلمح البصر او هو اقرب مع كثرة الخلائق وطول حسابهم ووقوفهم في المواقف خمسين الف سنة مما تعدون فان زمان وصول الساعة كلمح البصر او هو اقرب وعين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين نفوذ المحكم في المحكوم عليهم وعين نفوذه عين تمامه وعين تمامه عين عمارة الدارين فريق في الجنة وفريق في السمير وحكى الشيخ عن ابي القاسم ابن قيس رضي الله عنهما انه قال في قوله كما بدأكم تعودون ان الله اذا اراد حشر الناس في القيامة الكبرى خلق آدم من تراب كما خلقه اول مرة واخرج زوجته من ضلعه القصيرى فاذا تم خلقها تمنا كحافولدت حوا ما كانت ولدته اول مرة وتمنا كحت الاولاد واولاد الاولاد الى آخر مولود كما كان اول مرة على التدريج والتتالي من غير زيادة ولا نقصان وهذا كله في آن واحد مع انه كان في المرة الاولى في آلاف من السنين وهذه امور لا يدركها العقل ولا يذوقها ولا تسعها العبارة

ولا تصل إليها الاشارة ومن خرج من مطمورة الزمان وذاق قوله
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان
هان عليه الاطلاع على هذه الاسرار والابصار في الليل والنهار

﴿*﴾ فصل في ان الله تعالى يبصر الاشياء وهي معدومة العين ﴿*﴾

لا يخفى على من اطلع على ما قدمناه في هذه المقدمة ان الله
سبحانه وتعالى يبصر الاشياء وهي معدومة العين لا قدم لها في
الوجود العلمي ولا العيني كما انه يعلمها وهي على حالها في عدمها
ما شئت رائحة من الوجودين اصلا لانه لما تعلق علمه بها كانت معدومة
في العلم وفي العين وايس الوجود بشرط للرؤية كما ذهب اليه بعض
الناس قال الشيخ رضي الله عنه ان الممكنات وان كانت لا تنتهي
وهي معدومة فانها مشهودة للحق تعالى من كونه يرى فانا لا نعلم
الرؤية بالوجود وانما نعلم الرؤية للاشياء يكون المرئي مستعدا لقبول
تعلق الرؤية به سواء كان معدوما لنفسه او موجودا فكل ممكن
مستعد للرؤية فالممكنات وان لم تنتهي فهي مرتبة لله تعالى لا من
حيث نسبة العلم بل من نسبة اخرى تسمى رؤية كانت ما كانت قال
تعالى لم يعلم بان الله يرى ولم يقل هنا لم يعلم بان الله يعلم وقال تجري
باعيننا وقال انني معكم السمع وارى وقال الشيخ رضي الله عنه بعد ما ذكر
ما يظهر للبصر من الالوان في الحرباء واشباه ذلك وانها لا وجود لها
في حد ذاتها وانما وجودها بالنسبة الى ادراك البصر كذلك العالم مدرك

لله تعالى في حال عدمه فهو معدوم العين مدرك لله يراه فيوجد له لنفوذ
 الاقتدار الالهي ففيض الوجود العيني انما وقع على تلك المرئيات في
 حال عدمها فمن نظر الى وجود تعلق الرؤية بالعالم في حال عدمه وانها
 رؤية حقيقية لاشك فيها وهو المسمى بالعالم ولا يتصف الحق بانه لم
 يكن يراه ثم رآه بل لم يزل يراه فمن قال بالقدم فمن هنا قال ومن نظر
 الى وجود العالم في عينه لنفسه ولم تكن له هذه الحالة في حال رؤية
 الحق له قال بحدوثه ومن هنا تعلم ان علة الرؤية للاشياء ليس كونها
 موجودة كما ذهب اليه اكثر المتكلمين من الاشاعرة وانما الحق في
 ذلك استعداد المرئي للرؤية سواء كان معدوما او موجودا فان الرؤية
 تتعلق به واما غير الاشاعرة من المعتزلة فاشتطت في الرؤية البصرية
 امورا زائدة على هذا تابعة للوجود ولهذا صرفت الرؤية للعلم خاصة انتهى
 كلام الشيخ رضي الله عنه

﴿*﴾ مطلب في بيان ان صفة العلم غير صفة البصر ﴿*﴾

وقد علم منه ان صفة العلم غير صفة البصر وهذا خلاف ما قال
 به جماعة ممن يدعى اتباع الشيخ رضي الله عنه وعلم ما معنى قدم
 العالم وما معنى حدوثه والشيخ رضي الله عنه لا يقول بقدم العالم
 كما تقول به الحكماء ولا بحدوثه كما تقول ارباب الكلام وسلك طريقة
 بين الطريقتين وهي اقرب الى مذهب المتكلم من مذهب الحكيم
 ومن فهم ما اوردناه في هذه المقدمة لا يخفى عليه وبعد ان علمت ان

الله تعالى ما علم الاشياء الا وهي في العدم المطلق علمت ان غيره لا يعلمها كما علمها الحق وانما يعلمها من علم الحق وهي موجودة ثم بلا شك فما يأخذ غير الله معلوماته الا عن موجود والحق يأخذ معلوماته عن العدم المطلق وعن الوجود بل ان حققت النظر فان الحق سبحانه لا يأخذ معلوماته الا عن ذاته لانها صور الشئون المستميتة فيها وهو عين الوجود سبحانه وبعدها علمت هذا فان شئت قلت يأخذ معلوماته عن عدم وان شئت قلت يأخذها عن وجود يعني عن ذاته فان ذاته قبل تعلق العلم بها كانت واحدة بسيطة من جميع الوجوه وكانت جميع نسبها واضافاتها مستهلكة فيها غير متميزة عنها بوجه من الوجوه وكان لها الاطلاق المطلق لانها كانت تقضي الظهور في مرتبة العلم والعين والا ظهور وكانت نسبتها اليها على السوية من غير ترجيح احدهما على الآخر ولما توجهت الى الظهور تعلق علمها الذي هو عينها من جميع الوجوه بها واحاط بها احاطة تامة لانه عينها وعند ذلك تعينت شؤونها التي كانت مستهلكة فيها غير ممتازة عنها بوجه من الوجوه وامتازت عنها وعن بعضها في حضرة العلم الذاتي وكان من جملة الشأن العلمي فامتاز العلم عن الذات وعن سائر الصفات في نفسه وهذا من شرفه فانه حكم على كل ما عداه وما حكم عليه الا نفسه فله الرتبة العلية والتقدم على سائر الصفات ولهذا جعله بعض الناس امام الائمة واعترض على الشيخ رضي الله عنه في جعله الاسم الحلي امام الائمة والذي ظهر لنا ان هذا المعترض ما فهم كلام الشيخ

رضي الله عنه لان الشيخ يقول بتقدم العلم على سائر الاسماء من هذه
الحيثية التي اشرنا اليها وبتقدم الاسم الحي من جهة اخرى ولولا ضيق
الوقت لاوضحنا هذا البحث على احسن الوجوه وسنومي اليه في
بعض رسائلنا انشاء الله تعالى ولما احاط العلم الذاتي بجميع الحقائق
وعين مراتبها وميز حقائقها ولم يشذ عنه الاحاطة بمرتبة وعلم جميع
المعلومات على الوجه الكلي والوجه الجزئي بالتفصيل وما اخذ هذه
المعلومات الا من حقيقتها وذاته لهذا قيل في الذات انها غنية عن
العالمين لان جميع الحقائق حاضرة عندها مشهودة لها على وجه لا يتصور
ابدع ولا اكمل منه اذ نسبتها الى جميع الموجودات العينية الزمانية
والغير الزمانية والموجودات العلمية نسبة واحدة وليس للموجودات
مطلقاً تقدم ولا تأخر بالنسبة اليها ولا بالنسبة الى بعضها اصلاً سواء كان
التقدم والتأخر بالزمان او بالذات واذا كان الامر على هذه بالنسبة اليها مفهوم
اوليتها عين مفهوم آخريتها لان مفهوم الاولية عين مفهوم الآخريّة والى
هذا اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله فاوليته عين آخريته ومعناه ما قلنا
لا ما يقال من ان المراد ان الاول هو الآخر من جهتين مختلفتين لانه لا
يسوغ بهذه المرتبة وانما يسوغ بالوحدانية التي هي منبع الجهات والحشيات
المختلفة والمؤتلفة وبعد ان علمت ما اشرنا اليه فان شئت قلت اوليته عين
آخريته وان شئت قلت لا اولية ولا آخريّة ثم ان الشؤون لما تفرقت
وتميزت وكانت ذواتها وحقائقها تقتضي التقدم والتأخر على بعضها لان
بعضها شأن الذات بلا واسطة وبعض شأن الذات بواسطة شأن آخر

ولهذا كان بعض الحقائق علة وبعضها معلولا والعلة اقرب الى الذات من المعلوم لهذا لما اراد الحق ايجاد الاعدان الخارجية وكان ذلك بتجليه للاعدان الثابتة وظهورها فيه ظهور الصور في المرأة كما سبق تقريره كان اول تجليه للعقل الاول لانه اقرب المعلومات اليه فلما وجد العقل الاول الذي هو الحقيقة المحمدية في الخارج كان الطف الموجودات واثرت فيها واكملها لانه ظهر في مرآة الوجود الحق بلا واسطة فكانت حقيقة العقل كالجاب على وجود الحق وكل من ينظر بعده في مرآة الحق فلا يرى الا صورة العقل فهو اول الحجب الكونية ثم ان الله جعل مرآة الحقيقة النفس الكلية الثبوتية فتجلى لها من خلف حجاب العقل كما تجلى للعقل بلا حجاب فرأت نفسها في مرآة العقل فكانت حقيقتها كالجاب على حقيقة العقل ثم ان الحق تعالى جعل حقيقة النفس مرآة للطبيعة فتجلى لحقيقتها الثابتة في علمه من خلق حجاب العقل والنفس فابصرت الطبيعة نفسها في مرآة النفس ولما كانت الطبيعة كالجاب على النفس تجلى الحق لحقيقة الهباء من خلف هذه الحجب فظهرت في مرآة الطبيعة وكذا ظهر الجسم في مرآة الهباء والشكل في مرآة الجسم ومجموع هذه الاربعة هو المرش فالعرش ما ظهر الا في مرآة النفس وهكذا مجموع السلسلة وقد ذكرنا كيفية التنزلات في رسالة لنا سمينها بالانسان الكامل وهي بلسان الفرس واذا علمت ما اشرنا اليه علمت ان العقل ثوب الحضرة فهو كالقميص الذي لا حائل بينه وبين جسد الانسان والنفس كالجبة التي تكون فوق القميص والطبيعة جبة

اخرى وهكذا حتى الانسان وهو الثوب الواسع الذي تضمن جميع
الثياب ولبسها فالحق سبحانه لما نزل من اوج اطلاقه الى حضيض التقييد
متعيناً بحقائق السلسلة لابساً لصورها صورة فوق صورة حتى بلغ الى
غاية التنزل التي هي حقيقة الانسان المحجب بنفسه من حيث التقييد
عن نفسه من حيث الاطلاق فاشتاق الى نفسه واراد رفع الحجب
عن حضرة قدسه حتى يتحد المطلق بالمقيد كما كان اول مرة فاوحى
الى نفسه من حيث تقيده بكيفية رفع الحجب فاول ما امر نفسه
بالتوحيد الصرف لانه البداية في التنزل فينبغي ان يكون هو البداية
في الترقى لان البداية في التنزل نهاية الترقى والنهاية والبداية واحد
ثم امر نفسه بانواع من الاعمال والاقوال الواقعة على طبق تنزلاته
ونشأته في كل مرتبة وامر نفسه بالترقى فيها فكل عمل او قول ارتقى
اليه فقد ارتقى الى ما يطابقه من نشأته وهكذا حتى يصل الى آخرها
في الترقى واولها في التنزل وهو العقل الاول وكل نشئة يرتقى عنها
تنقص من نشأته الجامعة حتى ينعدم بالكلمة حينئذ يبقى من لم يزل
ويبقى من لم يكن مثاله الانسان اذا وصل الى حيوانيته فقد ارتقى
عن انسانيته وترك جزء نشأته وهو الناطق واذا وصل الى نباتيته فقد
ترك حوانيته وهي جزء نشأته واذا وصل الى معدنيته فقد ترك نباتيته
وهي جزء نشأته وهكذا الى آخر النشآت والى هذا اشار الشيخ
رضي الله عنه بقوله شعر :

واذا اردت تعرفاً بوجوده قسمت ما عندي على الغرما

وعدمت من عيني فكان وجوده فظهوره وقف على اخفاء

﴿*﴾ مطلب في ان التكاليف الشرعية مطابقة لحقيقة الانسان ﴿*﴾
[مطابقة النعل بالنعل]

ومن علم ما نبهنا عليه علم ان التكاليف الشرعية مطابقة لحقيقة الانسان مطابقة النعل بالنعل وعلم ان من يدعى العلم بالحقائق ولا يقول بالتكاليف الشرعية على الوجه المفهوم ومن ظاهرها ويؤول ذلك ويصرفه الى امور باطنة من اجهل الخلق بالحق وبنفسه ومن رقى في الاقوال والاعمال والاعتقادات الشرعية حتى وصل الى الحق سبحانه فقد رجع من الطريق التي جاء منها قال الشيخ رضي الله عنه من باب الاشارة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو عين ما قلناه وما رأيت من نبيه على هذا السر غير الشيخ رضي الله عنه الا الحكيم الرباني والعالم الصمداني الذي اخذ العلم من الرسل واطلع على حقيقة السبل استاذ الحكماء فيشاغورس رحمه الله رحمة واسعة حيث قال ان النفس الانسانية بل جميع الموجودات تأليفات عديدة او لحنية ولهذا تلتذ النفس عند سماع التأليفات المحنية المطابقة نشأتها والشرائع التي وردت بمقادير الصلوات والزكاة وسائر العبادات انما هي لايقاع هذه المناسبات في مقابلة تلك التأليفات الروحانية

﴿*﴾ مطلب في من يريد العروج الى الجناب الاقدس ﴿*﴾
فن اراد العروج الى الجناب الاقدس ولم يرق في المعراج الذي

نصبته الرسل صلوات الله عليهم فقد ضل سواء السبيل فلا يصل احد
 الى الله الا من الطريق الذي شرعه بواسطة الرسل صلوات الله عليهم
 ﴿ مطلب في بيان الراقي في المعراج المشروع ووصل الى غايته ﴾
 واذ وصل الراقي في المعراج المشروع ووصل الى غايته وشاهد
 الامر على ما هو عليه في نفسه علم انه مارحل من وطنه وما انتقل عن
 مسكنه لانه على حالة واحدة من الازل الى الابد وما كان تنزله الا
 بحسب الشعور بالمراتب وما كان ترقيه الا بالغفلة عنها وهو على حالة
 واحدة ما انتقل عنها الى غيرها ولا انتقل غيره اليه وذلك انه لما اراد
 التنزل في اول الامر الى نشأة العقل كان تنزله اليها عبارة عن شعوره
 بها لانه لما شعر بها وشعوره عينه وعين ما شعر به انصبغت ذاته عنده
 بها فظهر عند نفسه بصورتها لانها انتقلت اليه وقامت به او هو انتقل
 اليها ولبسها ثم ان ذاته الظاهرة بصورة العقل عنده لما شعرت بنشأة
 النفس انصبغت بها ولهذا يقول الشيخ رضي الله عنه ان النفس خاطر
 من خواطر العقل وهكذا الى آخر التنزلات ولما اراد الترتي الى
 حقيقته الاطلاقية وكانت مراتب شعوراته قد حكمت عليه اخذ
 في تعطيل مداركه ومشاعره باجماعها واستعان على ذلك بالمجاهدة
 والرياضة الشرعية وعلق شعوره وادراكه بحقيقته المطلقة فقط واعرض
 عن كل ما عداها فلما تعطلت مراتب شعوره انعدمت هذه النشأة التي
 ظهر فيها عند نفسه عنده فعندما وصل الى حقيقته الاطلاقية علم انه
 كان ولا شيء من هذه النشآت وهو الان على ما عليه كان وعلم ان

تنزله الى جميع المنشآت وتقيده بها انما كان بالنسبة الى شعوره وادراكه
لاغير وان ذلك لايجب عن شهود حقيقته لانها ثابتة في نفس الامر
والشيء لايفعل عن نفسه الا اذا اشتغل بغيره بل لايفعل عن نفسه
اصلا لان اشتغاله بغيره انما هو من نفسه بنفسه في نفسه فهو مثل الذي
يعلم ولا يعلم انه يعلم فلما علم ماقلناه وكان قد شهد في تلك المنشآت
ما لم يشهده من حقيقته الا بواسطة علم ان الرجوع اليها اكمل
والعود اليها اتم فاخذ يلبس الثياب التي خلعاها مرة ثانية لكن لا على
الوجه الذي لبسها اول مرة لانه لما خلعاها مارفعها عن نفسه الا من اذيلها
فصارت ظواهرها بواطنها وبواطنها ظواهرها فلما لبسها في المرة الثانية
لم يقبلها حتى تعود الى حالها الاول بل لبسها كذلك فصورة اللبس
الاول حق ظهر بخاق باطنه حق وظاهره خلق وفي صورة اللبس الثاني
حق ظهر بحق باطنه خلق وظاهره حق فلما نزل الى بني نوعه بهذه الصورة
انشد رضي الله عنه

فرداً وعيني ظاهر وبقائي	جل الآله الحق ان يبدو لنا
متجسماً متجسماً اثنائي	لو كان ذاك لكان فرداً طالباً
في غيبة في عينه وفنائي	هذا محال فليصح وجوده
اخفاء عين الشمس في الانواء	فتى ظهرت اليكم اخفيته
سحباً تصرفها يد الاهواء	فالنظرون يرون نصب عيونهم
للسحب والابصار في الظلماء	والشمس خلف الغيم تبدي نورها
مشغولة بتحلل الاجزاء	فتقول قد بخلت علي وانها

من غير ما نصب ولا اعياء
 تمحو طوالع نجم كل سماء
 ظهرت لعينك انجم الجوزاء
 في ذاتها وتقول حسن ردا
 من اجله والرمز في الافياء
 من اجلنا فستاه عين ضياء
 جلت عوارفه عن الاحصاء
 كصفا الزجاجة في صفا الصهباء
 والعين تعطي واحدا للرأي
 وبذاته من جانب الاكفاء
 فان عن الاحساس بالنعماء
 والنور بدري والضياء ذكائي
 والبعء قربي والذنو تنائي
 وحقائق الخلق الجديد امائي
 ابصرت كل الخلق في مرآتي
 احد خلفه يكون وراي
 لحقائق المنشي والانشاء
 ضاقت مسالكها على الفصحاء

لتجود بالمطر الغزير على الثري
 وكذاك عند شروقها في نورها
 فاذا مضت بعد الغروب بساعة
 هذا لمنتهى وذاك لحبها
 خفاؤه من اجلنا وظهوره
 كخفائنا من اجله وظهورنا
 ثم التقت بالعكس رمزاً ثانياً
 فكاننا سيمان في اعياننا
 فالعلم يشهد مخلصين تكلفنا
 فالروح ملتد بمبدع ذاته
 والحس ملتد برؤية ربه
 فالله اكبر والكبير رداي
 والشرق غربي والمغرب مشرق
 والنار غيبي والجنان شهادة
 واذا اردت تنزهها في روضة
 واذا انصرفت انا الامام وليس لي
 فالحمد لله الذي انا جامع
 هذا قريضي مني بعجائب

❦ فصل ❦

اعلم انه قد نجح ما كنا نريد ايراده في هذه المقدمة لله الحمد وقد
 حان الشروع في شرح الرسالة المسماة بالانوار وانا اريد اوصيك
 في هذا الفصل بامور تيقنت حقيقتها فان الدين الصيحة لله ثم بعد
 ذلك اشرع في تسويد الشرح انشاء الله فاعتمد عليها والزم نفسك
 الايمان بها ان كنت ممن يريد نجاة نفسه وراحة قلبه وبدنه

❦ فصل في وصية للشارح ❦

❦ وصية ❦ يا اخي رحمك الله قد سافرت الى اقصى البلاد وعاشرت
 اصناف العباد فما رأت عيني ولا سمعت اذني اشر ولا اقبح ولا ابعد
 عن جناب الله من طائفة تدعي انها من كمل الصوفية وتنسب نفسها
 الى الكمل وتظهر بصورتهم ومع هذا لا تؤمن بالله ورسوله ولا باليوم
 الاخر ولا تتقيد بالتكاليف الشرعية وتقرر احوال الرسل وما جاءوا
 به بوجه لا يرتضيه من في قلبه مثقال ذرة من الايمان فكيف من
 وصل الى مراتب اهل الكشف والعيان ورأينا منهم جماعة كثيرة
 من اكابرهم في بلاد اذربيجان وشروان وجيلان وخراسان لعن الله
 جميعهم فالله الله يا اخي لا تسكن في قرية فيها واحد من هذه الطائفة
 لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وان لم يتيسر
 لك ذلك فاجهد ان لا تراهم ولا تجاورهم فكيف ان تعاشرهم
 وتخالطهم وان لم تفعل فما نصحت نفسك والله الهادي .

﴿ وصية ياخي لا تجادل فقهاء الشريعة ﴾

﴿ وصية ﴾ ياخي لا تجادل فقهاء الشريعة رضوان الله عليهم على طريق اهل الله فانهم اهل حق وقفوا عند الظاهر لان استعدادهم الغير المجعول اعطي ذلك وان جادلتمهم فجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين

﴿ وصية عليك باعتقاد اهل الحديث ﴾

﴿ وصية ﴾ عليك باعتقاد اهل الحديث واجهد ان تكون منهم فانهم هم ورثة الانبياء وايك وتقليد اهل الكلام فانهم ملعبة للشيطان ولا تكفر اهل القبلة ولا تتكلم فيهم الا بالخير

﴿ وصية اياك والتأويل فانه دهليز الاحاد ﴾

﴿ وصية ﴾ اياك والتأويل فانه دهليز الاحاد والزندقة واذا اولت على طريق اهل الاشارة فاياك ان تنفي الظاهر فانه مراد الشارع بلا شك ومن نفاء فقد كفر بلا شبهة وليكن حالك في المتشابهات حال مالك رضى الله عنه حين سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايان به واجب والسؤال عنه بدعة واحذر ان تكون من الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وقف عند وما يعلم تأويله الا الله واياك ان تكون على خلاف هذه الحالة فتكون من الذين في قلوبهم زيغ واذا وفقت لما امرتك به فلا تأمن من مكر الله فتكون من الخاسرين وقل ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

❦ وصية عليك بالعزلة ❦

❦ وصية ❦ عليك بالعزلة كما سنبينه لك انشاء الله تعالى واعرف
 زمانك واخوانك وعاملهم معاملة يستحقونها واغلق بابك دون الخلق
 واغتمم الوحدة وكف جوارحك عن الفضول وتعرض لنفحات الله
 فأن لربك في ايام دهرك نفحات واياك والاختلاط باهل الدنيا واعرض
 عنهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً وحاسب نفسك قبل ان تحاسب
 وعاقبها قبل ان تعاقب ومت بالاختيار حتى تحيي عند زول هادم
 اللذات .

❦ وصية احفظ الله يحفظك ❦

❦ وصية ❦ احفظ الله يحفظك واتق الله تجده امامك تعرف الى
 الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت
 فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن ولو جهد الخلق ان ينفعوك
 بشي لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الخلق على ان يضروك
 بشي لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعامل الله
 بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره
 خيراً كثيراً واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان
 مع العسر يسراً وفيما اوردناه كفاية لارباب العناية فان الله يوصل من
 يشاء ويهدي من يشاء وهو الفعال لما يريد وها انا اشرع في الشرح والله
 المستعان قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وعنايه

متن

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه

مطلب في الماتن

(الحمد) اعلم ان الحمد الذي هو اظهار الكمال في مرتبتي الجمع والفرق خالص (لله) المطلق عن جميع القيود وحمد الحمد احق محامد الحق فان قيام الصفة بالموصوف ما فيها دعوى ولا يتطرق اليها احتمال والواصف نفسه او غيره بصفة ما يفتقر الى دليل على دعواه (واهب العقل) من حيث ذاته ان كان عبارة عن قائم بنفسه والا فن حيث صفاته (ومبدعه) اي مخترعه لا على مثال وهو من حيث الفيض الاقدس ظاهر من وجهه واما بالنسبة الى الفيض المقدس ففيه خفاء الا ان يقال بعدم المثال العيني وقدم الوهب على الابداع دعاية للقافية (وناصب النقل) اي مقيم الامور الشرعية الواردة عنه كالعلامة التي تنصب ليهتدى بها (ومشرعة) اي ومسئنه للاهتداء وكم لله من علامة موصلة اليه ولم يسئنها للاهتداء بل عاقب من اهتدى بها مع انها كلها موصلة اليه وهي من هذه الحيثية مستقيمة لا اعوجاج فيها الا تراه كيف قال اهدنا الصراط المستقيم ثم قال لرفع الاتباس صراط الذين انعمت عليهم ولما كان من سلك تلك الطرق منعماً عليه بالوصول فلم يحصل كمال التمييز قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين وما صدرت الشرائع الا عنه وان كان المرسل بحسب الظاهر دخل في شيء منها فانه راجع اليه حقيقة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كنت

متن

له المنة والطول ومنه القوة والحول لا اله الا هو رب العرش العظيم
وصلى الله على من اقام به اعلام الهدى وانزله بالنور الذي اضل به من شاء
لسانه قال الله على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقدم هبة العقل على
نصب النقل وتشريعه لان العقل مناط التكليف (له المنة) المنة
بالضم القوة اي له القوة على هبة العقل وابداعه ونصب النقل وتشريعه
وبالكسر الانعام اي الانعام والوجود بذلك يقال من عليه مناً انعم
والمنان اسم من اسماء الله ويجوز ان يكون من قبيل قوله بل الله يمين
عليكم (والطول) اي الجود (ومنه القوة والحول) على استعمال ما وهبه
والاهتداء بما نصبه وشرعه لان المنة له لا لغيره (لا آله) يعبد ويقصد
في السموات والارض (الاهو) لانه عين كل شيء (رب العرش)
اي مالك العرش الذي هو عبارة عن الروح الكلي المحيط بجميع الممكنات
او قلب الانسان الكامل المحيط بجميع الحقائق او جسم محيط بعالم الاجسام
او مجموع العالم (العظيم) من حيث احاطته (وصلى الله) من حيث
احدية جمعه (على من اقام به اعلام الهدى) باجمها لانه مظهر جميع
الاسماء الجمالية والجلالية ولهذا كانت شريعته اكمل الشرائع واجمها
واوسعها حيطة اذ قد جمعت بين التشبيه والتنزيه والتصريح والتنبيه
(ولهذا انزله) من رتبة ولايته الى رتبة رسالته (بالنور) المسمى
بالقرآن لانه قرن بين الجلال والجمال واللفظ والقهر والوحدة والكثرة
وهو (الذي اضل الله به من شاء) من حيث احاطته بالحقائق الجلالية

متن

وهدى وعلى آله الاكرمين واصحابه الطاهرين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين اجبت سؤالك ايها الولي الكريم والصفى الحميم في كيفية
السلوك الى رب العزة تعالى

(وهدى) من حيث احاطته بالحقائق الجمالية قال الله تعالى في حق
القرآن يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً (وعلى آله الاكرمين واصحابه
الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اجبت سؤالك ايها الولي
الكريم والصفى) اي المصافي في الود (الحميم) وهو قريب الرجل
الذي يهتم لامره

مطلب في كيفية السلوك الى رب العزة تعالى

(في كيفية السلوك الى رب العزة تعالى) قال الشيخ رضي الله
تعالى عنه السلوك عبارة عن الانتقال من منزل عبادة الى منزل عبادة
بالمعنى وانتقال بالصورة من عمل مشروع بطريق القربة الى الله الى عمل
مشروع بطريق القربة الى الله بفعل وترك فمن فعل الى فعل ومن ترك
الى ترك او من فعل الى ترك او من ترك الى فعل وماثم خامس للصورة
وانتقال بالعلم من مقام الى مقام ومن اسم الى اسم ومن تجل الى تجل
ومن نفس الى نفس والمنتقل هو السالك والسالكون في سلوكهم
اربعة اقسام منهم سالك يسلك بربه وسالك يسلك بنفسه وسالك يسلك
بالمجموع وسالك لاسالك فيتنوع السلوك بحسب قصد السالك ورتبته

في العلم بالله فاما السالك الذي يسلك بربه فهو الذي يكون الحق سمعه
 وبصره وجميع قواه والقسم الآخر السالك بنفسه وهو المتقرب الى
 ربه ابتداء بالفرائض ونوافل الخيرات وان كانوا قد سمعوا هذا الخبر
 الالهي واعتقدوه ايمانا ولكن ما حصل لهم هذا ذوقا فيكون الحق
 قواهم فهم السالكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك واما السالك
 بالمجموع فهو السالك بعد ان ذاق كون الحق سمعه وبصره وعلم
 سلوكه اولاً بنفسه على الجملة من غير شهود نفسه على التعيين فلما
 علم ان الحق سمعه وعلم ان السامع بالسمع ماهو عين السمع ورأى
 ثبوت هذا الضمير وعين على من عاد فعلم ان نفسه وعينه هي السميعة
 بالله والناطقة بالله والمتحركة بالله والساكنة بالله وانها المخاطبة بالسلوك
 والانتقال فسلك بالمجموع . واما القسم الرابع وهو سالك لاسالك
 فهو انه رأى نفسه لا تستقل بالسلوك مالم يكن الحق صفة لها ولا
 تستقل الصفة بالسلوك مالم تكن نفس المكلف موجودة وتكون
 كالحل لها فصدق له انه سالك بالمجموع فاذا تبين له انه بالمجموع
 ظهر السلوك بان له ان المظهر لا وجود له عيناً وان الظاهر تقيد بحكم
 استعداد المظهر ورأى الحق يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله
 رمى فن وقف على هذا العلم من نفسه علم انه سالك لاسالك ثم اعلم
 ان السالكين الذين ذكرتهم على مراتب ففهم السالك منه اليه
 وهو المنتقل من تجل الى تجل ومنهم السالك منه اليه فيه وهو السالك
 من اسم الهى الى اسم الهى في اسم الهى ومنهم السالك منه لافيه ولا

﴿ متن ﴾

والوصول الى حضرته والرجوع به من عنده الى خلقه

اليه وهو الذي خرج من عند الله في الكون الى الكون ومنهم
السالك اليه لامنه ولا فيه وهو الفار اليه في السلوك من الكون
كفرار موسى عليه السلام ومنهم السالك لامنه ولا فيه ولا اليه وهو
المنتقل في الاعمال الظاهرة من الدنيا الى الآخرة وهو الزاهد . انتهى
كلام الشيخ رضي الله عنه

﴿ اقسام الواصلين ﴾

(والوصول الى حضرته) حضرة الرجل قربه وفناؤه وحضرة
الله عبارة عن اسماء وصفاته والوصول الى الله من حيث الذات محال
ومن حيث الاسماء واقع والواصلون على ثلاثة اقسام القسم الاول
وهو الأعلى هم الواصلون الى الاسماء الذاتية والقسم الثاني هم
الواصلون الى الاسماء الصفاتية والقسم الثالث هم الواصلون الى الاسماء
الفعلية (والرجوع به) اي بالله لانه من وصل الى الله لا يفارقه لان
الله تعالى ما تجلى لشيء وانحجب عنه (من عنده) اي من عند الله
(الى خلقه) لتكميلهم وارشادهم ودعوتهم اليه اعلم ان الراجعين
على ثلاثة اقسام منهم من يرجع من عند الله الى الله وهو الذي يرى
الخلق عين الحق من حيث الاحدية ومنهم من يرجع من عند الله الى
خلق الله وهو الذي يفرق بينهما ومنهم من يرجع من عند الله الى

متن

من غير مفارقته بانه ماثم في الوجود الا الله وصفاته وافعاله فالكل هو وبه ومنه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه

المجموع وهو اكلمهم ورجوع الاول من الله الى الله في الله والثاني من الله الى الخلق في الخلق والثالث من الله الى المجموع في المجموع ورجوع هذه الاقسام الثلاثة (من غير مفارقته) اي الله لانهم شهدوا سريان الوجود في الحقائق فجزموا (بانه ماثم في الوجود) اي العالم (الا) ذات (الله) التي هي عبارة عن الوجود البحت المطلق المتعين بحقائق الاكوان (وصفاته الظاهرة) بواسطة تعيناته او التي هي نفس تعيناته (وافعاله) الصادرة عن صفاته واذا كان الامر على هذا (فالكل) اي جميع ماسوى الله (هو) من حيث الظهور (وبه) قائمون (ومنه) يصدر (واليه) يرجعون قال تعالى واليه يرجع الامر كله (و) من علم هذا علم انه (لو احتجب) الحق من حيث اسماؤه التي توجهت على ايجاد العالم وخفيت بالوجود عينه (عن العالم) الذي ظهر في الحق ظهور الصورة في المرآة (طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة) واذا ثبت ان وجود العالم بالحق (فبقاؤه) اي بقاء العالم لا يكون الا (بحفظه) اي بحفظ الحق (ونظره اليه) نظر لطف ورحمة

﴿ متن ﴾

غير انه من اشتد ظهوره في نوره بحيث تضعف الادراكات عنه
يسمى ذلك الظهور حجابا

﴿ مطلب شهودهم على وجهين ﴾

اعلم ان اهل الله شهدوا ظهور العالم على وجهين ثابتين الواحد ان
الحق مرآة الخلق فالخلق نظروا نفوسهم ببصر الحق في مرآة الحق فهو
الناظر نفسه منهم والثاني ان الخلق مرآة للحق فهو يظهر لهم بصور
استعداداتهم ويبصر نفسه منهم بصورهم وعلى كلا الوجهين لو احتجب
الحق عن العالم لفني من حينه دفعة واحدة فعدم احتجابه من هذا
الوجه لطف بالعالم ورحمة به ومن وجه آخر احتجابه عن العالم هو سبب
ظهور العالم ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وهي الاسماء
الشبوتية وظلمة وهي الاسماء السلبية لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه وهي انوار التنزيه الذاتي كل ما دركه بصره فمن هذا الوجه
احتجابه عن العالم لطف ورحمة فشدة ظهوره بالاسماء سبب بطونه
بالذات والى هذا اشار الشيخ بقوله (غير انه من اشتد ظهوره في
نوره كالشمس مثلا بحيث تضعف الادراكات) الكونية (عنه
يسمى ذلك الظهور حجاباً) وهو في الحقيقة ظهور واعلم ان ظهور الاسماء
هو في الحقيقة ظهور الذات لانها اي الاسماء امور عدمية والظهور وجودي
وبطون الذات هو عين ظهور الاسماء فظهور الحق عين بطونه وبطونه

مـتـن

فأول ما ابينه لك وفقك الله كيفية السلوك الى الله ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه والجلوس في بساط مشاهدته

عين ظهوره من حيثية واحدة لانه واحد من جميع الوجوه قال الشيخ رضي الله عنه فعين اوليته عين آخريته وعين ظاهريته عين باطنيته واليه كان يشير الخراز بقوله عرفت الله يجمعه بين الضدين ثم يتلو هو الاول والاخر والظاهر والباطن فافهم وشدة ظهور الحق انما هو تغيبه بالكثرات وذلك عين خفاء الوحدة فلو احتجب عن العالم بهذا الوجه لفني العالم لانه عين الكثرة ولو لم يحتجب من حيث الوحدة بالكثرة لفني العالم ايضاً فالوحدة حجاب الكثرة والكثرة حجاب الوحدة وفي ذلك يقول خاتم الولاية رضي الله عنه

فخفاؤه من اجلنا وظهوره من اجله والرمز في الاقياء

كخفائنا من اجله وظهورنا من اجلنا فسناه عين ضياء

مطلب في السلوك الى الله

قال الشيخ (فاول ما ابينه) واكشفه (لك) ايها الولي الكريم والصفى الحميم (وفقك الله) للعلم والعمل (كيفية السلوك الى الله) وقد لوحنا بشيء من ذلك (ثم كيفية الوصول اليه والوقوف بين يديه) وهما صفات الجلال والاكرام والوقوف بينهما عبارة عن الكمال وهي البرزخية الكبرى (والجلوس في بساط مشاهدته) وهو ساحة القلب

متن

وما يقوله لك و كيفية الرجوع من عنده الى حضرة افعاله به واليه
والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع فاعلم ايها الاخ الكريم
ان الطرق شتى والطريق الى الحق مفرد

للو اصل الراجع والروح للمستهلك (وما يقوله لك) ويخاطبك به في شرك
(و كيفية الرجوع من عنده الى حضرة افعاله به واليه) و ا بين لك
(الاستهلاك فيه) اي في الحق (وهو) اي الاستهلاك (مقام دون
الرجوع) لان الاستهلاك فناء لا يبس معه بتنوعات ظهورات الذات
واختلاف تنزلاتها في حضرات الاسماء الذي هو من خواص البقاء
بعد الفناء وهو العلة الفانية من الظهور والاطهار والمعرفة المحبوبة التي
لاجلها خلق العالم

مطلب في بيان ان الطرق الى الله شتى

(فاعلم ايها الاخ الكريم ان الطرق) الموصلة الى الاكوان
او الاسماء والمخترعة التي اخترعتها العقلاء (شتى) متعددة مختلفة
(والطريق) الموصل (الى) ذات (الحق) من حيث الاسماء (مفرد)
معزول عن سمات تلك الطرق لا يشبهها بوجه من الوجوه لان غايته
من ليس كمثل شي وواحد لاحدية الغاية وهو الذي اشار اليه صلى

﴿ متن ﴾

والسالكون طريق الحق افراد و مع ان طريق الحق واحد فانه
تختلف وجوهه بحسب اختلاف سالكيه من اعتدال المزاج

الله عليه وسلم حين خط في يديه خطا في الارض هكذا (١) وتلا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
(والسالكون) من الناس (طريق الحق افراد) آحاد معدودون متفردون
عنهم بصفات اختصاصا بها دون غيرهم فهم على صفة الطريق والطريق
على صفة الغاية لا بل هم على صفة الغاية والطريق على صفتهم (ومع
ان طريق الحق واحد بالشخص لا تعدد فيه) فانه تختلف وجوهه
بحسب اختلاف سالكيه) كما ان الحق الذي هو غايته واحد بالذات
وتختلف وجوه تجلياته بحسب اختلاف صفاته وما تختلف وجوه
الطريق الواحد الا (من) اجل اختلاف السالكين في (اعتدال
المزاج) فانه اذا اعتدل سلمت النفس من غوائل الافكار الرديئة
والآراء الذميمة والاتصاف بسفاسف الاخلاق فكانت ذات نعمة

(١) رسمته بالهام من الله تعالى لاني ما رأيتته والخط المستقيم
صراط الله والخطوط الصغار من طرفي هذا الخط المستقيم مثال
السبيل فافهم رسمه طه بن الحسن ختم له بالايان في عاقبته
ولامسلمين اجمعين آمين



متن

وانحرافه وملازمة الباعث ومغيبه وقوة روحانيته وضعفها واستقامة
 همته وميلها وصحة توجهه وسقمه فمنهم من تجتمع له ومنهم من يكون
 له بعض هذه الاوصاف

وسرور في سفرها محمولة على مركب جيد مطواع سريع السير يقرب
 البعيد ولا يبعد القريب ولا يجيد بصاحبه عن سواء السبيل فليتبعمه
 (وانحرافه) واذا انحرف ادى الى خلاف ذلك فكانت الطريق الى
 خلاف ذلك فكانت الطريق في حق صاحبه بعيدة وعرة (وملازمة
 الباعث ومغيبه) فان الباعث على السلوك اذا لازم السالك هون عليه
 عقبات الطريق واذا غاب عنه صعبت عليه فالعاشق الصب لا تبعد
 عليه ديار محبوبه وان كانت بعيدة قربها الوجد والشوق (وقوة
 روحانيته) اي روحانية السالك (وضعفها) وذلك ان الروحانية اذا
 كانت ضعيفة غلبت احكام الحيوانية على السالك فكانت الطريق
 في حقه مظلمة مخوفة هائلة اجنبية فربا وقف في اثنائها وربما وقف في
 بدايتها واذا كانت قوية كانت احوال السالك على خلاف ذلك وهذا
 على هذا القياس (واستقامة همته) اي همة السالك وميلها (وصحة
 توجهه وسقمه فمنهم) اي من السالكين من تجتمع له هذه الاوصاف
 الذميمة فتحول بينه وبين السلوك او مقابلاتها فتعيينه عليه (ومنهم
 من يكون له بعض هذه الاوصاف) الذميمة او ما يقابلها فيكون

متن

فقد يكون مطلب الروحانية شريفاً ولا يساعده المزاج وكذلك

حكم ما بقى

من المتوسطين واذا كان الامر على ما ذكرناه (فقد يكون مطلب الروحانية شريفاً ولا يساعده المزاج) لعدم استعداده وقبول ما تريده الروحانية فيكون صاحبه بمثابة مريض ذهبته قوته فهو لا يقدر على القيام والكلام وهو يريد اداء الصلاة والسعي الى القربات وبث الحقائق الاكليات فلا يقدر على ذلك بل هو كزمن عديم الاسباب وهو يريد السياحة في العالم للاعتبار (وكذلك حكم ما بقى) من الاوصاف التي تماثل ما ذكرناه اعلم ان طريق الانبياء انما اختلفت من حيث الفروع واختلاف الفروع من اختلاف الامزجة واختلاف الامزجة باختلاف الاعصار واختلاف البواعث لاختلاف الامزجة فالطريق في الحقيقة واحد ووجوهه مختلفة ولكل نبي ورسول في كل عصر وجه على حب حقيقته وحقائق امته ورسول كل امة بمجموع تلك الامة ورسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الوجوه لانه بمجموع العالم ولهذا بعث ابا الاسود والاحمر ونسخت شريعته جميع الشرائع وطريق الانبياء من حيث الاصول واحد لا تعدد فيه بوجه من الوجوه البتة واعلم انه انما اختلفت الشرائع لاختلاف النسب الالهية لانه لو كانت النسبة الالهية لتحليل امر ما في شرع عين النسبة

لتحريم ذلك الامر بعينه لما صح تعيين الحكم وانما اختلفت النسب
لاختلاف الاحوال ففي حالة المرض يقول يا معافي وفي حاله الجوع
يقول يارزاق وانما اختلفت الاحوال لاختلاف الازمان فان احوال
الخلق سبب اختلافها اختلفت الزمان عليها فحالها في الربيع يخالف
حالها في الصيف وحالها في الصيف يخالف حالها في الخريف وحالها في
الخريف يخالف حالها في الشتاء وحالها في الشتاء يخالف حالها في الربيع
وانما اختلفت الازمان لاختلاف الحركات الفلكية وانما اختلفت
الحركات لاختلاف التوجهات اي توجهات الحق على ايجاد الافلاك فلو
كان التوجه واحداً عليها لما اختلفت الحركات فدل ان التوجه الذي
حرك القمر من فلكه غير التوجه الذي حرك الشمس وهكذا جميع
حركات الافلاك وانما اختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد فلو
كان قصد الحركة القمرية بذلك التوجهات عين الحركة الشمسية
بذلك التوجه لم يتميز اثر عن اثر والآثار مختلفة بلا شك وانما اختلفت
المقاصد لاختلاف التجليات فان التجليات لو كانت في صورة واحدة
من جميع الوجوه لم يصح ان يكون لها سوى قصد واحد وقد ثبت
اختلاف المقاصد وانما اختلفت التجليات لاختلاف الشرائع فان لكل
شريعة طريق موصلة اليه وهي مختلفة فلا بد ان تختلف التجليات وقد
تقدم ان علة اختلاف الشرائع هي اختلاف النسب وصار الامر دورياً
اي شي أخذته صلح ان يكون اولاً وآخرها ووسطاً هكذا قال الشيخ
رضي الله عنه .

﴿ متن ﴾

فأول ما يتعين علينا ان نبينه لك معرفة امهات المواطن ما يقتضي مما
اريد منها هنا

﴿ مطلب ما يتعين علينا ﴾

(فأول ما يتعين علينا ان نبينه لك معرفة امهات المواطن)
وكلياتها لا جزئياتها لانها لا تنحصر حتى نعرف من اين جئت واين
انت والى اين تذهب فتعرف ما يقتضيه كل واحد منها لنفسه بنفسه
او بغيره او بهما وبغيره بنفسه او بغيره او بهما على سبيل الاجمال
فتستعد لمعاملة المواطن الذي انت فيه بما هو اهله وللموطن الذي تنتقل
اليه بتحصيل ما يراد له مما امكن تحصيله في المواطن الذي انت (فيه)
واين [ما تقتضي] هذه المواطن [مما اريد منها] اي من المواطن
[ها هنا] اي في المواطن الذي انت فيه الآن لا مطلقاً فان ذلك لا
يحصل لك الا اذا انتقلت اليها فلا فائدة في ذكره لان الذي ينبغي
للسالك مبادرة الأهم فالأهم ومراعاة كل موطن بما يستحقه لنفسه
لان السالك اذا انتقل من موطن وقد فاته فيه ما كان ينبغي له ان
يحصله هنالك فانه لا يقضيه ابداً ويؤدي ذلك الى نقصانه سرمداً
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الوقت سيف قاطع ان لم تقطعه
قطعك الصوفي ابن وقته الماضي لا يعاد واعلم ان العالم في كل
آن ينعدم لظهور الاحدية وغلبتها على الكثرة ويوجد مثله لحكم

متن

والمواطن عبارة عن محل اوقات الوارد الذي يكون فيه وينبغي لك ان تعرف ما يريد الحق

المحبة الذاتية فان وجوده آن عدمه فالظاهر يقضي على الباطن الاول بالظهور فيوجد العالم والباطن الآخر يقضي على الظاهر الاول بالباطن فينعدم العالم ثم يرجع الحكم الى الظاهر وبهكذا الى الملائمة له وهذا هو المسمى بالخلق الجديد والامتداد المتوهم من سيلان الامثال هو الزمان والحركة مكياله فكل ما سوى الله زمني واذا استحال بقاء المحدث ازيد من آن كان كل محدث ابن وقته لا غيره فهو لازم لوقته ووقته لازم له بل هو عينه ويستحيل انتقاله عن وقته فوقته ووطنه والاوقات لانهاية لها فالمواطن لانهاية لها واعلم ان تتجدد الامثال ان يعدم الشيء ويعقبه مثله بياض يعدم وبياض يوجد واذا عدم واعقبه ضده فذلك تغير الحلقة بياض يعدمه وسواد يوجد واذا كان وطن الامثال اوقاتها كان وطن اوقاتها الصور التي تتجدد الامثال عليها فالمواطن الكلية التي بالنسبة الى جميع المواطن كالامهات عبارة عن هذه الصور ولهذا قال الشيخ [والمواطن عبارة عن محل اوقات الوارد] اي القادم من العدم الى الوجود بالخلق الجديد وهذا المحل هو [الذي يكون فيه] الوارد حالة حدوثه فافهم فانه دقيق [وينبغي لك] ايها الطالب بعد معرفتك بالمواطن [ان تعرف ما يريد الحق

متن

منك في ذلك الموطن فتبادر اليه من غير تشبث ولا كلفة
والمواطن وان كثرت فانها ترجع الى ستة الاول موطن الست بربكم

منك في ذلك الموطن [الذي انت حال فيه] فتبادر اليه [وتأتي به على
احسن الوجوه] [من غير تشبث] اي تشاغل بامر يعيقك عنه فان
ذلك يؤدي الى هلاكك ولا كلفة تجدها في نفسك لصعوبة ما يطلبه
الحق منك فان ذلك يؤدي الى تهاونك وتكاسلك عن الاتيان به
على الفور

مطلب في الموطن الاول

(والمواطن) التي وعدنا ان نعرفك بها (وان كثرت) من حيث
جزئياتها وخرج احصاؤها عن الطاقة البشرية (فانها ترجع) من حيث
الاجمال الى (ستة) مواطن الموطن (الاول موطن الست بربكم)
وهو الذي كنت فيه قبل وجودك العنصري في صورة الذرة مع زمرة
الارواح وعلمت ما يطلبه الحق منك فيه حين اعلمك من حيث انه
عينك بمحض الجود والمنة فبادرت الى الاتيان به على الفور ولم تتوقف
لانه اراده وطلبه بلا واسطة وحكم ارادته لا يرد خصوصاً اذا قارنه
الطلب برفع الوسائط والذي طلبه منك في ذلك الموطن الاقرار
بربوبيته قال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وهنا سر لطيف يعرفه

متن

وقد انفصلنا عنه بوجودنا العنصري والموطن الثاني موطن الدنيا
التي نحن الآن فيها والثالث البرزخ

من اطلع على حقيقة المكلف والمكلف والتكليف ثم لما نزلت من اوج
عالم الارواح الى حضيض عالم الاجسام نسيت ذلك الموطن وما جرى
لك فيه هذا وان توجهت الى الله بالسير والسلوك ستذكر ذلك انشاء
الله تعالى وتقول اذ ذاك كما قال الخاتم المحمدي رضي الله عنه شعراً:

شهدت له بالملك قبل وجودنا على ما تراه العين في قبضة الذر
شهوداً اختصاص اعقل الآن كونه ولم اك في حال الشهادة في زعر
لقد كنت مبسوطاً طريقاً مسرحاً ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
وقد اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه الى الانفصال عن هذه
المواطن بقوله (وقد انفصلنا عنه بوجودنا العنصري)

○ مطلب الموطن الثاني ○

(والموطن الثاني موطن الدنيا التي نحن الآن فيها) والدنيا عند
الشيخ من مقعر فلك الثوابت الى وجه الارض

○ مطلب الموطن الثالث ○

والموطن (الثالث) هو (البرزخ) الحائل بين الدنيا والآخرة
قال الشيخ رضي الله تعالى عنه اعلم ان البرزخ عبارة عن امر فاصل
بين امرين كالخط الفاصل بين الظل والشمس وكقوله تعالى في اختلاط

البحرين بينهما برزخ لا يبغيان ومعنى لا يبغيان اي لا يختلط احدهما مع الآخر لهذا الحاجز الذي فصل بينهما ولا يدر كه حس البصر فاذا ادركه فليس ببرزخ ولما كان البرزخ بين معلوم ومجهول ومعدوم وموجود ومنفي ومثبت ومعقول وغير معقول سمي برزخاً وهو الخيال فانك وان ادركته وكنت عاقلاً تعلم انك ادركت شيئاً وجودياً وقع بصرك عليه وتعلم قطعاً انه ما ثم شيء جملة واصلاً فما هو هذا الذي اثبت له شيئة ونفيتها عنه في حال اثباتك اياها فالخيال لا موجود ولا معدوم ولا معلوم ولا غير معلوم ولا منفي ولا مثبت والى مثل هذه الحقيقة يصير الانسان في نومه وبعد موته فيرى الاعراض صوراً قائمة متجسدة ولا يشك فيها والمكشوف يرى في يقظته ما يراه النائم في حال نومه وما يراه الميث بعد موته ثم ان الشارع وهو الصادق سمي هذه الحضرة البرزخية التي تنتقل اليها بعد الموت ونشهد نفوسنا فيها بالصور والناقور وهو جمع صورة فينفخ في الصور وينقر في الناقور وهو بعينه اختلفت عليه الاسماء

﴿ مطلب في بيان الصور ﴾

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الصور ما هو فقال عليه الصلاة والسلام هو قرن من نور القمه اسرافيل فاخبر ان شكله شكل القرن فوصفه بالسعة والضيق فان القرن واسع ضيق وهو عندنا على خلاف ما يتخيله اهل النظر في الفرق بين ما هو اعلى القرن واسفله ونذكره ان شاء الله تعالى فاعلم ان سعة هذا القرن

لا شيء اوسع منه وذلك انه يحكم بحقيقته على كل شيء وعلى ما ليس بشيء ويتصور العدم المحض والمحال والواجب والامكان ويجعل الموجود عدماً والمعدوم وجوداً وفيه يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغبد الله كانك تراه اي تخيله في قلبك وانت تواجهه لتراقبه وتستحي منه وتلزم الادب معه في صلاتك فقد صور الخيال ما تستحيل عليه الصورة والتصور فلهذا كان واسعاً واما ما فيه من الضيق فانه ليس في وسع الخيال ان يقبل امرأ من الامور الحسية والمعنوية والنسب والاضافات وجلال الله وذاته الا بالصورة ولو رام ان يدرك شيئاً من غير صورة لم تعط حقيقته وذلك لانه عين الوهم لا غيره فمن هنا هو ضيق في غاية الضيق فانه لا يجرد المعاني عن المواد اصلاً ولهذا كان الحس اقرب شيء اليه فان من الحس اخذ الصور وفي الصور الحسية تجلي المعاني فهذا من ضيقه وانما كان هذا اي ضيقاً حتى لا يتصف بعدم التقيد وباطلاق الوجود وبالفعال لما يريد الا الله تعالى وحده ليس كمثله شيء فاخيل اوسع المعلومات ومع هذه السعة العظيمة التي يحكم بها على كل شيء قد عجز ان يقبل المعاني مجردة عن المواد كما هي في ذاتها فيرى العلم في صورة لبن وخمر ولو ولو ويرى الاسلام في صورة قبة وعامود ويرى القرآن في صورة عسل وسمن ويرى الشرع في صورة قيد ويرى الحق في صورة انسان فهو الواسع الضيق والله واسع على الاطلاق واما كون القرن من نور فان النور سبب الكشف والظهور اذ لولا النور ما ادرك البصر شيئاً فجعل الله هذا الخيال نوراً يدرك به

تصوير كل شيء اي امر كان كما ذكرناه فنوره ينفذ في العدم المحض
فيصوره وجوداً فالخيال احق باسم النور من جميع المخلوقات الموصوفة
بالنورانية واصحابنا غلطوا في النظر في هذا القرن واكثر العقلاء جعل
ضيقه المركز واعلاه الفلك الاعلى وان الصور التي يجوي عليها هي
صور العالم فجعلوا اوسع القرن الاعلى وضيقه اسفل العالم وليس الامر
كما زعموا بل لما كان الخيال كما قلنا بصور الحق فمن دونه من العالم حتى
العدم كان اعلاه الضيق واسفله الواسع وهكذا خلقه الله تعالى فأول
ما خلق منه الضيق وآخر ما خلق منه ما اتسع ولا شك ان حضرة
الافعال والاكوان اوسع ولهذا العارف ماله اتساع في العلم الا بقدر
ما يعلمه من العالم ثم انه اذا اراد ان ينتقل الى العلم بوحداية الله تعالى
لا يزال يرقى من السعة الى الضيق قليلا قليلا فتقل علومه كلما ترقى في
ذات الحق الى ان لا يبقى له معلوم الا الحق وحده وهو اضيق ما في
القرن فضيقه وهو الاعلى على الحقيقة وفيه الشرف التام واعلم ان
الله تعالى اذا قبض الارواح من هذه الاجسام الطبيعية حيث كانت
والعنصرية او دعها صوراً جسدية هي مجموع هذا القرن النوري فجميع
ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور انما يدركه
بعين الصور التي هو فيها من القرن وبنورها وهو ادراك حقيقي ومن
الصور هناك ماهي مقيدة عن التصرف ومنها ماهي مطلقة كارواح
الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون
لها نظر الى عالم الدنيا في هذه الدار ومنها ما يتجلى للنائم في حضرة

﴿ متن ﴾

الذي نصير اليه بعد الموت الاصغر والاكبر والرابع موطن الحشر
بارض الساهرة والرد في الحافرة

الخيال التي هي فيه واذا تحققت ماوردناه من كلام الشيخ رضي الله
تعالى عنه علمت ان هذا البرزخ هو (الذي نصير اليه بعد الموت
الاصغر والاكبر) معاً ان كنا من اهل السلوك والافبع بعد الموت
الاكبر فقط ان كنا من ارباب النفس والهوى

﴿ مطلب الموطن الرابع ﴾

(الرابع موطن الحشر) وهو جمع الناس (بارض
الساهرة) وهي وجه الارض وسميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم
واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف من المفعولية الى الفاعلية كما قيل
عيشة راضية اي مرضية قال الشيخ رضي الله تعالى عنه اعلم يا اخي ان
الناس اذا قاموا من قبورهم واراد الله تعالى ان يبدل الارض غير
الارض فتمد تلك الارض باذن الله تعالى ويؤتى بالحشر فيكون دون
الظلمة فيكون الخلق عليه ثم ان الله يبدل الارض كما يشاء كيف
يشاء بارض اخرى تسمى الساهرة وهي ارض في علم الله مانام عليها
احد فيمدها الله سبحانه وتعالى مد الاديم ويزيد في سعتها ما يشاء
اضعاف ما كانت من احدى وعشرين جزء الى تسع وتسعين فيمدها
مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امثا (والرد في الحافرة) وهي اول

﴿ متن ﴾

والخامس الجنة والنار والسادس موطن الكئيب خارج الجنة وفي كل موطن من هذه المواطن مواضع هي مواطن في المواطن ليس في القوة البشرية الوفاء بها

الامر واول كلمة والطريق الذي جاء منه الرجل يقال رجع فلان في حافرتة اذا رجع من حيث جاء فمعنى قوله انا لمرودون في الحافرة اي نعود بعد الموت احياء.

﴿ مطلب المواطن الخامس ﴾

(والخامس الجنة) وهي بين مقعر الفلك الاطلس ومحدب فلك الثوابت (والنار) وهي من مقعر فلك الثوابت الى المركز لان السموات السبع والعناصر تستحيل من حيث الصورة بعد الفصل والقضاء الى جهنم

﴿ مطلب المواطن السادس ﴾

(والسادس موطن الكئيب) وهو تل من مسك ابيض تكون الخلائق عليه عند رؤية الحق سبحانه وتعالى وهو (خارج الجنة) لانه في جنة عدن وهي خارجة عن الجنات لانها قسبة الجنات وقلعتها وحضرت الملك وخواصه لا يدخلها العامة الا بحكم الزيارة (وفي كل موطن من هذه المواطن) الستة التي اشرنا اليها (مواضع هي مواطن في المواطن ليس في القوة البشرية الوفاء بها) اي باحصائها

م-تن

لكثرتها ولسنا نحتاج في هذا الموضوع الذي نحن فيه الى ان نبين منها
 الا موطن الدنيا الذي هو محل التكليف والابتلاء والاعمال

(لكثرتها ولسنا نحتاج في هذا الموضوع الذي نحن فيه الى ان نبين منها
 الا موطن الدنيا الذي هو محل التكليف والابتلاء) اي الاختبار
 (والاعمال) التي توجب النعيم في المواطن التي بعده وليس في المواطن
 موطن هو محل التكليف الا هذا الموطن وذلك لسر لايسع الوقت
 ايراده فان قلت قد ورد تكليف الصبيان والمجانين في موطن الحشر [١]
 ان هذا الموطن هو الاصل لبقية المواطن لجميع المواطن التي هي البرزخ
 والحشر والجنة والنار والكثير مراتب لظهور هذا الموطن الدنيوي
 ولهذا اخص بالتكليف دونها فافهم غير الذي قلت ان تأملت ذلك
 التكليف وجدته من مواطن الدنيا حقيقة وان ظهر في الحشر فليس ظهوره
 في موطن الحشر لذاته اذ موطن الحشر لا يقتضي التكليف لذاته اصلا
 وانما يقتضي الحساب والجزاء لا غير بخلاف موطن الدنيا فانه يقتضي التكليف
 لذته وقد يقتضي الجزاء بغيره كما يقتضي موطن الحشر التكليف لغيره وما
 اشار الشيخ رضي الله عنه الى امهات المواطن فقرر انه لا يحتاج في هذا
 الموضوع الى ان نبين منها الا موطن الدنيا شرع في ذلك وصدوره بما
 يحصل للمسافر من المشقة في سفره حتى يكون السالك على بصيرة

[١] هذا وجدناه على هامش النسخة

﴿ متن ﴾

فاعلم ان الناس مذ خلقهم الله واخرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا
مسافرين وليس لهم حط عن رحلهم الا في الجنة او في النار وكل جنة
ونار بحسب اهلها

من امره فيطيب نفسه على تحمل المشاق فقال

﴿ مطلب في السفر ﴾

(فاعلم ان الناس مذ خلقهم الله تعالى واخرجهم من العدم)
الاضافي [الى الوجود] الاضافي [لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط
عن رحلهم الا في الجنة - او في النار وكل جنة ونار بحسب اهلها]
جنة الخواص الوصال ونارهم البعد وجنة العوام محسوسة ونارهم
معروفة واعلم ان السفر الذي اشار اليه الشيخ رضي الله تعالى عنه
لا يصح ان يكون عبارة عن الخلق الجديد لانه لانهاية له ولو كان فانه
لا ينتهي الى الجنة او النار كما لا يخفى فلم يبق الا ان يكون عبارة عن
تغير الحلقة فيكون حط رحال السعداء في موطن الكثيب وهو
محبوب من الجنة وحط رحال الاشقياء في النار او عبارة عن السفر
في انواع الاعمال والاقوال والاحوال والاعتقادات والعلوم بحسب
الفطرة او الرؤية او بهما والسفر الفطري لا يكون الا في الاحوال
والعلوم لا غير فالناس مسافرون بالفطرة من حين اخرجوا من العدم
الى وقت التكليف ومن وقت التكليف الى الموت بالرؤية والفطرة

متن

فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر مبني على المشقة وشطف العيش

ومن بعد الموت بالفطرة فقط في حق قوم وهم العوام وبالفطرة والرؤية معاً في حق قوم وهم الخواص والسفر بالرؤية بعد الموت لا يكون الا في الاحوال والعلوم فان قلت السفر بالحال والعلم لانهاية له قلت المراد بالسفر في العلم والحال المكتسبين بالاعمال والناس من بعد الموت مسافرون في الاحوال والعلوم المكتسبة بالاعمال الدنيوية وليس لهم حظ عن رحلتهم الا في الجنة او النار لانه لاحكم للحال والعلم الكسبي هناك لان غايتها الحصول في الجنة او النار ولا حكم بعد هذا الا للعناية لا غير فان قلت الرؤية التي هي آخر المواطن لا تحصل الا على حسب العلم المكتسب وهي لانهاية لها قلنا الرؤية لا تحصل الا بالعناية فانه ما ثم عمل يقاومها وتكون نتيجته عنه ولا دخل للعلم المكتسب الا في مقدار الرؤية لا غير فعلى قدر العلم تكون الرؤية فمن اتسع علمه اتسعت رؤيته فالعلم كالشعاع واذا كان السفر لازماً ولا غنى عنه

مطلب في بيان السفر

[فالواجب على كل عاقل] ناصح لنفسه مشفق عليها [ان يعلم ان السفر مبني على المشقة وشطف العيش] بالطاء المهملة والشين

﴿ متن ﴾

والحن والبلاياور كواب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال ان يصح فيه للمسافرين نعيم او امان او لذة فان المياه مختلفة الطعم والاهوية مختلفة التصريف وطبع كل منهل يخالف طبع المنهل الآخر ويحتاج المسافر

المعجمة والفاء اي ضيق العيش (والحن) جمع حنة وهي ما يمتحن به الانسان من بلية [والبلايا] جمع بلاء [وركوب الاخطار] اي ارتكاب الامور الهائلة التي تشرف بمن ارتكبها على الهلاك [والاهوال] جمع هول وهو الفزع [العظام] واذا كان السفر على هذه الحالة [فمن المحال ان يصح فيه للمسافر نعيم او امان او لذة فان المياه] جمع ماء [مختلفة الطعم] وهي في هذا السفر المعنوي عبارة عن المعلوم المتعارضة مثل علم الوحدة والكثرة والجمع والتفرقة وكذلك [والاهوية] ايضاً فانها [مختلفة التصريف] وهي في هذا السفر عبارة عن النفحات المتعارضة مثل نفحات الجلال والجمال والكمال ومع هذا فان [وطبع كل منهل يخالف طبع المنهل الآخر] والمنهل المورد والمناهل جمع منهل وهي المنازل على طريق المسافر اذا كانت المياه مختلفة الطعم والاهوية مختلفة التصريف والمناهل مختلفة الطبع [ويحتاج المسافر] اذا كان عاقلاً ناصحاً لنفسه ان يعلم ما ينبغي له من الاطعمة والاشربة والادوية الصالحة لكل ماء وهواء ومنهل حتى لا يسقم ولا يهلك في سفره لاختلاف الاهوية والمناهل والمياه الموجبة لانحراف المزاج وفساده وينبغي له

متن

لما يصلح لتلقي كل عالم في منزله فانه عندهم صاحب ليلة او ساعة
وينصرف فأتى يعقل حلول الراحة فيمن هذه حالته وما اوردنا هذا رداً على
اهل النعيم في الدنيا العاملين لها والمنكبين على جمع حطامها فان اهل

ان يستعد [لما يصلح لتلقى كل عالم] يمر به في سفره فان كان ممن
يلاقى بالهدايا والتدليل لاقاه بذلك وان كان ممن يقابل بالحرب
والقتال قابله به وان كان ممن يقابل بالهبة قابله بها او بالانس قابله
به وامثال ذلك [في منزله] اي في منزل ذلك العالم ويجوز ان يعود
الضمير على المسافر فيكون المراد ان المسافر يحتاج لتحصيل هذه
الامور في منزله قبل الشروع في السير ومفارقة المنزل لانه متمكن
من ذاك في منزله بخلاف منازل العوالم التي يمر عليها لانه لا يتمكن
فيها من ذلك [فانه عندهم صاحب ليلة او ساعة وينصرف] فلا
يتسع الوقت لتحصيل ذلك والواجب عليه في ذلك الوقت اليسير
الذي يكوي فيه عندهم ان يعاملهم بما يستحقونه حتى يربح في سفره
فاذا صرفه في تحصيل ما يصلح للمعاملة لم يمكنه اداء ما يجب لهم عليه
فرحل عنهم وهو خاسر واذا كانت حالة المسافر كما ذكرناه [فأتى
يعقل حلول الراحة في من هذه حالته وما اوردنا هذا] الذي اوردناه
من حلل السفر والمسافر [رداً على اهل النعيم] الجسماني فقط [في الدنيا
العاملين لها] لالله فهم عبيدها [والمنكبين على جمع حطامها فان اهل

﴿ متن ﴾

هذا الفعل عندنا اقل واحقر من ان نشغل بهم او نلتفت اليهم وانما
اوردناه تنبيهاً لمن استعجل المذة المشاهدة

هذا الفعل عندنا اقل واحقر من ان نشغل بهم او نلتفت اليهم [
لانهم مجبوبون عن الله معروضون عنه فتوجهون الي غيره يجبون
من لعنه ويوالون الذي ابعده] وانما اوردناه تنبيهاً لمن استعجل للمذة
المشاهدة]

﴿ مطلب في المشاهدة ﴾

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه المشاهدة عند الطائفة رؤية
الاشياء بدلائل التوحيد ورؤيته في الاشياء وحقيقتها اليقين من غير
شك فاما قولهم رؤية الاشياء بدلائل التوحيد فانهم يريدون احديته
كل موجود فذلك عين الدليل على احدية الحق فهذا دليل على احدية
لا عينه واما اشارتهم الى رؤية الحق في الاشياء فهو الوجه الذي له
سبحانه في كل شيء وهو قوله اذا اردناه فذلك التوجه هو الوجه الذي
له في الاشياء فنفي الاثر فيه عن السبب ان كان اوجده عند سبب
مخلوق واما قولهم حقيقة اليقين بلا شك ولا ارتياب اذا لم تكن
المشاهدة في حضرة التمثيل كالتجلي الآلهي في الدار الآخرة الذي
ينكرونه فاذا تحول لهم في علامة يعرفونه بها اقرؤا به وعرفوه وهو
عين المنكر الاول وهو هذا الآخر المعروف فما اقرؤا الا بالعلامة لا

﴿ متن ﴾

في غير موطنها الثابت وحالة الفناء في غير منزلها

به فما عرفوه الا محصورا فما عرفوا الحق

﴿ مطلب الفرق بين المسامرة والرؤية ﴾

ولهذا فرقنا نحن بين المشاهدة والرؤية وقلنا في المشاهدة انها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق وهو الذي قيد بالعلامة والرؤية ليست كذلك ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام «ربي ارنى انظر اليك» وما قال اشهدني فانه مشهود له ماغاب عنه انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه وفي طلب المشاهدة في الدنيا فقد استعجل المشاهدة (في غير موطنها الثابت) لها وهو الاخرة (وحالة الفناء) عطف على المشاهدة (في غير منزلها) الذي هو موطن الرؤية اعلم ان المراد من الفناء هنا هو الفناء الرابع والخامس والسادس والسابع لا غير قال الشيخ رضي الله عنه

﴿ مطلب في الفناء الرابع ﴾

واما النوع الرابع من الفناء فهو الفناء عن ذاتك وتحقيق ذلك ان تعلم ان ذاتك مر كبة من لطيف وكثيف وان لكل ذات منك حقيقة واحوال تخالف بها الاخرى وان لطيفتك متنوعة الصور مع الاوان في كل حال وان هي كلك ثابت على صورة واحدة وان اختلفت عليه الاعراض فاذا فنيت عن ذاتك بشهودك الذي هو ماشاهدت من

الحق وغير الحق ولا تغيب في هذه الحال عن شهود ذاتك فيه فما انت صاحب هذا الفناء فان لم تشهد ذاتك في هذا الشهود وشاهدت ماشاهدت فانت صاحب هذا النوع من الفناء وانما قلنا شاهدت ماشاهدت ولم نخصص شهود الحق وحده فان صاحب هذا الفناء قد يكون مشهوده كوننا من الاكوان فان شاهدت في هذا الفناء تنوع ذاتك اللطيفة ولم تشاهد معها سواها ففناؤك عنك بك لا بسواك فانت فان عن ذاتك ولست بفان عن ذاتك فانك اناك بك مشهود من حيث لطيفتك وانك لك بك مفقود من حيث هيكلك فان شاهدت مر كباك في حال هذا الفناء فشهودك خيال ومثال ما هو عينك ولا غيرك بل حالك في هذا الفناء حال النائم صاحب الرؤية

مطلب الفناء الخامس

واما النوع الخامس من الفناء وهو فناؤك عن كل العالم بشهودك الحق او ذاتك فان تحققت من يشهد منك علمت انك شاهدت ماشاهدته بعين حق والحق لا يفتى بمشاهدة نفسه ولا العالم فلا تفتى في هذه الحال عن العالم وان لم تعلم من يشهد منك كنت صاحب هذا الحال وفتيت عن رؤية العالم بشهود الحق او بشهود ذاتك كما فتيت عن ذاتك بشهود الحق او بشهود كون من الاكوان فهذا النوع يقرب من النوع الرابع في الصورة وان كان يعطي من الفائدة مالا يعطيه النوع الرابع المتقدم

﴿ مطلب الفناء السادس ﴾

واما النوع السادس من الفناء فهو ان يفنى عن كل ماسوى الله بالله ولا بد وتفنى في هذا الفناء عن رؤيتك فلا تعلم انك في حال شهود حق اذ لا عين لك مشهودة في هذا الحال. وهنا يطرأ غلط لبعض الناس من اهل هذا الشأن وابينه لك انشاء الله تعالى حتى يتخلص لك المقام وان الله تعالى المهمني بهذا البيان وذلك ان صاحب هذا الحال اذا فنى عن كل ماسوى الله تعالى بشهود الله فسيبا يقول فلا يخلو في شهوده ذلك اما ان يرى الحق في شؤونه او لا يراه في شؤونه فانه لا يزال في شؤونه ولا غيبة له عن العالم ولا عن اثر فيه فان شاهده في شؤونه فما فنى عن كل ماسوى الله تعالى وان شاهده في غير شؤونه بل في غناه عن العالم فهو صحيح الدعوى فان الله غنى عن العالمين وهذا المشهد كان للصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه فانه قال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله فاثبت انه رآه ولا شيء ثم اقيم في مشهد آخر فرأى صدور الشيء عنه وقد كان يراه ولا شيء فجعل تلك الروية قبل هذا الشهود فقال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله فقد ابنت لك عن الامر على ما هو عليه واما النوع السابع من الفناء فهو الفناء عن صفات الحق ونسبها وذلك لا يكون الا بشهود ظهور العالم عن الحق لعين هذا الشخص لذات الحق ويفنيه لالامر زائد يعقل ولا يمكن لا من كونه علة كما يراه بعض النظار ولا يرى الكون معلولا وانما يراه حقاً ظاهراً في عين مظهر بصورة استعداد ذلك المظهر في نفسه فلا

يرى للحق اثر أفي الكون فما يكون له دليل على ثبوت نسبة ولا
 صفة ولا نعت فيفنيه هذا الشهود عن الاسماء والصفات والنعوت بل
 ان حقه يرى انه محل التأثير حيث اثر فيه استعداد الاعيان الثابتة
 من اعيان الممكنات واما قولهم الفناء عن الفناء فما هو نوع تآمن
 وانما هو الفاني اذا لم يعلم في فناءه انه فان ذلك الفناء عن الفناء كصاحب
 الرؤيا الذي لا يعلم انه نائم فهو حال تابع في كل نوع من انواع الفناء
 وحال الفناء لا ينال بتعمل اي لا يقصد وادناه درجة حكمه في المتفكر
 فاذا استغرق الانسان الفكر في امر ما من امور الدنيا او في مسألة
 من العلم فتحدثه ولا يسمعك وتكون بين يديه ولا يراك وترى في
 عينه جموداً في تلك الحالة فاذا عثر على مطلوبه او طراً امر يرده الى
 احساسه حينئذ يراك ويسمعك فهذه ادنى درجاته في العالم وسبب
 ذلك ضيق المحدث فانه لاشي اوسع من حقيقة الانسان ولاشي
 اضيق منها

مطلب في اتساع القلب وضيقه

فاما اتساع القلب فانه لا يضيق عن شيء واحد واما ضيقه فانه لا يسع
 خاطرين معاً فانه احدى الذات فلا يقبل الكثرة وهذه هي التي تسمى خلوة
 الحق لا يفوز به الا اخص اهل الله وهو للعقول المنورة والحق يفوز به اهل
 الخصوص وهو للنفوس المنورة جعل الله ممن محق محقه فانقر دبه حقه وهذه
 التي تسمى خلوة الحق فانه لا يشهد ولا يرى وان علمه بعض الناس فلا

والاستهلاك في الحق بطريق المحق عن العالمين

يكون مشهوداً له ومن هذه الحقيقة اتخذ اهل الله الخلوة للانفراد لما رواه تعالى اتخذها للانفراد بعبده ولهذا لا يكون في الزمان الا واحداً يسمى الغوث والقطب وهو الذي ينفرد به الحق ويخلو به دون خلقه فاذا فارق هيكله انفرد بشخص آخر لا ينفرد بشخصين في زمان واحد وهذه الخلوة الالهية من علم الاسرار التي لا تراعى ولا تفشى وما ذكرناها وسميناها الا لتنبه قلوب الغافلين عنها بل الجاهلين بها فاني ما رأيت احداً ذكرها قبلي ولا بلغني مع علمي بان خاصة اهل الله بها عالمون وذلك العبد عين الله في كل زمان لا ينظر الحق في زمانه الا اليه وهو للحجاب الاعلى والسر الازهي والقوام الابهي فتوحات في باب ٣٥٥ في الحق وقال في اول باب الحق هو فناؤك في عينه ومحق المحق وثبوتك في عينه واهل محق المحق يشهدون الله بالله ويشهدون الكون بنفوسهم لا بالله فافهم فهو من حيث هذه الحقيقة في الحكم الالهي معني قوله والله غني عن العالمين وفي الرتبة الاخرى في قوله احببت ان اعرف

مطلب في الاستهلاك في الحق

(والاستهلاك في الحق) هذا عطف تفسير الفنى (بطريق المحق عن العالمين) قال الشيخ رضي الله تعالى عنه المحق ظهورك في الكون

﴿ متن ﴾

فان السادة منا انفوا من ذلك لما فيه من تضييع الوقت

به بطريق الاستخلاف والنيابة عنه فلك التحكم في العالم ومحق المحق ظهورك بطريق الستر عليه والحجاب فانت تحجبه في محق المحق فيقع شهود الكون عليك خلقاً بلا حق لانهم لا يعلمون ان الله ارسلك ستراً دونهم حتى ينظرون اليه فمحق المحق يقابل المحق ما هو مبالغه في المحق وانما هو مثل عدم العدم فاذا قيم العبد في خروجه عن حضرة الحق الى الخلق بطريق التحكيم فيهم من حيث لا يشعرون وقد يشعرون في حق بعض الاشخاص من هذا النوع كالرسل صلوات الله وسلامه عليهم الذين جعلهم الله تعالى خلفائه في الارض يبلغون اليهم حكم الله فيهم واخفى ذلك في الورثة فهم خلفاء من حيث لا يشعر بهم واعلم ان محق المحق اتم عند اهل الله في الدنيا والمحق اتم في الآخرة ومحق المحق لا يفوز به الا اخص اهل الله وهو للعقول المنورة والمحق يفوز به الخصوص وهو للنفوس المنورة جعلنا الله من محق محقه فانفرد به حقه ونحن لانقول بالمشاهدة والفناء والاستهلاك في الحق بالمحق في دار الدنيا (فان السادة منا) معاشر الاولياء (انفوا من ذلك) اي استنكفوا منه ؛ ويقال انف منه انفاً وانفة استنكف ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله (لما فيه من تضييع الوقت) الذي لا ينبغي ان يصرف الا في المجاهدة والمراقبة وتحصيل

نقص المرتبة

العلوم الالهية بالتقوى ولما فيه من (نقص المرتبة) في دار الآخرة عند الرؤية والمحق لان رؤية الحق سبحانه في دار الآخرة لا تكون الا على قدر العلم بالله الحاصل في الدنيا فالدنيا لتحصيل العلم بالمجاهدة والآخرة دار الراحة والمشاهدة فالزمان الذي تصرفه في الدنيا في المشاهدة يفوتك فيه علم لو حصلته لزادت مشاهدتك في الدار الآخرة فتكون بالمشاهدة الدنيوية الموجبة لعدم حصول هذا العلم لك ناقصا المرتبة في دار الآخرة عند المشاهدة لان المشاهدة على قدر العلم في شهادته في الدنيا حين شهادته الا بعد ان علمته بوجه ما فما شاهدت الا صورة علمك فقد اشتغلت بعلمك الحاصل لك عن تحصيل علم لو حصلته لعظمت مشاهدتك في دار الآخرة فان فاتتك المشاهدة في الدنيا لتحصيل العلم لم تفتك في الآخرة وان فاتك العلم في الدنيا للمشاهدة فانها فناء لا يكون معه شعور فاتتك المشاهدة في الآخرة هذا نقص المرتبة عند الرؤية واما نقصها عند المحق فاعلم ان الظهور بالنيابة والخلافة لا يصلح الا لدار الآخرة لانه لا تكليف ولا تحجير فيها وفيها يقول الانسان للشيء كن فيكون كذا ورد ان الله يرسل الى اهل الجنة بكتاب مضمونه هذا والله اعلم هذا كتاب من الحي

متن

ومعاملة المتوطن بما لا يليق به فان الدنيا سجن الملك لاداره ومن طلب
الملك في سجنه من غير ترحيل عنه رحلة كليه

الذي لا يموت الى الحي الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشئ، كن
فيكون وقد جعلتم تقولون للشئ، كن فيكون فما يقولون للشئ، كن
الا ويكون وهذا هو عين الظهور بالخلافة والدنيا لاتصلح لذلك لانها
دار محنة وتكليف وبقدر ما يظهر من الخلافة في الدنيا ينقص منها
في الآخرة قال تعالى اذهبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا فهذا اذا لم
يكن الظهور بالخلافة في الدنيا عن امر الهي واما اذا كان عن امر
آلهي كما هو للرسول فلا وانفوا من ذلك لما فيه من (معاملة المتوطن)
الذي هو دار الدنيا (بما لا يليق به) وهو الظهور بالخلافة وترك
تحصيل العلم

مطلب في بيان ان الدنيا سجن الملك لاداره

(فان الدنيا سجن الملك) الحق سبحانه وهو محل الحجاب والبعث
فالذي ينبغي ان يظهر فيه هو الذل والعبودية والمجاهدة والمكابدة
والذي ينبغي ان يطلب فيه هو التقرب الى الملك بالعلم به وحضرتة (لاداره)
اي دار الملك التي هي محل المشاهدة ورفع الحجب والظهور بالعزة واطوار
الربوبية (ومن طلب امن الملك) ان يأتيه (في سجنه) ومحل قهره وحجابه
ويبأسه فيه ويتجلى له (من غير ترحيل عنه) اي عن السجن (رحلة كلية)

متن

فقد اساء الادب وفاته امر كبير فان زمان الفناء في الحق زمان
ترك مقام اعلا مما هو فيه لان التجلي على قدر العلم وصورته فما حصل
لك من العلم به منه في مجاهدتك وتهوؤك في الزمان الاول مثلاً ثم
شهدت في الزمان الثاني فانما تشهد منه صورة عمك المقررة

بالموت الطبيعي لا رحلة ما بالموت الارادي (فقد اساء الادب) في
هذا الطلب (وفاته امر كبير) من المشاهدة في دار الملك اذا صار
اليها (فان زمان الفناء) بالمشاهدة والحق (في الحق) في دار الدنيا
(زمان ترك مقام) من مقامات المشاهدة في دار الآخرة لترك
تحصيل العلم الموجب للمشاهدة في دار الآخرة بالفناء والحق في الحق
في الدنيا وذلك المقام الذي تركه (اعلا مما هو فيه) من المشاهدة
(لان التجلي) الالهي الواقع في دار الآخرة لا يكون الا (على
قدر العلم) الحاصل في الدنيا (و) على قدر (صورته) يقع التجلي
واذا كان الامر على هذا (فما حصل لك) ايها المشاهد في دار الدنيا
(من العلم به) اي بالحق (منه) اي من الحق من باب قوله واتقوا
الله ويعلمكم الله (في مجاهدتك) الجسمانية والنفسانية (وتهوؤك)
بالذكر والخلوة ونفي الخواطر لما يرد عليك من الحق سبحانه (في
الزمان الاول مثلاً ثم شهدت) الحق سبحانه وتعالى [في الزمان الثاني
فانما تشهد منه] اي من الحق [صورة عمك المقررة] عندك الثابتة

متن

في الزمان الاول فما زدت سوى انتقالك من علم الى عين والصورة
واحدة فقد حصلت ما ينبغي لك ان تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة
التي لا عمل فيها فان زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل ظاهر
وتلقى علم بالله باطن كان اولي بك لانك تزيد حسناً وجمالاً في
روحانيتك الطالبة

لديك الحاكمة عليك [في الزمان الاول] لا غير لان تجلي الحق من حيث
الاطلاق عن الاستعدادات محال وانما يتجلى بحسب استعداد المتجلي
له فهو كالماء لا لون ولا شكل له ويظهر بالاشكال والالوان بحسب
الواني واذا كان امر التجلي على هذا الاسلوب [فازدت] ايها المشاهد
في الدنيا على علمك [سوى انتقالك من علم] حصلته بالتقوى [الى
عين والصورة] المعلومة والمشهودة [واحدة فقد حصلت] ايها المشاهد
في الدنيا التي هي دار العمل وتحصيل العلم لا دار التجلي والمشاهدة
[ما] كان [ينبغي لك ان تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة التي
لا عمل] يكون سبباً لحصول علم [فيها] لانها دار التجلي والمشاهدة
لا دار المجاهدة والمكابدة وكان الواجب عليك ان تعكس القضية
[فان زمان مشاهدتك] في الدنيا [لو كنت فيه صاحب عمل]
جسماني (ظاهر وتلقى علم) من الله (بالله) روحاني (باطن كان) ذلك
(اولي بك لانك تريد) به (حسناً وجمالاً في روحانيتك الطالبة)

متن

ربها بالعلم الذي تلقته منه بالاعمال والتقوى وتزيد حسناً في
نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة
علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا
الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف وموطن المعارج
والارتقاءات فينثذ تجني ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا

مشاهدة (ربها بالعلم الذي تلقته منه بالاعمال والتقوى وتريد به حسناً
(في نفسانيتك الطالبة جنتها) بالاعمال (فان اللطيفة الانسانية)
الروحانية (تحشر على صورة علمها) الذي اكتسبته في حال تدبير
جسدها وترى ربها على الصورة التي حشرت عليها (والاجسام تحشر
على صورة عملها) الذي اكتسبته في حال حياتها ولا يحصل لها من
الجنة الا على قدر اعمالها (من الحسن والقبح وهكذا) حالك ايها
المشاهد بالنسبة الى كل مشاهدة وعلم كماقررناه سابقاً (الى آخر نفس)
يكون لك في الدنيا (فاذا انفصلت) بالموت الطبيعي (من عالم
التكليف وموطن المعارج والارتقاءات) الذي هو موطن الدنيا
واتصلت بعالم الآخرة (فحينئذ تجني) في الدار الآخرة (ثمرة)
اعمالك وعلومك التي هي عبارة عن (غرسك) الذي غرسته في دار
الدنيا وثمره الاعمال الجنة وثمره العلم المشاهدة (فاذا فهمت هذا)
وابيت الا طلب المشاهدة وحالة الفناء والاستهلاك في الحق بطريق

متن

فاعلم وفقنا الله واياك انك اذا اردت الدخول الى حضرة الحق
والاخذ منه بترك الوسائط

الحق في دار الدنيا واستعجلت ذلك (فاعلم وفقنا الله واياك) لما فيه
صلاحنا

مطلب في اخذ الطريق

(انك اذا اردت الدخول الى حضرة الحق) برفع التعيينات
الوهمية وسلب الاضافات الاعتبارية وخلع الملابس الكونية
بالمجاهدات والرياضات الجسمانية والروحانية (و) اردت (الاخذ منه
بترك الوسائط) اعلم ان الاخذ عن الله تعالى على ثلاثة انواع الاول
الاخذ عن مخلوق اخذ عن الله كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن عن جبريل عليه السلام بل كما اخذ اللوح عن القلم فان جبريل
ياخذ عن اسرافيل وهو عن اللوح وهو عن القلم وهو عن الله و كما
اخذت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما اخذه عن ربه في الوقت الذي له مع الله الذي لا يسهه
فيه ملك مقرب ولا بني مرسل الثاني الاخذ عن الله تعالى من حيث
الوجه الخاص سواء كان من ذات الاخذ او من غيرها الثالث الاخذ
عن الله بعد قطع سلسلة الوسائط بالمعراج التحليلي الروحاني والوصول
الى احدية الجمع والرجوع الى الوطن الاصلي الذي هو عبارة عن برزخ

متن

والانس به

البرازخ وكمال الصحو بعد كمال المحو فافهم ولا تتوهم والله تعالى اعلم.

مطلب الانس بالله

(و) اردت (الانس به) اي بالله قال الشيخ رضي الله تعالى عنه اعلم ان الانس عند القوم ما تقع به المباشطة من الحق للعبد وقد تكون هذه المباشطة على الحجاب وعلى الكشف والانس حال القلب من تجلي الجلال وهو عند اكثر القوم من تجلي الجمال وهو غلط من جملة ما غلطوا فيه لان لهم اغاليط في العبارة لعدم التمييز بين الحقائق فكل اهل الله رزقوا التمييز والفرقان مع الشهود الصحيح والانس بالله تعالى علامة عند صاحبه فانه موضع يغلط فيه كثير من اهل الطريق فيجدون انسا في حال ما يكون عليه فيتخيل ان ذلك انس بالله تعالى فاذا فقد ذلك الحال فقد الانس بالله فعندنا وعند الجماعة ان انسه كان بذلك الحال لا بالله لان الانس بالله تعالى اذا وقع لم يزل موجوداً عنده في كل حال ولذلك تقول القوم من انس بالله في الخلوة وفقد ذلك الانس في الملاء فانه بالخلوة لا بالله واعلم انه لا يصح الانس بالله عند المحققين وانما يكون الانس باسم آلهي خاص لا باسم الله فالعالم كله ذو انس بالله ولكن بعضه لا يشعر ان الانس الذي هو

متن

انه لا يصح

عائيه هو بالله لانه لا بد ان يجد انساً بأمر ما بطريق الدوام وبطريق الانتقال بالانس بأمر آخر وليس يعز الله تعالى في الاكوان حكم فانسه لم يكن الا بالله وان كان لا يعلم والذي ينظر فيه انه انس به فذلك صورة من صور تجايبه ولكن قد يعرف وقد ينكر فيستوحش العبد من عين ما يأنس به ولا يشعر باختلاف الصور فاقدم احد الانس بالله ولا استوحش احد الا من الله والانس بمساسة والاستيحاش انقباض وانس العلماء بالله انما هو بنفوسهم لا بالله اذ قد علموا انهم ما يرون من الله سوى صورتهم ولا يقع انس الابداء يرون وغير العارفين ما يرون الانس الا بالغير فيستوحشون مع الانفراد بنفوسهم وكذلك الاستيحاش انما يستوحشون من نفوسهم لان الحق مجلاهم فهم بحسب ما يرونه فيه من احوالهم فيقع الحكم فيهم بالانس او بالوحشة وحقيقة الانس انما يكون بالمناسب فمن يقول بالمناسبة يقول بالانس ومن يقول بارتفاع المناسبة يقول لا انس بالله ولا وحشة منه وكل بحسب ذوقه قانه الحاكم عليه ومن له الاشراف مثلنا على المقامات والمراتب ميز وعرف كل شخص من اين تكلم ومن انطقه وانه مصيب في مرتبته غير مخطي بل لا خطأ مطلقاً في العالم انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واذا علمت معنى الدخول الى حضرة الحق والاخذ منه بترك الوسائط والانس به علمت (انه لا يصح

متن

لك ذلك وفي قلبك ربانية لغيره فانك محكوم لمن حكم عليك سلطانه
هذا لا شك فيه فلا بد لك من العزلة عن الناس

لك ذلك وفي قلبك ربانية لغيره) واستيلاء لسواه بوجه من الوجوه
فان القلب الذي يليق لتجلي الحق هو القلب المقدس المطهر المعمور
بالله لا الملوث المندس بغيره قال تعالى لا ابراهيم الروح واسماعيل
النفس ان طهر ابتي يعني القلب من غيري للطائفين وهم الواردات
الالهية والعاكفين وهم الاسماء الالهية والركع السجود وهم الحقائق
الكونية من حيث انهم عين في الظهور (فانك محكوم لمن حكم
عليك سلطانه) واستولى عليك قهره واحسانه (هذا لا شك فيه)
عند كل عاقل سليم الفطرة واذا كان حصول هذه الامور يتوقف
على ما ذكرناه (فلا بد لك من العزلة عن الناس) كما يأتي :

— مطلب العزلة —

(فلا بد لك من العزلة عن الناس) اولاً قال الشيخ رضي الله

تعالى عنه :

ولا تعرج على اهل ولا ولد	اذا اعتزلت فلا تركن الى احد
وغب عن الشرك والتوحيد بالاحد	ولا توالي اذا وليت منزلة
بغير فكر ولا نقس ولا جسد	وانزع الى طلب العلياء منفرداً
سمى باسمائه الحسنى بلا عدد	وسابق الهمة العلياء تحظى بمن

واعلم بانك محبوس ومكتنف بالنور حساً خليلاً الى امد
وقال الشيخ رضي الله عنه ولتقدم اولاً قبل دخولك الى الخلوة
رياضة وعزلة عن الخلق وصمتاً وتقليلاً من الطعام وترك شرب الماء
جملة اجهد فيه فانه يسير المؤونة فاذا انسيت النفس بالوحدة عند ذلك
تدخل الخلوة وقال رضي الله تعالى عنه اعلم ان العطش جربناه فوجدناه
من الشهوات الكاذبة وجربه غيرنا فوجدناه كذلك فعود نفسك ان
تسكها عن الماء وان عطشت فانك ان جاهدتها قليلاً تنعمت بها كثيراً
وتقيم والله الشهور الكثيرة نعم والسنين واكثر لا تشرب فيها ماء
ولا تشتهييه ولا يؤثر في مزاجك ولا في بدنك وتقمع الطبيعة بما
تستمده من الرطوبات التي في الغذاء ولهذا نستحب بل نوجب
المجاهدة والرياضة في العزلة قبل الخلوة حتى يصير ذلك طبعاً وعادة
لا تحس النفس به كما لا تحس بالعادات فتدخل الخلوة عقيب ذلك
مستريحاً نشيطاً طيب النفس فارغاً من المجاهدة خالي المحل من
المكابدة مهياً فارغاً للذكر والمذكور والتجلي والمطلوب والوارد
الآتي عليك فان المجاهدة في الخلوة تذهب بجمعية الخلوة التي هي
روحها لانها شغل في الوقت فتحفظ من ذلك جهدك وقدم العزلة ولا
بد واجعل مجاهدتك فيها حتى تأنس النفس بذلك واندرج منها الى
الخلوة المطلوبة ليدرع اليك الفتح ان شاء الله تعالى ومهما تكلفت
شيئاً في خلوتك من سهر او جوع او عطش او برد او حديث نفس
او وحشة فاخرج منها الى عزلتك حتى تستحکم ذلك وقال رضي الله

عنه العزلة سبب لصمت الانسان فمن اعتزل عن الناس لم يجد من
يحدثه فاداه ذلك الى الصمت باللسان والعزلة على قسمين عزلة المرادين
وهي بالاجسام عن مخالطة الاغيار وعزلة المحققين وهي بالقلوب عن
الاكوان فليست قلوبهم محللاشي سوى العلم بالله تعالى الذي هو شاهد الحق
فيها الحاصل من المشاهدة وللمعتزلين نيات ثلاثة نية اتقاء شر الناس ونية
اتقاء شر المعتدى الى الغير وهو ارفع من الاول فان في الاول سوء
الظن بالناس وفي الثاني سوء الظن بنفسه وسوء الظن بنفسك اولى
لانك بنفسك اعرف ونية ايثار صحبة المولى عن جانب الملاء فاعلى
الناس من اعتزل بنفسه ايثاراً لصحبة ربه فمن اثر العزلة على المخالطة
فقد اثر ربه على غيره ومن اثر ربه لم يعرف احد ما يعطيه الله من
الاسرار والمواهب ولا تقع العزلة ابداً في القلب الا من وحشة تطراً
على القلب من المعتزل عنه وانس بالمعتزل اليه وهو الذي يسوقه
الى العزلة فمن لازم العزلة وقف على سر الوجدانية الالهية هذا ينتج
له من المعارف ومن الاسرار اسرار الاحدية التي هي الصفة وحال
العزلة التنزيه عن الاوصاف ساكناً كان المعتزل او محققاً وارفع احوال
العزلة الخلو فان الخلو عزلة في العزلة فنتيجتها اقوى من نتيجة العزلة
العامة فينبغي للمعتزل ان يكون صاحب يقين مع الله تعالى حتى لا
يكون له خاطر متعلق خارجاً عن بيت عزلته فان حرم اليقين فاليستعمد
لعزلته قوت زمان عزلته حتى يتقوى يقينه بما يتجلى له في عزلته لا بد
من ذلك هذا شرط محكم من شروط العزلة والعزلة تورث الدنيا

﴿ متن ﴾

ايثار الخلوة على الملائانيا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون
قربك من الحق ظاهراً وباطناً .

ولا بد لك من (ايثار الخلوة على الملائانياً فانه على قدر بعدك من
الخلق يكون قربك من الحق ظاهراً وباطناً
﴿ مطلب في الخلوة ﴾

قال الشيخ رضي الله عنه اعلم وفقك الله تعالى واي اي ان الخلوة
اصلها في الشرع من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في
ملاً ذكرته في ملاً خير من ملته واصل الخلوة من الخلاء الذي وجد
فيه العالم

﴿ شعر ﴾

فن خلى ولم يجد فما خلى * فهي طريق حكمها حكم البلا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وسئل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق الخلق وقضى
القضية وفرغ من اشياء وهو كل يوم في شان وسيفرغ من
اشياء ثم يعمر المنازل باهلها الى الابد الخلوة اعلى المقامات وهو المنزل
الذي يعمره الانسان ويملؤه بذاته فلا يسع معه فيه غيره فتملك
الخلوة ونسبتها اليه ونسبته اليها نسبة الحق الى قلب العبد الذي وسعه

ولا يدخله حتى لا يكون فيه غيره فيكون خالياً من الاكوان كلها فيظهر فيه بذاته ونسبت القلب الى الحق ان يكون على صورته فلا يسع سواه واصل الخلوة في العالم الخلاء الذي ملأه العالم فاؤل شيء ملأه الهباء وهو جوهر مظلم ملأ الخلاء بذاته ثم تجلى له الحق في اسمه النور فانصبغ به ذلك الجوهر وزال عنه حكم الظلمة وهو العدم فانصفت بالوجود فظهر لنفسه بذلك النور المنصبغ به وكان ظهوره به على صورة الانسان ولهذا تسميه اهل الله الانسان الكبير وتسمى مختصرة الانسان الصغير لانه موجود اودع الله فيه حقائق العالم الكبير كلها فخرج على صورة العالم مع صغر جرمه والعالم على صورة الحق فالانسان على صورة الحق وهو قوله ان الله تعالى خلق آدم على صورته ولما كان الامر على ما قررناه لذلك قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون لكن يعلم ذلك قليل من الناس فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير ثم انفتحت في العالم صور الاشكال من الافلاك والعناصر والمولدات فكان الانسان آخر مولود في العالم اوجده الله تعالى جامعاً لحقائق العالم كله ليجمعه خليفة فيه فاعطاه قوت كل صورة موجودة في العالم فذلك الجوهر الهبائي المنصبغ بالنور هو البسيط وظهور صورة العالم فيه هو الوسيط والانسان الكامل هو الوجيز قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم ليعلموا ان الانسان عالم وجيز من العالم فيه الايات التي في العالم فاؤل ما يكشف لصاحب الخلوة آيات العالم

قبل آيات نفسه لان العالم قبله كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق ثم
 بعد هذا يريه الآيات التي ابصرها في العالم في نفسه فلو رآها اولاً في
 نفسه ثم رآها في العالم بما تخيل انه رأى ما في نفسه في العالم فرفع عنه هذه
 الاشكال بان قدم له رؤية الآيات في العالم كالذي وقع في الوجود فانه اقدم
 من الانسان وكيف لا يكون اقدم وهو ابوه فابانت له رؤية تلك الآيات
 في الافاق وفي نفسه انه الحق لا غيره وتبين له ذلك فالآيات هي الدلالات
 على انه الحق الظاهر في مظاهر اعيان العالم فلا يطلب على امر آخر صاحب
 هذه الخلوة فانه ما ثم جملة واحدة ولهذا تم تعالى في التعريف فقال اولم
 يكف بربك انه على كل شيء من اعيان العالم شهيد على التجلي فيه
 والظهور وليس في قوة العالم ان يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولا
 ان لا يكون مظهراً وهو المعبر عنه بالامكان فلو لم تكن حقيقة العالم
 الامكان لما قبل النور وهو ظهور الحق فيه الذي تميز له بالآيات ثم تم
 وقال انه بكل شيء من العالم محيط والاحاطة بالشيء تستر ذلك الشيء
 فيكون الظاهر المحيط لا ذلك الشيء فان الاحاطة به تمنع من ظهوره
 فصار ذلك الشيء وهو العالم في المحيط كالروح للجسم والمحيط كالجسم
 للروح الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر والاخر غيباً وهو المستور
 بهذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم للموصوف بالغيب في
 الظاهر الذي هو الشهادة وكانت اعيان شئيات العالم على استعدادات
 في انفسها حكمت على الظاهر فيها بما تعطيه حقائقها فظهرت صورها
 في المحيط وهو الحق فقيل عرش وكرسي وافلاك واملاك وعناصر

ومولدات واحوال تعرض وما ثم الا الله فالخلق تعالى من كونه محيطاً
كبيت الخلوّة لصاحب الخلوّة فيطلب صاحب الخلوّة فلا يوجد فان
البيت يحجبه فلا يعرف منه الا مكانه ومكانه يدل على مكانته فقد
اعلمتكم مرتبة الخلوّة التي تريد في هذا الكتاب لا الخلوّة المعهودة
عند اصحاب الخلوّات واذا لم يعمر الخلاء الا العالم فهو في الخلوّة بنفسه
هذا اصله ثم لما انصبغ بالنور كان في خلوّة بربه وبقي في تلك الخلوّة
الى الابد لا يتقيد بالزمان لاربعةين يوماً ولا بغير ذلك فالعارف اذا
عرف ما ذكرناه عرف انه في خلوّة بربه لابنفسه ومع ربه لامع نفسه
فيرى من حيث اثره في المحيط بالصورة التي ظهر بها المحيط بنفسه ومن
حيث تعدد اعيانه راي منه به كل عين مغايرة لصاحبته ولذلك اختلفت
صور العالم وان كان واحداً كما اختلفت صور الانسان في نفسه وان
كان واحداً فالخلوّة من المقامات المستصحية دنيا واخرة الى الابد
من حصلت له لا ترول فانه لا اثر بعد عين واما الخلوّة المعروفة المعهودة
فليست مقاماً ولا تصح الا لمحجوب واما اهل الكشف فلا تصح لهم
خلوّة ابدأ فانهم يشاهدون الارواح العلوية والارواح النارية ويرون
الكائنات ناطقة اكوان ذاته واكوان بيت خلوته فهو في ملائكما هو
في نفس الامر فاذا اخذ الله عن بصره هذه المدركات وفصل بين
الحيوان والجماد والملكية وعالم الصمت من عالم الكلام وعالم السكون
من عالم الحركات ويجب ان يخلو بربه حتى لا تشغله عنه نطق كون
ولا حركة كون فمنهم من يطلب الخلوّة لمزيد علم بالله من الله لا من

نظرة وفكره وهذا أتم المقاصد فإنه مأمور بذلك والعمل على الأمر
الالهي هو غاية كمال العمل والله يقول له وقل ربي زدني علماً فما تحدث
في خلوته في نفسه مع كون من الاكوان فما هو في خلوة قال بعضهم
لصاحب خلوة اذ كرني عند ربك في خلوتك فقال له اذا ذكرت فلست
معه في خلوة ومن هنا تعرف قوله انا جليس من ذكرني فانه لا يذكره
حتى يحضر المذكور في نفسه ان كان المذكور ذا صورة احضره في خياله
وان كان من غير عالم الصور اولا صورة له احضرته القوة الذاكرة
فان القوة الذاكرة من الانسان تضبط المعاني والقوة المتخيلة تضبط
المثل التي اعطتها الحواس وما ركبت القوة المصورة من الاشكال
الغريبة التي استفادت جزئياتها من الحس لا بد من ذلك لانها ليس
لها تصرف الا فيه فمن شرط الخلوة في هذا الطريق الذكر النفسي لا
الذكر اللفظي فاول خلوة الذكر الخيالي وهو تصور لفظة الذكر
من كونه مركباً من حروف رقمية او لفظية يمسكها الخيال سمعاً او
رؤية فيذكر بها من غير ان يرتقي الى الذكر المعنوي الذي لا صورة
له وهو ذكر القلب ومن الذكر القلبي ينقدح له المطلوب والزيادة من
المعلوم وبذلك العلم الذي انقدح له يعرف ما المراد بصور المثل اذا
اقيمت له وانشأها الحس في خياله في نوم او يقظة او غيبة او فناء
فيعلم ما رأى وهو علم التعبير للرؤيا ومنهم من يأخذ الخلوة لصفاء الفكر
ليكون صحيح النظر فيما يطلبه من العلم وهذا لا يكون الا للذين
ياخذون العلم من افكارهم فهم يتخذون الخلوات لتصحيح ما يطلبونه

اذا ظهر لهم بالموازين المنطقية وهو ميزان لطيف ادنى هواء يجر كره
 فيخرجه عن الاستقامة فيتخذون الخلوات ويسدون منافذ الاهوية
 لئلا تؤثر في الميزان حر كة تفسد عليهم صحة المطلوب ومثل هذه الخلوة
 لا يدخلها اهل الله تعالى وانما لهم الخلوة بالذكر وليس للفكر عليهم
 سلطان ولا له فيهم اثر واي صاحب خلوة استحكمه الفكر في خلوته
 فليخرج ويعلم انه لا يراد لها وانه ليس من اهل العلم الالهي الصحيح
 اذ لو اراده الله تعالى لعلم الفيض الالهي حال بينه وبين الفكر ومنهم
 من يأخذ الخلوة لما غلب عليه من وحشة الانس بالخلق فيجد انقباضاً
 في نفسه برؤية الخلق حتى اهل بيته حتى انه ليجد وحشة الحركة
 فيطاب السكون فيؤديه ذلك الى اتخاذ الخلوة ومنهم من يتخذ الخلوة
 لاستحلاء ما يجده فيها من الالتذاذ وهذه امور كلها معلومة لاتعطي
 مقاما ولا رتبة وصاحب الخلوة لا ينتظر واردا ولا صورة ولا شهوداً
 وانما يطلب علماً بربه فوقتاً يعطيه ذلك في غير مادة ووقتاً يعطيه ذلك
 في مادة ويعطيه العلم بمدلول تلك المادة الخلوة لها الدعوى وصاحبها
 مسبول الحجاب الاقرب وهي نسبة ماهي مقام اعني الخلوة المعهودة
 عند القوم لا الخلوة التي هي مقام التي ذكرناها في اول الباب وهذه
 وان لم تكن مقاماً فانها تحصل لصاحبها بالذكر مقامات وقال الله رضي
 الله تعالى عنه ثم ليكون بيت خلوتك على ما ذكره لك ولتكن فيه
 انت على حسب ما نحمد لك فاما صفة البيت المخصوص بهذه الخلوة
 فينبغي ان يكون لكل خلوة ان امكن ان يكون ارتفاعه قدر

قامتك وطوله قدر سجودك وعرضه قدر جلستك ولا يكون فيه ثقب ولا كوة اصلاً ولا يدخل عليك ضوء رأساً وتكون بعيداً من اصوات الناس ويكون بابه قصيراً وثيقاً في غلقه ولكن في دار معمورة فيها ناس وان يمكن ان يبیت احد بقرب باب الخلوۃ فهو احسن واما صورتك فيها ابتداءً فهو ان تغتسل بها وتنظف ثيابك ولا بد من النية بالتقرب الى المتوجه اليه لاله الا هو العزيز الحكيم ولا سبيل لكثرة الحركة فيها ولا تزيد عن الفرائض والرواتب والر كعتين عند كل طهارة من الحدث والقعود على طهارة واستقبال القبلة دائماً واذا اردت الحاجة فليكن موضع خلائك قريباً من خلوتك وتحفظ عند خروجك من الهواء الغريب فانه يؤثر فيك تفریقاً زماناً طويلاً وليكن ماؤك لا يتغير عليك واذا خرجت لحاجتك سد عينيك واذنيك وليكن غذاؤك معك في بيتك معداً او خلف باب بيتك محفوظاً ومن شرط هذه الخلوۃ بل كل خلوۃ ان قدرت ان لا يعرف احد انك في خلوۃ اصلاً وان كان لا بد فلا يعرف ذلك منك الا اقرب الناس اليك في خدمتك ممن يجهل ما انت عليه ولا يعرف ما تقصده وانما يمنع من ذلك لتشوف النفس الى النفوس المتشوقة لخروجه بماذا يخرج وهي علة كبيرة وفحش يجب تقريب الفتح على الشخص وهذا يبعده فانه لا سبيل الي الفتح وفي النفس اثر وقال رضي الله تعالى عنه فيما ينبغي ان يكون عليه صاحب الخلوۃ ينبغي ان يكون شجاعاً مقداماً لا يكون جباناً خوياً فان كان حاكماً علي وهمه

غير مقهور تحت سلطات تخيله زاهداً في كل ماسوى مطلوبه عاشقاً
 بمن توجه اليه عارفاً بقوته من قوة الامور القواطع التي بين يديه نافذ
 الهمة مصدق الخاطر ثابتاً عند زعقة عظيمة او وقع جدار او مفاجأة
 امر هائل غير طائش كثير السكون دائم الفكر غائباً على اكثر
 الحالات ساهياً عن لذة المدح وعن ألم الذم صاحب قوت طيب ومعنى
 قولي طيب لا يجد في نفسه عند اكله اثر أيريبه من باب الورع فلماذا قال بعض
 أئمتنا ما رأيت اسهل من الورع كل ما حاك له في نفس شيء تركته وهو
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك قائماً
 بما يحتاج اليه من اسباب خلوته لا يتكلف له احد ذلك حينئذ له ان
 يدخل الخلوة وان لم يكن على شيء من هذا فلا سبيل له الا الخلوة
 لكنه يستعمل العزلة ويدرب نفسه ويهذبها ويروضها بما ذكرناه الى
 ان يعتاد فان الخير عادة فاذا حصل هذا الامر دخل الخلوة ان شاء الله
 تعالي وليقدم صاحب الخلوة بين يدي خلوته صدقة ان كان له شيء ولو
 لم يكن له سوى ثوبين يتصدق باحدهما او ثوب واحد يمكن ان يباع
 بثوبين يستبدل له بغيره ويتصدق بالفضل وقال رضي الله عنه ثم اعرف
 ما يستحقه كل عالم من الحيوان الناطق وغير الناطق والنبات والجماد
 ومما ينبغي ان يعامل به من الخلق الذي يوافق غمضه ان كان ذا غرض
 مع حفظه الشرع وهو كل الحيوان او ما يوافق الحكمة في عالم
 الاغراض له كالنبات والجماد وهي ترك العبث به فلا تقلع نباتاً ولا
 تفسد نظامه وتربيته عبثاً لغير فائدة تعود منه على حيوان تجلب بذلك

المنفعة له وادفع مضرة عنه وكذلك لا تستشمل حجراً عن موضعه
 عبثاً والجامع من هذا كله ان لا ترسل شيئاً من حواسك عبثاً هذا
 شرط لا بد منه فهما زال انحط النظام ثم معرفة الذنوب صغيرها
 وكبيرها خفيها وجليها وانسحاب التوبة عليها ورد المظالم المقذور على
 ردها من عرض ومال لا من دم وتطهير عالمك الباطن من كل مذموم
 شرعاً وعرضاً وطبعاً وتقيده عن الجولان في مراتب الكون وتفريغه
 عن الفكر فان الفكر آخر شيء في هذا الاستعداد في جميع الخلوات
 لا يصح به ابداً ولا تظهر لصاحبها ثمرة صحيحة الا بحكم الاتفاق فالله
 الله احفظ نفسك منه وكذلك حديث النفس وتصريفاتها في مراتب
 الكون لا تساعدها على ذلك فانه ترميح وتخليط واما قدر ما تلبس من
 الثياب فهو ما يكون به بدنك معتدلاً وليكن من وجه لا يريبك
 مثل الاكل سواء وليكن عندك حفاظ نقي يباشر عورتك تغسله
 في اكثر الاوقات ولا سبيل الى الاضطجاع ولا الى النوم الا عن غلبة
 وقال رضي الله تعالى عنه في تحديد الخلوة بالزمان وما حد من حد
 الخلوات بالزمان الا على حسب ما وجد فاخبره عن وجوده صحيح
 وهو مخطى في طرد الحد الزماني فان الامزجة تختلف وفراغ قلوب
 الخلق من الاكوان ليس على مرتبة واحدة وانما هو على قدر الباعث
 والطبع المساعد فقد يفتح لواحد في يومين عين ما يفتح لآخر في
 شهرين ولا آخر في سنتين ولا يفتح لآخر ابداً وقد يؤهل الله لقاء
 والتنزيل وآخر الكشف الحقائق وآخر ما يتعدى به الخيال والمنال

﴿ متن ﴾

فاول مايجب عليك طلب العلم الذي تقيم به طهارتك وصلاتك
وصيامك وتقواك وما يفرض عليك طلبه خاصة لاتزيد على ذلك
شيئاً وهو اول باب السلوك ثم العمل به ثم الورع

وكل له مقام معلوم وحد مرسوم تقتضيه جليليته فالخذ الزماني في الخلوة
لايتصور انتهى مانقلته عن الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم انك
اذا اردت الدخول في الخلوة انه يجب عليك تحصيل العلم المتعلق
بالعبادات حتى تقيمها على احسن الوجوه فانها هي الاصل والعمدة
في هذا الطريق والى هذا اشار الشيخ بقوله

﴿ مطلب في وجوب طلب العلم ﴾

(فاول مايجب عليك) ايها الطالب للسلوك (طلب العلم) الذي
طلبه فريضة على كل مسلم وهو العلم (الذي تقيم به طهارتك) الظاهرة
والباطنة (وصلاتك) الجسمية والروحية (وصيامك) الحسي
والمعنوي (وتقواك) على كل ماينبغي لك (و) طلب كل مايفرض
عليك طلبه خاصة لاتزيد على ذلك شيئاً اصلاً فان العمر قصير وصرف
الوقت الى الاولى اولى (و) تحصيل مايجب عليك تحصيله (هو اول
باب السلوك) وهذا كلام مجمل يجوي على جملة من العلوم والمعارف
ان علمتها وعملت بمقتضاها سعدت سعادة الابد (ثم) بعد تحصيل هذا
العلم الذي اشرنا اليه يجب عليك (العمل به) فان العلم بلا عمل

لا نتيجة له الا الحسران وقد ورد ان العالم الذي لا يعمل بعلمه يعذب
 قبل عباد الوثن (ثم) بعد ذلك يجب عليك الورع

﴿ مطلب في الورع ﴾

(الورع) وهو اصل هذا الامر الذي تطلبه فياك ان تتهاون به
 قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الورع اجتناب وهو في الشرع اجتناب
 الحرام والشبهة لا اجتناب الحلال قال عليه الصلاة والسلام في هذا
 الباب دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهذا عين ما قلناه وهذا الحديث
 من جوامع الكلم وقصل الخطاب وقال بعضهم ما رأيت اسهل علي من
 الورع كل ما حاك له شيء في نفسي تركته عملاً بهذا الحديث فاما الحرام
 النص فأمور باجتنابه لانه ممنوع تناوله في حق من منع منه لا في
 عين ممنوع فان ذلك ممنوع بعينه قد ابيح لغيره على صفة ليست
 فيمن منع منه اباحت له تلك الصفة باباحة الشرع فلماذا قلنا لا في عين
 ممنوع فانه ما حرم شيء له من جملة واحدة ولهذا قال الامام اضطررت
 اليه فعلمنا ان الحكم بالمنع وغيره ان مبناه على حال المكلف وفي
 مواضع على اسم ممنوع فان تغير الاسم لتغير قام بالمحرم تغير الحكم على
 المكلف في تناوله اما بهجة الاباحة او الوجوب وكذلك ان تغير حال
 المكلف الذي خوطب بالمنع من ذلك الشيء واجتناب لاجل تلك
 الحالة فانه يرتفع عنه هذا الحكم ولا بد واذا كان الامر على هذا فما
 ثم عين محرمة لنفسها واما اجتناب الشبهة فالشبهة هي التي لها وجه

ثم الزهد

الى الحرام ووجهه الى الحلال على السواء من غير تغليب فليس اجتنابها باولى من تناولها ولا تناولها باولى من اجتنابها فالورع بترك تناولها ترجيحاً لجانب الحرمة في ذلك وغيره لا بترك ذلك فيبينهما هذا القدر واما ترك ما لا شبهة فيه فذلك الحلال المحض فان تركه اعني ترك الفضل منه لانه لا يصح الا ترك الفضل منه فذلك الترك زهد لا ورع فان الزهد في الحرام والشبهة ورع والترك في الحلال الفاضل زهد واما غير الفاضل هو الذي تدعو اليه الحاجة فالزهد فيه موصية وما بقي الا توقيت الحاجة الى ذلك وما حد الفاضل منه الذي يصح فيه الزهد فنذكر ذلك في باب الزهد انشاء الله تعالى والورع من المقامات المشروطة وسيصحب العبد ما دام مكلفاً ولا يتعين استكمالها الا عند وجود شروطه وهو عام في جميع تصرفات المكلف وما هو مخصوص بشيء من اعماله دون شيء بل له السريان في جميع الاعضاء المكلفة في حركتها وسكونها وما ينسب اليها من عمل وترك والجامع لباب الورع ان تجتنب في ظاهره وباطنه وجميع اعمال اعضائك المكلفة كل عمل وترك لا يكون لله على الحد المشروع فيه المخلص لله الذي لا شبهة تصده ولا تقدر فيه فهذا اللام التي في لله هو الرابط لهذا الباب

○ مطلب في الزهد والتوكل ○

(ثم) يجب عليك (الزهد) بعمد الورع قال الشيخ رضي الله

ثم التوكل

تعالى عنه الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك والطلب حاصل في الملك فالزهد في الطلب زهد لان اصحابنا اختلفوا في الفقير الذي لا ملك له هل يصح عليه اسم الزهد او لا قدم له في هذا المقام فذهبنا ان الفقير متمكن من الرغبة في الدنيا والتعمل في تحصيلها ولو لم تحصل فتر كه لذلك العمل والطلب والرغبة عنه يسمى زهدا بلا شك وذلك الطلب في ملكه حاصل فلهذا حددناه بما ذكرناه (ثم) يجب عليك (التوكل) بعهد الزهد وهو ركن عظيم من اركان هذا الطريق قال الشيخ رضى الله تعالى عنه التوكل اعتماد القلب على الله تعالى مع عدم الاضطراب عند فقد الاسباب الموضوعه في العالم التي من شأن النفوس ان تركن اليها فان اضطرب فليس بمتوكل وهو من صفات المؤمنين فما ظنك بالعلماء من المؤمنين وان كان التوكل لا يكون للعالم الا من كونه مؤمناً كما قيده الله به وما قيده سدى فلو كان من صفات العلماء ويقتضيه العلم النظري ما قيده بالايان فلا يقع في التوكل مشاركة من غير مؤمن بأي شريعة كان وسبب ذلك ان الله تعالى لا يجب عليه شيء عقلا الا ما اوجبه على نفسه فيقبله بصفة الايمان لا بصفة العلم فانه فعال لما يريد فلما ضمن ما ضمن واخبرنا بانه يفعل احد الممكنين اعتمدنا عليه في ذلك على التعيين وصدقناه

متن

وفي اول حال من احوال التوكل يحصل لك اربع كرامات هي
علامات وادلة على حصولك في اول درجة التوكل وهي طي الارض
والمشي على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهو الحقيقة
في هذا الباب ثم بعد ذلك تتوالى عليك المقامات والاحوال

لانه بالدليل والعلم النظري نعلم صدقه فسكوتنا وعدم اضطرابنا عند
فقد الاسباب انما هو من ايماننا بضمانه فلو بقينا مع العلم اضطرابنا فالعالم اذا
سكن فن كونه مؤمناً و كونه مؤمناً من كونه عالماً بصدق الضامن
انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه (وفي اول حال من احوال التوكل
يحصل لك اربع كرامات هي علامات وادلة على حصولك في اول درجة
التوكل) ودرجاته عند العارفين اربعماية وسبعة وثمانون درجات
الملاييتين فيه اربعماية وست وخمسون هكذا قال الشيخ رضي الله
تعالى عنه (وهي) اي الكرامات (طي الارض والمشي على الماء
واختراق الهواء والاكل من الكون وهو) اي التوكل (الحقيقة
المعتمد عليها) (في هذا الباب) اي باب السلوك (ثم بعد ذلك تتوالى
عليك المقامات والاحوال) والمقام كل صفة يجب الرسوخ فيها ولا
يصح التنقل عنها كالطوبة والحال كل صفة تكون فيها وقت دون
وقت كالسكر والمحو والغيبية وكل مقام في طريق الله تعالى فهو
مكتسب ثابت وكل حال فهو موهوب غير مكتسب غير ثابت انما هو

والكرامات

مثل بارق برق فاذا برق اما ان يزول لتقيضه واما ان تتوالى امثاله فان توالت امثاله فصاحبه خاسر كذا ذكره الشيخ رضي الله تعالى عنه (والكرامات) قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الكرامات من الحق من اسمه البر ولا تكون الا للابرار من عباده جزاءً وفاقاً فان المناسبة تطلبها وان لم يقيم طلب بمن ظهرت عليه وهي على قسمين حسية ومعنوية فالعامة لا تعرف الا الكرامة الحسية مثل الكلام على الخاطر والاعخبار بالمغيبات الماضية والكائنة والآتية والاخذ من الكون والمشى على الماء واختراق الهواء وطبي الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعوى في الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الا مثل هذا واما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا الخواص من عباد الله والعامة لا تعرف ذلك وهي ان يحفظ عليه ادب الشريعة وان يوفق لاتيان مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على أداء الواجبات مطلقاً في اوقاتها والمسارعة الى الخيرات وازالة الغل للناس من صدره والحسد والحقد وطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتحليته بالمراقبة في الانقاس ومراعات حقوق الله في نفسه في الاشياء وتفقد آثار ربه في قلبه ومراعات انفاسه في دخولها وخرجها قيتها لقاها بالادب ويخرجها وعليها خلعة الحضور هذه كلها عندنا هي كرامات الاولياء المعنوية التي لا يدخلها مكر ولا استدراج فان ذلك كله دليل على

الوفاء بالعهد وصحة المقصود والرضاء بالقضاء في الموجود ولا يشارك
 في هذه الكرامات الا الملائكة المقربون واهل الله المصطفون الاخير
 واما الكرامات التي ذكرنا ان العامة تعرفها فكلها يمكن ان يدخلها
 المكر ثم اذا فرضناها كرامة فلا بد ان تكون نتيجة عن استقامة
 لا بد من ذلك والا فليست بكرامة واذا كانت الكرامة نتيجة
 استقامة فقد يمكن ان يجعلها الله حظ عملك وجزاء فعلك فاذا قدمت
 عليه يمكن ان يجاسبك بها وما ذكرناه من الكرامات المعنوية فلا
 يدخلها شيء مما دعاه فان العلم يصحبها وقوة العلم وشرفه يعطيك ان
 المكر لا يدخلها فان الحدود الشرعية لا تنصب حباله للمكر الالهي
 فانها عين الطريق الواضحة الى نيل السعادة والعلم يعصمك من العجب
 بعملك فان العلم من شرفه ان نستعملك وما استعملك جردك منه
 وازداد ذلك الى الله تعالي واعلمك انه بتوفيقه وهدايته ظهر منك
 ما ظهر من طاعته والحفظ لحدوده فاذا ظهر عليه من كرامات العامة
 ضج الى الله منها فسئل الله ستره بالعوائد وان لا يتميز عن العامة
 بامر يشار انه فيه ما عدا العلم لان العلم هو المطلوب وبه تقع المنفعة
 ولو لم يعمل به فانه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالعلماء
 هم الامنون من التلبيس فالكرامة من الله بعبادة انما تكون للوافدين
 عليه من الاكوان ومن نفوسهم لكونهم لم يروا وجه الحق فيها فاسنى
 ما اكرمهم من الكرامات العلم خاصة لان الدنيا موطنه واما غير ذلك
 من خرق العادات فليست الدنيا بموطن لها ولا يصح كون ذلك

والتنزيلات الى الموت

كرامة الابتعريف آلهي لا بمجرد خرق العادة واذا لم يصح
الابتعريف آلهي فذلك هو العلم فالكرامة الالهية انما هي
ما يهبهم من العلم به سبحانه سئل ابو يزيد رضي الله تعالى عنه عن
طي الارض فقال ليس بشيء فان ابليس يقطع من المشرق الى المغرب
في لحظة واحدة وما هو عند الله بمكان وسئل عن اختراق الهواء
فقال ان الطير يخترق الهواء والمؤمن عند الله افضل من الطير فكيف
يحسب كرامة من شاركه فيها طائر وهكذا علل جميع ما ذكر له
ثم قال الهي ان قوماً طلبوك لما ذكروه فشغلتمهم به واهلتمهم له اللهم
مهما اهلتني لشيء فاهلني لشيء من اشيائك اي من اسرارك فما طلب
الا العلم لانه اسنى تحفة واعظم كرامة انتهى كلام الشيخ رضي الله
تعالى عنه (والتنزيلات الى الموت) اعلم انه كل ما عدى الوجود
البحث والاطلاق فهو تنزل الهي من اوج الاطلاق الى حضيض التقييد
واول التنزيلات هي الوحدة وآخرها الانسان وبينهما تنزيلات لا يسع
الوقت لايرادها لكثرتها وهي تنزيلات كلية واما التنزيلات الجزئية فلا
نهاية لها واعلم ان السالك اذا تجرد عن هيكله وانسلخ منه وارتقى عن
التقييد بالطبع بالرياضات والحلوات ودوام الذكر والحضور والمراقبة
واخذت لطيفته في المعراج في العروج الروحاني فعند اختراقه السموات

متن

فالله الله لا تدخل خلوتك حتى تعرف اين مقامك وقوتك من سلطان الوهم فان كان وهمك حاكماً عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ مميز عارف فان

والافلاك وتجاوزه مقامات الارواح ومراتب الاسماء ينزل اليه الحق سبحانه وتعالى في كل منزل من هذه المنازل فيلاقيه فيه ويهبه ماشاء وهذا هو المسمى بالمنازلة فالتداني صفة السالك والتدلي نعت المالك فاعلم ذلك وتحققه فان ذلك في خلاصته علوم المكاشفة واذا علمت معنى الخلوة والتوجه الى رب العزة مما اسلفناه لك وارادت الدخول الى الخلوة (فالله الله لا تدخل خلوتك حتى تعرف اين مقامك وقوتك من سلطان الوهم فان كان وهمك حاكماً عليك) بان تفرغ من صحبة عظيمة تسمعها على غفلة او تخاف من المشي في الظلمة او من مشاهدة صورة هائلة تقبل عليك او شرر تبصره يتطاير ويسقط عليك فتخاف منه او من المبيت مع ميت في قبر (فلا سبيل) لك (الى الخلوة) اصلاً لانه قد يظهر لك في الخلوة من الامور الهائلة ما يحتل به عقلك وينحرف له مزاجك ولا يرجي صلاحك بعده الا بعناية الفاعل المختار سبحانه وتعالى (الا على يد شيخ) كامل واصل قد سلك الطريق وملك ازمة التحقيق (مميز) بين الواردات الشيطانية والرحمانية والتجليات الالهية والكونية (عارف) بما يراد منها وبما يتقي به ضرر بعضها وما يكون سبباً للعبور عنها صاحب قوة ربانية يربك بها

ممتاز

كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تبالي وعليك بالرياضة قبل
 الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وترك الرعونة

ويحفظك بهمته من جميع الآفات التي تعرض للسالك في سلوكه (فان
 كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة) وتوجه الى الله تعالى كمال التوجه
 واطلب منه ان يوصلك اليه وان يكون صاحبك في السفر كما انه
 الخليفة في الحضر (ولا تبالي) بعد هذا باحوال الطريق (وعليك بالرياضة
 قبل الخلوة) حتى تصفو نفسك في الكدورات وتدخل الخلوة وانت
 مستريح من المجاهدة فارغ من المكابدة للمشاهدة والمراقبة والتوجه

مطلب في الرياضة

(والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق) اي تنقيتها وتطهيرها
 مما لا يليق بها واعلم انه ما ثم خلق محمود الا وهو مذموم بالنسبة الى
 حال من الاحوال وكل من قال ان التخلي عن الاخلاق المذمومة
 عبارة عن اخراجها بالكلية وعدم استعمالها بوجه من الوجوه فهو
 جاهل بالحقيقة الانسانية وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الله آدم
 على صورته الا اذا عني بذلك ان الاخلاق المذمومة عرفاً ليست
 بمذمومة الا حالة تصرفها فيما لا ينبغي ان تصرف فيه واما اذا صرفت
 فيما ينبغي فهي محمودة والمراد باخراج الاخلاق الذميمة اخراجها من
 الحيثية الاولى بالمجاز فانه من المحققين الاكابر (وترك الرعونة) وهي

﴿ متن ﴾

وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن يجيء
منه رجل ابداً الا في حكم النادر فاذا اعتزلت عن الخلق
فاحذر من قصدهم اليك مع اقبالهم عليك فانه من اعتزل عن
الخلق لم يفتح بابه لقصد الناس اليه فان المراد من العزلة ترك الناس
ومعاشرتهم وليس المراد من ترك الناس ترك صورهم وانما المراد ان
لا يكون قلبك ولا اذنك وعاء لما يأتون به من فضول الكلام فلا
يصغو القلب من هذيان العالم الا بالبعد عنهم فكل من اعتزل في

الحق والاسترخاء والعجلة (وتحمل الاذى) الذي يصدر عن الخلق
والعفو عنهم والاستغفار لهم (فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل
رياضته فلن يجيء منه رجل ابداً الا في حكم النادر) لان الاخلاق الدنسة
والصفات الذميمة واللوازم البهيمية ما انحسرت مادتها من حقيقته
فقد تظن لوازمها بعد الفتح فتطفي نوره لانه ما تمكن في محيله لانه
كدر غير صاف بسبب تلك الاخلاق الردية وقد لا تظهر وهو قليل
جداً (فاذا اعتزلت عن الخلق فاحذر من قصدهم اليك مسع اقبالهم
عليك فانه من اعتزل عن الخلق لم يفتح بابه لقصد الناس اليه فان المراد
من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من ترك الناس ترك صورهم
وانما المراد ان لا يكون قلبك ولا اذنك وعاء لما يأتون من فضول الكلام
فلا يصغو القلب من هذيان العالم الا بالبعد عنهم فكل من اعتزل في

متن

بيته وفتح باب قصد الناس اليه فانه طالب رياسة وجاه مطرود عن باب الله والهلاك الى مثل هذا اقرب من شرك نعله فالله الله تحفظ من تلبيس النفس في هذا المقام فان اكثر الخلق هلكوا فيه فاغلق بابك دون الناس و كذلك باب بيتك بينك وبين اهلك

بيته وفتح باب قصد الناس اليه فانه طالب رياسة وجاه مطرود عن باب الله والهلاك الى مثل هذا اقرب من شرك نعله فالله الله تحفظ من تلبيس النفس في هذا المقام فان اكثر الخلق هلكوا فيه) فان النفس تظهر الباطل بصورة الحق وتلبسه به واذا اردت العزلة (فاغلق بابك دون الناس) حتى لا يأتوا اليك ويمنعونك من المراد من العزلة (وكذلك) اغلق (باب بيتك) الذي تعتزل فيه (بينك وبين اهلك) فان ضررهم المتعمدي اليك اشد من ضرر الاجانب وفي نسخة و كذلك باب بيتك دونك بينك وبين اهلك وفيه اشارة حسنة وهي ان المعتزل كما يجب عليه ان يعتزل عن الناس بقلبه ولبه لربه كذلك يجب عليه ان يعتزل عن نفسه فلا يرى لنفسه تحقّقاً ولا وجوداً بل يراها معدومة العين موهومة الحكم واذا غلب عليه هذا الخال بالنسبة الى نفسه تخلى عن كل ماسوى الله لا محاله ويجوز ان يكون المراد بالاهل القوي والجوارح الظاهرة والباطنة وبيت القلب واعلم ان المراد من العزلة التي هي مقدمة الخلوة ليس الا تمرين النفس على الانفراد وقلة الطعام والمنام

والكلام وحفظ القلب من الخواطر المشتتة المتعلقة بالا كوان لا مطلق الخواطر لان حقيقة النفس تعطي ان لا تكون خالية من صورة في آن من الآت لانها مخلوقة على الصورة وهو سبحانه كل يوم هو في شأن واليون الثاني هو الان فمن المحال الى تنفسي خواطر النفس بالكلية اذ لو انتقت لانعدمت النفس وهنا سر جليل فتش عليه فانك ان وجدته علمت ما يراد منك واذا كان الامر كما ذكرنا فراد الطائفة بنفي الخواطر نفي الخواطر الكونية وتعلق القلب بالجناب الالهي لا غير واذا تحكّم فيهم هذا الاقبال والاعراض فاي خاطر خطر لهم جزموا بحقيقته لانه لا تعمل لهم في حصوله ومن كان مع الله بالمراقبة التامة والتوجه الكامل فليس للشيطان عليه سلطان البتة لانه من عباد الله بلا شك فلم يبق الا ان يكون ذلك الخاطر من الحضرة الالهية وليس للباطل فيها دخل بوجه من الوجوه فهو حق بلا شك هذا من نتائج عزلة السر وهي نتيجة عن عزلة الخلق (و) انك اذا عودت النفس بالانفراد وترك المألوفات ودوام المراقبة والاقبال على الله والاعراض عما سواه والفت ذلك ولم تمجه ولا تستثقله بل تتألم لعدمه وطابت له وطاب لها فادخل الخلو

متن

اشتغل بذكر الله تعالى باي نوع شئت من الاذكار واعلاها الاسم
الاعظم وهو قولك الله الله لاتزيد عليه شيئاً

مطلب الذكر في الخلوة

(اشتغل بذكر الله تعالى) فان القلوب تصدى بارتكاب المناهي
وملاحظة الاغيار كما يصدي الحديد وجلأؤها ذكر الله تعالى والذكر
ينتج مجالسة الحق وهي من اسنى المواهب (باي نوع شئت من
الاذكار) مثل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
قوة الا بالله العلي العظيم واما الهما (واعلاها) قدر أورتبة ونتيجة (الاسم
الاعظم وهو قولك الله الله لاتزيد عليه شيئاً) قال الشيخ رضي الله
عنه وليكن ذكرك الاسم الجامع الذي هو الله الله الله وأن شئت هو
هو لاتتعدى هذا الذكر وتحفظ ان يفوه به لسانك وليكن قلبك هو
القائل ولتكن الاذن مصغية لهذا الذكر حتى يبعث الناطق من شرك
فاذا احسست بظهور الناطق فيك بالذكر فلا تترك حالك التي كنت
عليها فانها قوة عرضية ان اخلت بجمعيتك لم تلبث ان تزول سريعاً
وقال رضي الله تعالى عنه الذكر نعت آلهي وهو نفسي وملي في الحق
وفي الحق ومع كونه نعتاً آلهياً فهو جزاء ذكر الخلق قال تعالى فاذا ذكروني
اذكر كم جعل وجود ذكره عند ذكره وكذلك حاله فقال ان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملي ذكرته في ملي خير منهم

فانتج الذكر الذكر وحال الذكر خال الذكر وليس الذكر هـنا بان
تذكر اسمه بل لتذكر اسمه من حيث ما هو مدح له وحمد اذ الفائدة
ترتفع بذكر الاسم من حيث دلالة على العين لا في حقك ولا
في حقه فان قلت رجح اهل الله ذكر لفظة الجلالة الله وذكر
لفظته على الاذكار التي تعطى النعت ووجدوا لها فوائد قلت صدقوا
وبه اقول ولكن ما قصدوا لذكرهم الله الله نفس دلالتهم على العين
وانما قصدوا هذا الاسم او هو من حيث انهم علموا ان المسمى بهذا
الاسم او هذا الضمير هو من لا تقيد الا كوان ومن له الوجود
التمام فاحضار هذا في نفس الذاكر عند ذكر الاسم بذلك وقعت
الفائدة فانه ذكر غير مقيد فاذا قيده بلا اله الا الله لم ينتج له الا
ما تعطيه هذه الدلالة واذا قيده بسبحان الله لم يتمكن له ان يحضر
الا مع حقيقة ما يعطيه التسبيح وكذلك الله اكبر والحمد لله ولا حول
ولا قوة الا بالله وكل ذكر مقيد بقيد لا ينتج الا ما تقيد به لا يمكن
ان تجتني منه ثمرة عامة فان حالة الذكر تقيدته وقد عرفنا الله تعالى
انه ما يعطيه الا بحسب حاله في قوله ان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي الحديث فلماذا رجحت الطائفة ذكر لفظة الله وحدها او ضميرها
من غير تقيد فما قصدوا لفظة دون استحضار ما يستحقه المسمى وبهذا
المعنى يكون ذكر الحق لعبده باسم عام يجمع الفضائل اللاتمة به
التي تكون في مقابلة ذكر العبد ربه بالاسم الله فالذكر من
العبد باستحضار والذكر من الحق بحضور لانا مشهودون له معلومون

وهو لنا معلوم لا مشهود فلذا كان لنا الاستحضار وله الحضور فالعلماء يستحضرونه في القوة الذاكرة والعامّة تستحضره في القوة المتخيلة ومن عباد الله العلماء بالله من يستحضره في القوتين فيستحضره في القوة الذاكرة عقلاً وشرعاً وفي القوة المتخيلة شرعاً وكشفاً وهذا اتم الذكر لانه ذكره بكلمة واحدة ومن ذلك الباب يكون ذكر الله تعالى له ثم ان الله ما وصف بالكثرة شيئاً الا الذكر وما امر بالكثرة من شيء الا من الذكر فقال والذاكرين الله كثيراً والذاكرات وقال فاذا كروا الله ذكراً كثيراً وما اتى الذكر قط الا بالاسم الله خاصة معرى من التقيد فقال اذكروا الله وما قال بكذا وقال ولذكر الله اكبر ولم يقل بكذا وقال واذكروا الله في ايام معدودات ولم يقل بكذا وقال اذكروا اسم الله عليها ولم يقل بكذا وقال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولم يقل بكذا وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فما قيده بامر زائد على هذا اللفظ لانه ذكر الخاصة من عباده الذين يحفظ الله تعالى بهم عالم الدنيا وكل دار يكونون فيها فاذا لم يبق في الدنيا منهم احد لم يبق للدنيا سبب حافظ يحفظها الله تعالى من اجله فتزول وتخرب وكم من قائل الله باق في ذلك الوقت لكن ما هو ذاكر في الاستحضار الذي ذكرناه فلهذا لم يعتبر اللفظ دون الاستحضار فاذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً لانهم لم يسمعوا ذكر شركائهم واشتمرت قلوبهم هذا مع علمهم بانهم هم الذين وضعوها آلهة

متن

فتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة ان تشغلك عن الذكر

ولهذا قال قل سموهم فانهم ان سموهم قامة الحجية عليهم فلا يسمى الله
الا الله (فتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة ان تشغلك عن
الذكر)

مطلب في كيفية انسلاخ الروح والتحاقه بالملا الاعلى
ان المطلوب منه الحضور مع المذكور واعلم ان النفس الناطقه
التي هي الامر العاقل المدرك من الانسان هي التي تستحضر المذكور
وتتوجه اليه حالة الذكر فبسبب اعراضه عن الهيكل واحواله بلزوم
الخلوة وتعطيل القوى ودوام التوجه والمراقبة تنسلخ عن الهيكل
وتلتحق بالملا الاعلى وليس انسلاخها عنه الانفس التفاتها الى حقيقتها
بواسطة الاعراض عنه لانها لما تعلقت به وغرقت في بحر محبته واشتغلت
بتدبيره وعشقت ما حصل لها بواسطة من طريق الحواس غفلت عن
نفسها حتى انها لم تثبت الا اياه لشدة اتحادها به وضح بحقها قول انامن
اهوى ومن اهوى انا فاذا عرضت عنه واشتغلت بما هو خارج عن
عالم الاجسام بل عن عالم الامكان بظهور قبائحه عندها وتحققها بانسه
من الغابرين وتحكم هذا فيها امتازت عنه من حيث الشعور لان
اتحادها به ما كان الا من حيث الشعور ولا يتحكم هذا فيها الا اذا
سابرت عليه وصار ملكة لها وهو لا يصير ملكة لها الا اذا لم تتوجه الى

متن

وتحفظ في غذائك واجتهد ان يكون دسماً ولكن من غير حيوان

غيره ولا تلتفت اليه اصلاً وتدوم على ذلك بحيث يستغرقها هذا التوجه ويأخذها عن غيره وعند ذلك تمتساز عن الهيكل وتدبره باختيارها وتصير نسبة سائر الاجسام اليها كنسبته اليها ولهذا تؤثر في اي جسم ارادت مثل ما تؤثر فيه واذا وصلت الى هذه المدينة وارتقت عن شهود الاجسام ولوازمها ولم يبق لها شهود الا امكانها واحكمت التوجه الى من هو خارج عن عالم الامكان في هذه الحالة وتحكم سلطانه فيها ادى ذلك الى الانحجاب اما كنها عنها لاستغراقها في الواجب بالتوجه اليه فاتحدت به مثل اتحادها السابق بالهيكل وقالت انا الحق وسبحاني ما اعظم شأني وما هذا الا لغلوية شعورها فانها لم تتحد بالواجب سبحانه وتعالى بل استغرقت في التوجه اليه بحيث غفلت عن سواه فظنت انها هو كما ظنت اولا انها عين الهيكل وهي غيره فافهم انه من لباب المعرفة والله اعلم

مطلب في غذاء الجسم وقت الخلوة وتفصيله

(وتحفظ في غذائك) وابذل جهدك في ان يكون من وجه لا يريبك فان الورع في المطعم عماد طريق الله ولا يصح السلوك ولا ينتج الا به (واجتهد ان يكون دسماً) حتى لا ينحرف المزاج لغلبة اليبس (ولكن من غير حيوان) فان دسم الحيوان يقوي الحيوانية

فانه احسن واحذر من الشبع ومن الجوع المفرط

ويغلب احكامها على احكام الروحانية وذلك لان كل جسم ظهرت فيه الحياة السببية لتعلق روح من الاوراح به اذا صار غذاء جسم آخر واختلط بالروح البخاري الساري فيه واستحال اليه والى الدم فان خاصية روحه تتبعه لانها معه وتظهر فيما استحال اليه واذا كان الامر على هذا فعليك بالدم الغير الحيواني مثل دهن اللوز والسمن والزيتون (فانه احسن واحذر من الشبع) المؤدي الى النوم والكسل وتقوية شهوة الفرج والحركة المستغنى عنها وكثرة الكلام والغضب وفضول الجوارح (ومن الجوع المفرط) المؤدي الى سقوط القوة ويبس الدماغ وفساد الخيال وانحراف المزاج قال الشيخ رضي الله عنه ولا تأكل الا عن فاقة ولا تشبع ولا تكثر شرب الماء ولا تأكل تصنعاً ولا تعزراً ولكن كل على قدر حاجتك الى الطعام ولا تشره اليه لجوعك بل خذ اللقمة متوسطة فاذا جعلتها في فيك فاشدد مضغها وسمي الله تعالى عليها فاذا مضغتها فابلعها ثم احمد الله الذي سوغها وحينئذ تمد يديك الى لقمة اخرى فتسمي الله ايضاً مثل الاخرى حتى تبلعها ثم تحمد الله تعالى وحينئذ تمد يديك الى لقمة غيرها حتى تأخذ حاجتك وكل مما يليك ولو كنت وحدك لثلاثعتاد سوء الادب واحذر الشهوة ولا تنظر الى وجه اكيك ولا الى يده ولتنظر بقلبك في ذلك الى

تنزيه من يُطعمهم ولا يُطعمهم فيبتين لك نقصك وعجزك فتكون في
عبادة في اكلك ولا تلتفت ولا تصغي لمن يقول لك انك تأكل قليلاً
فيؤدبك ذلك الى تركه رياءً حتى يقال انك تأكل قليلاً واذا حضرت
على مائدة طعام فكن آخر من يرفع يده ولا تقم حتى ترفع المائدة ولا
تأكل في بيتك ثم تأتي الجماعة فتأكل معها بالتعزير كأنك قليل الاكل
فان ذلك من شيم المنافقين وليكن اكلك من وقت الى وقت انتهى
ولا يصح تعيين الغذاء فان الاغذية تابعة للمزاج فتختلف باختلافه
قال الشيخ رضي الله عنه واما الاكل فخذ ما دمت تدبر نفسك واحذر
ان تجوع الجوع المشغل ولا تشبع الشبع المشغل ولا تترك الطبيعة
تتغذا منك ولا تترك عندها فضلا عن الوقت حتى يكون آخر خلاء
المعدة اوله تحصيل الغذاء وهو قوله عليه الصلاة والسلام حسب
ابن آدم لقيات يقمن بها صلبه لكن من وجه لا يريبك ولا يتضرر فيه
مخلوق بكلفة ولا سبيل الى اكل حيوان البتة ولا ان يتسخر لك في
غذائك سواك بل تستعد غذائك لخلوتك وعزلك ولا يتصرف في
تحصيله غيرك البتة وان جهلت مزاجك فاعرض نفسك على الاطباء
فهم ينظرون لك في الغذاء الذي يلائم طبعك ويصلح لمزاجك ولتقل
لهم ما تريدان تفعله في التقليل وعدم الفضول من التصريف والحركات
والثقل المؤدي الى النوم والكسل فهم يركبون لك غذاء تبقى عليه
الايام الكثيرة لا تحتاج فيه لغذاء ولا لسباز وانما لم نعين في هذه
الاوراق غذاء مخصوصاً لما ذكرناه من اختلاف الامزجة والذين

والزم طريق اعتدال المزاج فان المزاج اذا افرط فيه اليبس ادى
الى خيالات

يقرؤون هذه الاوراق كثيرون وربما يستعمل ذلك الغذاء من لايلانم
طبعه فيتضرر فنعاقب عند الله هذا وان حصرت الامزجة في امهات
ولكن فيها دقائق وتفصيل لا يعرف الا بمشاهدة الشخص في الوقت
ويحتاج في الغذاء بعد معرفة الشخص وسنه الى معرفة الزمان والمكان
فهذا معنى من ان ايبن غذاء لكن الذي لنا تبين الامر الكلي وهو ان
لا يستعمل الا الغذاء الخفيف الملائم للطبع البطني الهضم المشبع الذي
لا يحتاج معه التصرف انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم
ان المطلوب الكلي من الجوع هو السهر كما ان المطلوب من العزلة
الصمت فائنان فاعلان وهما الجوع والعزلة وائنان منفعلان عنهما
وهما السهر والصمت وبهذه الاربعة تصير الابدال ابدالاً وقد ابان
الشيخ رضي الله تعالى عنه عن حقائقها في حلية الابدال فعليك بها ان
اردت معرفتها وللشيخ فيها كلام طويل ان اوردناه طال الامر وفيما
اتينا به كفاية لاهل الدراية (والزم طريق اعتدال المزاج فان المزاج)
اذا انحرف امتنعت النفس من الذي يراد منها في الخلوة من التوجه
والمراقبة والاعراض عن غير الله لانه اذا افرطت فيه الرطوبة والبرودة
أدى الى الذهول (اذا افرط فيه اليبس) والحرارة (ادى الى خيالات

متن

فاسدة وهذيان طويل واذا كان الوارد هو الذي يعطي الانحراف
فذلك هو المطلوب تفرق بين الواردات الروحانية الملكية والواردات
الروحانية النارية الشيطانية بما تجده في نفسك عند انقضاء الواردات
وذلك ان الوارد اذا كان ملكياً فانه يعقبه برد ولذة ولا تجده له المأ

فاسدة وهذيان طويل) وهذا كله مضموم (واذا كان الوارد هو
الذي يعطي الانحراف) في المزاج كما كان يأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ورود جبريل عليه السلام عليه وتزوله على قلبه المطهر
البرحاً وهو المعبر عنه بالحال فان الطبع لا يناسبه فلذلك كان يشهد
عليه وينحرف له مزاجه ويعرق جبينه (فذلك هو المطلوب)

مطلب في الفرق بين الوارد الرحماني والشيطاني والملكي وغيره
وينبغي لك ان (تفرق بين الواردات الروحانية الملكية والواردات
الروحانية النارية الشيطانية بما تجده في نفسك عند انقضاء الواردات
وذلك ان الوارد اذا كان ملكياً فانه يعقبه برد ولذة) كما كان حال
النبي صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي فانه صلى الله عليه وسلم كان
حالة تحنثه في غار حراء اذا اتى اليه جبريل عليه السلام بوحي اخذه
البرد واتى الى بيت خديجة رضي الله تعالى عنها وهو يرتعد من
البرد فيقول دثروني دثروني (ولا تجده له) اي لالوارد (المأ) لان
الوارد الملكي لا يرد الا على روحانيتك وهي لا تتألم منه لانه من جنس

متن

ولا تتغير لك صورة ويترك علما واذا كان شيطانياً فإنه يعقبه تهريس في الاعضاء والم و كرب و حيرة و ذلة و يترك تخبيطاً

علمها بل تستلذ به وانما المحرف المزاج لوروده لانه لما ورد على النفس وشغلها بما التي اليها عن تدبير الهيكل واخذها عنه دفعة واحدة ازعج المزاج لذلك وانجرف (ولا تتغير لك صورة) الوارد ان كان وروده عليك في عالم المثال وان كان في عالم المجردات فلا تتغير لك صورة اثره فيك (و) اذا صدر عنك (يترك) لك (علما) لان الوارد الملكي لانه لا يأتي الا بخير (واذا كان) الوارد (شيطانياً) فإنه يعقبه تهريس في الاعضاء (و الهرس الدق ومنه الهريسة) والم و كرب و حيرة و ذلة (وتتغير لك صورته (ويترك تخبيطاً) وذلك لان الشيطان من نار ما رج من نار فاذا ورد على القلب زادت حرارته واخذة الحفقان وغلى ذلك الدم وتموج مجاريه وتعبت العروق والاعصاب من شدة حر كته وتموجه فاذا صدر عنه دفعة خدرت المفاصل وسكن اضطراب العروق فادى ذلك الى الم وتهريس في الاعضاء و كرب لغلبة الحرارة على القلب و حيرة في النفس لانها متأهبة لما يرد عليها من الحق فاذا كان الوارد شيطانياً ظنت النفس انه آلهي فتوجهت الى قبوله فرأت سرعة تغيره واستحالت له لانه مخلوق من نار فادى ذلك الى تحيرها ولهذا اذا صدر يترك تخبيطاً لانه حير النفس وازعج المزاج ويعقبه ذلة لانه

متن

فتحفظ ولا تنزل ذا كراً بقلبك حتى ينزعه الله عن قلبك وهو

المطلوب

ذليل من حين طرد ولعن فلا يكون اثره الا على وفق طبعه وبعد
ان علمت الفرق بين الواردات الشيطانية والمملكية وورد شيطان
عليك (فتحفظ) منه بالتوجه والمراقبة واحذر ان يتخلل مراقبتك
فتور فانك متى فترت مراقبتك ظهر الشيطان فيك بسطانه ولا يرد
عليك ابداً الا اذا تخلل الفتور لمراقبتك ومتى مالم يتخلل فلا يرد ابداً
واذا ورد تخلله وجمعت نفسك على التوجه خسي وذهب عنك وهو
منكوب مطرود تطرده الملائكة الموكله بك فان الله يحفظ من اشتغل
به واعرض عن غيره والى هذا اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله
(ولا تنزل ذا كراً بقلبك حتى ينزعه الله عن قلبك وهو المطلوب) فان
الله جليس من ذكره والشيطان مبعود عن الله تعالى فلا يجمع الله
والشيطان مجلس ابداً

مطلب في بيان الفرق بين الخاطر الشيطاني والمملكي

وينبغي لك ان تفرق بين الخواطر كما فرقت بين الواردات فاذا
خطر لك خاطر في محذور او مكروه فاعلم انه من الشيطان بلا شك
واذا خطر لك خاطر في مباح فلتعلم انه من النفس بلا شك فخاطر
الشيطان بالمحذور والمكروه اجتنبه فعلاً كان او تركا والمباح انت مخير

فيه فان غلب عليك طلب الارباح فاجتنب المباح واشتغل بالواجب
والمندوب غير انك اذا تصرفت في المباح فتصرف فيه على حضور
انه مباح وان الشارع لولا ما اباحه لك ماتصرف فيه فتكون مأجوراً
في مباحك لا من حيث كونه مباحاً بل من حيث ايمانك به انه شرع
من عند الله وان خطر لك خاطر في فرض فقم اليه بلا شك فانه من
الملك واذا خطر لك خاطر في مندوب فاحفظ اول الخاطر فانه قد يكون
من ابليس فاثبت عليه فاذا خطر لك ان تتركه لمندوب آخر هو اعلى
منه او اولى بك فلا تعدل عن الاول واثبت عليه واحفظ على الثاني
وافعل الاول ولا بد فاذا فرغت منه اشرع في الثاني فافعله ايضاً فان
الشيطان يرجع خاسماً بلا شك هذا كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه
وانما تعرض الخواطر الردية لمن يفتر عن الذكر والمراقبة واما من لم
يفتر فلا تعرض له الا الخواطر المحمودة واعلم ان الخواطر اربعة ملكي
ونفسي وشيطاني وقد عرفتها والهي وستعرفه انشاء الله تعالى الواردات
اربعة بلا واسطة قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ان الوارد الآلهي يرفع
الوسائط الروحانية ليسري في كلية الانسان ويأخذ كل عضو بل كل
جوهر فرد فيه حفظاً من ذلك الوارد الآلهي من لطف و كشف
ولا يشعر بذلك جليسه ولا يتغير عليه من حاله الذي هو عليه من جليسه
شيء ان كان يأكل بقي على اكله في حاله او شربه او حديثه الذي هو
عليه في حديثه فان ذلك الوارد يعم وهو قوله تعالى وهو معكم اينما
كنتم انتهى وعلى هذا المنوال هو الخاطر الالهي فانه يعم الواجب

والمباح والمندوب والمحذور من حيث العلم لامن حيث العمل والترك فانها مخصوصان بالملك والنفس والشيطان وليس لهما دخل في الوارد الرباني لانه لا يأتي بهما وانما يأتي بالعلم ولو كان اتى بهما لكان أمراً بالفحشاء والله لا يأمر بالفحشاء وهو للانبياء عليهم الصلاة والسلام بحكم الاصل ولغيرهم بالتبعية ووارد الهي بواسطة الملك وهو اذا ورد على صاحبه وكان قويا لما يرد به من الاجمال غاية فعله في الجسم ان يرضحه لا غير ويغيبه عن احساسه ولا تصدر منه حر كة اصلاً بوجه من الوجوه سواء كان من الرجال الاكبر او الاصغر وهكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وقال وانما يرضحه لان نشأة الانسان مخلوقة من تراب قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وان كان فيه من جميع العناصر لكن العنصر الاعظم التراب قال تعالى فيه ايضاً ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب والانسان في قعوده وقيامه بعيد عن اصله الذي منه نشأ فان قعوده وقيامه ور كوعه فروع فاذا جاءه الوارد الالهي وللوارد الالهي صفة القيومية وهي في الانسان من حيث جسميته بحكم العرض وروحه المدير هو الذي كان يقيمه ويقعده فاذا اشتغل الروح الانساني المدير عن تديره بما يتلقاه من الوارد الالهي من العلوم الالهية لم يبق للجسم من يحفظ عليه قيامه ولا قعوده فرجع عن اصله وهو لصوقه بالارض المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرير فان السرير هو المانع له من وصوله الى التراب فاذا فرغ روحه من ذلك التلقى وصدر الوارد الى ربه رجع الروح الى

تدبير جسده فقامه من ضجعته فهذا سبب اضطجاع الانبياء عند
 نزول الوحي انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ووارد طبيعي
 وهو لا يرد الا على النفس الحيوانية عند استماع النغمات الحسنة
 والاصوات الطيبة فاذا ورد على صاحبه غيبه عن الاحساس واطهر
 فيه الاضطراب والتخبيط والحركة وقد تكون دورية وهو مخصوص
 باهل السماع المقيد بالنغمة ووارد شيطاني وقد عرفته

مطلب ظهور الرقيقة الجبريلية على قلب الولي

﴿ فصل ﴾ اعلم ان الملائكة صلوات الله تعالى وسلامه عليهم
 لا ترد على الاولياء بوحي وحكم لان ذلك من خواص النبوة والرسالة
 وقد سد هذا الباب بوجود محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
 عليه وسلم ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلانبي بعدي ولا رسول
 وانما ترد دقائق الملائكة على قلوب الاولياء بشرع الرسول فيعلم الولي
 ماجئت به وهو شرع الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان يطالع
 الكتب وياخذ ذلك عن علماء الرسول فيكون على بصيرة من ربه
 وقد تظهر دققة من الحقيقة الجبريلية لولي من الاولياء وتنزل على قلبه
 بحكم يخالف مانص عليه الفقهاء فيتخيل انه قد اوحى اليه وانه قد
 وصل الى درجة النبوة وان تلك الرقيقة هي جبرائيل وليس الامر
 كما توهمه وهو ما اخطأ في كشفه وانما اخطأ في نظره وحكمه والامر
 على ما نقوله وذلك ان الفقهاء لا يأخذون الاحاديث التي يأخذونها

ويحكمون بموجبها الا من الرواه فقد يكون بعضها من الموضوعات
وتقبله الفقهاء كلهم او بعضهم لاعتمادهم على رواته وقد يكون بعضها
من الصحاح ولا تقبله لعدم ثقتهم ببعض رواته فهم مع غلبة ظنهم
وتعديلهم وتجريهم واذا كان الامر على هذا فقد تنص الفقهاء على امر
بلغوا اليه باجتهادهم ورايهم ولا يوافق الشرع المقرر في نفس الامر
وان كان هو شرع ايضاً لان الله تعالى اعتبر حكم المجتهد وان اخطأ
وجعل له من الاجر نصف ماله ان اصاب واذا نزلت رقيقة الملك على
قلب الولي اعلمته بما هو الامر عليه في نفسه لانها تأتي اليه بحكم لا يأت
به الرسول هذا مالا يقول به احد من اهل الكشف الا من لم يربه
استاذ متشرع فما يحصل للولي من تنزل رقيقة الملك الاثلج المصدر
باليقين الحاصل له منها بالشرع المقرر في نفس الامر ولهذا اذا صدرت
عنه يأخذه البرد والقشعريرة لثلج صدره فافهم وللشيخ رضي الله تعالى
عنه في هذا المقام كلام طويل واطناب عظيم ان اوردناه طال الامر
وستقف على شيء منه في هذا الكتاب انشاء الله تعالى وقد يشهد
الكامل من الاولياء حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم وهي تتلقى من
حقيقة جبريل عليه السلام الشرع الذي نزل عليها في الحياة الدنيا
فيعقله هذا الولي بالطبيعة لان خطاب الحقيقة الجبريلية في ذلك المشهد
انما هو للحقيقة الحمديّة وللولي بحكم التبعية واصحاب هذا المشهد انبياء
الاولياء واذا وردت عليك الواردات الالهية او الملكية والشيطانية
وانت في خلوتك ومر اقبنتك فاحذر ان تتوجه اليها فتشغلك عن الذكر

متن

واحذر ان تقول ماذا وليكن عقدك عند دخولك خلوتك ان الله ليس
كمثل شيء

والتوجه بفتنقطع رابطتك التي اتصلت بها فانها ماصارت ملكة لك
ولا تخف من قوة ما تاتي به اليك الملك فانه الذكر يحفظه الله عليك
وانت حصلت الحق حصلت كل شيء واذا فاتك الحق فاتك كل شيء
(واحذر عند ورود الواردات عليك (ان تقول ماذا) يعني اي شيء
هو هذا فان هذا القول هو عين التوجه اليه ويجب عليك ان تحلي نفسك
بعقدين (وليكن عقدك) اي عهدك واعتقادك الاول الذي هو اصلك
الذي تبني عليه جميع احوالك (عند دخولك الى خلوتك ان الله) الذي
قصدت الوصول اليه بخلوتك وتفرغ قلبك ومر اقبتهك (ليس كمثل
شيء) اي ليس مثل مثله شيء فتفرض المثل من باب فرض المحال
وتنزهه عن المماثلة وهذا اعظم في التنزيه لانك اذا نزهت مثله على
المماثلة فهو احق به وكذلك يقول مشير الملك ووزيره عند نصحه له
مشك لا يليق به هذا ولا يجسر ان يقول انت لا يليق بك هذا فان
مقام الملك اجل من ان يخاطب بمثل هذا الخطاب هذا اذا كانت الكاف
غير زائدة واما اذا كانت زائدة فلا اشكال وان ارسال الرسل حق
وكل ما اتوا به مما علمته ومما لم تعلمه حق واحترز من التأويل فانه
نار محرقة وكل ما لم يبلغه علمك فكله الى الله وقل آمنت بالله وبرسله

وما اتوا به من عند الله على مراد الله ومرادهم واياك ان تؤول الامور
الاخروية فان ذلك من شيم جهال الحكماء والمتصوفة وهو من اقبح
القبائح واخبث الخبائث وصاحبه ميعود عن الله مطرود عن بابه.

﴿مطلب ان اعتقاد الشيخ هو اعتقاد اهل الاسلام﴾

﴿في جميع الامور الاخروية والنبوة والرسالة﴾

اعلم ان اعتقاد الشيخ رضي الله عنه في جميع الامور الاخروية
واحوال النبوة والرسالة هو اعتقاد عامة الاسلام من الفقهاء والمحدثين
ولولا مخافة التطويل لاوردنا كلامه في ذلك لكن من طالع مصنفاته
وفهم كلامه لا يخفى عليه ما ذكرناه ولا تلتفت ياخي الى جهال زماننا
ممن يدعي فهم كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ولا يقول بما قالته
الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم في الامور الاخروية وحقيقة النبوة
والرسالة ويسلك في ذلك نهج الحكماء ويدعي ان الشيخ رضي الله تعالى
عنه يقول بذلك فان من هذا شأنه ابلد من الحمار وهو والله كاذب فيما
نسبه الى الشيخ لان جميع مصنفاته مملوءة بخلافه ونفيه وان اردت
ان تعلم صدق ماقلته فعليك بتتبع كلامه رضي الله عنه ولا تنجس
قلبك ببغض احد من خلق الله خصوصاً بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان ذلك حرمان وصاحبه لا يفلح ابداً فكيف ان
يصل الى مقامات الكمل وانت ان خللت بشيء مما ذكرته لك فلا

متن

فكل ما يتجلى لك من الصور ويقول لك انا الله فقل سبحان
الله آمنت بالله

تتعبد نفسك ولا تدخل الملوحة بل ولا العزلة فانها لا تنتج لك الا
الخبية والخسران فان الاسلام والايمان اول الطريق الموصل الى الله
ومن زعم انه يصل اليه بدونها فهو جاهل كذاب هذا لاشك فيه
عند من شم رائحة من العلم ولا نعني بالايمان الا التصديق بما جاء به
الرسول عليه الصلاة والسلام على النحو الذي عليه الفقهاء وارباب
الحديث لا غير واما النحو الذي اخترعه من لاخلق له فهو كفر وضلال
ونعوذ بالله من ذلك واذا كان اعتقادك على هذا الاسلوب القويم
فانت على الصراط المستقيم وابشر بانتاج خلوتك اذا ايقنت ان الله
ليس كمثل شي

مطلب في بيان ما يتجلى للسالك في الحلوة

(فكل ما يتجلى لك من الصور) الروحانية والجسمانية والعقلية
(ويقول لك انا الله) لان هوية الحق سبحانه وتعالى سارية في جميع
الموجودات فللحق في كل موجود وجه خاص منه يقول لك ذلك
الموجود انا الله كما جاء الخطاب والنداء لموسي عليه السلام من الشجرة
(فقل) في جوابه (سبحان الله) ان يتقيد في مظهر لانه مطلق عن
جميع القيود وقد (آمنت بالله) انه يظهر بأي صورة شاء لانه مطلق

متن

واحفظ صورة ما رأيت وآله عنها واشتغل بالذكر دائماً هذا عقد واحد والعقد الثاني ان لا تطلب منه في خلوتك سواه ولا تعلق المهمة بغيره ولو عرض عليك كل ما في الكون فخذ بآداب

عن قيد الاطلاق وفي نسخة انت بالله وفيه اشارة حسنة لانك بعد التسبيح عن التقييد تخاطب الحق سبحانه من حيث الوجه الخاص الظاهر في تلك الصورة وتنزهه عن الاطلاق كما تنزهته عن التقييد (واحفظ صورة ما رأيت) فان ذلك ينفعك اذا بلغت الى مقام التكميل والتربية فان اكثر المشايخ غلطوا في التربية لانهم فرطوا فيما شهدوه في بدايتهم (واله عنها) اي عن الصورة واحذر ان تشغلك عن التوجه (واشتغل) عنها (بالذكر) والمراقبة (دائماً) بحيث لا يتخلل ذلك غفلة اصلاً (هذا) الذي ذكرناه (عقد واحد) وهو العقد الاول اما (العقد الثاني) فهو (ان لا تطلب منه) اي من الحق (في خلوتك سواه) اي سوى الحق فانك ان فعلت ذلك فسدت قواعد خلوتك لانك بنيتها على عدم الاختيار واحدية المقصد وعدم الالتفات الى غير الحق وهذا معنى الارادة فان المريد للحق من لا ارادة له في غير الحق (ولا تعلق المهمة بغيره) اي بغير الحق (ولو عرض عليك كل ما في الكون فخذ بآداب) (والادب في الأخذ هو ان لاتأخذ الا ما امرت بأخذه واذا اخذته فلا تأخذه من حيث انه سوى الحق فانك تخسر

متن

ولا تقف عنده وصمم على طلبك فانه يبتليك ومهما وقفت مع شيء فاتك واذا حصلته لم يفتك شيء فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله تعالى يبتليك بما يعرضه عليك فأول ما يفتح لك ان اعطاك الامر على الترتيب

بالتوجه اليه وان خيرت بين الاخذ والترك فأختر الترك فانه اولى من الاخذ عند التخيير على الاطلاق بالنسبة الى كل شخص سواء كان من اهل البدايات او اصحاب النهايات [ولا تقف عنده] اي عند ما اخذته عن الامر الرباني [وصمم على طلبك] للحق وتوجهك اليه [فانه] ما يعرض عليك المملكة حتى تتوجه اليها وتعرض عنه وانما عرضها عليك حتى [يبتليك] اي يختبرك هل تفهم مع غيره او لا تلتفت الا اليه فان وقفت مع غيره طردك عن بابته بنفس وقوفك مع غيره وان لم تقف قربك الى جنبه وهو عين عدم وقوفك مع غيره [ومهما وقفت مع شيء] من الاشياء التي يعرضها عليك [فاتك] الحق او ذلك الشيء والاول اظهر [واذا حصلته لم يفتك شيء] لانه عين كل شيء [فاذا عرفت هذا] الذي اشرنا اليه وتحققته [فاعلم ان الله تعالى يبتليك] اي يختبرك [بما يعرضه عليك] من كونه [فأول ما يفتح لك ان اعطاك الامر على الترتيب] الواقع في نفس الامر بين الاشياء الافاقية والانفسية فان خلاف ذلك لا يصح لسالك وانما يصح للمجدوب

متن

كما اقول لك وهو كشفك عالم الحسي الغائب عنك فلا تحجبك
الجدران والظلمات عما يفعله الخلق في بيوتهم الا انه يجب عليك التحفظ
ان لا تكشف سر احد عند احد اذا اطعك الله عليه فان بحت به
وقلت هذا زان وهذا شارب وهذا سارق وهذا مغتاب فاتهم
نفسك

والترتيب الواقع بين الاشياء التي يفتح عليك بها هو [كما اقول لك]
مطلب في بيان كشف عالم الحسي

(وهو) اي اول ما يفتح عليك (كشفك عالم الحسي) وهو جميع
عالم الاجسام ولو ازمها (الغائب عنك) على حسب العادة لبعده او
لاحتجابه واذا حصل لك هذا الكشف (فلا تحجبك الجدران
والظلمات) والبعد (عما يفعله الخلق في بيوتهم الا انه يجب عليك
التحفظ ان لا تكشف سر احد عند احد اذا اطعك الله عليه) فان
الله تعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ومع هذا ستر
قبائح عباده في الدنيا وفي الآخرة وظهر ذلك في جميع الشرائع ومن
تأمل في شهود الزنا وعدتهم وشروط شهادتهم علم قطعاً ان الله تعالى
ما اراد بذلك الا الستر على عبده العاصي وذلك لسر يعلمه اهل طريقتنا
(فان بحت به وقلت هذا زان وهذا شارب) مسكرا (وهذا سارق
وهذا مغتاب فاتهم نفسك) بذنب عظيم عند الله تعالى وهو هتك استار

فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق باسم الستار وان جاءك
 ذلك الشخص فانه ما بينك وبينه على الستر واوصه ان يستحي من
 الله

الخلق التي ندب الله تعالى الى عدم هتكها ومدح نفسه بذلك ولا
 تؤول ذلك بان تقول انما فعل ذلك غيرة على محارم الله تعالى (فان الشيطان
 قد دخل عليك) بهذا التأويل واستخفك به فأطعته فلا تأمن منه فانه
 يظهر الباطل بصورة الحق والحق بصورة الباطل ولا يخلص من تلبسه
 الا من له قدم راسخة في العلم الالهي واكثر اهل الطريق هلكوا
 من تلبسه وما نجى منهم الا من رحمه الله بان حققه بعبوديته حتى صار
 من عباد الله الذين ليس للشيطان عليهم سلطان فاذا دخل عليك الشيطان
 بهذا التأويل (فتحقق باسم) الله (الستار) وتخلق به واجعله صفة لك
 [وان جاءك ذلك الشخص] الذي رأيت في كشفك قد تعدى حرمت
 الله تعالى (فانه) عن ذلك بلطف ورحمة وتجنب في نصحك له الفظاظة
 والغلظة فانها تورث العداوة وتوجب عدم قبوله لقولك وليكن ذلك
 (ما بينك وبينه على الستر) فان النصيح في الملاءم تقريع وقل ان يخلو
 النصيح في الملاءم من العجب والتكبر والنفاسة وهي من اقبح الذنوب
 فهو كمن قال الله تعالى في حقه اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
 (واوصه ان يستحي من الله) فان الله تعالى معه اينما كان وعلى اي

متن

ولا يتعدى حدود الله واله عن ذلك الكشف جهد طاقتك واشتغل
بالذكر واما التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي فنبينه لك وذلك
اذا رأيت صورة شخص او فعلا من افعال الخلق ان تغلق عينيك فان
بقي لك الكشف فهو في خيالك وان غاب عنك فان الادراك تعلق
به في الموضوع الذي رأيت فيه

حالة كان (ولا يتعدى حدود الله) فانه من يتعدى حدود الله هلك
(واله عن ذلك الكشف جهد طاقتك) فانه بداية الامر وتوجه الى
الله تعالى بالمرابة (واشتغل بالذكر) حتى يرفعه الله عنك

مطلب في بيان الفرق بين كشف عالم الحس والخيال

[واما التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي] الذي غلط فيه اكثر
اهل الكشف الصوري [فنبينه لك] لانه من الواجبات [وذلك
اذا رأيت صورة شخص او فعلا من افعال الخلق ان تغلق عينك فان
بقي لك الكشف فهو في خيالك] لان الكشف الخيالي انما هو بعين
الخيال لا بالعين التي تدرك المحسوسات الحقيقية فلا يغيب ما يكشف
بها عند غلق العين الظاهرة (وان غاب عنك فان الادراك تعلق به
في الموضوع الذي رأيت فيه] لانك ما دركته الا بالعين الظاهرة وهي
لا تدرك الاشياء الا على ماهي عليه في امكانها والعجب ان صاحب

الكشف الحسي لاحتجبه الجدران السميكة الكثيفة عما خلفها واذا
انغمض عينه حجبته جفنها وما ذلك الا من رحمة الله حتى تكون له
علامة يفرق بها بين الكشف الحسي والخيالي كي لا يلتبس عليه الامر
فيقع في الخيرة في اول سلو كه فيؤديه ذلك الى عدم الثقة بالطريق
واعلم ان جهاد المتصوفة من اهل زماننا لا يقولون بالكشف الحسي
ويؤمنون انه ما ثم الا الكشف الخيالي وهو غلط صريح وما تقدم لك
من كلام الشيخ رضي الله عنه في التفرقة بين الكشف الحسي والخيالي
نص على وجود الكشف الحسي قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ان
عالم الغيب يدرك بعين البصيرة كما ان عالم الشهادة يدرك بعين البصر
وكما ان البصر لا يدرك عالم الشهادة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلم او
ما شبهه من الموانع فاذا ارتفعت الموانع وانبسطت الانوار على
المحسوسات ادرك المبصر المبصرات فادراكها مقرون بنور البصر
ونور الشمس او السراج واشباههما من الانوار وكذلك عين البصيرة
له حجاب وهو الريون والشهوات وملاحظات الاغيار الى مثل هذا
من الحجب فتحول بينه وبين ادراك الملكوت اعني عالم الغيب فاذا
عمد الانسان الى صراة قلبه وجلاها بانواع الرياضات والمجاهدات حتى
ازال عنها كل حجاب واجتمع نورها مع النور الذي ينبسط على عالم
الغيب وهو النور الذي يترأى به اهل الملكوت وهو بمنزلة الشمس
في المحسوسات اجتمع عند ذلك نور البصيرة مع نور التمييز فكشف
المغيبات على ماهي عليه غير ان بينهما لطيفة معنى وذلك ان الحس

متن

ثم اذا لهيت عنه واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشك الحسي الى الكشف الخيالي

تحجبه الجدارن والبعد المفرط والقرب المفرط والاجسام الكثيفة الحائلة بينه وبين من يريد ادراكه وهذا القصور عادة وقد تنخرق لني اوولي كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري وفي الاولياء ابتداء المكاشفات لهم في اول سلو كههم وان المرید اول ما يكشف له عن المحسوسات فيرى رجلاً مقبلاً او على حالة ما ويذنهما البعد المفرط والاجسام الكثيفة بحيث ان يراه بمكة او يرى الكعبة وهو باقضى المغرب وهذا كثير عند المریدين في اول احوالهم ذقت ذلك كله والحمد لله (ثم اذا لهيت عنه) اي عن الكشف الحسي [واشتغلت بالذكر] والتوجه (انتقلت من الكشف الحسي الى الكشف الخيالي)

مطلب الكلام على الخيال ومراتبه

ولقد توهم من لا خبرة له بطريق اهل الله ان اول ما يكشف للمرید عالم الخيال ثم بعد ذلك يكشف له عن عالم الحس طرف عالم الخيال واول ما يعبر السالك على عالم الحس ثم بعد ذلك يدخل الى عالم الخيال وبعده الى عالم الارواح وبعده الى عالم الصفات واعلم ان الخيال عبارة عن مرتبة

من مراتب الشعور تطف الكثيف وتكثف اللطيف ولهذا المرتبة اربع مراتب

المرتبة الاولى وهي الخيال المطلق

وهي الخيال المطلق المعبر عنه بالعماء وهذه المرتبة تجعل اللطيف المطاق اعني الواجب سبحانه في مرتبتها كثيفاً لانه يظهر فيها بصور الممكنات وتجعل الكثيف المطلق اعني الممكن المعدوم لطيفاً لانه لا يظهر فيها بصورة الواجب وليس الا الوجود فالخيال المطلق برزخ بين اللطيف المطلق والكثيف المطلق واصل الخيال المنفصل الذي هو العماء نفس الرحمن لان النفس اذا تكاثف ظهر العماء وهو عين النفس وليس النفس بأمر زائد على الشعور الاول فان الحق قبل ان يتعلق علمه بذاته كانت جميع الحقائق الالهية والكونية مستجنة في ذاته غير متميزة المراتب لا في العلم ولا في العين لكن لها صلاحية التميز فيها فكانت لعدم هذا التعيين في كرب وضيق وحصراً لانعدام اعيانها واستهلاكها في الوحدة الذاتية فلما تعلق العلم الذاتي الذي هو عين الذات من جميع الوجوه بالذات تميزت مراتب الحقائق المستجنة في عرصته وزال عنها ما كانت تجده من الكرب والضيق بسبب كونها واستجنانها في وحدة الذات وما تعلق هذا العلم بالذات الا من حكم الرحمة التي هي عين الوجود الذي وسع كل شيء وهذا العلم هو المعبر عنه بنفس الرحمن الذي يأتي للكامل من قبل اليمن الذي هو عبارة

عن الوجود البحت فلما تميزت مراتب الحقائق الالهية والكونية في عرصة العلم الذاتي وكان من جملتها حقيقة العلم كان تعلق هذا العلم الممتاز بالاعيان والمراتب المتميزة في عرصة العلم الذاتي المعبر عنها بالاعيان الثابتة عين وجود الاشياء في الخارج وذلك العلم هو العماء الذي انفهقت فيه صور كل ماسوى الله تعالى فكان كالمهيولي لها فاعلم الاول هو نفس الرحمن لانه نفس عن الحقائق المستجناة ما كانت تجده من كرب الاستجنان فلما تكاثف با متيازه عن ذات اللطيف سبحانه كان عبارة عن العماء الذي وجد فيه العالم وعلى هذا فالعلم الثاني لا يتعلق بالانهاية له لان كل ما هو موجود في الخارج متناه وهو الذي يحدث تعلقه عند حدوث معلومه فيه بخلاف العلم الاول فانه لا يحدث له تعلق اصلاً ولنسبة الكلديات والجزئيات اليه على السواء وكذا النسبة الزمانية وغيرها اليه على السواء فافهم فانه من لباب المعرفة

✽ المرتبة الثانية وهي الخيال المقيد ✽

هي الخيال المقيد والخيال المتصل وهذه المرتبة تكشف اللطيف المقيد مثل العلم فانه يظهر فيه بصورة اللبن وتلطف الكشيف المقيد مثل المحسوسات فانها تظهر فيها بصورة خيالية ومنشأ هذه المرتبة هي القوة التي في البطن الاول من الدماغ واعلم انك اذا اخذت جميع الصور التي تظهر فيها جميع المحسوسات وغير المحسوسات في هذه المرتبة ولاحظت انها جملة من الصور الممتازة عن ما عداها في حد

ذاتها كما تمتاز الاربعة عن الثلاثة ظهر لك عالم مستقل هو برزخ بين جميع المجردات والماديات في نفس الامر مع قطع النظر عن القوة الدماغية وما فيها من الصور الخيالية وقد يسمى بعض الكمل هذه المرتبة الثانية بالخيال المطلق والمنفصل

✽ المرتبة الثالثة وهي مرتبة الشعور ✽

هي مرتبة الشعور المشهودة في النوم وسبب شهودها ان الانسان لما تعطلت حواسه بواسطة النوم ارتقت نفسه عن عالم الحس الى عالم الخيال المقيد فشهدت من صورة في القوة الدماغية ما يناسب حالها ويناسب ما كانت عليه في يقظتها

✽ المرتبة الرابعة ✽

هي مرتبة الشعور بالصور التي تظهر فيها الارواح بعد الموت

✽ الروح ✽

اعلم ان الروح لما كان من عالم المجردات لم يكن له ذوق ولا قدم في عالم الاجسام فلما اهبط من عالمه اليه وتعلق بالهيكل وشهد ما هي الاجسام عليه وما تنتجه مما لم يشهده في عالمه تولع بعالم الاجسام وعشق الهيكل واحبه محبة لا يتصور اعظم منها وذلك لانه هو الواسطة في شهوده لعالم الاجسام وتحصيل ما لا يحصل الا منها وانما احب الروح الظهور لان الوجود الحق الساري في جميع الموجودات

احبه كما اخبر عن نفسه بقوله كنت كثرأ مخفياً الحديث ولما كانت
حبة عالم الاجسام خصوصاً الهيكل متمكنة من الروح وقد حكم
سلطانها عليه بحيث ذهل عن نفسه ولم يثبت الا الجسد كما هو رأي
طائفة من الناس بل كما يذوقه جميع الناس الا اهل الانسلاخ وانشد
لسان حاله : انا من اهوى ومن اهوى انا كان عند مفارقتة لهيكله
الذي استغرق شعوره فيه حالة تعلقه به لا يتصور الا هو ولا يحصل
في باله غيره فكان لذلك يرى نفسه بعد الموت على صورة الهيكل
ولا يقدر ان ينفك عنه لانه لا يغفل عن ملاحظته طرفة عين ولو
غفل عنه لما ادرك ذاته الا مجردة فلاحظة الكمل اختيارية ولهذا
تقول ساداتنا ان الكمل لا تتقيد في برازها وملاحظة الروام
اضطرابية وللكلام على هذه المرتبة مجال رحب ان اشتغلنا به فات
المقصود ومن دقق النظر فيما اوردناه علم ان هذه المرتبة عين المرتبة
الثالثة من وجه وغيرها من وجه وانا ما عرفنا جميع المراتب الا من
المرتبة الثالثة وان المرتبة الثانية هي مصدر الثالثة والرابعة واذا علمت
حقيقة عالم الخيال ومراتبه علمت ان صاحب الكشف الخيالي الذي
تنزل عليه المعاني العقلية في الصور الحسية ما يشهد الا صور عالم
الخيال المقيد الذي هو المرتبة الثانية في القوة الخيالية التي هي في
البطن الاول من دماغه وهي المرتبة الثالثة فصور المعاني التي هي
في المرتبة الثانية تنزل منها الى المرتبة الثالثة وان شئت قلت ان المعاني
تنزل من العالم العقلي في صورة المرتبة الثانية الى المرتبة الثالثة والى

﴿ متن ﴾

فتنزل عليك المعاني العقلية في الصور الحسية وهو تنزل صعب
فان علم ما اريد بتلك الصورة ولا يعرفها الانبي او من شاء الله من
الصديقين فلا تشتغل به وان سيقت لك مشروبات فاشرب الماء منها
فان لم يكن فيها ماء فاشرب اللبن وان جمعت لك فاجمع بين الماء واللبن

هذا اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله (فتنزل عليك المعاني
العقلية) مثل العلم المطلق وعلم الشرائع والدين (في الصور الحسية)
مثل الماء واللبن والمقيد (وهو تنزل) الاطلاع على حقيقته (صعب)
في غاية الصعوبة (فان علم ما اريد بتلك الصورة) الظاهرة في عالم
الخيال عند المكاشف لا يحصل لكل احد ولا يطلع على التعبير به الا
الكامل (ولا يعرفها) اي الصور انها صور ماذا ولماذا نزلت (الانبي)
قد اعلمه الله مراده فيها بالوحي او الالهام (او من شاء الله) ان يعلم
ذلك (من الصديقين) الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وربتهم تلى رتبة النبوة واذا حصل لك هذا التنزيل (فلا تشتغل
به) عن التوجه والمراقبة فيفوتك المطلوب (وان سيقت لك) في هذا
الكشف (مشروبات فاشرب الماء منها) فانه صورة العلم المطلق (فان
لم يكن فيها ماء فاشرب اللبن) تصب الفطرة كما فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء فان اللبن صورة علم الشرائع
(وان جمعت لك) المشروبات (فاجمع بين الماء واللبن) لان ذلك

ممتاز

وكذلك العسل اشربه واياك ان تشرب الخمر الا ان يكون ممزوجاً بماء المطر فان كان ممزوجاً بماء الانهار او العيون فلا سبيل الى شربه

صورة الاشتراك بين سائر العلوم والعلم المشروع ونسبة كل واحد منها اليه ونسبة الى كل واحد منها (و كذلك العسل اشربه) فانه صورة العلوم الشرعية الحكيمة والنواميس التي وضعتها الحكماء والرهبانية المبتدعة ابتغاء مرضات الله (و اياك ان تشرب الخمر) بلا مزج فتضل به فانه صورة علم الاحوال (الا ان يكون ممزوجاً بماء المطر) الذي هو صورة العلم الوهبي فترشد به لان الاحوال اذا تعرت عن العلوم الوهبية التي لا خطأ فيها ضل صاحبها (فان كان الخمر ممزوجاً بماء الانهار او العيون) الذي هو صورة علم الطبيعة (فلا سبيل الى شربه) فانه يؤدي الى الزندقة والاحاد وفساد الاعتقاد وكذلك اذا كان ممزوجاً بماء الجب الذي هو صورة العلم الفكري فان الاحوال اذا خالطها الفكر كثر الخطأ وقلت الاصابة واشرب ماء العيون والانهار بلا مزج وكذلك اذا مزج بماء المطر واللبن ولا تشربه اذا مزج بماء الجب او العسل ولا تشرب ماء الجب الا اذا مزج بماء المطر او اللبن واعلم ان الماء الخالص من وجه هو صورة العلم العقيم الذي لا ينتج ابداً وهو علم الذات فان كان ممزوجاً او خالصاً بعد المزج بماء طره عليه من التردد في اطوار الاستحالات فانه ينتج فان كان ممتزجاً انتج العلم بالصفات

واشتغل بالذكر حتى يرفع عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعاني
المجردة عن المادة واشتغل بالذكر حتى

وان كان خالصاً بعد المزج انتج العلم بالاعادة والنشأة الآخرة وتميز
طبقات ذلك العالم كل طبقة على انفرادها مخصصة من المزج والتداخل
فلا يظهر الشقي بصورة السعيد وهو قوله تعالي وامتازوا اليوم ايها
المجرمون وفي الجملة فلا يظهر احد بصورة غيره كما هو في الدنيا وان
مزج بقاء الانهار والعيون بعد ان خلص انتج العلم بتنزل المعاني الروحانية
النشأة من القوالب الجسمانية والملائكة المخلوقة من الانفاس ومن قولي
اعلم الى ها هنا بعض من عبارة الشيخ رضي الله تعالى عنه وبعضه
عبارتي فلا يشبه عليك وانما نهيت على هذا حتى يعلم الناظر في هذا
الكتاب اني ما أنقل كلام احد بوجه يتوهم منه انه كلامي كما هو
دأب بعض الناس بل كل كلام انقله عن احد اميزه عن كلامي وانسبه
اليه وكلاما لم اتعرض له فهو كلامي لله الحمد والمنة واياك يا اخي ان
تتقيد بالكشف الخيال بل اعرض عنه وتوجه الى الله تعالى (واشتغل
بالذكر حتى يرفع عنك عالم الخيال ويتجلى لك عالم المعاني المجردة
عن المادة) وتصل الى العالم العقلي بانسلاخك عن هيكلك وصعودك
الى عالم الارواح ورقيق عن عالم الاجسام والجسمانيات [واشتغل
بالذكر حتى] ترتقي عن عالم الارواح المجررات وتسلخ من تعينك

متن

ويتجلى لك مذكورك فاذا افناك عن الذكر به فتلك عين
المشاهدة او النومه وسبيل التفرقة بينهما ان المشاهدة تترك شاهدها
وتقع اللذة عقيبها

بالروحي كما انسلخت من تعينك الجسمي وتصل الى عالم الصفات
(ويتجلى لك مذكورك) خلف حجب الصفات

مطلب في بيان الفناء والفرق بين المشاهدة والنومة

(فاذا افناك) تجليه الصفاقي عن تعينك الروحي و (عن الذكر
به) الضمير يعود الى المذكور (فتلك عين المشاهدة او النومه) وقد
نقلنا كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه في المشاهدة فيما تقدم فلينظر
هناك واعلم ان المشاهدة والنومة يشتركان في الغيبة عن الاحساس
بل عن الانانية ولهذا يتوهم صاحب النومه انه صاحب مشاهدة
(وسبيل التفرقة بينهما ان المشاهدة) اذا غيبت المشاهد عن نفسه
فانها (تترك) بعد انقضاء الغيبة في المحل الذي اثرت فيه (شاهدها
وتقع اللذة عقيبها) اي عقيب المشاهدة فان اللذة بالشهود لا تحصل
للمشاهد قبل المشاهدة وذلك ظاهر ولا في حالة المشاهدة لانه في تلك
الحالة فان عن نفسه بمشهوده ولا بد من الاستلذاذ به فلم يبق الا ان

تكون عقيب المشاهدة واما الشاهد الذي تتركه المشاهدة في المحل
فاعلم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول لما كان الشاهد حصول
صورة المشهود فيعطى خلاف ما تعطيه الرؤية فان الرؤية لا يتقدمها علم
بالمرئي والشهود يتقدمه علم بالمشهود وهو المسمى بالعقائد ولهذا
يقع الانكار والاقرار في الشهود ولا يكون في الرؤية الا الاقرار
ليس فيها انكار وانما سمي شاهداً لانه يشهد له ما يراه بصحة ما اعتقده
فكل مشاهدة رؤية وما كل رؤية مشاهدة ولكن لا يعلمون فما يرى
الحق الا الكمل من الرجال ويشهده كل احد ولا يكون عن الرؤية
شاهد وقال تعالى في اثبات الشاهد أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فيكون العبد على كشف من الله تعالى لما يريد به او منه
وذلك لا يكون له الا باخبار آلهي او اعلام بالشيء قبل وقوعه وهو
قول الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله ثم ان
ذلك الامر لا يكون له عين الا من اسم آلهي يكون ذلك اثر ذلك
الاسم فيقوم الاسم في قلب العبد ويحضر فيه فيشبهه العبد ثم يرى
ظهور ذلك الاثر ووجوده في نفسه او في الافاق منه الذي تقدم له به
الاعلام فليسمى ذلك الاسم شاهداً حيث شهده هذا العبد متعلق ذلك
الاثر المعلوم عنده وهذا لا يكون الا للكمل من الرجال فهم اصحاب
شهود في كل اثر يشهدون لهم به بعد العلم الآلهي به على طريق الخبر
وقال رضي الله تعالى عنه الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب
المشاهد فذلك هو الشاهد وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صور

متن

والنومة لا تترك شيئاً فيقع التيقظ عقبيها والاستغفار والندم
ثم ان الله عزوجل

المشهود انتهى (والنومة) اذا غابت السالك عن نفسه فانها (لا تترك)
بعد انقضاء الغيبة (شيئاً) لانها ذهول وهو عدمي واثره عدمي مثله
بخلاف المشاهدة فانها وجودية واثرها مثلها ولما كانت النومة ذهولا
لهذا قال الشيخ رضى الله عنه (فيقع التيقظ عقبيها والاستغفار
والندم) فانه من سلك حتى وصل الى حضرة الاسماء لغلبة عشقه
وحبه لتلك الحضرة وغفل فيها فقد غفل في الحضرة التي يجب فيها كمال
الشعور لانها حضرة الحاضرة لا بد ان يندم بعد انقضاء الذهول على
فوت الزمان الذي انقضى في الغفلة عن محبوبه ويستغفر الله من كل
ذلك لانه ذنب عظيم ولا تظن ان الذهول لا يكون الا للمتوسطين
فانه يقع للكامل ايضاً قال سيد الكل في الكل انه ليفان على قلبي
واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة او كما قال (ثم ان الله عزوجل)
بعد ان يذيقك حلاوة مشاهدته لا بد ان يتمحك حتى يعلم هل انت
ممن يليق بجنابه او ممن يطرد من بابه فان كنت الاول اصطفاك لنفسه
وان كنت الثاني ردك الى شهود نفسك وذلك عين طرده اياك عن
بابه وما قدم المشاهدة عن الامتحان الا لتقوم له الحجة عليك فانه
ربما لو قدم الامتحان على المشاهدة لقلت عن طرده اباك عن بابه
لتوجهك الى غيره يارب لم طردتني لاجل توجهي الى غيرك وانت

متن

يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاءً بان رتب لك الفرض فانك
ستكشف اولاً على اسرار الاحجار المعدنية وغيرها وتعرف سر كل
حجر وخاصيته في المضار والمنافع فان

لم تذقني حلاوة مشاهدتك حتى تأخذني عن سواك واشتغل بها عن
غيرها فلما قدم المشاهدة على الامتحان لم يكن لك ان تقول مثل هذا
القول وصورة امتحانه لك بعد المشاهدة هو ان (يعرض عليك مراتب
المملكة ابتلاءً) وهو كما اذكره ان شاء الله تعالى وذلك (بان) عرض
عليك جميع مملكته على الوجه الذي سنذكره و (رتب لك الفرض)
على وفق الترتيب الواقع في المملكة من التقدم والتأخر وذلك ليحصل
لك العلم بحقيقة الاسباب والمسببات والعلل والمعلولات فتعرف حقائقها
وما تستحقه ذواتها لمراتبها وهذا من رحمته بك واحذر ان تلتفت الى
ما يعرضه عليك او تأخذه وتتصرف فيه من غير اذن فانك ان فعلت
ذلك طردك عن بابه بلا شك وليس طرده لك الا نفس ملاحظتك
لغيره انما هي اعمالكم ترد عليكم او تتعشق بما ينكشف لك

مطلب في الكشف المعدني وبعده الكشف النبائي

وما يحتاج للسالك من استعمال الاغذية فيهن

(فانك ستكشف اولاً على اسرار الاحجار المعدنية وغيرها)
من الاحجار (وتعرف سر كل حجر وخاصيته في المضار والمنافع فان

متن

تعشقت بذلك ابقيت معه وطردت ثم سلب عنك كل شيء ،
 حفظته وخسرت وان استغنيت عنه واشتغلت بالذكر ولجأت الى
 جانب المذكور رفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات
 ونادتك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك
 معها كحكمك أولا وليكن غذاؤك عند الكشف الاول ما كثرت
 حرارته ورطوبته وفي الكشف الثاني ما اعتدلت حرارته ورطوبته

تعشقت بذلك ابقيت معه وطردت) عن باب الله بنفس وقوفك مع
 غيره (ثم سلب عنك كل شيء حفظته وخسرت وان استغنيت عنه
 واشتغلت بالذكر ولجأت الى جانب المذكور) بالتوجه اليه والاعراض
 عن غيره (رفع عنك ذلك النمط وكشف لك عن النباتات ونادتك
 كل عشبة) معلمة لك (بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن
 حكمك معها كحكمك اولاً) مع الاحجار المعدنية (وليكن
 غذاؤك عند الكشف الاول) اعني كشف الاحجار المعدنية (ما كثرت
 حرارته ورطوبته) حتى لا ينحرف المزاج لغلبة البرودة واليبوسة
 عليه من الكشف المعدني الذي طبيعته البرودة واليبوسة (وفي الكشف
 الثاني) اعني كشف النباتات وخواصها (ما اعتدلت حرارته ورطوبته)
 حتى يوافق طبع غذائك طبيعة كشفك وهذه الموافقة محمودة لان
 الحرارة والرطوبة كلما غلبت على مزاج السالك حفظته من الميل الى

اليبس والبرودة التي نتيجتها السلوك فيبقى على طريق الاعتدال ولهذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ان الغذاء عند الكشف الاول ينبغي ان يكون ما غلبت حرارته ورطوبته حتى يعتدل مزاج السالك به لانه قد اثرت فيه البرودة واليبوسة من جهة الكشف المعدني ومن جهة الرياضة وقال في الكشف الثاني ان الغذاء ينبغي ان يكون ما اعتدلت حرارته ورطوبته لان المزاج قد غلبت عليه اليبوسة والبرودة من الرياضة فيعتدل به فيقاوم ما يحصل من السلوك من البرودة واليبوسة ويحصل الاعتدال هذا اذا كان مزاج السالك على طريق الاعتدال واما اذا كان مزاجه في غاية الحرارة واليبوسة فينبغي ان يكون غذاؤه عند الكشف الاول ما كثرت برودته ورطوبته او كان مزاجه حاراً رطباً بحيث يقاوم برودة هذا الكشف وييسه فينبغي ان يكون غذاؤه في غاية الاعتدال بين هذه الكيفيات وان كان مزاجه بارداً يابساً بحيث يماثل طبع هذا الكشف او يزيد عليه او ينقص عنه فينبغي ان يكون غذاؤه ما فرطت حرارته ورطوبته وان كان الغالب على مزاجه عند الكشف الثاني الحرارة والرطوبة بحيث يماثل طبع هذا الكشف او يزيد عليه او ينقص عنه فينبغي ان يكون غذاؤه ما اعتدلت برودته وييسه وفي الجملة الواجب على السالك ان يكون عارفاً بدقائق السلوك حتى يراعي طريق الاعتدال في جميع احواله على الاطلاق فان التفريط والافراط مذموم والاقتصار محمود ومن تتبع حقائق الآفاق والانفس وجدها جميعها على نهج الاعتدال اذا خليت

﴿ متن ﴾

وإذا لم تقف معه رفع لك عن الحيوانات فسلمت عليك وعرفتك
بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتحميده
وتسبيحه وهنا نكتة عجيبة

وطبعا بل مطلقاً سواء خليت وطبعا او تصرفت فيها الآراء وهذا
لا يذوقه الا الكمل من الرجال وبهذا وردت الشرائع والقرآن مملوءة
من هذا القبيل

﴿ شعر ﴾

جری مثل دل السماع مع الجحی علیه علی مر الزمان قدیم
توسط اذا ماشئت امرأ فانه كلا طرفی قصد الامور ذمیم

(وإذا) بلغت الى الكشف النبائي و(لم تقف معه) ولم تتعشق
به (رفع لك) الستر (عن) عالم (الحيوانات) وامرت بالتوجه اليك
(فسلمت عليك) بلسان فصيح كما يسلم الناس على بعضهم (وعرفتك
بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم) من هذه العوالم الثلاثة
التي تمر عليها في سلوكك وتطلع عليها في كشفك (يعرفك) عند
وصولك اليه و كشفك له (بتحميده وتسبيحه) الذي يختص به فان كل
عالم قد علم صلاته وتسبيحه (وهنا نكتة عجيبة) تدل على ان هذه
العوالم التي ذكرناها انها تظهر لك وانك تطلع عليها في كشفك قد تظهر

للسالك في خياله فيتوهم انه رآها في الخارج على ما هي عليه فيه وقد
تظهر له فيبصرها ويسمع تسبيحها في الخارج كما هي فيه وهو المعتبر
المعول عليه وقد يتوهم من لا خبرة له بطريق اهل الكشف ان ظهور
هذه العوالم كما ذكره الشيخ رضي الله تعالى عنه لا يكون الا في عالم
الخيال واما عالم الحس فظهور ذلك فيه على النهج الذي ذكره الشيخ
لا يصح ولا يتصور لان اجتماع جميع حيوانات العالم ونباتاته
واحجاره المعدنية وغيرها عند شخص جالس في خلوة صغيرة مغلقة
عليه مع ان كل واحد من الحيوانات والنباتات والمعادن في مكانه
ومحلّه ما رحل عنه من قبيل المحلات ولو رحلوا من امكتهم
لفقدناهم فيها ولو كان لما وسعهم اقليم فكيف ان تسعهم بلدة هذا
السالك الذي هو فيها ولا بد في الرؤية البصرية من شروط احدها عدم
البعد المفرط وعدم الحجب الكشفية وبعض الحيوانات في اقصى
المشرق وهذا المكاشف في اقصى المغرب مثله واذا كان الامر على
هذا فلا معنى لظهور هذه العوالم عند المكاشف في عالم الحس وانما
تظهر له في عالم الخيال وهذا قول رجل مارحل عن عالم الحس ولا تخلص
من اثر العبادات وسنين حقيقة الحال انشاء الله تعالى وان كشف
هذه العوالم في عالم الحس ما هو من المحلات وهو مذهب الشيخ
رضي الله تعالى عنه واليه اشار بقوله في بيان النكتة

وذلك ان تنظر ما انت مشتغل به من الازكار فان رأيت هؤلاء
العوامل مشتغلين بهذا الذكر الذي انت عليه فكشفك خيالي لاحقيقي
وانما ذلك خيالك اقيم لك في الموجودات واذا شهدت في هؤلاء
تنوعات اذكارهم فهو الكشف الصحيح

مطلب عالم الخيال او الحقيقي

(وذلك ان تنظر ما انت مشتغل به من الازكار فان رأيت هؤلاء
العوامل مشتغلين بهذا الذكر الذي انت) مواظب عليه (فكشفك
خيالي لاحقيقي وانما ذلك خيالك اقيم لك في الموجودات واذا شهدت في
هؤلاء) العوامل (تنوعات اذكارهم فهو الكشف الصحيح) المطابق
لنفس الامر واعلم ان الناس اختلفوا في معنى قوله وان من شيء الا
يسبح بحمده فقالت النظار من اهل الايمان هذا التسبيح بلسان الخال
كما تقول الارض للوتمد لم تشقني فيقول لها الوتمد سلي من يدقني وكما
يقوله الحوض اذا امتلاء قطن وامثال ذلك وقال الصوفية بل هو
بلسان فصيح لاننا لما دخلنا طريق اهل الرياضة فتح الله اسماعنا فسمعنا
تسبيح الموجودات باذاننا كما يسمع بعضنا كلام بعض وما ذلك على
الله بعزير والله على كل شيء قدير واتوا بما يصدق دعواهم من الكتاب
والسنة ماتضيق هذه الاوراق عنه وهو مذهب الشيخ رضي الله تعالى

عنه وقد صرح بذلك في مواضع كثيرة ولولا مخافة التطويل لاوردناها
والله تعالى اعلم

(فصل) قد علمت في المقدمة ان وجود الاشياء في الخارج انما
هو عند المدارك والمشاعر ولهذا يختلف باختلافها وعلمت مما تقدم
ان وجود الاجسام في الخارج مثل ظهور العلم في صورة اللبن
وليس الفرق الا ان الاجسام الموجودة في الخارج تظهر في الخيال
المنفصل الذي هو العماء والعلم لا يظهر في صورة اللبن الا في
الخيال المتصل وحقيقة الخيال واحدة وعلى هذا فالعالم كله خيال واذا
أنتبهت الى ذلك فاعلم انه قد ظهر لنا من كلام الشيخ رضي الله تعالى
عنه ان الرجل اذا افضى الى زوجته وواقعها وكانا في تلك الحالة
كالقدمتين الكبرى والصغرى وكان الاخيل كالحمد الاوسط الجامع
بين القدمتين واتحد لهذا الاجتماع المخصوص وعمتها اللذة لهذا الاجتماع
عند ذلك ينفصل من روحها روح الولد الذي هو النتيجة ومن جسديها
جسد الولد وليس الا النطفة واذا كان جسد كل انسان عين روحه
لتجسده في الخيال المنفصل كما تجسد الروح الامين لمريم ولحمد صلى
الله عليه وسلم كان الروح المنفصل من روحها عين النطفة المنفصلة
من جسديها وللكلام في هذا المقام مجال رحب لا يتسع الوقت
لايراده وقد افردنا لمعرفة ذلك رسالة واذا انفصلت النطفة من الوالدين
واستقرت في الرحم دبرت نفسها الى اجل مسمى وهو زمان انطلاقها

عن قيد التجسد اما بالموت الارادي او الطبيعي وبعد ان فهمت
هذا او ذوقته

﴿ مطلب في التحليل قبل العروج ﴾

فاعلم ان السالك اذا دام على التوجه الى الله واعرض عن غيره
وصار ذلك ملكة له فانه اول ما ينفصل عن عالم الاجسام لانه اول
ما يعرض عنه واعراضه عنه عين انفصاله عنه ولا يكون على الترتيب
الواقع في نشأته المطابق للترتيب الواقع في الافاق فأول ما ينفصل عن
ركن التراب ثم عن الماء ثم عن الهواء ثم عن النار واذا انفصل عن
اركانه عند ذلك يلج السماء الدنيا بروحه قال الشيخ رضى الله تعالى
عنه فلما اراد الله اسرائي ليريني من آياته في اسمائه من اسمائى ازالني عن
مكاني وعرج بي على براق امكاني فزج بي في اركاني فلم ارارضى
بصحبتي فقييل لي اخذه الوالد الاصلي الذي خلقه الله تعالى من تراب
فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقييل لي انك مخلوق من ماء مهين
فاهانتك ذلتك فذلتيه الصقت بالتراب فلهذا فارقتك فنقص مني جزآن فلما
جئت ركن الهواء تغيرت علي الالهواء وقال لي الهواء ما كان فيك
مني فلا يزول عني فانه لا ينبغي له ان يتعد قدره ولا يمد رجله في غير
بساطه فان عليك مطالبة بما غيره من تعفينك فانه لولاه ما كانت
مسنونا فاني طيب بالذات خبيث بصحبة من جاورني فلما خبثتني

وهذا المعراج هو معراج التحليل على الترتيب

صحبته ومجاورته قيل فيه حمأ مسنون فعاد خبثه عليه فانه هو المنعوت وهو الذي غيرني في مشام اهل الشم من اهل الروائح فقلت له ولماذا اتركه عندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي اكتسبه من عفك ومجاورة طينك وماءك فتركته عنده فلما وصلت الى ركن النار قيل قد جاء الفخار فقيل وقد بعث اليه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الجبر فهو مضطر في رحلته ومفارقة بنية فقال عنده في نشأته جزء مني ولا اتركه معه اذ قد وصل الى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتداري وتفردت في فنقذت الى السماء الاولى وما بقي معي من نشأتي البدنية شيء اعول عليه وانظر اليه انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه [وهذا المعراج هو معراج التحليل] فان النشأة الجسمية تتحلل فيه كما اشار اليه الشيخ رضي الله تعالى عنه وانحلالها انما هو بالنسبة الى شعور السالك كما ان تركيبها انما كان بالنسبة الى شعوره وقد علمت حقيقة ذلك وهذا التحليل لا يكون الا (على الترتيب) بين العناصر في الخارج واعلم انك اذا وصلت الى السماء الدنيا فانك ستترزل عند آدم عليه السلام ويفيدك من علم الاسماء على قدر ما يحمله مزاجك فان للنشأة الجسمية العنصرية اثر في النفوس الجزئية فما كلها على مرتبة واحدة في القبول هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه

ويفيدك علم الوجه الخاص الالهي الذي لكل موجود سوى الله الذي
 يججبه عن الوقوف مع علتة وسببه وتعلم ما لهذا الفلك من الحكم في
 الاكر الاربعة والمولدات وما اوحى الله تعالى في هذه السماء من الامر
 المخصوص بها وتعلم العلم الالهي الحاصل للنفوس الجزئية مما هو لهذا
 الفلك خاصة وما نسبة وجود الحق من ذلك وما له فيها من الصور
 ومن اين صحت الخلافة لهذه النشأة الانسانية ولا سيما آدم المنصوص
 عليه صاحب هذه السماء وصورة الاستخلاف في العلم الالهي
 والاستخلاف العنصري في تدبير الابدان وعلل الزيادة والربو والقوة
 في الاجساد القابلة لذلك والنقص وتعلم ان كل امر علمي يكون في
 اليوم المتعلق بالقمر اعني يوم الاثنين فمن روحانية آدم عليه السلام
 وكل اثر علوي في الهوى والنار فمن سباحة القمر وكل اثر سفلي في
 عنصر الماء والتراب فمن حركة فلك السماء الدنيا وتعلم حقيقة البدل
 الذي يستمد من حقيقة آدم وكيف يحفظ الله به الاقليم السابع وتعلم
 علم السعادة والشقاء وعلم المد والجزر ويكون الناظر اليك في هذه
 السماء الاسم المنير وهو ربها والاسم الحي وهو رب يوم الاثنين
 وحرف الدال المهملة ومنزلة الاكليل وسورة لقمان وهكذا قال الشيخ
 رضي الله تعالى عنه ومن قولي اعلم الى هنا بعض من عبارة الشيخ
 رضي الله تعالى عنه وبعض من عبارتي وهكذا افعل بعد هذا في كل
 كلام اقول بهمه هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه فلا يلتبس
 عليك واعذرني في ذلك فان الاختصار مطلوب وكل كلام اصدره

بقال الشيخ واختمه بتم كلام الشيخ فهو من كلام الشيخ رضي الله
تعالى عنه وليس فيه من كلامي او من غير كلام الشيخ كلمة واحدة
اصلا فاعتمد عايه والله تعالى اعلم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه بعدما
اوردناه من كلامه في معراج التحليل

السما الاول

فنفذت الى السماء الاولى وما بقي معي من نشأة البدنية شيئاً
اعول عليه وانظر اليه فسلمت على والدي وسألني عن تربتي فقلت له
ان الارض اخذت مني جزؤها وحينئذ خرجت عنها وعن الماء بطيئتي
فقال لها يا ولدي هكذا جرى لها مع ابيك فمن طالب حقه فما تعدى
ولا سيما وانت لها مفارق ولا تعرف هل ترجع اليها ام لا فانه يقول
اذا شاء انشره ولا يعلم احد ما في مشيئة الحق الا ان يعلمه الحق بذلك
فالتفت فاذا انا بين يديه وعن يمينه في نسمة بنيه فقلت له هذا انا فضحك فقلت
له فان بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي
الحق حين بسط يده فرأيتني وبني في اليد ورأيتني بين يديه فقلت له
فما كان في اليد المقبوضة الاخرى قال العالم فقلت فيمين الحق تقضي
بالسعادة قال نعم تقضي بالسعادة فقلت له فقد فرق الحق لنا بين اصحاب
اليمين واصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك يمين ابيك وشماله الا ترى
نسمة بني علي يميني وعلى شمالي وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبني في

يميني وشمالي وانا وبني في يمين الحق وما سوانا من العالم في اليد الاخرى
 الالهية قلت فاذاً لانسقى فقال لو دام الغضب لدام الشقاء فالسعادة
 دائمة وان اختلف المسكن فان الله تعالى جاعل في كل دار ما يكون به
 نعيم اهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهى الغضب في
 يوم العرض الاكبر وامر باقامة الحدود فاقامت زال الغضب فيان
 ارساله يزيله فهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليه فلم يبق الا
 الرضى وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم
 للرحمة العامة في العموم فافادني آدم هذا العلم ولم اكن به خبيراً فكان
 في ذلك بشرى معجزة آلهية في الحياة الدنيا ومنتهى القيامة بالزمان كما
 قال خمسون الف سنة مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد انقضاء
 هذه المدة الى الرحمن الرحيم وللرحمن اسماء الحسنى التي هي الحسنى لمن
 تتوجه عليه بالحكم فالرحيم برحمته ينتقم من الغضب وهو شديد
 البطش به مزيل مائع بحقيقته فيبقى الحكم في تعارض الاسماء بالنسب
 والخلق بالرحمة مغمورون فلا يزال حكم الاسماء تعارضها لافينا فافهم
 فانه علم غريب دقيق لا يشعر به بل الناس في عمية عنه وما منهم الا
 من لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسوءك من هذه الاسماء
 لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من اجهل
 الناس بالخلق وهو بالحق اجهل فافاد هذا الشهود بقاء احكام الاسماء في
 الاسماء لافينا وهي نسب تتضاد بحقائقها فلا تجتمع ابدأ ويبسط الله
 تعالى رحمته على عباده حيث كانوا فالموجود كله برحمة . انتهى كلام

الشيخ رضي الله واعلم انك اذا وصلت الى السماء الدنيا انتك روحانية
 فلك القمر وهو العقل العاشر عند الحكماء فيقف في خدمتك لانه
 خادم آدم وانت ضيفه وهذا العقل او الملك مها شئت قل هو الذي
 يتصرف في المولدات والعناصر فهو الحاكم عليها فاذا توجه الى خدمتك
 اعطاك مرتبة التصرف وحينئذ تتصرف في عالم الكون والفساد
 كيف شئت وترى صور جميع المولدات مرتسمة في ذاته وتعلم انها
 هي التي نراها في عالمنا لا بمعنى ان مثلها يوجد عندنا بل بمعنى ان
 ما نراه من المولدات ما نراه الا في ذات العقل العاشر كما قلنا في الاعيان
 الثابتة فافهم فانه في غاية الغموض ولا يدوق ما قلنا الا من له القدم
 الراسخة في العلم بعالم الخيال وتجسد المعاني وعلى هذا فجميع حوادث
 عالم الكون والفساد موجودة عند العقل العاشر كما هي موجودة
 عندنا غير انه ليس عنده فيها تقدم ولا تاخر زماني فلا يحدث عنده
 شيء وانما تحدث الاشياء عندنا وكل ما نراه في عالم الكون والفساد
 انما نراه في مرآة ذاته ولهذا اذا وصل السالك الى هذه السماء تأتي اليه
 جميع المعادن والنباتات والحيوانات فتسلم عليه وتعلمه بما تحمله من خواص
 المضار والمنافع لانه حينئذ عين حقيقة العقل العاشر الحاكم عليها
 المحيط بها واذا فهمت ما اشرت اليه علمت ان كشفك للمعادن
 والنباتات والحيوانات انما هو كشف حسي حقيقي لا خيالي ان سمعت
 تنوعات اذكارها وان ذلك ليس من قبيل المحالات لانك حينئذ
 لا تشهدها الا من ذاتك فلا يعوقك عن مشاهدتها البعد المفرط

متن

والقبض مصاحب لك في هؤلاء العوالم

والحجب الكثيفة (و) علمت ان (القبض مصاحب لك في) كشفك واطلاعتك على (هؤلاء العوالم) كلها لانك في معراج التحليل الذي تفني فيه ذاتك وذلك يوجب القبض بلا شك

السما الثانية عند عيسى ويحيى عليهما السلام

ثم بعد ذلك ترقى الى السماء الثانية وتنزل عند عيسى ويحيى بن خالته عليهما الصلاة والسلام ويقف الكاتب في خدمتك لانه خادمها وانت تزيلها فيوقفك على صحة رسالة المعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلالته عجاز القرآن فانها أعني هذه السماء حضرة الخطابة والاوزان وحسن مواقع الكلام وامتزاج الامور وظهور المعنى الواحد في الصور الكثيرة ويحصل لك الفرقان في مراتب خرق العوائد ومن هذه الحضرة تعلم علم السيمياء الموقوفة على الحروف والاسماء لاعلى البخورات والدماء وغيرها وتعرف شرف الكلمات وجوامع الكلم وحقيقة كن وأختصاصها بكلمة الامر لا بنجر الماضي ولا الحال المستأنف وظهور الحرفين من هذه الكلمة مع كونها مركبة من ثلاثة ولماذا حذفت الكلمة الثالثة المتوسطة البرزخية التي بين الكاف والنون وهي الواو الروحانية التي تعطي مالم ملك في نشأة المسكون من الاثر

﴿ متن ﴾

ثم بعد ذلك يكشف لك عن سر بيان عالم الحيوة السببية في
الاحياء وما تعطي من الاثر في كل ذات بحسب استعداد الذوات
وكيف تندرج العبارات في هذا السر بيان

مع ذهاب عينها وتعلم سر التكوين من هذه السماء وكون عيسى
عليه السلام احيا الموتي وانشأ صورة الطير ونفخه في صورته وتكوين
الطائر طيراً هل هو باذن الله او تصوير عيسى عليه السلام خلق الطير
هو باذن الله وبأي فعل من الافعال المفضية يتعلق قوله بأذني او باذن
الله هل العامل فيه يكون او تنفخ فعند اهل الله تعالى العامل فيه
يكون وعند مثبت الاسباب العامل فيه تنفخ فيحصل لك جميع
ذلك اذا دخلت الى هذه السماء هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه
واليه اشار بقوله : (ثم بعد ذلك يكشف لك عن سر بيان عالم الحيوة
السببية في الاحياء وما تعطي من الاثر في كل ذات بحسب استعداد
الذوات وكيف تندرج العبارات في هذا السر بيان) يعني رضي الله
تعالى عنه انه يكشف لك حين تدخل الى السماء الثانية بعد المكاشفات
التي ذكرنا انها تحصل لك اذا دخلت الى الاولى عن سر بيان عالم الحيوة
السببية مثل الحياة الظاهرة على يد عيسى عليه السلام في الاحياء
التي كانت حياتهم بسببه مثل الاموات من الانس والطيور المسوات
من الطين التي احياها وما تعطي تلك الحياة السببية من الاثر في كل

ذات من ذوات الاموات التي تحيي بهذه الحياة السببية حسب استعدادها تلك الذات فان كانت الذات ذات طير حييت بهذه الحياة السببية حياة طير وان كانت ذات انسان حييت بها حياة انسان والحياة السببية حقيقة واحدة اختلفت آثارها بحسب اختلاف استعدادات من اثرت فيه وكيف تندرج العبارات في هذا السريان مثل قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني وقوله تعالى فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وأبرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وتعلم في هذه السماء ان عيسى عليه الصلاة والسلام روح الله ويحيي له الحياة فكما ان الروح والحياة لا يفترقان كذلك هذان النبيان لا يفترقان كما يحملانه من هذا السر فان لعيسى عليه السلام في علم الكيمياء الطريقتين طريقة الانشاء وهو خلقه الطائر من الطين والنفخ فظهر عنه الصورة باليدن والطيران بالنفخ الذي هو النفس وطريقة ازالة العلل الطارئة وهو في عيسى عليه السلام ابراء الاكمه والابرص وتعلم علم المقدار والميزان الروحاني والطبيعي وان الحياة العلمية هي التي تحيي بها القلوب كقوله تعالى او من كان ميتاً فأحييناه وهذه السماء حضرة جامعة فيها من كل شيء ومنها يكون الامداد للخطباء لا للشعراء لانها الحضرة التي منها الاعجاز بالفصاحة والبلاغة للقرآن فليس للشعر فيها مدخل البتة ولما كان لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم جوامع الكلم خوطب من هذه الحضرة وقيل له

وما علمناه الشعر وما ينبغي له لانه لو علمه الشعر لما صح اعجاز القرآن
وكان يقال انه من كلامه لانه شاعر واعجاز القرآن هو ظهوره من
رجل امي ماقرأ ولا خط ولا يعلم الشعر ولهذا قال تعالى قل فاتوا
بسورة من مثله ولانه صلى الله عليه وسلم ارسله مبيناً مفصلاً والشعر
شعور خلقه الاجمال لا التفصيل وهو خلاف البيان وتعلم من هذه
السماء تقلبات الامور وانه منها توهب الاحوال لاصحابها وكلما ظهر
في العالم العنصري من النار نجيات الاسمائية فمن هذه السماء واما
الفلكيات فمن غير هذه الحضرة ولكن اذا وجدت فارواحها من هذه
السماء لا اعيان صورها الحاملة لارواحها وتعلم سرعة الاحياء فيما من
شأنه ان لا يقبل ذلك الا في الزمن الطويل فان ذلك من علم عيسى
عليه السلام لا من الامر الموحى به في ذلك الفلك ولا في سياحة
كوكبه وهو من الوجه الخاص الالهي الخارج عن الطريق المعتاد
في العلم الطبيعي الذي يقتضي الترتيب السببي الموضوع بالترتيب
الخاص وهذه مسألة يغمض دركها فان العالم المحقق يقول بالسبب فانه
لا بد منه ولكن لا يقول بهذا الترتيب الخاص في الاسباب فعامرة
اهل هذا العلم اما ينفون الكل او يثبتون الكل ولم ار منهم من
يقول بابقاء السبب معنى في ترتيبه الزماني فانه علم عزيز يعلم من هذه
السماء فما يتكون عن سبب في مدة طويلة يتكون عن ذلك السبب
في لمح البصر او هو اقرب وقد ظهر ذلك فيما نقل في تكوين عيسى
عليه السلام وفي تكوين خلق عيسى الطائر وفي احيائه الميت من قبره

قبل ان يأتي المخاض الارض في ابراز هذه المولدات ليوم القيامة وهو
 يوم ولادتها فالتق بالك واشحد فؤادك عسى ربك ان يهديك سواء
 السبيل وتعلم ان كل امري علمي يكون في اليوم المتعلق بالكاتب
 اعني يوم الاربعاء فمن روحانية عيسى عليه الصلاة والسلام وهو يوم
 النور وكل اثر في عنصر النار والهواء فمن روحانية سباحه عطار دوكل
 أثر سفلي في ركن الماء والتراب ضمن حركة فلك هذه السماء وتعلم
 حقيقة البديل الذي يستمد من حقيقة عيسى عليه السلام وكيف يحفظ
 الله تعالى به الاقليم السادس وتعلم علم الاوهام والالهام والوحي
 والاراء والقياس والرؤيا والاختراع الصناعي والفطري وعلم الغلط
 الذي يتعلق بعين الفهم وعلم النجوم وعلم الزجر والكهانه والسحر
 وعلم الطلسمات والعزائم ويكون الناظر اليك في هذه السماء الاسم
 المحصي وهو ربها والاسم المريد وهو رب يوم الاربعاء وحرف الطاء
 المهملة ومنزلة الزبانية وسورة الروم ومن هذه الحضرة تعلم سر وجوب
 صلاة العصر هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وقال الشيخ رضي
 الله تعالى عنه بعد ما وردناه من كلامه فيما جرى بينه وبين آدم عليه
 الصلاة والسلام في السماء الاولى ثم رحلت عنه عن آدم عليه السلام
 بعد ما دعالي فنزلت بعيسى عليه الصلاة والسلام فوجدت عنده ابن
 خالته يحيى عليه الصلاة والسلام فكانت الحياة الحيوانية ولو كان
 يحيى ابن خاله لكان روحاً ولما كانت الحياة الحيوانية ملازمة للروح
 وجدت يحيى عند روح الله عيسى عليهما السلام لان كل روح حي

بلا شك وما كل حي روح فسلمت عليهما فقلت له بما زدت علينا حتى
تسميت بالروح فقال ألم تر الى من وهبني لامي ففهمت ما قال فقال لي :
لولا هذا ما احيت الموتي قلت له لقد رأينا من احيى الموتي ممن لم
تكن نشأته كنشأتك فقال ما احيى الموتي من رأيتة الا بقدر ما ورثه
مني فلم يقم في ذلك مقامي كما لم اقم انا مقام من وهبني في احياء
الموتي فان الذي وهبني ما يطاق موضعاً الا حي ذلك الموضع وانا ليس
كذلك بل حظنا ان نقيم الصور بالوطني خاصة والروح الكلي يتولى
ارواح تلك الصور وما يطأه الروح الذي وهبني هو يعطي الحياة في
صورة ما ظهره الوطني فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه
السلام قلت له اخبرت انك تذبح الموت بين الجنة والنار قال نعم ولا
ينبغي ذلك الا لي فاني يحيى فلا يبقى ضدي معي وهي دار الحيوان
فلا بد من ازالة الموت فلا مزيل له سواي فقلت له صدقت فيما اشرت
الي ولكن في العالم يحيى كثير قال لي واين مرتبته الاولية فان الله
ما جعل لي من قلبي سمياً فكل يحيى تبسح لي فظهوري لاحكم لهم
فنبهني على شيء لم يكن عندي فقلت جزاك الله تعالى خيراً من صاحب
مورث فقلت الحمد لله الذي جمعكما في سماء واحدة حتى اسألكما عن مسألة
بحضور كل واحد منكما انكما اختصصتما بسلام الحق لكن عيسى عليه
السلام اخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبرنا بسلامه على يحيى
فاني مقام اتم فقال لي الست من اهل القرآن قلت بلى فقال انظر فيما
جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله تعالى في ونبياً من

الصالحين فعينني في النكرة قلت له نعم قال ألم يقل عن عيسى
 ابن خالته انه من الصالحين كما قال عني فعينه في النكرة قلت له نعم
 قال عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة خالتي لم يترجم
 عن الله الا هو نفسه فقال والسلام علي يعني من الله قلت له صدقت
 ولكن سلم بالتعريف وسلام الحق عليك والتشكير اعم فليل لي ماهو
 تعريف عين بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه بالالف واللام
 وعدمهما فانا واياه في السلام على السواء في الصلاح كذلك وجاء
 الصلاح لنا بالبشرى في وفي عيسى بالملائكة فقلت له افدتني افادك
 الله تعالى فلم كنت حصوراً قال ذلك من اثر همة والديز كريا بالمشاهد
 خالتي وهي بتول مقطوعة من الرجال واستفرغت مشاهدته اياها
 طاقته بحيث لم يبق فيه مساغ لغيرها لما دخل عليها المحراب ورأى
 حالها فدعى الله تعالى ان يرزقه ولدأ مثلها فخرجت حصورا منقطعاً عن
 النساء فما هي صفة كمال وانما كانت اثر همة فان في الانتاج عين الكمال
 قلت له فنكاح الجنة ما فيه نتاج فقال لاتفعل بل هو نتاج ولا بد
 وولادته مس يخرج من الزوجة عند الفراغ من الجماع فان الازوال
 ريب كما هو في الانيا ماء فيخرج ذلك الريح بصورة ما وقع عليه الاجتماع
 بين الزوجين فمنها من شهده كما هو الامر في الدنيا في عالم غيب لمن
 غاب عنه وعالم شهادة لمن شهده قلت له افدتني افادك الله من نعمة
 العلم به فقلت له فهذه سماؤك قال لي لا انا تردد بين هارون وعيسى
 اكون عند هذا وقتا قلت له فلماذا خصصت هارون دون غيره من

متن

وان لم تقف مع هذا رفعت لك اللوائح اللوحية

الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لي حرمة النسب ماجئت لعيسى
الا لكونه ابن خالتي فأزوره في سنائه فأتي الى هارون لكون خالتي
اختاً له ديناً ونسباً فقلت فما هو اخوها لان بينهما زمانا طويلاً وعالمياً
فقال لي قوله والى ثمود اخاهم صالحاً ماهذه الاخوة أترى هو اخا ثمود
لابيه وامه فهو اخوهم فسمي القبيل باسم ثمود وكان صالح من نسل
ثمود فهو اخوهم بلا شك ثم جاء بعد ذلك الدين ألا ترى أصحاب
الايكة لما لم يكونوا من مدين وكان شعيب من مدين فيقال في شعيب
اخو مدين فقال والى مدين اخاهم شعيباً ولما جاء ذكر الايكة قال
اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين
فزيارتي لهما صلة رحم وانا لعيسى اقرب مني لهارون تم كلام الشيخ
رضي الله تعالى عنه .

مطلب بيان اللوائح الحالية

واعلم انك (ان لم تقف مع هذا) الذي ذكرنا لك انك ستطلع
عليه في هذه السماء (رفعت لك اللوائح اللوحية في) هذه السماء
ايضاً ولا اعلم مامعنى اللوائح اللوحية والمعروف عندنا اللوائح
الحالية كما ستقف عليه فيما نورده من كلام الشيخ رضي الله عنه انشاء الله

تعالى و من وقف على معنى ذلك فليلاحظه بهذا الموضوع من هذا الكتاب حتى تقع الفائدة والله تعالى اعلم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه اللوح عند القوم ما يلوح للاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعندنا ما يلوح للبصر اذ لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية والسبحات الوجية من جهة الاثبات لا من جانب السلب وما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدتها فتعلم من انوارها اما السمو من حال الى حال فهو ان لا يرجع الى الحال الذي انتقل عنه الى ما فوقه والمراد بذلك ما يأتي به الحال من الواردات الالهية والمعرفة بالله وهي المنازل ما هي الكرامات فان الاحوال قد تعود مراراً ولكن لا يحمد صاحبها فيها الا اذا زادته علماً بالله لم يكن عنده لا بد من ذلك وتلك الزيادة هي اللاتحة فان لم ترقه تلك الزيادة في الحال فلبست بلائحة مع صحة الحال والحال كونك باقياً او فانياً او صاحياً او سكراناً او في جمع او في تفرقة او في غيبة او في حضور والاحوال معروفة وهي الابواب التي ذكرناها في هذا الفصل وفيها امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وقل ربي زدني علماً يرقى به عنده منزلة لم تكن له وهذه الاحوال لا يختص بها البشر ولا موطن الدنيا بل هي دائمة ابداً في الدنيا والاخرة وهي لكل مخلوق فاللوائح كلها مبادي الكشوف ولهذا قد تثبت وقد يسرع زوالها الا انه لا بد لهما فيمن تلوح له من زيادة علم يرقى به درجة عند الله تعالى هذا يشترط في اللوائح وقلنا من شرط اللاتحة ان يكون الادراك بالبصر لا بالبصيرة في الحال الذي

لا يتقيد البصر بالجراحة بل بحقيقة البصر المنسوب الى النفس الناطقة
ثم يزداد الى ذلك امر آخر وهو ان يكون الحق بصره فهو الشاهد له
والبينة من ربه على ان بصره لم يتقيد بالجراحة وقد صح هذا المقام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه لما سئل عن رؤية ربه
بعينه ذات الطبقات ف قيل له هل رأيت ربك اراد السائل رؤية البصر
المقيد بالجراحة فقال نوراني اراه اي نور هذا الادراك يضعف عن
ذلك النور الالهي وان كان للبصر المقيد ادراك في النور الالهي على
حد مخصوص فان النور الالهي كما قيل التشبيه بالمصباح الوارد في
القرآن على الصفات المخصوصة المذكور كذلك يقبل ادراك البصريات
اذا حصل تلك الشرائط كلها فتدبرها في نفسك ويخرج قوله تعالى
لا تدركه الابصار على وجهين الوجه الواحد انه نفى ان تدركه
الابصار على طريق التنبيه على الحقائق وانما يدركه المبصرون بالابصار
لا الابصار والوجه الثاني لا تدركه الابصار المقيدة بالجراحة كما قررنا
فاذا لم تتقيد ادركته وهو عين النور الذي وقع فيه التشبيه بالمصباح
وهو النور الذي ليس كمثل شئ فلا يقبل التشبيه لانه لا صفة له وكل
من له صفة فانه يقبل التشبيه لان الصفات تنوع في المقابلين لها بحسب
ما تعطيه حقيقة الموصوف كالعلم يتصف به الحق والسمع والبصر
والقدرة والارادة والقول وغير ذلك من الصفات ويتصف بها المخلوق
ومعلوم ان نسبتها الى المخلوق لا يكون على حد نسبتها الى الخالق بل
نسبتها الى البشر تحالف نسبتها الى الملك وكلاهما مخلوقان فاعلم ذلك

وخطبت بالمخاوف

فهذه اللوائح التي تلوح للبصر مشاهدة ذاتية ثبوتية ماهي سلبية فان الوصف السلبي ليس من ادراك البصر بل ذلك من ادراك العقول وما يدرك بالعقل لا يدخل في اللوائح وانما ما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدة اثارها فتعلم بانوارها اي تظهرها انوارها فالاسم الالهي روح لا اثر له واثره صورته والبصر لا يقع من الاسم الا على اثره الذي هو صورته كما يقع على صورة زيد الجسمية ويصح ان يقال رأى زيداً من غير تأويل ويصدق مع كون زيد له روح مدبرة غيب فيه لها صورة وهي جسديتها فاثر الاسماء الالهية صور الاسماء فمن شاهد الاثار فقد صدق في انه شاهد الاسماء فلوائحها ان يجمع بين نسبة ذلك الاثر المشهود وبين الاسم الذي هو روح صورة ذلك الاثر كما ترى شخصاً ولكن لا تعرف انه زيد المطلوب عندك ويراه آخر ممن يعرفه فيعرف انه زيد فهذا العارف هو صاحب اللوائح والاخر ليس هو من اصحاب اللوائح لانه ما لاح له ارتباط الاسم بهذه الصورة والفرق بين الشخصين المذكورين معلوم فما كل من رأى علم ما رأى فهذه اللوائح الحالية لمن اراد معرفتها على الاختصار والاقتصاد والله تعالى الهادي انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم انك اذا رفعت لك اللوائح اللوحية او الحالية (وخطبت بالمخاوف) فانما

﴿ متن ﴾

وتنوعت لك الحالات واقيم لك دولاب تعين فيه صور الاستحالات

تخاطب بها من حقيقة يحيى عليه الصلاة والسلام لانه كان مظهر الجلال والقبض كما يعلم من اخباره (وتنوعت لك الحالات) التي هي عين اللوائح من وجه فالما تنوع من هذه الاسماء وقد علمت فيما تقدم ان الاحوال لا توهب لاربابها الا من هذه السماء سواء كانت جلالية مثل القبض والهيبية والخوف او جمالية مثل البسط والانس والرجاء فالاحوال الجلالية انما تظهر من حقيقة يحيى عليه الصلاة والسلام لانه حامل سر الجلال والاحوال الجمالية انما تظهر من حقيقة عيسى عليه السلام لانه حامل سر الجمال وقد ورد في الحديث ما معناه ان يحيى وعيسى عليهم الصلاة والسلام تفاوضا فقال يحيى لعيسى كالمعاتب له لبسطه كانك قد أمنت مكر الله وعذابه فقال عيسى كأنك أيست من فضل الله ورحمته فمن حقيقة عيسى ويحيى تتنوع لك الحالات الجلالية والجمالية في حالة اقامتك في هذه السماء فتارة تكون فيها في حالة القبض واخولتها من حقيقة يحيى عليه السلام وتارة تكون فيها في حالة البسط من حقيقة عيسى عليه السلام

﴿ مطلب في بيان تल्प الكثيف وتكشف اللطيف ﴾

(و) اذا (اقيم لك دولاب) معنوى (تعين فيه صور الاستحالات)

متن

وكيف يصير الكثيف لطيفاً واللطيف كثيفاً وما اشبه ذلك

الحسية والمعنوية (وكيف يصير الكثيف) مثل الماء والتراب وجسد
الانسان (لطيفاً) مثل النار والهواء والمجرد (واللطيف) مثل النار
والهواء والملك (كثيفاً) مثل الماء والتراب والانسان (وما اشبه ذلك)
فانما يقام لك من حضرة عيسى عليه السلام لانه وجد عن هذه الحقيقة
لما تجسد الروح الامين لانه فكان ذلك عبارة عن تكثف اللطيف ثم
رفعه الله تعالى اليه فكان ذلك عبارة عن تطف الكثيف ثم ينزل من
السماء وهو عبارة عن تكثف اللطيف ثم يموت وهو عبارة عن تطف
الكثيف وهذا دولاب دائر من لطيف الى كثيف ومن كثيف الى
لطيف فافهم فانه من لباب المعرفة وأعلم انه قد اعلمناك فيما اسلفناه
لك ان هيكل كل انسان ليس الا روحه المجرد حالة تجسده في عالم
الخيال المطلق كما يتجسد العلم في الخيال المقيد ويظهر بصورة اللبن وهو
هو وان تجسد الروح وظهورها بصورة الهيكل ليس الا في شعورها
لا غير فاذا زال عنها ذلك الشعور بالموت الطبيعي او الارادي بقيت
عند نفسها على ما كانت عليه في نفس الامر من التجرد فانها في حالة
تجسدها في شعورها كانت في نفس الامر مجردة ولكن لما ذهبت عن
نفسها بملاحظتها للحقيقة الجسدانية ظهرت عند نفسها بصورة جسدية
وهذا عين تكثف اللطيف واذا زال عنها هذا الذهول بالموت الطبيعي

متن

وان لم تقف مع هذا رفع لك نور متطائر الشرر فتطلب الستر عنه فلا تخف
ودم علي الذكرك فانك اذا دمت علي الذكرك لم تصبك آفة وان لم تقف معه

او الارادي كما قال فكشفنا عنك غطاؤك فبصرك اليوم حديد كان
ذلك عين تطف الكثيف واذا علمت انك مجرد في حال تجسدك
وتجسد في حال تجردك وهان عليك القول بالحشر الجسماني كما ذهبت
اليه عامة اهل الاسلام وكذلك القول بالمعراج الجسماني للرسول صلى
الله عليه وسلم كما هو اعتقاد عامة اهل الحديث والفقهاء وكذلك القول
بعروج عيسى عليه السلام الى السماء الثانية وادريس الى السماء
الرابعة يجسدهما العنصري الطبيعي ولا تحتاج الي ان تؤول ذلك بامور
معنوية او خيالية وهكذا القول بان الميت يعذب في قبره ويصيح
وان عذابه حسي وامثال ذلك فافهم فانه من العلم المكنون واعلم انك
(ان لم تقف مع هذا) الذي ذكرناه لك (رفع لك نور متطائر الشرر
فتطلب الستر عنه) بطبعك فانك تتخيل انه يذهب عينك (فلا تخف)
فانه ما ظهر الا منك (ودم علي الذكرك) والتوجه الى الله تعالى ولا
تعبأ به فانه لا يضرك واياك ان تفتقر عن الذكرك

مطلب في التخلص من آفات هذا المقام

(فانك اذا دمت علي الذكرك لم تصبك آفة وان لم تقف معه)

رفع لك عن نور الطوابع

رفع لك عن نور الطوابع (قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الطوابع عند الطائفة المصطلح عليها انوار التوحيد تطلع على قلوب العارفين فتطمس سائر الانوار وهذه انوار الادلة النظرية لا انوار الادلة الكشفية النبوية فالطوابع تطمس انوار الكشف وذلك ان التوحيد المطلوب من الله من عباده وواجب النظر فيه انما هو توحيد المرتبة وهو كونه الها خاصة فلا آله غيره وعلى هذا يقول الدليل الواضح وعند بعض العقول فضول من اجل القوى التي هي الآلية فتعطيه في بعض ابرزته تراكيها فضولا يؤديه ذلك الفضول الى النظر في ذات الله وقد حيز الشارع التفكير في ذات الله فزال هذا العقل في النظر في ذلك وتعدى وظلم نفسه فاقام الادلة على زعمه وهي انوار الطوابع على ان ذات الآله لا ينبغي ان تكون كذا ولا ان تكون على كذا ونفيت عنه جميع ما ينسب الى المحدثات حتى يتميز عندها فعملته محصورا غير مطلق بما دلت عليه انوار ادلته ثم عدلت بعد ذلك الى الكلام في ذات صفاته فاختلفت في ذلك اشعت انوارهم اعني طرق ادلتهم على ما ذكر في علم النظر ثم عدلوا الى النظر في افعاله فاختلفوا في ذلك بحسب اختلاف اشعة انوارهم مما قد ذكر وسطر وليس هذا الكتاب بحمل لما تعطيه ادلة الافكار فانه موضوع لما يعطيه الكشف الاكهي فلهذا لم تسردها

على ما قررها اهلها فقي كتبهم ثم عدلوا الى النظر في السماعيات وهو
علمنا الذي نعول عليه في الحكم الظاهر ويؤخذ بالكشف الالهي
عند العمل بالتقوى فيتولى الله تعالى تعليمنا بالتجلي فنشهد
ما لا تدركه العقول بافكارها مما ورد به السمع واحالة العقل وتأوله
عقل المؤمن او سلمه المؤمن الصرف فجاءت انوار الكشف بان هذه
الذات التي حجب التفكير فيها رأيناها على النقيض مما دلت عليه
العقول بافكارها فشهد صاحب الكشف يمين الحق ويده ويديه والعين
والاعين المنسوبة اليه والقدم والوجه ثم من النعوت الفرح والتعجب
والضحك والتحول من صورة الى صورة هذا كله شاهدوه فالله الذي يعبدوه
المؤمن واهله الشهود من اهل الله ما هو الذي يعبدوه اهل التفكير في ذات
الله فحرموا العلم لكونهم عصوا الله ورسوله في ان فكروا في ذات
الله وتقدموا مرتبة الكلام والنظر في كونه ألماً واحداً الى ما لا حاجة
لهم به وقد فعل ذلك من ينتمي الى اهل الله كأبي حامد وغيره وهي
منزلة قدم وان كان جعل ذلك سترآله فانه قد نبه في مواضع على خلاف
ما اثبتته وفي الجملة اساء الادب فمن حكم على نفسه فكره ونظره
وادخل عقله تحت سلطان نظره في ذلك وتخيّل انه على نور من ربه
في نظره فطمس بانوار الله اعين انواراً ما جاءت به اهل الشهود
والكشف فما جاء من ذلك عن رسول ونبي في كتاب او سنة وكان
صاحب انوار النظرية مؤمناً صادقاً في ايمانه تأول ذلك في حق الرسول
حتى لا يرجع عن النظر بنور فكره لان اعتماده عليه وهو الذي انشأ

في نفسه رباً يعبده كما ينبغي لنظرة فعبده عقله ثم انه نقل الامر
 في التأويل لقصوره من التشبه بالاجسام لحدوثها الى التشبيه بالمعاني
 المحدثه ايضاً فما انتقل من محدث الا الى المحدث فكان فضيحة الدهر عند
 المؤمنين والذين شاهدوا الامر على ما هو عليه واصل ذلك كله انه
 نتيجة عن معصيته اذ قد نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
 لا ينطق عن الهوى عن التفكير في ذات الله فلم يفعل جعلنا الله تعالى
 واياكم من اهل الشهود والوجود فيما ليت هذا المؤمن اذا لم يكن
 من اهل الشهود ان يسلم الامر لله على علم الله تعالى فيه ولا يتعدى
 واما اذا جاء بمثل هذه العلوم غير الرسول عند هذا النظري كفره
 وزندقه وبهذا بعينه آمن به لما جاء به الرسول فأى حجاب اعظم من
 هذا الحجاب فيقول له الامر على كذا فيقول هذا كفر وزندقه فاذا
 قلت له كذا ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قولي
 سكت وقال بعد ان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فله تأويل ينظر
 فيه فلا يقبله ذلك القبول لو لا رائحة هذا النظر الذي يرجوه في
 تأويله فما بعده من الحق المبين وقد يريد اصحابنا بالطواع طواع انوار
 الشهود فتطمس انوار الادلة النظرية فما كان ينفيه عقلاً عاد يشبهه
 كشفاً ولم يبق لذلك النور الفكري في عقله عيناً ولا اثرأ ولا جعل
 له عليه سلطاناً فهذا معنى الطواع انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى

﴿ متن ﴾

ورفع لك عن صورة التركيب الكلبي وعاينت آداب الدخول الى
الحضرة الآلهية

عنه (و) ان لم تقف مع نور الطوالع (رفع لك عن صورة التركيب
الكلبي) وهو عبارة عن ظهور الحق بصورة الخلق فتعلم ان الموجود
العييني مركب من حق وخلق وهذا لا يحصل لك الا اذا تجاوزت
نور الطوالع فان لم تجاوزه ووقفت عنده فانت كما قال الشيخ رضي الله
تعالى عنه تفرد الحق عن الخلق والخلق عن الحق وكل تركيب ظهر
في العالم فهو فرع هذا التركيب الكلبي وهذا التركيب الكلبي
اصله

﴿ شعر ﴾

وتعريه عن الخلق	فلا تنظر الى الحق
وتكسوه سوء الحق	ولا تنظر الى الخلق
وقم في مقعد الصدق	وزهه وشبهه

﴿ مطلب في بيان ادب الوقوف بين يدي الحق ﴾
وبيان الجلال والجمال وحكمهما

واذا اطلعت على حقيقة التركيب الكلبي (وعاينت آداب الدخول
الى الحضرة الآلهية) هل ينبغي ان تدخل عليها بالتنزيه النظري ولا

وآداب الوقوف بين يدي الحق جل وعلا

سبيل الى ذلك او بالتنزيه المشروع وهو قوله ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون او تنزيه التنزيه وهو في طي التنزيه المشروع وهو اكل التنزيه كما ان حمد الحمد اكل الحمد او بالتشبيه العقلي ولا سبيل اليه او بالتشبيه المشروع وهو قوله وهو السميع البصير او تنزيه التشبيه وهي قوله ليس كمثله شيء على ان لا تكون الكاف زائدة فتعلم جميع هذا من معاينتك للتركيب الكلي ولهذا المقام من الفروع والتفاصيل ما لم يمكن حصره (و) اذا عاينت آداب الدخول الى الحضرة الالهية فسوف تعانين (آداب الوقوف بين يدي الحق جل وعلا) بعد الدخول الى حضرته فتعلم بماذا ينبغي ان يتصرف الواقف هل يتصرف بالقبض والبسط واذا اتصف بهما هل يقابل الجمال بالبسط والجلال بالقبض كما هو المشهور عند عامة القوم او يقابل الجمال بالقبض والجلال بالبسط كما هو مذهب الشيخ رضي الله تعالى عنه قال رضي الله عنه اما بعد فان الجلال والجمال مما اعتني بهما المحققون العاملون بالله من اهل بالله من اهل التصوف وكل واحد نطق فيهما بما يرجع الى حاله وان اكثرهم جعلوا الانس بالجمال مربوطاً والهيبة بالجلال مربوطة لا وليس الامر كما قالوه بوجه وذلك ان الجلال والجمال وصفان لله تعالى والهيبة والانس وصفان للانسان فاذا شاهدت حقائق العارفين الجلال هابت وانهضت

واذا شاهدت الجمال آنست وانبسطة فجعلوا الجلال للقهر والجمال
 للرحمة وحكموا في ذلك بما وجدوه في انفسهم واريد انشاء الله تعالى
 ان ايبن عن هاتين الحقيقتين على قدر ما يساعدي الله تعالى به في العبارة
 فاقول اولاً ان الجلال لله معنى يرجع منه اليه وهو الذي منعنا من
 المعرفة به تعالى والجمال معنى يرجع منه الينا وهو الذي اعطانا هذه
 المعرفة التي عندنا به والتنزلات والمشاهدات والاحوال وله فينا
 امران الهيبة والانس وذلك لان لهذا الجمال علواً ودنواً فالعلو جلال
 الجمال وفيه يتكلم العارفون وهو الذي يتجلى لهم ويتخيّلون انهم
 يتكلمون في الجلال الاول الذي ذكرناه وقد اقترن معه منا الانس
 والجمال الذي هو الدنو قد اقترن معه منا الهيبة فاذا تجلى لنا جلال
 الجمال انسنا ولولا ذلك لهلكنا فان الجلال والهيبة لا يبقى لسلطانها
 شيء فيقابل ذلك الجلال منه بالانس منا لنكون في المشاهدة على
 الاعتدال حتى نعقل ونرى ولا نذهل واذا تجلى لنا الجمال هبنا فان
 الجمال مباشرة الحق لنا والجلال عزته عنا فتقابل بسطه معنا في جماله
 بالهيبة فان البسط مع البسيط يؤدي الى سوء الادب وسوء الادب
 في الحضرة سبب الطرد والبعد ولهذا قال من المحققين ممن عرف هذا
 المعنى اقعده على البساط واياك والانسباط فان جلاله في انسنا يمنعنا في
 الحضرة من سوء الادب كما ان هيبتنا في جماله وبسطه يمنعنا من سوء
 الادب فكشف اصحابنا صحيح وحكمه بان الجلال يقبضهم والجمال
 يبسطهم غلط واذا كان الكشف صحيحاً فلا تبالي فهذا هو الجلال

والجمال كما تعطيه الحقائق انتهى واعلم ان يدي الحق سبحانه وتعالى
 عبارة عن الجمال وجلال الجلال لا كما يتوهمه الدخيل من انهما عبارتان
 عن الجمال والجلال المطلق لان الجلال المطلق ما توجه على خلق آدم
 ولا غيره ولو كان لعرفه من توجهه على خلقه لانه يكون على صورة
 وهو لا صورة له ولو كان لورد في القرآن وما ورد الى الجمال وجلاله
 قال الشيخ رضى الله تعالى عنه اعلم ان القرآن يحوي على جلال
 الجمال وعلى الجمال واما الجلال المطلق فليس لمخلوق في معرفته مدخل
 ولا شهود انفراد الحق به وهو الحضرة التي يرى فيها الحق نفسه بما هو
 عليه فلو كان لنا مدخل فيه لاحطنا علما بالله وبما عنده وهذا محال
 انتهى وقال رضى الله عنه في معنى القبضتين واليدين واعلم يا اخي ان
 الله تعالى لما كان له الحقيقتان ووصف نفسه باليدين وعرفنا بالقبضتين
 خرج على هذا الحد الوجود ثانيا في الوجود شيئا الا وفيه ما يقابله وغرضنا
 في هذه المقابلة ما يرجع الى الجلال والجمال خاصة واعني بالجلال جلال
 الجمال كما ذكرنا فليس في الحديث المأثور عن المخبرين عن الله تعالى
 شيئا يدل على الجلال الا وفيه ما يقابله في الجمال وكذلك في الكتب
 المنزلة وفي كل شي كما انه ما من آية في القرآن تتضمن رحمة الا ولها
 اخت تقابلها تتضمن نقمة كقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب
 يقابله شديد العقاب وقوله تعالى نبي عبادي انا الغفور الرحيم يقابله
 ان عذابي هو العذاب الاليم وقوله تعالى اصحاب اليمين ما اصحاب
 اليمين في سدر مخضود الاية تقابلها واصحاب الشمال ما اصحاب

﴿ متن ﴾

وآداب الخروج من عنده الى الخلق

الشمال في سموم وحميم الاية وقوله تعالى وجوه يومئذٍ ناقرة يقابلها
باسرة يوم تبيض وجوه يقابلها وتسود وجوه وقوله وجوه يومئذٍ
خاشعة عاملة ناصبة تصلي ناراً حامية الاية يقابله وجوه يومئذٍ ناعمة
لسعيها راضية وقوله وجوه يومئذٍ مسفرة ضاحكة مستبشرة يقابله
وجوه يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قتره واذا تتبعنا القرآن وجدته كله في
هذا النوع على هذا الحد وهذا كله من اجل الرقيقتين الالهية في قوله
كلانم هو لاء وهو لاء وقوله فاهمها فجورها وتقواها وقوله في المعطي
المصدق سنيسره ليسرى ويقابله في البخيل المكذب سنيسره للعسرى
انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

﴿ مطلب في بيان الخروج من عند الحق الى الخلق ﴾

واعلم انك اذا عاينت آداب الوقوف بين يدي الحق فسوف
تعين بعد ذلك (وآداب الخروج من عنده الى الخلق) فتعلم بماذا ينبغي
ان تخرج من عنده هل تخرج به فقط او بنفسك فقط او بهما فان
خرجت به فهو الظاهر وانت الباطن فمن رآك رآه وان خرجت بنفسك
كان الامر بالعكس وان خرجت بهما كان الامر على الاعتدال وتعلم
من هذا المعنى

والمشاهدة الدائمة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن

﴿ مطلب في المشاهدة الدائمة بالوجوه المختلفة ﴾

« من الظاهر والباطن »

(والمشاهدة الدائمة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن) اعلم ان للحقائق استعدادات ذاتية مختلفة ولوازم صفتية غير مؤتلفة يقتضي كل واحد منها ما لا يقتضيه الآخر ولهذا حكمت الحقائق على الظاهر بها ان يكون على صورتها في الظهور فلا يظهر في حقيقة منها الا بحسب ما تعطيه ذاتها وصفاتها كما قيل لون الماء لون انائه فذات الظاهر من حيث هي لا تقتيد بوصف واستعداد لانها مطلقة بالاطلاق الذي لا يشوبه تقيد بوجه من الوجوه وعلى هذا فما هي ظن ظاهرة الا بالنسبة الى بعض الحقائق ان كان الظهور عبارة عن تعلق العلم بها او الى جميعها ان كان عبارة عن البروز بالوجود وهكذا كونها باطنة ولهذا كانت ذوات الحقائق وجوهها المختلفة من حكم الظاهر والباطن وهذا لا يقدح في اطلاقها الذاتي ووحدتها الحقيقية لانه راجع الى شهود الممكنات لما هي عليه في مراتبها وما تقتضيه استعداداتها الخصبية بها وذلك لا يتعدى عريضة ادراكها فمشاهدة الحق على ما قررناه من امر الظهور سواء كانت عبارة عن رؤية الاشياء بدلائل التوحيد او رؤية الحق في الاشياء او حقيقة اليقين من غير شك فانها

والكمال الذي لا يشعر به كل احد

لا تختلف باختلاف الوجوه من الظاهر والباطن من حيث حقيقة المشهود الواحد الاحد وانما تختلف من حيث ظهوراته وهي لا دخل لها في مشاهدة الحقيقة وانما هي آلة للمشاهدة وان اختلفت مشاهدة الحقيقة لاختلف الالة فان ذلك راجع الى المشاهد لا الى المشهود فالمشهود واحد في ذاته مطلق عن جميع القيود والاستعدادات واختلاف آلة المشاهدة لا يقدر في وحدته واطلاقه وانما يقدر في شهود المشاهد الاثر لو رأيت زيدا في الف حلية لا تشك في انك رأيت واختلاف الحلية لا يقدر في رؤيته فافهم فانه في غاية الدقة وبعد ان اعلمناك بحقيقة الحال فان شئت جعلت متعلق قوله من الظاهر والباطن المشاهدة وان شئت جعلته الوجوه المختلفة وكل واحد منهما سايع لا يخل بالمعنى (و) اذا علمت ان المشاهدة لا تختلف باختلاف وجوه الظاهر والباطن عامت (الكمال الذي لا يشعر به كل احد) وهو الكمال الذاتي الذي لا يطرق اليه نقص بوجه من الوجوه ولو في مرتبة من المراتب فان قلت فما تقول في احوال الاشقياء فانه قد نقصتهم السعادة وهكذا احوال الجهال واصحاب المحن قلت هذا النقص انما وقع في الصفات لا في

فان كل مانقص من الوجه الظاهر اخذه الوجه الباطن والذات
واحدة فاثم نقص

نفس الذات (فان كل مانقص من الوجه الظاهر) بالنسبة اليها (اخذه
الوجه الباطن) بالنسبة اليها (والذات) المتصفة بالظهور وبالباطون
النسي (واحدة فاثم) فيها (نقص) اصلا لان كل مافاتها في الظاهر
لا يفوتها في الباطن وبالعكس فهي كاملة ليس للنقصان اليها سبيل
والا لم تكن مرجع الامر كله الا ترى الى القمر كيف هو بدر دائماً
ومحاق دائماً وهما وجهها الظاهر والباطن وانما يزيد وينقص بالنسبة اليها
لا بالنسبة الى ذاته ولما كانت ذاته متحركة حركة دورية وضعيفة
ظهرت الزيادة والنقصان فيها بالنسبة اليها فبقدر ما ينقص من النور
من وجهه البدري يزيد في الوجه الاخر وبقدر ما يزيد فيه ينقص منه
من الطرف الاخر ويقوم مقام مانقص من الوجه البدري هذا لاشك
فيه عند من فكر في خلق السموات والارض فكلما نقص من
اوجهه الظاهر اعني الوجه البدري اخذه الوجه الباطن اعني الوجه
لمحوق على ميزان مخصوص لا ينخرم اصلا وهكذا الليل والنهار
وهما الظاهر والباطن فبقدر ما ينقص من الليل يزداد في النهار وبقدر
ما ينقص في النهار يزداد في الليل على نسبة واحدة لا تنخرم ابداً
واليوم الذي هو مجموع الليل والنهار ما زاد ولا نقص وهكذا في

المقادير فانك اذا اخذت شمعة ومددتها فبقدر مايزداد في طولها ينقص
 من عرضها وبقدر ماينقص من طولها اذا بسطتها يزداد في عرضها على
 نسبة واحدة والمقدار هو هو بعينه ما زاد ولا نقص فسيحان من
 جعل العالم علامة عليه لانه خلقه على صورته هذا في الكمال الذاتي
 واما الكمال الصفاتي فان كماله بوجود النقص فلولا النقص ماصح الكمال
 للكمال واليه اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله

﴿ شعر ﴾

واني لاهو النقص من اجل من اهوى
 لان به كان الكمال لمن يدور
 وما جاء بالنقصان الا مخافة
 من العين مثل البدر في آخر الشهري
 وما نقص البدر الذي تبصرونه
 ولكنه بدر لمن غاص في الفكري
 يراه تماماً كاملاً في ضيائه
 على اكمل الحالات في البطن والظهري
 فلو لم يكن في الكون نقص محقق
 لكان وجود الحق ينقص في القدر
 في كان للحق الاله كماله
 ومع النقص فانظر ما تضمنه شعري

﴿ متن ﴾

وتعلم بعد هذا كيفية تلقي العلوم الالهية من الله تعالى وما ينبغي
ان يكون عليه المتلقي من الاستعداد فاعلم

﴿ مطلب ﴾

- ﴿ في بيان كيفية تلقي العلوم من الله وما ينبغي للمتلقي ﴾
 ﴿ ان يكون عليه من الاستعداد وآداب ﴾
 ﴿ الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف ﴾
 ﴿ يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق ﴾
 ﴿ كلها مستديرة وما ثم طريق خطي ﴾

(وتعلم بعد هذا كيفية تلقي العلوم الالهية من الله تعالى وما
 ينبغي ان يكون عليه المتلقي من الاستعدادات) هل ينبغي ان
 يكون المتلقي في حالة التلقى متوجهاً الى الله تعالى معرضاً عن غيره
 فلا يتوجه الى ما يتلقاه وذلك سوء أدب من وجه او ينبغي ان يتوجه
 الى ما يتلقاه فقط وهو سوء أدب ايضاً او يتوجه اليهما الحال انه لا يمكن
 التوجه الى الله تعالى حالة التوجه الى غيره وهذا مقام حيرة (فاعلم)
 انه ينبغي للمتلقي ان يتوجه الى ما يلقى اليه من حيث انه مظهر من
 مظاهر الحق وهو غاية الادب لانه ما توجه الى الحق فقط حتى يفوته
 ما هو المقصود من الالتقاء فان الله تعالى يريد من العبد حالة الالتقاء ان
 يعلم ما يلقى اليه وما يراد منه فيبادر اليه من غير تثبط ولا الى غيره

❦ متن ❦

ومن آداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف يحفظ القلب الذي هو مورد الاحوال من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة وما ثم طريق خطي وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة عنه

فيكون من المطرودين ولا اليهما بوجه لا يصح (ومن) هنا تعلم (آداب الاخذ) من غير الله (والعطاء) لغيره ماهي وهل ينبغي للمعطي ان يعطي بيد الله او بيد نفسه والاول هو الاولى وهكذا الاخذ (و) تعلم آداب (القبض والبسط) هل ينبغي ان تتوجه بالقبض الى الجلال وبالبيسط الى الجمال او بالعكس وقد مر تحقيق ذلك فيما نقلناه من كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه (و) تعلم (كيف) ينبغي ان يحفظ القلب الذي هو مورد الاحوال من الهلاك المحرق (الذي يفسد عينه وهو ملاحظة الاغيار وملاحظة الاسباب والعلل وعدم شهود وجهه الحق فيها هل ينبغي ان يحفظ بالاعراض عنها فقط او بالتوجه الى الله فقط او بهما والثاني هو الاولى والاول حرمان (و) تعلم (ان الطرق كلها مستديرة) سواء كانت حقيقة او خلقية (و) انه (ما ثم طريق خطي) مستقيم لا ميل فيه (وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة عنه) اعلم رحمك الله تعالى ان الطائفة تقول الطرق الى الله تعالى بعدد انفس الخلائق وهذا الكلام دقيق في غاية العموض وما رأيت من يتفطن له والذي ظهر لي من بركة التوجه نحو انفس الشيخ رضي

الله تعالى عنه التي تهب من توجه اليها سر الربوبية هو ان ايجاد العالم مستند الى العالم من حيث القبول والى الله من حيث التأثير فانه اعني العالم لولا ما هو قابل وممكن ما اثرت فيه القدرة لانها لا تنفذ في الممتنعات وهي التي لا تقبل التأثير فالعلة التامة لوجود العالم انما هي مجموع التأثير والتأثر وهو نفس الامكان والامكان امر موهوم لان الماهيات اما معدومة او موجودة ولا واسطة وصلاحيية العلم لقبول التأثير غير مجعولة فهي قديمة فما كان العالم لا يقبل التأثير فيكون من الممتنعات ثم قبله حتى يلزم من ذلك انقلاب الحقائق واذا كان الامر على هذا فالعالم اعني في العالم القديم سبحانه فاني لا اقول بقديم فرد من افراد العالم في الخارج وذلك لان للعالم قبولاً للوجود العلمي وهو قبول اول وقبول للوجود الخارجي وهو قبول ثان وبالنظر الى قبوله الاول يصح القول بان الله اوجد الاشياء بالفيض الاقدس لا عن شيء فهو البديع سبحانه وبالنظر الى الثاني يصح القول بان الله تعالى اوجد الاشياء عن الوجود

— مطلب في معنى قول الشيخ الحمد لله الذي اوجد الاشياء —

﴿*﴾ عن عدم ﴿*﴾

واليه الاشارة بقول الشيخ رضي الله تعالى عنه الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه الفيض الاقدس لا يختص بالممكنات وذلك لسعة فلك الوجود واطلاق عمومه بخلاف الفيض المقدس فانه

مخصوص بالممكنات واعلم ان الطرق وان كثرت فانها ترجع الى
طريقين هما اصل جميع الطرق طريق من العدم الى الوجود وأني
بالعدم العدم المطلق وبالوجود الوجود الاضافي وسلك هذه الطرق
المتنعات والممكنات وطريق من الوجود الاضافي وان شئت قل
العدم جميع الوجود الاضافي الى الوجود ممكن الوجود الاضافي
وسلك هذه الطرق الممكنات وهذه الطرق تحتوي على طرق منها
الطريق الموصل من العلم القديم الى حقيقة حقيقة العقل الاول ومنها
الطريق الموصل من العقل الى النفس ومن النفس الى العرش
وهكذا الى آخر سلسلة الوسائط وكل طريق من هذه الطرق تحتوي
على طرق ليس في القوه البشرية الاحاطة بها من حيث التفصيل ثم
اعلم ان سلاك الطريق الاول ماسافر منه الا من العدم المطلق الى
الوجود المطلق وعلى هذا فلا يصح القول باستدارة طريقها الا ان
الممكنات اذا سلكت على الطريق الثاني الذي هو احد الطريقين
المذكورين آنفاً فان البداية التي يفارقونها هي الحق وليس الا نفس
امتيازهم عنه في الخارج فلو خرجوا على خط مستقيم لم تكن له غاية
يقصدونها فكانوا اذا صدروا عن الله تعالى لا يعودون اليه بل لا تكون
الحركة الا لتحصيل كمال هو بالقوة عند المتحرك وهو يريد ان يحصله
بالفعل فلا يتصور التوجه بالحركة الى العدم المطلق او الوجود المطلق
وما هو عند المتحرك بالقوة لا يتصف بالعدم المطلق ولا بالوجود
المطلق بل بالوجود الاضافي والعدم الاضافي والوجود من حيث هو

اعم من الوجود الاضافي والحقيقي وهو حقيقة واحدة لا تعدد فيها
 فغاية هذا الطريق الثانية عين بدايتها من وجه فافارقتها الممكنات
 الا حضرة من حضرات الوجود وما توجهت الا الحضرة من حضراته
 فمنه صدرت واليه رجعت ولا يصح ان ترجع من الطريق الذي سلكت
 عليه حالة صدورها عنه لانه لا تكرار في التجلي واذا ثبت هذا صح
 ان الطريق دوري ولما كانت عين مفارقة الممكنات للغاية عين وصولها
 للنهاية لاتحادها لهذا لم تلبث في الطريق الا ان وجودها هو عين
 امتيازها ثم تعود الى مامن صدرت وان فهمت ما اشرنا اليه علمت معنى
 الخلق الجديد وان كل موجود سوى الله في كل آن يعدم ويوجد مثله
 كما تقول الاشاعرة في الاعراض وظهور هذه الامثال هو انفس
 الخلائق ولا تتوهم ان مراد الطائفة بانفس الخلائق غير هذا فانه
 لا يصح فلكل موجود سوى الله في كل آن نفس هو عين وجوده
 ثم يعدم ويوجد مثله ووجوده عين تنفسه فان الله تعالى نفس عن
 حقائق الممكنات بنفسه ما كانت تجده من كرية العدم ونفسه عين
 وجودهم الاضافي فهو سبحانه وتعالى في كل آن متنفس والممكن في
 كل آن متنفس واعلم ان كل سالك الى الله سواء كان سلوكه بالفكر
 او الذكر فانه في كل آن يعدم ويوجد مثله فله في كل آن طريق لانه
 لا يصح من شخصين ان يتفقا من جميع الوجوه ولو اتفقا لما امتاز كل
 واحد عن الآخر واذا كان اختلاف الاشخاص واجب فالاستعدادات
 مختلفة واذا كانت الاستعدادات مختلفة فالتجلي مختلف واذا كان

﴿ متن ﴾

فان لم تقف معه رفع لك عن مراتب العلوم النظرية

التجلي مختلف فالطريق الموصلة اليه مختلفة وهو عين ما اشارت اليه الطائفة فالحق بالنسبة الى هذا الطريق كما قال كل يوم هو في شان والخلق بالنسبة الى الطريق الذي قبله في خلق جديد وما يظهر ماقلناه الا لقلب شهيد وبصر حديد والى هذا اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله ان الشئون التي يتقلب فيها الحق عين احوال الخلق فافهم وان تأملت في احقائق وجدتها جميعها مائلة الى الاستدارة سواء كانت حسية او معنوية الا ترى الى طريق ارباب الفكر كيف هي مستديرة لانهم اذا ارادوا الوصول الى امر بترتيب امور فلا بد ان يكون ذلك الامر معلوما عندهم من وجه ومجهولا من وجه فاذا رتبوا المقدمات وصلوا الى وجه المجهول فكانت نهايتهم عين بدايتهم وذلك عين استدارة الطريق فافهم واذا علمت ما ذكرناه من امر الاستدارة وعدمها في الطريق وحصلت ذلك في طريق الكشف .

﴿ مطلب في بيان مراتب العلوم النظرية وصور المغالط التي ﴾

﴿ تطرأ عليها وغير ذلك ﴾

(فان لم تقف معه رفع لك) من حقيقة عيسى عليه السلام (عن

مراتب العلوم النظرية) المطابقة للواقع فتعلم ما هو الاعلى منها وما هو

متن

والافكار السليمة وصور المغالط التي تطرأ على الافهام والفرق
بين الوهم والعلم وتولد الممكنات بين عالم الارواح والاجسام وسريان
السر الآلهي في عالم العناية

الادنى وما ينبغي ان يقدم منها وما ينبغي ان يؤخر (و) رفع لك
عن حقيقة (الافكار السليمة) المستقيمة السالمة من الزلل (وصور
المغالط التي تطرأ على الافهام) لانحراف قام بمزاج صاحبها (والفرق بين
الوهم والعلم) وقليل من اهل العلم من يعرف وجهور النظائر لا يفرقون
بينهما في اكثر الاحوال (وتولد الممكنات بين عالم الارواح والاجسام)
كما تولد عيسى عليه السلام بين مريم وجبريل عليهما السلام والنفس
بين الروح والجسد وسبب ذلك التوالد (وسريان السر الآلهي في
عالم العناية) وهو الوحدة الذاتية في عالم الاسماء ووحدة العقل في
عالم الارواح ووحدة العرش في عالم الاجسام وهذه الوحدة عين الرحمة
فاهل العناية سرت فيهم الوحدة حتى تخلت ذواتهم وصفاتهم وافعالهم
كما تخلت الذات والعقل والعرش وظهر ذلك في ملكهم ونحلهم واهل
الشقاء بالعكس وان رقيت معي وتبعته فقل ما ثم شقاء فان السر
الآلهي قد سرى في جميع العالم فما ثم شقاء فكل ماسوى الله هو عالم
العناية لانه في قبضة الحق وما في قبضته فهو عنده وما عند الله خير
وابقى والشقاء شر والشر ليس اليه فافهم فاني ادرجت في هذه الكلمات

وسبب من ترك الكون عن مجاهدة وعن لا مجاهدة وغير ذلك مما يطول شرحه فان لم تقف معه رفع لك عن عالم التصوير والتحسين والجمال

بجر آمن الحقائق والمعارف ان وفقت الى الغوص فيه واستخرجت ادرره فانت سيد وقتك والله تعالى الهادي لارب غيره (و) اذا علمت سران السر الآلهي في اهل العناية علمت ان (سبب) ترك الكون عن مجاهدة نفسية ورياضة بدنية والتوجه الى الله تعالى والاعراض عن غيره انما هو امتزاج اللطف والقهر وان (من ترك الكون عن مجاهدة) فانما تركه لهذا السبب (و) ان من تركه (عن لا مجاهدة) فانما تركه لان السبب في تركه لاعن مجاهدة انما هو اللطف فقط (و) يرفع لك في هذه السماء عن (غير ذلك مما يطول شرحه) وتضييق هذه الاوراق عن ايراد بعضه

مطلب في عالم التصوير والتحسين والجمال

(فان لم تقف معه) ورقيت الى السماء الثالثة (رفع لك عن عالم التصوير والتحسين والجمال) المقيد فانك متمثل عند يوسف عليه السلام وتقف الزهرة في خدمتك لانها خادمة ليوسف عليه السلام وانت تزيله فتتلقى منه ما خصه الله به من العلوم المتعلقة بصور التمثيل والخيال فان يوسف عليه السلام كان من الائمة في علم التعبير فتحضر

بين يديك الارض التي خلقها الله تعالى من بقية طينة آدم عليه الصلاة والسلام ويحضر لك سوق الجنة واجساد الارواح الملكية والمعاني العلوية ويعرفك باوزانها ومقاديرها ونسبها فيريك السنين في صور البقر وخصبها في سمها وجدبها في عجافها ويريك العلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد . . . وفي الجملة يعلمك تجسد المعاني والنسب في صورة الحس والمحسوس ويعرفك معنى التأويل في ذلك كله فانها سماء التصوير التام والنظام ومن هذه السماء يكون الامداد للشعراء والنظم والاتقان والصور الهندسية في الاجسام وتصويرها في النفس من السماء الثانية ومن هذه السماء تعلم معنى الاتقان والاحكام والحسن الذي يتضمن وجوده الحكمة والحسن الفرضي الملائم لمزاج خاص وتعلم ان من الامر الموحى الى هذه السماء حصل ترتيب الاركان التي تحت مقعر فلك القمر ولولا هذا الترتيب ما صح وجود الاستحالة فيهن ولا كان منهن ما كان من المولدات ولا ظهر في المولدات ما ظهر من الاستحالات وانه من هذه السماء رتب الله في هذه النشأة الجسدية الاخلاط الاربعة على النظم الاحسن والاتقان الابدع فجعل مما يلي نظر النفس المدبرة المرة الصفراء ثم يليها الدم ثم يلي الدم البلغم المرة السوداء وهو طبع الموت ولولا هذا الترتيب العجيب في هذه الاخلاط المساعدة لما حصلت للطبيب فيما يرومه من ازالة ما يطرأ على هذا الجسد من العلل او فيما يرومه من حفظ الصحة عليه وانه من هذه السماء ظهرت الاربعة الاصول التي يقوم عليها بيت الشعر كما قام الجسد على

متن

وما ينبغي ان تكون عليه العقول من الصور المقدسة والنفوس
النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة في
الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء

الاربعة الاخلاط وهي السببان والتودان السبب الخفيف والسبب
الثقيل والتود المفروق والتود المجموع فالود المفروق يعطي التحليل
والتود المجموع يعطي التركيب والسبب الخفيف يعطي الروح والسبب
الثقيل يعطي الجسم وبالمجموع يكون الانسان فانظر ما اتقن وجود
هذا العالم كبيرة وصغيرة وهكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه
(و) تعلم (ما ينبغي ان تكون عليه العقول) المطهرة من ذائل
الطبيعة (من الصور) الالهية (المقدسة) والاخلاق الربانية المتزهة
مثل العفة والصبر وسياسة الخلق وامثالها مما كانت من احوال يوسف
عليه السلام (و) تعلم من الزهرة ما ينبغي ان تكون عليه (النفوس
النباتية من حسن الشكل و) حسن (النظام و) تعلم من يوسف عليه
الصلاة والسلام كيفية (سريان الفتور واللين والرحمة في الموصوفين
بها) لانها كانت احواله عليه السلام مع زليخا وستقف على ذلك فيما
نقله من كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه انشاء الله تعالى (و من هذه
الحضرة) اليوسفية التي هي حضرة الجمال ومنصة عالم الخيال (يكون
الامداد للشعراء) لانهم اصحاب التخيلات والابهامات والمجازات

متن

وهي قبله يكون الامداد للخطباء.

ولهم تولع عظيم بالحسن والجمال المقيد ومدار طريقهم على ذلك (و) من الحضرة العيسويه التي (هي قبله يكون الامداد للخطباء) وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم وتعلم ان كل امر علمي يكون في اليوم المتعلق بالزهرة اعني يوم الجمعة فن روحانية يوسف عليه السلام وكل اثر علوي يكون في ركن النار والهواء فن نظر الزهرة وكل اثر سفلي يكون في الماء والارض فن حركة فلك الزهرة وتعلم حقيقة البديل الذي يستمد من حقيقة يوسف عليه السلام وكيف يحفظ الله تعالى به الاقليم الخامس وتعلم علم التصوير من حضرة الجمال والانس وعلم الاحوال مثل المحبة والعشق وطلب الوصلة واخواتها ويكون الناظر اليك في هذه السماء الاسم المصور وهو بها الاسم العليم وهو رب يوم الجمعة وحرف الراء ومنزله المغفرة وسورة العنكبوت ومن هذه الحضرة يعلم سر وجوب صلاة المغرب هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وقال رضي الله عنه بعد ما اوردنا من كلامه فيما جرى بينه وبين عيسى عليه السلام في السماء الثانية ثم عرج بي الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سلمت عليه فرد وسهل بي ورحب يا يوسف لم لم تجب الداعي حين دعاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلي بمثل ما ابتليت به ودعي لاجاب الداعي ولم

يبق في السجن حتى يأتيه الجواب من الملك بما تقوله النسوة قال لي
 ين الذوق والفرض ما بين السماء والارض كثير ان تفرض
 الامر او تذوقه من نفسك لو نسب اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما نسب الي طلب صحة البراءة بغيبة فانها ادل على برائته من حضوره
 ولما كان رحمة كان من عالم السعة والسجن ضيق فاذا جاء لمن حاله هذا
 سارع الى الانفراج وهذا فرض فالكلام مع التقدير المفروض ما هو
 مثل الكلام مع الذائق الا تراه صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا
 في معرض نسبة الكمال الي فيما تحملته من الغربة على فقال ذلك ادبا
 معي لكوني اكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك
 من ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخي لوطاً لقد كان ياوى الى
 ركن شديد اتراه ا كذبه حاشا لله فان الركن الشديد الذي اراده لوط
 هو القبيلة والركن الشديد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هو الله تعالى فهذا تنبيه لك ان لا تجري نفسك فيما لا ذوق لك
 فيه مجرى من ذاق فلا تقل لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا
 وقال كذا ما كنت ا قوله لا والله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان
 الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهو
 رسول الله حالان حال السجن وحال كونه مفترى عليه والرسول
 يطلب ان يقرر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاء ربه فيما يدعوه
 به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احده ان لا يقع من مثل من
 جاء بدعوته اليهم فلا بد ان يطلب البراءة من ذلك عندهم ليؤمنوا

بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا تدخل
 الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وكثيرين من يحضر في مثل هذا
 الموطن وبين من لا يحضر فاذا كانت المرأة لم تخن يوسف في غيبتها
 لما برأته وازافت المرادة لنفسها ليعلم ان يوسف لم يخن العزيز في
 اهله وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه فابرات نفسها بل
 قالت ان النفس لامارة بالسوء فمن فتووة يوسف عليه السلام اقامته في
 السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لأجبت الداعي ثناء على يوسف
 عليه السلام فقلت له فالاشترك في اخبار الله تعالى عنك اذ قال ولقد
 هممت به وهم بها ولم يعين فيما يدل في اللسان على اتحاد المعنى فقال
 ولهذا قلت للملك على لسان رسوله ان يسئل من النسوة وشأن الامر
 فيما ذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه وما ذكرت ان راودها
 فزال ما كان يتوهم من ذلك لما يسم الله في التعبير عن ذلك امرا
 ولا عين في ذلك حالا فقلت له فلا بد من الاشتراك في اللسان قال
 صدقت فانها هممت بي لتقهري على ما تريده مني وهممت انا بها لاقهرها
 في الدفع عن ذلك فالاشترك وقع في طلب القهر مني ومنها فلماذا قال
 ولقد هممت به يعني في عين ما هم بها وليس الا القهر فيما يريد كل واحد
 من صاحبه دليل ذلك قولها الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه
 وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها فاراد الله تعالى البرهان
 عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما تريده فكان البرهان الذي رآه ان

فان

يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال لموسى عليه السلام وهارون عليه السلام فقولا له قولاً ليناً اي لا تعنف عليها وسمها انها امرأة موصوفه بالضعف على كل حال فقلت له افدتني افادك الله تعالى انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

﴿*﴾ مطلب في السماء الرابعة ﴿*﴾

واعلم انك ان لم تقف مع ما يكشف لك في هذه السماء وارتقيت الى السماء الرابعة التي هي قلب العالم ومكان القطب الاكبر الذي هو ادريس عليه السلام ونزلت عنده واتت الغزاة الى خدمتك وانك ستعلم منه علم تغلب الامور الالهية ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وترى في هذه السماء غشيان الليل النهار والليل وكيف يكون كل واحد منها صاحبه ذكراً وقتاً وسر النكاح والاحتلام بينهما وما يتولد فيها من المولدات بالليل والنهار والفرق بين اولاد الليل واولاد النهار فكل واحد منها اب لما يولد في نقيضه وام لما يولد فيه وتعلم من هذه السماء علم الغيب والشهادة وعلم السر والتجلي وعلم الحياة والموت واللباس والمسكن والمودة والرحمة وما يظهر من الوجه الخاص من الاسم الظاهر في المظاهر الباطنة ومن الاسم الباطن في الظاهر من حكم استعداد المظاهر فتختلف على الظاهر الاسماء لاختلاف الاعيان هذا كله تعلمه من هذه السماء (فان

﴿ متن ﴾

لم تقف معه رفع لك عن مرافع القطبية وكل ما شاهدته قبل هذا
فهو من عالم اليسار لا من عالم اليمين

لم تقف معه رفع لك) في هذه السماء التي هي محل القطب
الاكبر.

﴿ مطلب في بيان القطب الاكبر ﴾

وهو ادريس عليه السلام

(عن مرافع القطبية وكل ما شاهدته قبل هذا) في السماء الاولى
والثانية والثالثة (فهو من عالم اليسار) اي كيسار القطب وهو
الوجه الشمالي الذي يدبر صور العالم باجمعه (لا من عالم اليمين) اي
يمين القطب وهو الوجه الجنوبي الذي يدبر ارواح العالم اعلم ان
الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول في هذا المقام اعلم ان الامور كثيرة
مختلفة في العالم فكل شيء يدور عليه امر ما من الامور فذلك الشيء
قطب ذلك الامر وما من شيء الا هو مركب من روح وصورة فلا
بدان يكون لكل قطب روح وصورة فروحه تدور عليه ارواح
ذلك الامر الذي هذا قطبه وصورة ذلك القطب تدور عليه صورة
ذلك الامر الذي هذا قطبه يسمى الوجه الواحد من القطب جنوبياً
وهو الروح والاخر شمالياً وهو الصورة انتهى . ولما كانت حقيقة
القطب جامعة بين الروح والصورة لانه قلب العالم ورئيسه وسبب

وهذا الموضع هو القلب

حياته وخصائصه والقلب حقيقة جامعة بين القوى الروحانية والجسمانية
كان موضع القطب قلب العالم وهو السماء الرابعة التي هي اعلى
الامكنة والمكان الذي كان يدور عليه رحي عالم الافلاك لان فوقها
سبعة افلاك وتحتها سبعة افلاك كما صرح به الشيخ رضي الله تعالى عنه
في الفص الادريسي والشمس هي التي تربي عالم الكون والفساد
وتفيض النور على العالم السفلي والعلوي على مذهب وقد ذهب
الشيخ رضي الله تعالى عنه الى ان نور جميع الكواكب من نور
الشمس وان كان قد صرح في موضع بخلافه في هذه السماء فهو
باحوالها كالقطب المدبر للعالم المفيض عليه نور الوجود والى هذا اشار
الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله (وهذا الموضع) اي الموضع الذي
اذا وضعت اليه رفع لك عن مرافع القطبية (هو القلب) الذي للعالم
وما تحته عالم اليسار وهو السموات الثلاثة والعناصر الاربعة وما فيها
وما فرقه عالم اليمين وهو السموات الثلاثة الاطلس والعرش
والكرسى وهو جامع الحقائق ما فوقه وما تحته وفلك المنازل القطب
الذي هذا موضعه هو ادريس عليه الصلاة والسلام وبعد ان علمت
انه لا بد للقطب في روح وجسد طبيعي حتى يدبر الاجسام بجسمه
ويدبر الارواح بروحه ولا يصح عليه اسم القطب الا اذا كان له

روحانية وجسمانية كما ستقف عليه فيما تنقله من كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه فاعلم ان القطب هو خليفة الله في ارضه اعني عالم الامكان لانه ارض وعالم الوجود سماؤه ولا بد للخليفة من ان يكون على صورة من استخلف والا فها هو خليفة له خصوصاً هذا النوع من الاستخلاف فانه استخلاف في افاضته الوجود وحفظه ولا بد ان يكون بين المفيض والمستفيض مماثلة يعبر عنها بالمناسبة حتى يحصل الفيض والعالم مخلوق على صورة الحق فلا بد ان يكون الخليفة على صورة الحق وقد ورد ان الله تعالى خلق آدم على صورته ولو لم يخلقه على صورته لما قبل تعليم الاسماء وقد بسطنا القول في معنى الصورة في رسالة السبجات لنا ولما كان القطب على صورة الحق لم يصح ان يكون ازيد من واحد لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا ولم يصح ان يموت بعد وصوله الى مقام القطبية لان الله تعالى حي لا يموت ولهذا مات قبل رقيه الى السماء وقصته معروفة ولهذا لا ينبغي له ان يلبث بعد القطبية في عالم الكون والفساد وهو المستثنى في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهو القطب وهو على قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجميع الاقطاب التي تأتي وتذهب وتتوارث القطبية كما هو المعلوم عند العامة نوابه وهو القطب الاكبر قال الشيخ رضى الله تعالى عنه اعلم ان الله تعالى في كل نوع من المخلوقات خصائص وهذا النوع الانساني هو من جملة الانواع ولله فيه خصائص وصفوة واعلى الخواص فيه من العباد الرسل عليهم الصلاة

والسلام ولهم مقام النبوة والولاية والايان فهم اركان بيت هذا
النوع والرسول افضلهم مقاما واعلاهم حالاً اي المقام الذي يرسل منه
اعلام منزلة عند الله تعالى من سائر المقامات وهم الاقطاب والائمة
والاوتاد الذي يحفظ الله تعالى بهم العالم كما يحفظ البيت باركانه فلو
زال ركن منها زال كون البيت بيتاً الا ان البيت هو الدين الا ان
اركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والايان الا ان الرسالة هي الركن
الجامع للبيت واركانه الا انها هي المقصودة من هذا النوع فلا يخلو
هذا النوع ان يكون فيه رسول من رسل الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كما لا يزال الشرع الذي هو دين الله تعالى فيه الا ان ذلك
الرسول هو القطب المشار اليه الذي ينظر الحق اليه فيبقى هذا النوع
في هذه الدار ولو كفر الجميع الا ان الانسان لا يقع عليه هذا
الاسم الا ان يكون ذا جسم طبيعي وروح ويكون موجوداً في
هذه الدار الدنيا بجسده وحقيقته فلا بد ان يكون الرسول الذي يحفظ
به هذا النوع الانساني موجوداً في هذا النوع في هذه الدار بجسده
وروحه يتغذى وهو مجلي الحق من آدم الى يوم القيامة ولما كان الامر
على ما ذكرناه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قرر الدين
الذي لا ينسخ والشرع الذي لا يبديل ودخلت الرسل كلهم في هذه
الشرعية يقومون بها والارض لا تخلو من رسول حي بجسده فانه
قطب العالم الانساني ولو كانوا الف رسول لا بد ان يكون الواحد
من هؤلاء هو الامام المقصود فابقي الله تعالى بعد رسوله صلى الله

تعالى عليه وسلم من الرسل الاحياء باجسادهم في هذه الدار الدنيا
ثلاثة وهو ادريس عليه الصلاة والسلام بقي حياً بجسده واسكنه الله
تعالى السماء الرابعة والسموات السبع هن من علم الدنيا وتبقى
ببقائها وتنفى صورتها بفنائها وهي جزء من الدار الدنيا فان الدار
الأخرة تبدل فيها السموات والارض بغيرها كما تبدل هذه النشأة
الترابية منا بنشأة اخرى غير هذه كما وردت الاخبار في السعداء
من الصفاء والرقه واللطافة فهي نشأة طبيعية جسمية لا تقبل الاثقال
فلا يغطون ولا يبولون ولا يتمخضون كما كانت هذه النشأة الدنيوية
وهكذا اهل الشقاء وابقى في الارض ايضاً الياس وعيسى عليهما
السلام وكلاهما من المرسلين وهما قائمان بالدين الخفيف الذي جاء به
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهؤلاء ثلاثة من الرسل المجمع على انهم
رسل واما الخضر عليه السلام وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند
غيرنا لا عندنا فهؤلاء باقون باجسامهم في الدار الدنيا وكلهم الاوتاد
والاثنان منهم الامامان وواحد منهم القطب الذي هو موضع نظر
الحق من العالم فما زال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار الى يوم القيامة
وان لم يعشوا بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد صلى الله عليه
وسلم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالواحد من هؤلاء الاربعة الذين
هم عيسى والياس وادريس والخضر عليهم الصلاة والسلام هو القطب
وهو احد اركان بيت الدين وهو ركن الحجر الاسود واثنان منهم
هما الامامان واربعتهم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله تعالى الايمان وبالثاني

يحفظ الله تعالى الولاية وبالثالث يحفظ الله تعالى النبوة وبالرابع يحفظ
الله تعالى الرسالة وبالجموع يحفظ الدين الحنيفي فالقطب من هؤلاء
لا يموت ابداً اي لا يصعق وهذه المعرفة التي ابرزنا عينها للناس من
لا يعرفها من اهل طريقنا الا الافراد منا ولكل واحد من هؤلاء
الاربعة من هذه الامة في كل زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم
فهم نوابهم فاكثر الاولياء من عامة اصحابنا لا يعرفون ان القطب
والامام والوحد الا النواب لهؤلاء المرسلين الذين ذكرناهم ولهذا
يتناول كل واحد من الائمة لنيل هذه المقامات فاذا حصلوا وخصوصاً
بها عرفوا عند ذلك انهم نواب ذلك القطب ونائب الامام يعرف ان
الامام غيره وانه نائب عنه وكذلك الوحد فمن كرامة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم محمد ان جعل من امته واتباعه رسلاً وان لم يرسلوا
كمن ذكرنا فهم من اهل المقام الذي منه يرسلون وقد كانوا ارسلوا
فاعلم ذلك ولهذا صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرائه
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في السماوات لتصح له الامامة على الجميع
حسباً بجسمانيته وجسمه فلما انتقل صلوات الله وسلامه عليه بقي الامر
محفوظاً لهؤلاء الرسل فثبت الدين قائماً بحمد الله ما انهد منه ركن اذ
كان له حافظ يحفظ وان ظهر الفساد في العالم الى ان يرث الله تعالى
الارض ومن عليها وهذه **نكتة** فاعرف قدرها فانك لست تراها
في كلام احد منقول عن اسرار هذه الطريقة غير كلامنا ولولا ما لقي
عندي في اظهارها ما اظهرتها لسر يعلمه الله ما علمنا به ولا يعرف

ما ذكرناه الانوابهم خاصة لا غيرهم من الاولياء فاحمدوا الله يا
 اخواننا حيث جعلكم الله تعالى ممن قرع سمعه اسرار الله تعالى المحفوظة
 في خلقه التي اختص الله بها من شاء من عباده فكانوا لها قابلين مؤمنين
 بها ولا تحرموا التصديق بها فتحرموا خيرا قال ابو يزيد البسطامي
 رضي الله تعالى عنه وهو احد النواب لابي موسى الدبيل يا ابا موسى
 اذا رأيت من يؤمن بكلام اهل هذه الطريقة فقل له يدعوا لك فانه
 مجاب الدعوة انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ﴿ خاتمة ﴾ لهذا
 المبحث اعلم ان الاقطاب الصالحين اذا سمعوا باسماء معلومة لا يدعون
 هناك الا بالعبودية الى الاسم الذي يتولاهم قال تعالى وانه لما قام عبد
 الله يدعوه فسماه عبد الله وان كان ابوه قد سماه محمداً واحداً فالتقطب
 ابداً يختص بهذا الاسم الجامع فهو عبد الله هناك ثم انهم يفضل بعضهم
 بعضاً مع اجتماعهم في هذا الاسم الذي يطلبه المقام فيختص بعضهم
 باسم ما غير هذا الاسم من باقي الاسماء الالهية فيضاف اليه وينادي
 به في غير هذا المقام القطبية كوسى عليه الصلاة والسلام اسمه عبد
 الشكور وداود عليه السلام اسمه الخاص به عبد الملك ومحمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم عبد الجامع وما من قطب الا وله اسم يخصه زائد
 على الاسم العام الذي له الذي هو عبد الله سواء كان القطب نبياً في
 زماني النبوة المقطوعة او ولياً في زمان شريعة محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم وكذلك الامامان اكمل واحد منهما اسم يخصه ينادي به كل
 امام في وقته هنالك فالامام الايسر وهو الذي يخلف القطب ونظره

متن

خاتمة فاذا تجلى لك هذا العالم علمت الانعكاسات ودوام الدائيات
 وخلود الخوالد وترتيب الموجودات وسريان الموجود فيها واعطيت
 الحكم الالهي والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها الى اهلها
 واعطيت الرمز والاجمال والقوة على الستر والكشف

الى الملكوت اسمه عبد الملك والامام الايمن وهو الذي يخلف عبد
 الملك ونظره الى الملك اسمه عبد ربه هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى
 عنه (فاذا تجلى لك هذا العالم) اي عالم القلب (علمت) من روحانية
 الشمس حقيقة (الانعكاسات) ماهي سواء كانت معنوية او حسية
 (و) علمت من ادريس عليه السلام سبب (دوام الدائيات) من اي
 نوع كانت (و) هكذا (خلود الخوالد) لانه متحقق بسر الديمومية
 والخلود لي عرفت (و) علمت حكمة (ترتيب الموجودات) وكيفية
 سريان الوجود (الحق) فيها واعطيت الحكم الالهية (المتعلقة بايجاد
 العلم وبقائه والترتيب الواقع فيه) (و) اعطيت (القدرة على حفظها)
 اي حفظ الحكم الالهية فانه ما كمل احد يقدر على ذلك (و) اعطيت
 الامانة (على تبليغها الى اهلها واعطيت الرمز والاجمال والقوة على
 الستر والكشف) وغير ذلك مما يطول ذكره وتعلم ان كل امر علمي
 يكون في اليوم المتعلق بالشمس اعني يوم الاحد فمن روحانية
 ادريس عليه الصلاة والسلام وكل اثر علوي يكون في عنصري الهواء

والنار في ذلك اليوم فمن سياحة الشمس ونظرها وما يكون
من اثر في عنصرى الماء والتراب في ذلك اليوم فمن حركات الفلك الرابع
وتعلم حقيقة البديل الذي يستمد من حقيقة ادريس عليه السلام وكيف
يحفظ الله به الاقليم الرابع وتعلم علم اسرار الروحانيات وعلم النور
والضياء وعلم البرق والشعاع وعلم كل جسم مستنير ولماذا استنار
وما المزاج الذي اعطاه هذا القبول كالحباحب من الحيوان وكاصول
شجر التين من النبات وكحجر المهي والياقوت وبعض لحوم الحيوان
وعلم الكمال في المعدن والنباتات والحيوان والانسان والملك وعلم
الحركة المستقيمة حيث ظهرت في حيوان او نبات وعلم معالم
التأسيس وانفاس الانور وعلم خلق الارواح المدبرات وايضاح الامور
المبهومات وحل المشكل من المسائل الغامضة وعلم النغمات الفلكية
والدولابية واصوات آلات الطرب من الاوتار وغيرها وعلم المناسبة
بينها وبين طباع الحيوان وما للنبات منها وعلم ما اليه تنتهي المعاني
الروحانية والروائح العطرية وما المزاج الذي عطرها ولماذا يرجع وكيف
ينقلها الهواء لادراك الشمس وهل هو جوهر او عرض ويكون
الناظر اليك في هذه السماء الاسم النور وهو ربها والاسم السميع
وهو رب يوم الاحد وحرف النون ومنزلة السماء وصورة القصص
هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى وقال رضي الله عنه بعدما اوردناه
من كلامه فيما جرى بينه وبين يوسف عليه السلام .
ثم ودعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فسلمت عليه فرد

وسهل ورحب وقال مرحباً بالوارث المحمدي فقلت له كيف ابهم عليك الامر على ما وصل الينا فما علمت علم الطوفان علماً لا تشك فيه والنبي صلى الله عليه وسلم واقف مع ما يوحى به اليه فقال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فهذا مما اوحى به الي فقلت له وصلني عنك اذك تقول بالخرق فقال فلولا الخرق مارفعت مكاناً علياً فقلت فإين مكانك من مكانتك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير قال وما فعلوا؟ فإني كنت نبياً ادعو الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان التوحيد ما انكره احد قلت هذا غريب . ثم قلت : يا واضع الحكمة الاجتهاد في الفروع مشروع عندنا وانا لسان علماء الزمان . قال وفي الاصول مشروع فان الله تعالى اجل من ان يكلف نفساً الا وسعها قلت فلقد كثرت الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع قلت فرأيتكم معاشر الانبياء ما اختلفتم فيه فقال : لاننا ما قلناه عن نظر وانما قلناه عن آل واحد فمن علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام اجمعهم على قول واحد في الله بمنزلة قول واحد من اصحاب النظر فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة العقول تحمیل اموراً مما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند قول كل قائل ولهذا مادعون الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره ماتكم في محذور فان الذي شرع لعبادة توحيد المرتبة . وما ثم الا من قال بها قلت فالمرشرون

قال ما اخذوا الا بالوضع من كونهم كذبوا في اوضاعهم واتخذوها
قربة ولم ينزلوها منزلة صاحب تلك الرتبة الاحدية . قلت فاني رايت
في واقعتي شخصاً بالطواف اخبرني انه من اجدادي وسمي لي نفسه
فسألته عن زمان موته فقال لي اربعون الف سنة فسألته عن آدم عليه
السلام لما تقرر عندنا في التاريخ من مدته فقال لي عن اي آدم تسأل
عن آدم الاقرب فقال صدق اني نبي الله ولا اعلم للعالم مدة يقف
عندها بجملة الا انه بالجملة لم يزل خالقاً ولا يزال دنيا وآخرة والاجال
في المخلوق بانتهاء المدد لاني الخلق فالخلق مع الانفاس يتجدد فما اعلمناه
علمناه ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء فقلت فما بقي من ظهور
الساعة ؟ فقال: اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قلت
فعرني بشرط من شروط اقتربها . فقال : وجود آدم من شروط
الساعة . قلت : فهل كان قبل الدنيا دار غيرها ؟ قال دار الوجود
واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم ولا الآخرة ما تميزت عنها الا بكم
وانما الامر في الاجسام اكون واستحالات واتيان وذهاب لم تزل ولا
تزال . قلت ما ثم قال ما تدري وما لا تدري . قلت : فابن الخطأ من
الصواب ؟ قال : الخطأ امر اضائي الصواب هو الاصل فمن عرف الله
وعرف العالم وعرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الذي لا يزال
وان الخطأ يتقابل النظيرين ولا بد من التقابل فلا بد من الخطأ فمن
قال بالخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من الصواب قلت : من اي صفة
صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت بعض الشيوخ يقول قال

صحيح ما قال قلت والى ماذا يكون المآل بعد انتقالنا من يوم العرض
قال رحمة الله وسعت كل شيء قلت اي شيء ^{قال} النسبتان فالباقي ابقاء
برحمته والذي اوجده اوجده برحمته . ثم قال محال العوارض ثابتة في
وجودها والعوارض تتبدل عليها بالامثال والاضداد قلت ما الامر
الاعظم قال العالم به اعظم انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

والله اعلم
بالحق

مطلب

○ السماء الخامسة لهارون عليه السلام ○

واعلم انك ان لم تقف مع ما يكشف لك عنه في هذه السماء
وارتقيت الى السماء الخامسة فانك ستنزل عند هارون عليه السلام
ويأتي الاحمر اعني المريخ فيقف في خدمتك لانه خادم لهارون عليه
السلام وانت زيله فعندما يرى مباشرة هارون لك يتعجب من ذلك
ويسأله عنك فيقول له هارون عليه السلام هذه سماء الهيبة والخوف
والشدة والبأس وهي نعوت توجب القبض وهذا ضيف ورد من
اتباع الرسول صلى الله عليه السلام تجب كرامته وقد ورد بيتي
علماً ويلتمس حكماً آلهياً يستعين به على اعداء خواطره لئلا يتمدى
حدود سيده فيما رسم له فاكشف له عن محياها وباسطه حتى يكون
قبوله لما التمسه على بسط نفس بروح قدس . ثم يرد هارون عليه
السلام وجهه اليك ويقول لك هذه سماء الخلافة البشرية فضعف حكم
امامها وقد كان اصلها قوي المباني فامر باللين للجبابرة الطغاة فقبل لنا

متن

فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتعصب
للحق والباطل ومنشأ الخلاف الظاهر في العالم واختلاف الصور
والعداوة والبغضاء

قولاً له قولاً لنا وما يؤمر باللين المقال الا لمن قوته اعظم من قوة
من ارسل اليه لكنه لما عرف الحق انه قد طبع على قلب مظهر
الجبروت والكبرياء وانه في نفسه ازل الازلاء امر ان يعامله بالرحمة
واللين لمناسبة باطنه واستنزال ظاهره من جبروته وكبريائه فيتذكر
بما يقابله من اللين والمسكنة ماهو في باطنه عليه ليكون الظاهر
والباطن على السواء فعليك ايها الاخ التابع باللين في الامور فان
النفوس الابية تنقاد بالاستمالة ثم يأمر ان تجعل ما تقتضيه هذه السماء
من سفك الدماء في القرابين والاضاحي فان هذه السماء تقتضي القتل
وسفك الدماء والغضب والنزاع وامثال ذلك هكذا قال الشيخ رضي
الله تعالى عنه واليه اشار بقوله :

(فان لم تقف معه) اي مع ما يكشفه لك في السماء الرابعة
(رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتعصب للحق والباطل ومنشأ
الخلاف الظاهر في العالم واختلاف الصور والعداوة والبغضاء) وتعلم
ان كل اثر علوي يكون في اليوم المتعلق بالاحمر اعني يوم الثلاثاء
فمن روحانيه هارون عليه السلام وكل اثر علوي يكون في العنصرى

الهواء والنار فمن روحانية الاحمر وكل أثر سفلي في ركن الماء والتراب
 فمن حكمة فلكه وتعلم حقيقة البدل الذي يستمد من حقيقة هارون
 عليه السلام وكيف يحفظ الله تعالى به الاقليم الثالث وتعلم علم تدبير
 الملك وسياسته وعلم الحماية وترتيب الجيوش والقتال ومكايد الحروب
 وعلم القربات بذبح الحيوان وعلم اسرار ايام النحر وسريانه في سائر
 البقاع وعلم الهدى والضلال والشبهة وتميزها من الدليل ويكون
 الناظر اليك في هذه السماء الاسم القاهر وهو ربها والاسم البصير
 وهو رب يوم الثلاثاء وحرف اللام ومنزلة عو او سورة النمل هكذا
 قال الشيخ رضي الله تعالى عنه بعد ما وردناه من كلامه فيما جرى بينه
 وبين ادريس عليه السلام .

ثم ودعته وانصرفت فنزلت بهارون عليه السلام فوجدت يجيى
 قد سبقني اليه فقلت له مارأيتك في طريقي فهل ثم طريق آخر فقال
 لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فاین هي هذا الطريق
 قال تحدث بجدوث السلوك فسلمت على هارون عليه السلام فرد
 وسهل ورحب وقال مرحباً بالوارث المكمل قلت انت خليفة الخليفة
 مع كونك رسولا نبياً فقال اما انا فنبي بحكم الاصل وما اخذت
 الرسالة الا بسؤال اخي فكان يوحى الي بما كنت عليه قات ياهارون
 ان اناساً من العارفين زعموا ان الوجود ينعدم في حقهم فلا يرون الا
 الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يلتفتون به اليه من حيث الله تعالى ولا
 شك انهم في المرتبة دون امثالكم واخبرنا الحق سبحانه انك قلت

لاخيك في وقت غضبه لا تشمت بي الاعداء فجلت لهم قدراً وهذا
الحال يخالف حال اولئك العارفين قال صدقوا فانهم ما زادوا على ما اعطاه
ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت : لا . قال :
فمنقصهم من العلم لما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فعندهم عدم العالم
فمنقصهم من الحق على قدر ما انحجب عنهم من العالم فان العالم كله هو
عين مجلى الحق لمن عرف الحق فاين تذهبوه ان هؤلاء الا ذكر
للعالمين بما هو الامر عليه

﴿ شعر ﴾

فليس الكمال سوى كونه	فن فاته ليس بالكامل
فيا قائلاً بالغني الله	وحوصل من السبيل الحاصل
ولا تر كمنن الى فايت	ولا تبع النقد بالاجل
ولا تتبع النفس واعراضها	ولا تمزج الحق بالباطل
انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه	

﴿ مطلب ﴾

○ السماء السادسة لموسى عليه الصلاة والسلام ○

واعلم انك ان لم تقف مع ما يكشف لك في هذه السماء وارتقيت
الى السماء السادسة فانك ستنزل عند عيسى عليه السلام ويقف
البرجيس اعنى المشتري في خدمتك لانه خادم لموسى عليه السلام واذت

تزيهه وتستفيد من موسى عليه السلام اثني عشر الف علم من العلم
 الآلهي سوى ما يفيدك من علوم الذور والكور وبعلمك ان التجليات
 الآلهية انما تقع في صور الاعتقادات وفي الحاجات فتحفظ ثم يذكر
 لك طلبه النار لاجله وانه ما تجلي له الحق الا فيها اذا كانت عين حاجته
 فلا يرى الا في الافتقار وكل طالب فهو فقير الى مطلوبة ضرورة
 ويعلمك خلع الصور من الجوهر والباسه صوراً غيرها ليعلمك ان
 الاعيان اعيان الصور لا تنقلب فانه يؤدي ذلك الى انقلاب الحقائق
 وانما الادراكات تتعلق بمدركات تلك المدركات لها صحيحة لا يشك
 فيها فيتخيّل من لا علم له بالحقائق ان الاعيان انقلبت وما انقلبت
 من هنا يعلم تجلي الحق في القيامة في صور يتعود اهل الموءّف منها
 وينزهون الحق عنها ويستعينون بالله منها وهو الحق ما هو غيره
 وذلك في ابصارهم فان الحق منزّه عن قيام التغيير به والتبديل قال
 عليم الاسود لرجل وقف فضرب عليم بيده الى اسطوانة في الحرم
 فراها الرجل ذهباً ثم قال عليم يا هذا ان الاعيان لا تنقلب ولكن
 هكذا تراه لحقيقتك بربك يشير الى تجلي الحق يوم القيامة وتحوله في
 عين الراي ومن هذه السماء تعلم العلم الغريب الذي لا يعلمه قليل
 من الناس فاحري الكثير وهو معنى قوله تعالى لموسى عليه السلام
 وما علم احد ما اراد الله الا موسى ومن اختصه الله تعالى وما تلك
 ييمينك يا موسى فقال هي عصاي والسؤال عن الضروريات ما يكون
 من العالم بذلك الا المعنى غامض ثم قال في تحقيق كونها عصى أو كؤ

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى كل ذلك من كونها عصى ارايتم انه اعلم الحق بما ليس بمعلوم عند الحق وهذا جواب علم ضروري عن سؤال عن علم مدرك بالضرورة فقال له القها فאלقها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف اما لخوف ظهر من موسى عليه السلام او خطاب لما جرت به العادة من خوف الانسان من الحية لعداوتها الطبيعية

ثم قال سنعيدها سيرتها الاولى اي ترجع عصا كما كانت في رأي عينك فاعلمه انها عصى في رأي عينه كما كانت حية في رأي عينه ليعلم موسى عليه السلام من ير وبما يرى وهذا تنبيه الهى له ولنا وهو ما قاله عليهم سواء فان كنت فطناً فقد نبتك على علم فيما تراه من الموجودات وتقول هو ضروري من حيث انك لا تقدر على انكاره والله اعين في بعض عبادته يدر كون بها العصى حية في حال كونها عصى وهو ادراك الهى وهكذا في جميع الموجودات سواء انظر لولا نظر العين لما قلت هذا جمادا لا يحس ولا ينطق وما به من حياة وهذا نبات وهذا يحس ويدرك وهذا انسان يعقل هذا كله اعطاه نظرك ويأتي شخص آخر تسلم عليه الجمادات وتخاطبه كل ذلك يراه بعينه ويسمعه في حال رؤية عين الاخر له جماد لا ينطق وهذا يقول بعيني رأيت صامتة لا ينطق والاخر يقول بعيني رأيت ينطق وسمعت اذني وكل صادق فيما اخبر فوالله ما رأيت حية عصى في نفس الامر لم يخالف رؤية كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه فهو الاول والاخر من عين واحدة وهو

فان لم تقف مع هذا

في التجلي الاول لاغيره وهو الاخر في التجلي الثاني لاغيره فقل آله
 وقل عالم وقل انا وقل انت وقل هو والكل في حضرة الضمائر ما برحت
 وما زالت فزيد يقول في حقلك هو وعمر يقول عنك انت وانت تقول
 عنك انا فانا عين انت وعين هو وما هو غير انت وغير انا فاختلفت
 النسب وهنا بجور طامية لا قعر لها ولا ساحل وعزة ربي لو عرفتم
 ما فهمت به لطربتم طرب الابد ولحفتم الخوف الذي لا يكون معه
 امن لاحد تدكك الجبل عين ثابتة وافاقة موسى عليه السلام عين
 صعقته

﴿ شعر ﴾

انظر الى وجهه لكل حادثة من الكيان ولا تعلم به احدا
 ثم تقول لك ايها الوارث المحمدي لا تغفل عما نبهتك عليه ولا
 تبرح في كل صورة ناظراً اليه فان المجلى اجلى هكذا قال الشيخ رضي
 الله تعالى عنه واليه اشار بقوله :

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان عالم الغيرة ﴾

(فان لم تقف مع هذا) اي مع الذي يكشف لك عنه في سماء

رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على اتم وجوهه والاراء
 السليمة والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينهم الله
 في المعارف القدسية باحسن زينة

هارون عليه السلام (رفع لك عن عالم الغيرة) في سماء موسى عليه
 السلام لانه كان مظهر الاسم الغيور كما يعلم من اخباره ويفهم من آثاره
 (و) عن (كشف الحق على اتم وجوهه) وامتيازته عن الباطل وامتياز
 الباطل عنه (و) عن (الاراء السليمة) عن الخطأ (و) عن (المذاهب
 المستقيمة) المنزهة عن الاعوجاج (و) عن (الشرائع المنزلة) على
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام . بطريق الوحي والالهام وعلى غيرهم
 بطريق الالهام مثل المسائل الاجتهادية في هذه الامة والرهبانية
 المبتدعة في غيرها فتعلم عند ذلك سر وضع الشريعة وحقيقته على
 وجه المطابق للواقع وان ما قاله ارباب الفكر في ذلك هو بعض وجوهه
 وقد غلطوا في الحصر فيه (وترى) بعد ذلك (عالما) من الارواح (قد
 زينهم الله في المعارف القدسية) التنزيهية (باحسن زينة) فانها معارف
 وهبية لافكرية واذا كانت المعارف التنزيهية فطرية فهي زين واما
 اذا كانت فكرية فهي شين لان ذلك سوء ادب مع الله تعالى حيث
 يحكم فيه من هو من مخلوقاته ومبدعاته ونفى عنه ما نسبته الى نفسه على

متن

وما من مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزير والتوقير
 والتعظيم ويعرب لك من مقامه ورتبته في الحضرة الالهية ويعشقك
 بذاته

السنة رسله الذين هم اعلم الخلق به (وما من مقام) ولا حال من
 الاحوال والمقامات التي ذكرنا انه (يكشف لك عنه) في السموات
 والعناصر والمولدات (الا وهو يقابلك بالتعزير والتوقير والتعظيم
 ويعرب لك عن مقامه ورتبته في الحضرة الالهية ويعشقك بذاته)
 وهذا ابتلاء من الله تعالى حتى يعلم صحة توجهك اليه وصدقك في
 طلبه واعراضك عن غيره فان تعشقت بما يعرضه عليك من نفسائس
 ما عنده ووقفت عنده طردك عن بابهِ وخسرت وان صممت على طلبه
 واعرضت عن غيره ووصلت الى جناب قدسه رجحت وفزت وتحكمت
 بامرهِ في كل ماعرضه عليك بل لا ترضى اذ ذلك بان تعيره طرفك ولو
 طرفه عين لانك في شهود جماله ومعاينة كماله المطلق وتعلم ان كل امر
 علمي يكون في اليوم المتعلق بهذه السماء اعني يوم الخميس فق روحانية
 موسى عليه الصلاة والسلام وكل اثر علوي في ركن النار والهواء فمن
 روحانية المشتري وكل اثر سفلي في ركن الماء والتراب فمن حركة
 فلكه وتعلم حقيقة البذل الذي يستمد من حقيقة موسى عليه السلام
 وكيف يحفظ الله به الاقليم الثاني وتعلم علم النباتات والنواميس

الحقبة والحلقية وعلم اسباب الخير ومكارم الاخلاق وعلم القربات
 الالهية وعلم قبول الاعمال واين تنتهي بصاحبها ويكون الناظر اليك
 في هذه السماء الاسم العليم وهوربها والاسم القدير وهو رب يوم الخميس
 وحرف الضاد المعجمة ومنزلة الصرفة وسورة الشعراء هكذا قال
 الشيخ رضي الله تعالى عنه بعد ماوردناه من كلامه فيما جرى بينه
 وبين هارون عليه السلام في السماء الخامسة

ثم ودعته وزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل
 ورحب فشكرته على ما صنع في حقنا مما اتفق بينه وبين محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلوات فقال لي هذه
 فائدة علم الذوق فللمباشرة حال لا يدرك الا بها قلت ما زلت تسمى
 في حق الغير حتى انتج لك الخير كله قال سعي الانسان في حق الغير
 انما يسعي لنفسه في نفس الامر فما يزدده ذلك الا شكراً لا غير والشاكر
 ذاكر الله باحب المحامد لله والساعي منطقته بتلك المحامد والساعي
 ذاكر الله بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى
 اذكرني بلسان لم تعصني به فامرته ان يذكروه بلسان الغير فالامر
 بالاحسان والكرم ثم قلت له ان الله اصطفاك على الناس برسالته
 وبكلامه وانت سألت الرؤية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت قال وكذلك كان لما سألته الروية
 اجابني فخررت صعقاً فرأيتة تعالى في صعقتي قلت موتاً قال موتاً قلت
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في امرك اذا وجدك في يوم

البعث فلا يدري اجوزيت بصعقة الطور فلم تصعق في النفخ فان نفخة
 الصعق ماتعم فقال صدقت كذلك كان جازاني الله تعالى بصعقة الطور
 فما رأيتك تعالى حتى مت ثم افقت فعلمت من مارأيتك ولذلك قلت تبت
 اليك فاني مارجعت الا اليه فقلت انت من جملة العلماء بالله فما كانت
 رؤية الله تعالى عندك حين سألتها فقال واجبة وجوبا عقلياً قلت فيماذا
 اختصصت به دون غيرك قال كنت اراه ولا اعلم انه هو فلما اختلف
 على الموطن ورأيتك علمت من رأيتك فلما افقت ما انحجبت فاستصحبني
 رؤيته الى ابد الابد فهذا الفرق بيننا وبين المجوبين عن علمهم بما يرونه
 فاذا ماتوا رأوا الحق فميزه لهم الموطن فلو ردوا لقالوا مثل ما قلنا فلو
 كان الموت موطن رؤيته لراه كل ميت وقد وصفهم الله تعالى بالحجاب
 عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في
 نفسك لقاء شخص لست تعرفه بعينه وانت طالب له من اسمه حاجتك
 اليه فلقية وسلمت عليه وسلم عليك في جملة من لقية ولم يتعرف اليك
 فقد رأيتك وما رأيتك فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا معول الا
 على العلم ولهذا قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته
 لكان المعول عليه غير اله ولا معول الا على العلم قلت ان الله ذلك على
 الجبل وذكر عن نفسه انه تجلي للجبل فقال لا يثبت لتجليه شيء فلا
 بد من تغيير الحال فكان ذلك للجبل كالصعق لي فالذي دكه اصعقني
 قلت له ان الله تعالى تولى تعليمي فعلمت منه على قدر ما اعطاني فقال
 هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لا من الكون فانك لم تأخذ الا على

قدر استعدادك فلا يجيبك عنه بامثالنا فانك لم تعلم منه من جهتنا
 الا ما نعلم منه من تجليه فانا لانعطيك منه الا على قدر استعدادك فلا
 فرق فانتسب اليه فانه ما ارسلنا لندعوكم الينا وانما ارسلنا لندعوكم
 اليه فهي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً
 ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله قلت هكذا جاء في القرآن
 قال وهكذا هو قلت بماذا سمعت كلام الله تعالى قال بسمعي قلت
 وما سمعتك قال هو قلت فيماذا خصصت قال بدوق في ذلك لا يعلمه
 الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم والاذواق
 على قدر المراتب . انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم
 ان لم تقف مع ما يكشف لك عنه في هذه السماء

مطلب

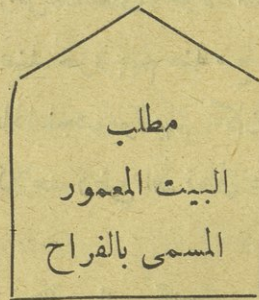
﴿ السماء السابعة عند ابراهيم عليه السلام ﴾

وارتقيت بهمتك الى السماء السابعة فانك ستنزّل على ابراهيم
 عليه السلام ويقف زحل في خدمتك لانه خادم لابراهيم وانت تزيله
 ويكون رقيقك الى هذه السماء على رفرف وترى الخليل عليه السلام
 قد اسند ظهره الى البيت المعمور فتجلس بين يديه جلوس الابن بين
 يدي الوالد فيقول لك نعم الولد البار وستسأله عن الثلاثة الانوار
 فيقول هي حجتي على قومي اتانيها الله تعالى عناية منه بي ولم اقلها

اشراكا ولكن جعلتها حباله ليصيد ماشرده من عقول قومي . ثم يقول
 لك ايها التابع ميز المراتب واعرف المذاهب وكن على بينة من ربك
 في امرك ولا تهمل حديثك فانك غير مهمل ولا متروك سداً اجعل
 قلبك مثل هذا البيت المعمور بحضورك مع الحق في كل حال واعلم
 انه ماوسع الحق شيء مما رأيت سوى قلب المؤمن وهو انت وتذكر
 ماتعطيهِ الروحانيات العلى وما يسبحون به الملاء الاعلى بما عندك
 من الطهارة وتخليص النفس من اثر الطبيعة ويرتقم في ذات نفسك
 كل ما في العالم وما ليس فيه من حقائق الوجه الخاص الذي لله في
 كل ممكن محدث وهو من هذه السماء يكون الاستدراج الذي لا
 يعلم والمكر الخفى الذي لا يشعر به والكيد المتين الحجاب والشتات
 في الامور والتأني فيها .

ومن هنا تعرف معنى قوله لخلق السموات والارض اكبر
 من خلق النار لان لهما في الناس درجة الابوة فلا يلحقانها ابداً قال
 تعالى ان اشكري ولوالديك ومن هذه السماء تعلم ان كل ما سوي
 الانس والجان سعيد لا دخول له في الشقاء الاخروي وان الانس
 والجان منهم شقي وسعيد فالشقي يجزى الى اجل والسعيد الى غير اجل ومن
 هنا تعرف تفضيل خلق الانسان وتوجه اليدين على خلق آدم عليه
 السلام دون غيره من المخلوقات وتعلم انه ما ثم جنس من المخلوقات
 الا وله طريقة واحدة في الخلق لم تتنوع عليه صنوف الخلق الا الانسان
 فانه تنوع عليه الخلق فخلق آدم عليه السلام يخالف خلق حوا وخلق

حوا يخالف خلق عيسى عليه السلام وخلق عيسى عليه السلام يخالف
 خلق النبيين وكلهم انس ومن هنا زين للانسان سوء عمله فراه حسنا
 ومن هنا تثبت اعيان الصور في الجوهر الذي تحت هذا الفلك الى
 الارض خاصة وتعرف ان ملة ابراهيم عليه السلام سمحاء ما فيها من
 حرج ويقول لك ابراهيم عليه السلام لا تصاحب الا من هو اخوك
 من الرضاعة فان كان اخوك من الماء لا من الرضاعة فلا تصاحبه
 كما اني ابوك من الرضاعة فان الحضرة السعيدة لا تقبل الا اخوان
 الرضاعة وآبؤها وامهاتها فانها النافعة عند الله تعالى الا ترى العلم يظهر
 في صورة اللبن في عالم الخيال هذا لاجل الرضاع ثم يؤمر بك فتدخل
 البيت المعمور ثم تخرج من الباب الذي دخلت منه لا من باب الملائكة
 وهو الباب الثاني لخاصية فيه وهو انه من خرج منه لا يرجع اليه
 هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه



وقال رضي الله تعالى عنه وفي هذه السماء يعني السماء السابعة

فان لم تقف معه

البيت المعمور المسمى بالفراح وهو بيت شكاة كما تقدم وهو على سمت الكعبة
 كما ورد في الخبر لو سقطت منه حصاة لوقعت على الكعبة وله بابان
 يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدأ يدخلون من
 الباب الشرقي لانه باب ظهور الانوار ويخرجون من الباب الغربي
 لانه باب ستر الانوار فيحصلون في الغيب فلا يدري احد حيث
 يستقرون وهؤلاء هم الملائكة يخلقهم الله تعالى في كل يوم من نهر
 الحياة عند انتفاض الروح الامين لان الله تعالى قد جعل له غمسة في
 كل يوم في نهر الحياة وبعد هؤلاء الملائكة كل يوم تكون خواطر
 بني آدم فما من شخص مؤمن ولا غيره الا ويخطر له سبعون الف خاطر
 في كل يوم لا يشعر بها الا اهل الله تعالى وهؤلاء الملائكة الذين يدخلون
 البيت المعمور يجتمعون عند خروجهم منه مع الملائكة الذين خلقهم
 الله من خواطر القلوب فاذا اجتمعوا بهم كان ذكرهم الاستغفار
 الى يوم القيامة انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه والى ما نقلناه من
 كلامه هذه الاشارة بقوله

مطلب

في بيان عالم الوقار والسكينة عند ابراهيم عليه السلام
 (فان لم تقف معه) اي مع ما يكشف لك عنه في السماء السادسة

﴿ متن ﴾

رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغامضات
الاسرار وما شا كل هذا الفن

(رفع لك عن عالم الوقار والسكينة) التي هي من اخص احوال
ابراهيم عليه السلام (والثبات) على الحق في جميع الاحوال (والمكر)
الحنفي والجلي (وغامضات) من (الاسرار) المتعلقة بالملة الحنفية وهي
ملة ابراهيم عليه السلام لانه كان حنفياً مسلماً (وما شا كل هذا الفن)
من الاستدراج والحديمة والكيد فتعلم اسبابها وعللها وكيفية الخلاص
منها وتعلم ان كل امر علمي يكون في اليوم المتعلق بهذه السماء اعني
يوم السبت فمن روحانية الخليل وكل اثر علوي يكون فيه من النار
والهواء فمن روحانيته زحل وكل اثر سفلي يكون في الماء والتراب
فمن حر كة فلكه وتعلم علم الثبات والتمكين والديمومة والبقاء وتعلم
حقيقة البذل الذي يستمد من حقيقه الخليل وكيف يحفظ الله به
الاقليم الاول ويكون الناظر اليك في هذه السماء الاسم الرب وهو
ربها والاسم المتكلم وهو رب يوم السبت وحرف اليا المعجمة
بنقطتين من تحت ومنزلة الخثران وسورة طه ومن هذه السماء فرضت
صلاة الصبح هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وقال رضي الله
تعالى عنه بعد ما اوردناه من كلامه فيما جرى بينه وبين موسى عليه
السلام ثم ودعته وانصرفت فنزلت بابراهيم الخليل عليه الصلاة

والسلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب فقلت يا ابي لم قلت فعله
كبيرهم قال لانهم قائلون بكبرياء الحق على آلهتهم التي اتخذوها
قلت فاشارتك بهذا قال انت تعلمها قلت اني اعلم انها اشارة ابتداء
وخبرها محذوف يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم فسألوهم اقامة
الحجة عليهم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الامر قلت فما قولك
الا في الانوار الثلاثة اكان عن اعتقاد قال لا بل عن تعريف لاقامة
الحجة على القوم الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا اتيانها
ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الآله الا انه نمرود بن
كنعان ولم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان نمرود آلهاً عندهم لهم
وانما كانوا يرجعون في عبادتهم لما نحتوه آلهة لا اليه ولذلك لما قال
ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت لم يجزء نمرود ان ينسب الاحياء والامانة
لالهتهم التي وضعها لهم لئلا يفتضح فقال انا احيي واميت فعدل الى
نفسه تنزيهاً لا آلهتهم عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم
عليه السلام قصور افهام الحاضرين عما جاء به لو فصله لطال المجلس
فعدل الى الاقرب في افهامهم فذكر حديث اتيان الله تعالى بالشمس
من المشرق وطلبه ان يأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له
هذا اعجاز من الله كونه بهت فيما له فيه فقال وان كان فاسداً لانه لو
قاله قيل له قد كانت الشمس طالعة من المغرب وانت لم تكن واكد
به من تقدمه بالسنن بالبديهة فقال وما المقال فقلت يقول ما نفع الامر
بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهته اعجازاً

من الله سبحانه حتى يعلم الحاضرون ابراهيم عليه السلام على الحق ولم
 يكن للنمرود ان يدعي الالوهية ثم رأيت البيت المعمور فاذا به
 قلبي واذا بالملائكة التي تدخله كل يوم تجلي الحق له الذي وسعه في
 سبعين الف حجاب من نور وظلمة فهو يتجلى فيها لقلب عبده ولو
 تجلى دونها لاحرقت سبحات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد انتهى
 كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

مطاب في بيان سدرة المنتهى والبيت المعمور

واعلم انك ان لم تقف مع هذا كله رقيت بهمتك الى سدرة
 المنتهى قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ان الاسم الرب الذي هو رب
 السماء السابعة اعطى السدرة بنعتها وخضرتها ونورها ومن الاسم الله
 واعطى الاسم الرحمن من نفسه عرفها كما قالت الجنة عرفها لهم يعنى
 بالنفس من العرف وهو الرائحة ومن الاسم الله اصولها وزقومها لاهل
 جهنم وقد جلى الله تعالى هذه السدرة بنور الهويته فلا تصل عين الى
 مشاهدتها فتحددها او تصفها والنور الذي كساها نور اعمال العباد
 ونبقها على عدد نسم السعداء لابل على عدد اعمال السعداء لابل هي
 عين اعمال السعداء وما في جنة الاعمال قصر ولا طاق الا وغصن من
 اغصان هذه السدرة داخل فيه وفي ذلك الغصن من النبق على قدر
 ما في العمل الذي هو الغصن صورته من الحركات وما من ورقة في
 ذلك الغصن الا وهي من الحسن بقدر ما حضر هذا العبد مع الله في

ذلك العمل واوراق الغصن بعدد الانفاس في ذلك العمل وشوك هذه
 السدرة كله لاهل الشقاء واصولها فيهم والشجرة واحدة ولكن تعطي
 اصولها النقيض مما تعطيه فروعها من كل نوع فكل ما وصفنا به
 الفروع ضد النقيض في الاصول وهذا كثير الوقوع في عالم النبات
 كما حكى ان ابا العلاء ابن زهر وكان من اعلم الناس بالطب وابا بكر
 الصايغ وكان دونه في معرفة الحشايش فر كبا يوماً فمراً بحشايشه فقال
 ابن زهر لغلامه اقطع لنا من هذه الحشيشة فاستنشقتها ابو بكر فر عفا
 من حينه فما ترك شيئاً يمكن ان يقطع به الرعاف الا وعمله وما نفع
 حتى كاد يهلك و ابو العلاء يتبسم ويقول يا ابا بكر عجزت قال نعم
 فقال ابو العلاء بن زهر لغلامه استخرج اصول تلك الحشيشة فجاء بها
 فقال استنشقتها فاستنشقتها ابو بكر فاقطع عنه الدم فعلم فضله عليه في
 علم الحشايش واسعد الناس بهذه السدرة اهل بيت المقدس كما ان
 اسعد الناس بالمهدي اهل الكوفة كما ان اسعد الناس برسول الله صلى
 الله عليه وسلم اهل الحرم المكي كما ان اسعد الناس بالحق اهل القرآن
 واذا اكل اهل السعادة من هذه الشجرة زال الغل من صدورهم
 ومكتوب على ورقها سبوح قدوس رب الملائكة والروح والى
 هذه الشجرة تنتهي اعمال بني آدم ولهذا سميت سدرة المنتهى والحق
 فيها تجل خاص عظيم يقيد الناظر ويحير الخاطر والى جسدها منصة
 تلك المنصة مقعد جبريل عليه السلام وفيها من الايات ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال عاينه الصلاة والسلام

انه لا يستطيع احد ان ينعتها انما تنظر اليها فيدر كك البهت انتهى
كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم انك اذا وصلت الى السدرة
فسترى صور اعمال السعداء من البنين واتباع الرسل وترى عمالك في
جملة اعمالهم فتشكر الله تعالى على ما وفقك من اتباع الرسول عليه
السلام وتعاين هناك اربعة انهار منها نهر كبير عظيم وجداول صفار
تنبعث من ذلك النهر الكبير وذلك النهر تنفجر منه الانهار الكبار
الثلاثة فستسأل عن تلك الانهار وجداول فيقال لك هذا مثل مضروب
اقيم لك هذا النهر الاعظم هو القرآن وهذه الثلاثة الانهار الكتب
الثلاثة التوراة والانجيل والزبور وهذه الجداول الصحف المنزلة على
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن شرب من اي نهر كان او اي جدول
فهو لمن شرب منه وكل حق فانه كلام الله تعالى والعلماء ورثة الانبياء
بما شربوا من هذه الانهار وجداول فاشرب من النهر الكبير تفز
بكل سبيل للسعادة فانه نهر محمد صلى الله عليه وسلم الذي صحته له
النبوة وادم بين الماء والطين واوتى جوامع الكلم وبعث عامه ونسخت
به فروع الاحكام ولم ينسخ له حكم بغيره وتنظر الى حسن النور
الذي غشي تلك السدرة فلا يستطيع احد ان ينعتها للغشاء النوري
الذي لا تنفذ فيه الابصار ثم يقال لك هذه شجرة الطور فيها مراضات
الحق من هنا شرع في غسل الميت للقاء الله الماء والسدر ليناله ظهور
هذه السدرة واليها تنتهي اعمال بني آدم السعادية وفيها مخازنها الى يوم
الدين وهنا اقدام السعداء والسماء السابعة منتهى الدخان ولا يبدلها

﴿ متن ﴾

فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الخيرة والقصور والعجز
وخزائن الاعمال وهو عليون

ولمن تحتها من الاستحالة الى صور كانت عليها او على امثالها قبل ان
تكون السماء هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه والى بعضه اشار
بقوله (فان لم تقف معه) اي مع ما يكشف لك عنه في السماء السابعة
(رفع لك عن عالم الخيرة والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو
عليون) الذي فيه كتاب الابرار قال تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وقد علمت مما نقلناه من كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه انه
عبارة عن السدرة وانما جعله عالم الخيرة والقصور والعجز لان نور
الهوية قد احاط به فلا يدركه احد ولا يبصره لشدة النور والنظر
في الهوية يورث الحياة كما لا يخفى

﴿ مطلب السدرة ﴾

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه بعد ما اوردها من كلامه فيما
جرى بينه وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما فارقت جثت سدرة
المنتهى فوقفت بين فروعها الدنيا وفروعها القصى وقد غشيها انوار
الاعمال وصدحت في ذرى افنانها طيور ارواح العالمين وهي نشأة

الانسان واما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الالهي الاربعة التي ذكرناها
 في جزء لنا سمية مراتب علوم الوهب ثم عاينت فتسكات رفاق
 العارفين فغشيتني الانوار حتى صرت كلي نوراً واخلع علي خلعة
 ما رأيت مثلها وقلت آلهي الآيات شتات فانزل علي عند هذا القول
 قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لانفرق بين احد
 منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الآيات كل الآيات وقرب علي
 الامر وجعلها الي مفتاح كل علم فعلمت اني مجموع من ذكر لي وكانت
 لي بذلك البشري باني محمدي المقام من ورثة جمعية محمد عليه السلام
 فانه آخر مرسل وآخر ما اليه ينزل اتاه الله جوامع الكلم وخص
 بست لم يخص بها رسول امة من الامم ثم برسالتة لعموم ست
 جهاته فمن اي جهة جئت لم تجد الا نور محمد ينفهق عليك فما اخذ احد
 الا منه ولا اخبر رسول الا عنه فعند ما حصل لي ذلك قلت حسبي
 حسبي قد ملا اركاني فما وسعني مكاني وازال علي به امكاني فحصلت
 في هذه الاسراء معاني الاسماء كلها فرأيتها ترجع الي مسمى واحد وعين
 واحدة وكان ذلك المسمى مشهودي وتلك العين وجودي فما كانت
 رحلتي الا في ودالاتي الا علي ومن ذلك الوقت علمت اني عبد محض
 ما في من الربوبية شي، اصلا انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه

ثم ذكر انه فتح خزائن هذا المنزل فبني فيه علوماً كثيرة

من نفانس العلوم الالهية لا يليق بهذه الرسالة ايرادها لما تؤدي اليه
من التطويل

مطلب في بيان فلك المنازل

ثم يقال لك بعد ما تريد الرحيل عن السدرة ارق فترقى الى
فلك المنازل اعني فلك الثوابت وهو الفلك الثامن فيتنقك من هناك
من الملائكة بالاهل والترحيبات فتعابن منازل السائرين بالاعمال
المشروعة فلم تزل تقطعها منزلة منزلة بسبع حقائق انت عليها وهي
البصر والسمع واللسان واليدين والبطن والفرج والقدمين كما تقطع
فيها السبع الدراري ولكن في زمان اقرب حتى تقف على حقائقها
باجمعها فاذا عاينت كل تنزل منها ورأيتها وجميع ما فيها من الكواكب
تقطع في فلك آخر فوقها فتطلب الارتقاء اليه لترى ما اودع الله في
الامور من الآيات والعجائب الالهية على قدرته وعلمه فعندما تحصل
على سطحه تحصل في الجنة الذهباء فترى ما وصف الله تعالى في كتابه
من صفة الجنات وتعابن جناتها وغرفها وما اعد الله تعالى لاهلها فيها
وترى جنتك المخصوصة بك وتطلع على جنات الميراث وجنات
الاختصاص وجنات الاعمال وتذوق من كل نعيم منها بحسب ما يعطيه
ذوق موطن القوة الخيالية ولا تتوهم ان الجنة امر خيالي فانها امر
محسوس كما هي المحسوسات عندنا وانما تراها في هذا العروج في قوة
خيالك لانك ما انفصلت عن عالم الدنيا الانفصال الكلي الذي لا يصح

متن

فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الجنان ومراتب درجاته وتداخل بعضه في بعض وتفاضل نعمة وانت واقف على طريق ضيق ثم اشرف بك على جهنم ومراتب دركاتها وتداخل بعضها في بعض وتفاضل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحد من الدارين

الابالموت الطبيعي حتى تصل اليها كما تصل اليها في الآخرة لانها من عالم الآخرة وانت بعد في عالم الدنيا هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه واليه اشار بقوله

مطلب في بيان علم الجنان ودرجاته وجهنم ودركاته

(فان لم تقف معه) اي مع ما يكشف لك عنه في عالم الخيرة والعجز والقصور وخزائن الاعمال (رفع لك عن عالم الجنان ومراتب درجاته وتداخل بعضه في بعض وتفاضل نعمة وانت واقف على طريق ضيق) وهو الطريق المشروع (ثم اشرف بك على جهنم ومراتب دركاتها وتداخل بعضها في بعض وتفاضل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحد من الدارين) اعلم ان مذهب الشيخ رضي الله تعالى عنه هو ان الجنة والنار عبارة عن دارين محسوستين تحوى الواحدة على اللذات حسية مثل مطعمات شهية ومشروبات طيبة ونساء كاعبات وولدان كالبدور وامثال ذلك مما ذكره الله تعالى في

كتابه العزيز وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوى الاخرى
 على نار محسوسة ومقامع من حديد وزمهرير وشجرة يقال لها شجرة
 الزقوم وسراويل من قطران وغير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة
 ولا تتوهم انهما من عالم الخيال كما يقول به بعض الحكماء الاشراقية
 فان الشيخ رضي الله تعالى عنه صرح في مواضع لا تحصى ان القيامة
 والحشر وما تحوى عليه ارض للحشر والجنة والنار ما هي من الامور
 الخيالية والمعنوية بل من الامور الحسية الحقيقية كما هي المحسوسات في
 هذه الدار وليس في مشرب التحقيق ما يمنع ذلك ولا يجيله العقل وقد اجمع
 على القول به كل اهل الكشف وبه قال جميع الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام واتباعهم وليس لمنكره ما يستند اليه الا الجهل الصرف والله
 تعالى يعصمنا من ذلك بمنه وكرمه وموضع الجنة عند الشيخ رضي
 الله تعالى عنه بين محدب فلك الثوابت ومقعر الاطلس كما ورد ان
 ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن وموضع النار عند جوف
 فلك الثوابت لان الله سبحانه وتعالى يحيل صور السموات والعناصر
 وما فيها بعد الفصل بين العباد الى جهنم وما فيها هذا هو مذهب الشيخ
 رضي الله تعالى عنه وليس في الشرع ما يمنعه ولا يجيله العقل بل له من
 الشرع ما يعضده ولو لا مخافة التطويل لاوردنا كلامه في ذلك مؤيداً
 بالكتاب والسنة ولكن نورد من كلامه ما يتعلق بهذا المحل ويكون
 له كالشرح حتى تقع به الفائدة وتعرض عما سواه قال الشيخ رضي
 الله تعالى عنه اعلم ان الجنة جنتان جنة حسية وجنة معنوية والعقل

يعقلهما معاً كما ان العالم عالمان عالم معنوي وعالم حسي والنفس الناطقة
 المخاطبة المكلفة لها نعيم بما تحمله من العلوم والمعارف من طريق نظرها
 ونعيم بما تحمله من اللذات والشهوات من طريق قواها الحسية من اكل
 وشرب وجماع ولباس وروائح وحديث وامثالها كل ذلك تنقله الحواس
 الى النفس الناطقة واعلم ان الله خلق هذه الجنة المحسوسة بطالع الاسد
 وخلق الجنة المعنوية التي هي روح هذه الجنة الحسية من الفرح الآلهي
 من صفة الكمال والابتهاج والسرور واعلم ان الجنات ثلاثة جنات
 جنة اختصاص الآلهي وهي التي يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا حد
 العمل وحدهم من اول ما يولد ويستهل صارخاً الى انقضاء ستة اعوام
 ويعطي الله تعالى من يشاء من عبادته من جنات الاختصاص ما شاء
 والجنة الثانية جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة وهي الامكان
 التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال
 وهي التي ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجود
 التفاضل كان له من الجنة اكثر وسواء كان الفاضل دون المفضول
 او لم يكن غير انه فضله في هذا المقام لهذه الحالة فامن عمل من الاعمال
 الا وله الجنة ويقع التفاضل فيها بين اصحابها بحسب ما يقتضى احوالهم
 ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لبلال
 رضي الله تعالى عنه يا بلال يم سبقتني الى الجنة فما وطئت منها موضعاً
 الا وسمعت خشخشتك امني فقال يا رسول الله ما احدثت قط الا
 تروضت ولا تروضت الا صليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم بهما فعلمنا انها كانت جنة مخصوصة بهذا العمل فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال بم نلت ان تكون مطرقاً بين
 يدي تحجيني من اين هذه المسابقة الى هذه المرتبة فلما ذكر له ذلك
 قال صلى الله عليه وسلم بهما فما من فريضة ولا نافله ولا فعل خير ولا
 ترك محرم الا وله جنة مخصوصة ونعيم خاص يناله من دخلها والتفاضل
 على مراتب فمنها بالسن ولكن في الطاعة والاسلام فيفضل الكبير
 السن على الصغير السن اذا كانا على مرتبة واحدة من العمل بالسن
 فانه اقدم منه فيه ويفضل ايضاً بالزمان فان العمل في رمضان وفي يوم
 الجمعة وفي ليلة القدر وفي عشر ذي الحجة وفي عاشوراء اعظم من سائر
 الازمان وكل زمان عينه الشارع ويتفاضلون ايضاً بالمكان فالصلاة
 بالمسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد المدينة وكذلك الصلاة
 في مسجد المدينة افضل من الصلاة في المسجد الأقصى وخد اشباه هذا
 ويتفاضلون بالاعمال فان الصلاة افضل من اماطة الاذى وقد فضل الله
 تعالى الاعمال بعضها على بعض ويتفاضلون ايضاً في نفس العمل الواحد
 كالمصدق على رحمه فيكون صاحب صلة رحم وصدقة المتصدق على
 غير رحمه دونه في الاجر وكذلك من اهدى هدية اشريف من اهل
 بيت النبوة افضل ممن اهدى لغير شريف واعلم ان جنة الاعمال مائة
 درجة لا غير كما ان النار مائة درك غير ان كل درجة تنقسم الى منازل
 وهذه المائة درجة في كل جنة من الثمان الجنان وصورتها جنة في جنة
 واعلاها جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكيثب الذي تقع فيه

الرؤية وهو اعلى الجنة في الجنات تدور عليها سبعة اسوار بين كل سورين
 جنة فالتى تلي جنة عدن من الجنات جنة الفردوس وهي اوسط الجنات
 التى دون جنة عدن وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى
 ثم دار السلام ثم دار المقام واما الوسيلة فهي اعلا درجة في اعلا جنة
 وهي جنة عدن فانها اعلى الجنات وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدعاء امته وتحوى درجات الجنة التى من الدرجات فيها خمسة آلاف
 درجة وخمسة ادراج لا غير وقد يزيد على القدر بلا شك ولكن ذكرنا
 ما وقع عليه الاتفاق من اهل الكشف انتهى كلام الشيخ رضى الله
 تعالى عنه

وقال رضى الله تعالى عنه اعلم ان جهنم من اعظم المخلوقات وهي
 سجن الله فى الآخرة يسجن فيها المعطلة والمشركون والكافرون
 والمنافقون قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً اي سجننا وسميت
 جهنم لبعدها قعرها يقال بثر جهنم اذا كانت بعيدة القعر وهي تحوى
 على حرور وزمهير ففيها البرد على اقصى درجاته وفيها الحر على
 اقصى درجاته وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من السنين
 واختلف الناس فى خلقها هل خلقت بعد ام لم تخلق والخلاف مشهور
 فيها وفي الجنة بين علماء الرسوم وكل له حجة شرعية واما عندنا وعند
 اصحابنا من اهل الكشف فهي مخلوقة وغير مخلوقة فاما قولنا مخلوقة فكذلك
 اراد ان يبني داراً فاذا دخلها لم ير الا حيطاناً تحوى على ساحة فيها
 ثم بعد ذلك ينشئ بيوتها وغرفها وسراديبها ومهاالكها ومخازنها وما

ينبغي ان يكون فيها ثم يدخر فيها من الآلات التي تستعمل في عذاب
 الداخل وهي دار حرورها هواء محترق لا حجر لها البتة سوى بني
 آدم والاحجار المتخذة آلهة والجن لهيها قال تعالى انكم وما تعبدون
 من دون الله حصب جهنم وقال تعالى فككبكبوفيهامم والغاون وجنود
 ابليس اجمعون وتحدث فيها الآلات بحدوث الانس والجن الذين يدخلونها
 واوجدها الله تعالى بطالع الثور ولذلك كان خلقها في الصورة كصورة
 الجاموس سواء هذا هو الذي يعول عليه عندنا وقد تمثل لبعض الناس
 من اهل الكشف صورة حية فيتخيل ان ذلك شكلها كأبي القاسم
 ابن قسي وغيره ولما خلقها الله تعالى كان زحل في الثور وكانت الشمس
 والمريخ في القوس وكانت الدراري في الجدى وخلقها الله تعالى من
 صفة قوله تعالى جعت فلم تطعمني وطمئت فلم تسقيني الحديث وهو
 اعظم نزول ينزله الحق الى عباده في اللطف بهم فمن هذه الحقيقة خلقت
 جهنم فلذلك تجبرت على الجبارة وقصمت المتكبرين وجميع ما يخلق
 فيها فمن صفة الغضب الالهى ولا يكون ذلك الا عند دخول الخلق
 فيها من الانس والجن متى دخلوها واما اذا لم يكن فيها احد من اهلها فلا
 الم فيها ولا في نفس ملائكتها بل هي ومن فيها من زبائيتها
 في رحمة الله منعمون متلذذون مسبحون لا يفترون
 قال الله تعالى ولا تطغو فيه فيحل عليكم غضبي ومن يجلل عليه
 غضبي فقد هوى اى ينزل بكم غضبي فاضاف الغضب اليه واذا نزل
 بهم فيكونون محلا له وجههم انما هي محل لهم وهم النازلون فيها وهم

محل الغضب وهو النازل بهم فان الغضب هو عين الالم فمن لامعرفة له
 ممن يدعي طريقنا ويريد ان ياخذ الامر بالتمثيل والقوة والمناسبة في
 الصفات فيقول ان جهنم مخلوقة من صفة القهر الالهي وان الاسم
 القاهر هو ربها والمتجلي لها ولو كان الامر كما قاله اشغلتها ذلك بنفسها
 عما وجدت له من التسلط على الجبارة ولا يتمكن لها ان تقول هل
 من مزيد ولا ان تقول اكل بعضي بعضاً فنزول الحق برحمته اليها
 وحنانه وسع لها المجال في الدعوة والتسلط على من تجبر على من احسن
 اليها هذا الاحسان وجميع ما تفعله بالكفار من باب شكر المنعم حيث
 انعم عليها فما يعرف منه سبحانه الا النعمة المطلقة التي لا يشوبها ما يقابلها
 والناس غالطون في شأن خلقها ولقد سألت الله ان يمثل لي من شأنها
 ماشاء فمثل لي حالة خصامهم وهو قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل
 النار وقوله تعالى قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا في ضلال مبين
 لضلالهم وآهتهم اذ نسويكم رب العالمين فما شبت خصامهم فيها الا
 بخصام اصحاب الخلاف في المناظرة اذا استدل احدهم فاذا رأيت ذلك
 تذكرت الحالة التي اطلعني الله تعالى عليها ورأيت ان الرحمة كلها في التسلم
 والتلقي من النبوة والوقوف عند الكتاب والسنة ورأيت من دركات
 اهل النار من كونها جهنم لا من كونها ناراً ماشاء الله ان يطلعني منها
 ورأيت فيها موضعاً يسمى الظلمة نزلت في درجة نحو خمسة ادراج
 ورأيت مهالكها وخلق الله تعالى لجهنم سبعة ابواب لكل باب جزء من العالم
 ومنى العذاب مقسوم وهذه الابواب مفتحة وفيها باب ثامن مسدود

لا يفتح وهو باب الحجاب عن رؤية الله تعالى وعلى كل باب ملك من ملائكة السموات السبع عرفت اسمائهم هناك والكواكب كلها في جهنم مظلمة الاجرام عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب لها في جهنم دائماً والتكوينات عن سيرها بحسب ما يليق بتلك الدار من الكائنات وما تغير فيها من الصور في التبدل والانتشار فذوات الكواكب فيها صورتها صورة الكسوف عندنا سواء غير ان وزن الحركات في تلك الدار خلاف ميزانها هنا فان الكسوف فيها لا ينجلي والهواء فيها تطفيف فيحول بين الابصار وبين ادراك انوار الكواكب كلها فتبصرها الاعين بلا شك غير نيرة الاجرام وحد لجهنم بعد الفراغ من الحساب ودخول اهل الجنة الجنة مقعر فلك الكواكب الثابتة الى اسفل سافلين فهذا كله يزيد في جهنم مما هو الان ليس بمخلوق فيها ولكن ذلك معد حتى تظهر الاماكن التي قد عينها الله تعالى من الارض فانها ترجع الى الجنة يوم القيامة مثل الروضة التي بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبره وكل مكان عينه الشارع وكل نهر فان ذلك كله يصير الى الجنة وما بقي فيعود ناراً كله وهو من جهنم ولهذا كان يقول عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا رأى البحر : يا بحر متى تعود ناراً وقال الله تعالى واذا البحار سجرت اي اججت ناراً وكان عبد الله بن عمر يكره الوضوء بماء البحر ويقول التميمي احب الي منه ولو كشف الله تعالى عن ابصار الخلق اليوم لراوه يتأجج ناراً ولكن الله يظهر ما شاء ويخفي ما يشاء

﴿ متن ﴾

فان لم تقف معه رفع لك عن ارواح مستهلكة في مشهد من
مشاهدهم فيه سكارى حيارى قد غلبهم سلطان الوجد فدعاك حالهم

ليعلم ان الله تعالى على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما انتهى
كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

واعلم انه لا يصح عندك ان الجنة و جهنم من عالم الشهادة الا اذا
ثبت الحشر والنشر والقيامة امر حسي حقيقي وهو مذهب الشيخ رضي
الله تعالى عنه ان النشأة الاخرة محسوسة غير خيالية والقيامة امر محقق
موجود حسي مثل ما هو الانسان في الدنيا انتهى كلامه .

﴿ مطلب في بيان الارواح ﴾

(فان لم تقف معه) اي مع ما يكشف لك من علم الجنان والنيران
والاعمال الموصلة الى كل واحد منها (رفع لك عن ارواح) قدسية
فانية (مستهلكة في مشهد من مشاهدهم) القدسية التنزيهية الجلالية
ولهذا هم (فيه سكارى حيارى قد غلبهم سلطان الوجد) لان المشاهدة
التشبيهية الجمالية لا يفنى مشاهدتها الا اذا كانت غيبة وهو شاهدي
غيبي فانها تغنيه عن جسمانيته لاعن روحانيته واما اذا كانت شهادية
وهو شاهدي واذا كانت غيبية وهو غيبي فقط او شاهدي فقط فلا واذا
وصلت اليهم (فدعاك حالهم) الى الاتصاف به بذاته وحقيقته الخاصة
في هذه المشاهدة

فان لم تقف معه لدعوته رفع لك نور لا ترى فيه غيرك فياخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر في عينك كل ما رأيت به وانت تتمايل فيه تمايل السراج

﴿ مطلب في الوحدة ﴾

(فان لم تقف معه لدعوته رفع لك نور) من انوار الوحدة لا ترى فيه غيرك فياخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر في عينك كل ما رأيت به وانت تتمايل فيه تمايل السراج) في هبوب النسيم اعلم رحمك الله ان هذا الموضع هو منزلة اقدم الاكابر من السالكين لانهم اذا وصلوا اليه وتجلت لهم هذه الوحدة واشرق عليهم هذا النور الذي ذكره الشيخ رضي الله تعالى عنه يتوهمون انهم وصلوا الى الحضرة الاحدية وفازوا بالتجلي الذاتي لما يجدونه فيه من اللذة بالله وعدم شهود غير حقيقتهم فينبغي لك ايها السالك في هذه المسالك اذا وصلت الى هذا الكشف ان لاتتقيد به ولا ترغب فيه لما تجده من اللذة والابتهاج بذلك

﴿ متن ﴾

فان لم تقف معه رفع لك من صور على صور بني آدم وستور
ترفع وستور تسدل

﴿ مطلب في بيان الصور ﴾

(فان لم تقف معه) اشرق من محذب فلك المنازل على الفضاء
الذي بين مقعره ومحذب السماء السابعة (رفع لك من صور على صور
بني آدم) جلوس على كراسي (وستور ترفع) عنهم (وستور تسدل)
عليهم وذلك لان الواحد منا اذا عصي الله تعالى هنا تغيرت صورته
هناك فيسدل بينها وبين باقي الصور حجاب من الاسم الستار حتى
لا تعلم باقي الصور ما المرء عليها من التغير الذي اثر به المخالفة فاذا تاب
رجعت صورته الى ما كانت عليه فيرفع عنها الستر فتراها باقي الصور
على احسن حالة وذلك من رحمة الله وكرمه وهذه الستور هي من
الايان لان معصية المؤمن مخوفة بثلاث طاعات قبل ارتكابها والخوف
بعده والايان بانها معصية وهو الاصل في وجود الخوف والرجاء
فالمعصية من المؤمن مخوفة بثلاث طاعات فهي باطنة والطاعة ظاهرة
فاذا عادت عين المعصية عقوبة وعذابا واراد ان تقوم بالعاصي من حيث
انها عقوبة كما قامت به من حيث انها معصية لم تتمكن ذلك لانها
مخوفة بثلاث طاعات لن يغلب عسر يسرين فكيف بثلاثة فكانت

متن

ولهم تسبيح مخصوص تعرفه اذا سمعته

الطاعات كالقفص والمعصية كالطير المحبوس فيه الا ترى المؤمن اذا
زفي خرج الايمان منه فكان عايه كالظلة التي تقي صاحبها من حر الشمس
فيقيه من العذاب الذي هو عين غضب الحق عليه ان يحل عليه فانه
من يحلل عليه غضب الرب فقد هوى والمؤمن لا يهوي لان الايمان
يرفعه ولو هوى لخلد في النار فليست الحجب الا للصور المؤمنة واما
غيرها فهم على قسمين اما معطل وهو لا حجاب له اصلا الا ان يكن من
محض المنة والجلود او غير معطل وهو اما مشرك فحجابه من حيث
انه اثبت الوجود الحق او غير مشرك وهو اما من اتباع الانبياء عليهم
الصلاة والسلام او لا فان لم يكن فحجابه من حيث التوحيد النظري
او التقليدي وان كان فحجابه من حيث الخوف واثبات الوجود الحق
والتوحيد والايمان ويؤيد مذهبنا اليه من ان المعطل لا حجاب له قول
الشيخ رضي الله تعالى عنه

مطلب

تسبيح الملائكة في الصور

(ولهم) اي لهذه الصور التي على صور صفة بني آدم (تسبيح
مخصوص تعرفه اذا سمعته) وهو سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح

متن

فلا تدهش وستري صورتك بينهم ومنها تعرف وقتك الذي
انت فيه

فاذا سمعته (فلا تدهش وستري صورتك بينهم ومنها تعرف وقتك الذي انت فيه) فانك ان رأيت الستر قد انسدل على صورتك علمت ان وقتك المعصية والا علمت ان وقتك الطاعة والوقت في اصطلاح الشيخ رضى الله تعالى عنه عبارة عن حالة في زمن الحال لاتعلق له بالماضي ولا بالمستقبل قال الشيخ رضى الله تعالى عنه الدين السماء السابعة والفلك المكوكب كراسي عليها صور كصور المكلفين من الثقيلين وستور مرفوعة بايدي ملائكة مطهرة ليس لهم الامراقة تلك الصور وبايديهم تلك الستور فاذا نظر الملك تلك الصورة قد سمجت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن ارسل الستر بينها وبين سائر الصور فلا يعرفون ما طراً ولا يزال الملك مراقباً لتلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت رفع الستر فظهرت في احسن زينة وتسبيح تلك الصور وهو لا الارواح الموكلة بالستور سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح . انتهى كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه

واعلم انك لم تتقيد بهذا الكشف رقيت الى فلک البروج وهو الاطلس ثم الى الكرسي ثم الى العرش ثم الى الشكل الكلبي ثم الى

الجسم الكلي ثم الى مستوى الكل ثم الى طبيعة الكل ثم الى النفس الكل
 ثم الى العقل الكل ثم الى اليمين ثم الى الوحدة وهو النهاية والشيخ رضي الله
 تعالى عنه لم يذكر بعد ما ذكره من كشف الصور التي هي على صور بني
 آدم الا سرير الرحمانية وهو النفس واستاذ كل شيء وهو القلم الاعلى
 اعني العقل والحرك للقلم وهو اليمين ثم ذكر السحق والمحق في
 الوحدة واعرض عما ذكرنا رعاية للاختصار اذ المقصود من بيان
 المكاشفة ثوران شوقك وتقوية همتك والغرض يحصل بما اورده من
 ذلك ونحن ان شاء الله تعالى نورد ما لم يورده الشيخ رضي الله تعالى
 عنه على اسلوب ما اورده فانه اورد ذلك في كتب غير هذه الرسالة
 فاعلم انك ان لم تقف مع ما يكشف لك حالة وضوئك الى فلك
 الثوابت ورأيت صورتك بين الصور على صور بني آدم فسلمت
 عليك وسلمت عليها وعانقتها وعانقتك وارادت الرقي الى فلك البروج
 فان صورتك تشايحك حتى تصل اليه فاذا وصلت اليه تعلم ان
 التكوينات التي في الجنان من حر كة هذا الفلك وله الحر كه اليومية
 في العلم الزماني كما ان حر كة الليل والنهار في الفلك الذي فيه جرم
 الشمس والتكوينات التي تكون في جهنم من حر كه فلك الكواكب
 وهو سقف جهنم اعني مقعره وسطحه ارض الجنة والذي يسقط من
 الكواكب وينتشر ضوئها فتبقى مظلمة وفعالها المودع فيها باق وهذا
 كله سبب التبديل الذي يقع في جهنم كلما نضجت جلودهم بدلناهم
 جلوداً غيرها كل ذلك باذن الله تعالى مرتب الاشياء مراتبها وغير

ذلك من علوم لا يسع الوقت لايراد بعضها

مطلب الكرسي

فان لم تقف معها ورقيت الى الكرسي فسترى فيه انقسام الكلمة التي وصفت قبل وصولها الى هذا المقام بالوحدة وترى القدمين اللتين نزلتا اليه فتنكب من ساعتك على تقبيلهما القدم الواحدة تعطي ثبوت اهل الجنات في جناتهم وهي قدم الصدق والقدم الاخرى تعطي ثبوت اهل جهنم في جهنمهم على اي حالة اراد الله تعالى وهي قدم الجبروت وتعلم معنى الوحدة والكثرة والاختلاف والخصام وتعلم الفرق بين الحق والباطل وغير ذلك من علوم لا تحصى ثم اذا فارقت هذا الموضوع زج بك في النور الاعظم فيغلبك الوجد وهذا النور هو حضرة الاحوال الظاهر حكمها في الاشخاص الانسانية واكثر ما تظهر عليهم في سماع الالخان فانها اذا نزلت عليهم قر على الافلاك وحركاتها نفحات طيبة مستلذة تستلذ بها الاسماع فتكسو الاحوال وتنزل بها على النفوس الحيوانية في مجالس السماع

مطلب في العرش

فان لم تقف معها رقيت الى العرش الذي هو موضع الرحمة العامة وترى فيه حقيقة الكلمة التي انقسمت في الكرسي وترى فيه من حقائق الملائكة خمسة ومن حقائق الانبياء عليهم الصلاة والسلام

متن

فان لم

ثلاثة وهم اسرافيل وجبرائيل وميكائيل ورضوان ومالك وآدم
 و ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وتعلم من اسرافيل وآدم علم الصور
 ومن جبرائيل ومحمد علم الارواح ومن ميكائيل و ابراهيم علم الارزاق
 ومن مالك ورضوان علم الوعد والوعيد وتم العالم لانه محصور في
 جسم وروح وغذاء ومرتبة وهو العرش على مذهب بن ميسر الجيلي
 هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه والحكماء ما جزموا انه ليس
 وراء هذه الافلاك التسعة التي اثبتوها لاجل الحركات التي شاهدوها
 افلاك آخر بل قالوا لا يجوز ان تكون الافلاك اقل من تسعة وذهب
 بعضهم الى انه يجوز ان تكون ثمانية وبعضهم الى انها سبعة

مطلب

في بيان الكليات من الشكل والجسم وغيره واللوحة المحفوظ

فان لم تقف مع ما يكشف لك عنه في العرش رقيت في معراج
 معنوي في غير صورة تصور متخيلة الى مرتبة الشكل الكلي فتشاهد
 فيها جميع الاشكال ولو اوزمها وما ينبغي ان تكون عليه وله فان لم
 تقف مع ذلك رقيت الى الجسم الكلي فتعلم كميات العالم واوزانها
 من العرش الى التراب فان لم تقف معه رفع لك عن طبيعة الكل
 فتعلم طبائع العالم وكيفياته وسر الفعل والافعال وغير ذلك (فان لم

متن

تقف معه رفع لك عن سرير الرحمانية في كل شيء عليه فاذا نظرت
في كل شيء فترى جميع ما اطلعت عليه فيه وزيادة على ذلك ولا يبقى
عالم ولا عين الا وتشاهده فيه فاطلب عينك في كل شيء فاذا وقفت
عليك فيه

تقف معه رفع لك عن سرير الرحمانية) وهو النفس الكلي لان العقل
الاول مظهر الاسم الله والنفس الكلي مظهر الاسم الرحيم كما ان آدم
مظهر الاسم الله وحوى مظهر الاسم الرحيم هذا من وجهه ومن وجه العقل
مظهرا الاسم البديع والنفس مظهر الاسم الباعث ومن وجه آخرهما مظهر
الاحد والواحد ومن وجه الانسان مظهر الاسم الله والعقل مظهر الرحمن
والنفس مظهر الرحيم (وكل شيء) هو من عالم التدوين والتسطير اولا
مكتوب (عليه) اي سرير الرحمانية ولهذا يسميه الشيخ رضي الله
عالي عنه كل شيء ولهذا يسميه الشيخ رضي الله عنه كل شيء واليه
الاشارة بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء وقوله وكل شيء
احصيناه في امام مبين (فاذا نظرت في كل شيء) الذي هو عبارة
عن اللوح المحفوظ (فترى جميع ما اطلعت عليه) قبل هذا مما ذكرنا
لك بعضه (فيه) اي في كل شيء (وزيادة على ذلك) مما لم تطلع عليه
مثل العقل الاول والملائكة المهيمة (ولا يبقى موجود) في (علم ولا)
في (عين الا وتشاهده فيه) اي في كل شيء فاذا شهدت ذلك
(فاطلب عينك في كل شيء فاذا وقفت عليك فيه) وصلت على

متن

وعرفت واين غايتك ومنزلتك ومنتهى رتبتك وقدرك واي
اسم هو ربك واين حظك في المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك
فان لم تقف معه رقع لك عن العقل الاول

على ذلك الى حقيقتك ومرتبتك (وعرفت) ما قدر الله تعالى به
عليك لان اللوح المحفوظ هو لوح القدر وقام الاعلى اعني العقل لوح
القضاء (واين غايتك) من ربك هل هي اسماء القهر او اسماء اللطف
(وما منزلتك) عنده وفي الجملة تعلم احوالك الذاتية والعرضية (و)
عرفت (منتهى رتبتك) في حضرة الاسماء (وقدرك واي اسم هو
ربك) هل هو الاسم الجامع فتكون محمدي المقام او غيره فتكون
على قدم من هو له بالاصالة (واين حظك في المعرفة) بالله تعالى وصفاته
وافعاله (وما حظك من الولاية وصورة خصوصيتك) في الحضرة
الالهية

مطلب

في بيان العقل الاول والملك النوني

(فان لم تقف معه) اي مع سرير الرحمانية (رفع لك عن العقل
الاول) وهو المعلم الاول والموجود الاول من عالم التدوين والتسطير
وهو مدير كل شئ باذن الله تعالى وفيماض كل شئ باسم الله تعالى وهو

﴿ متن ﴾

استاذ كل شىء ومعلم فعاينت اثره وعرفت خبره وشاهدت
انتكاسه وتلقيه وتفصيل مجمله من المالك النوني

(استاذ كل شىء) اعني النفس لانه هو الذي يلقي اليها ما اخذه عن
الله تعالى من حيث انها نفس ويسطر فيها من حيث انها لوح وهو قلم
فهو استاذه (ومعلمه فعاينت اثره) في حقائق العالم (وعرفت) حقيقة
حاله (خبره) وقد اشرنا الى شىء من ذلك ومن احوال تقييد سلسلة
الاسباب في كتاب مراتب الحضرات والانسان الكامل والسبجات
لنا فلي نظر هناك

(وشاهدت انتكاسه) من حيث هو قلم لاجل الكتابة في اللوح
لان القلم اذا كتبت به ظهر فيه الانتكاس (و) كيفية (تلقيه)
العلم المجمل (وتفصيل مجمله) في اللوح (من المالك النوني) هذا
الجار والمجرور متعلق بقوله وتلقيه اعلم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه
ذكر في كتابه المسمى بعقلة المستوفذ ان العقل لا واسطة بينه وبين
الباري سبحانه وان ما يقال ان بينه وبينه ملك يسمى النوني يحوى
على العلوم الاجمالية فهو مثل الدواة والعقل مثل القلم والنفس مثل
اللوح ليس بصحيح بل العقل من حيث اجمال العلوم في ذاته هو النون
و من حيث انه يفضل ذلك في اللوح هو القلم هذا محصل ما ذكره في

عقلة المستوفذ وقال رضى الله تعالى عنه في الفتوحات المكية اعلم
 ان الله تعالى لما تسمى بالملك رتب العالم ترتيب المملكة فجعل له خواص
 من عبادته ومنهم الملائكة المهمة جلساؤه تعالى بالذكر لا يستكبرون
 عن عبادة ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم اتخذ
 حاجيا من الملائكة الكرويين واحدا اعطاه علمه في حلقه وهو علم
 مفسل في اجمال فعلمه سبحانه كان فيه مجلى له يسمى ذلك الملك نوناً
 فلا يزال معتكفاً في حضرة علمه سبحانه وهو رأس الديوان الالهي
 والحق من كونه عليا لا يحتجب عنه ثم عين سبحانه من ملائكته
 ملكاً آخر دونه في المرتبة سماه القلم وجعل منزلته دون النون واتخذ
 كاتباً فيعلمه الله تعالى من علمه في خلقه بواسطة النون ما شاء من
 علمه ولكن من العلم الاجمالي وجعل مما يجوى العلم الاجمالي علم
 التفصيل وهذا من بعض علوم الاجمال لان العلوم لها مراتب من
 جملتها علم التفصيل مما عند القلم الالهي من مراتب العلوم المجملة
 الا علم التفصيلي مطلقاً وبعض العلوم المفصلة لا غير واتخذ هذا الملك
 كاتب ديوانه وتجلي له من اسمه القادر فامده من هذا التجلي الالهي
 وجعل نظره الى جهة علم التدوين والتسطير فخلق له لوحاً وامره ان
 يكتب فيه جميع ما يشاء سبحانه ان يجريه في خلقه الى يوم القيامة
 خاصة وانزله منه منزلة التلميذ من الاستاذ فتوجهت هنا عليه الارادة
 الالهية فخصصت له هذا القدر من العلوم المفصلة فله تجليات من
 الحق بلا واسطة وليس للنون سوى تجل واحد من مقام اشرف فانه

فان لم تقف معه

لا يدل تعدد التجليات ولا كثرتها على الاشرفية وانما الاشرف من له المقام الاعم فامر الله تعالى النون ان يمدّه بثلاث مائة وستين علماً من علوم الاجمال تحت كل علم تفصيل ولكن معينة منحصرة لم يعط غيرها يتضمن كل علم اجالي من تلك العلوم ثلاثمائة وستين علماً مفصلاً فاذا ضربت ثلاث مائة وستين في مثلها فما خرج فهو مقدار علم الله تعالى في خلقه الي يوم القيامة خاصة ليس عند اللوح من العلم الذي كتب فيه هذا القلم اكثر من هذا لا يزيد ولا ينقص ولهذا الحقيقة الالهية جعل الله تعالى الفلك الاقصى ثلاثماية وستون درجة وكل درجة مجملة بالنظر الى ما تحوى عليه من الدقائق والثواني والثواب الى ما شاء الله سبحانه وتعالى مما شاء ان يظهره في هذا العالم الى يوم القيامة وسمى هذا القلم الكاتب انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ولا يخفى عليك ما بين ما قاله في عقلة المستوفذ والفتوحات من المناقات

﴿ مطلب ﴾

في بيان رفع المحرك ثم الملائكة المهمة ثم العماء

(فان لم تقف معه) اي مع استاذ كل شيء الذي هو القلم الاعلى

رفع لك عن المحرك يمين الحق

(رفع لك عن المحرك) لهذا القلم وهو (يمين الحق) اعني صفاته الجمالية لانها هي التي اقتضى وجود العالم وهو علة تحريكها للقلم فافهم ترشد انشاء الله تعالى فان لم تقف معه رفع لك عن الملائكة المهيممة وهم المخلوقون من العما فان لم تقف معهم رفع لك عن العما الذي كان فيه ربنا قبل ان يخلق الخلق وقد بسطنا القول في حقيقته في رسالة السبعات لنا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه العما هو مستوى الاسم الرب كما ان العرش مستوى الاسم الرحمن والعما هو اول الاشياء وفيه ظهرت الظروف المكانية والمراتب فيمن لم يقبل المكان والمكانة ومنه ظهرت المحال القابلة للمعاني الجسمانية حسا وخيالا وهو موجود شريف الحق معناه وهو الحق المخلوق به كل شيء وما سوى الله تعالى وهو المعنى الذي ثبتت فيه واستقرت اعيان الموجودات ويقبل حقيقة الممكنات وظرفية المكان ورتبة المكانة واسم المحل ومن عالم الارض الى هذه العما ليس فيه من أسماء الله تعالى سوى اسماء الافعال خاصة ليس لغيرها اثر في كون مما بينهما من العالم المعقول والمحسوس انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم انك ان لم تقف مع العما رفع لك عن نفس الرحمن بفتح الفاء وهو اصل العما فان لم

فان لم تقف معه بحيث

تقف معه رفع لك الى جناب اسماء التنزيه وفارقت اسماء الافعال
فتعلم علم السلب وتشرف على العالم باسره وتعرف ماينبغي لك مرتبة

مطلب

في بيان المحو في الوحدة

(فان لم تقف معه) رقيت الى الوحدة الذاتية و(بحيث) هناك
قال الشيخ رضي الله تعالى عنه المحو عند الطائفة رضي الله تعالى
عنهم محو اوصاف العادة وازالة العلة وما ستره الحق ونفاه قال تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت فثبت المحو وهو المعبر عنه بالنسخ عند الفقهاء
فهو نسخ الهي رفعه الله تعالى ومجاه بعد ما كان له حكم في الثبوت
والوجود وهو في الاحكام انتهاء المدة فانتقال الحد يجري الى اجل
مسمى وفي الاشياء انتهاء المدة فانه قال كل يجري الى اجل مسمى
فهو يثبت الى وقت معين ثم يزول حكمه لا عينه فانه قال يجري الى
اجل مسمى فاذا بلغ الاجل زال جريانه وان بقي عينه فالعادة التي
في العموم يمحوها الله تعالى عن الخصوص فمنهم من يمحوها في
ظاهره ومنهم من يمحوها في باطنه وتبقى عليه اوصاف العادة وهو

الكامل مع كونه صاحب محو كما انه يكون المسخ في القلوب وهو
اليوم كثيراً وكان في بني اسرائيل ظاهراً بالصورة فسخم الله
قردة وخنازير وجعل ذلك في هذه الامة في باطنها سترا لها
ولكن لا تقوم الساعة حتى يظهر في صورها شيء من ذلك مع
خسف وقذف كذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن العادة الركون الى الاسباب والعلل فصاحب المحو
يزول عنه الركون الى الاسباب فان الله تعالى لا يعطل حكم
الحكمة في الاشياء والاسباب حجب الهيمة موضوعة لا ترفع
اعظمها حجاب عينك فعينك سبب وجود المعرفة بالله اذ لا يصح
لها وجود الا في عينك ومن المحال رفعك مع ارادة الله بان يعرف
فيمحوك عنك فلا تقف مع وجود عينك وظهور الحكم منه
كما يحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم رمية مع وجود الرمي
منه فقال وما رميت فحاه اذ رميت فأثبت السبب ولكن الله رمى
وما رمى الا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزال العلة في المحو انما
هي في الحكم لا في العين فلو زالت العلة والسبب زال وهو لا يزول
فن الحكم ابقاء الاسباب مع محو العبد من الركون اليها على حكم
نفي اثرها في المسببات فالاسباب ستور وحجب ولا يكون محو
ابداً الا في ماله اثر والا فليس بمحو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

مطلب

في بيان التغيب

(ثم غيبت) قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الغيبة عند القوم غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل القلب بما ورد عليه واذا كان هذا فلا تكون الغيبة الا عن تجل آلهي فلا يصح ان تكون الغيبة على ما حدوه مخلوق فانه مشغول غايب عن احوال الخلق وبهذا تميزت الطائفة عن غيرها فان الغيبة موجودة الحكم في جميع الطوائف فغيبة هذه الطائفة تكون بحق عن خلق حتى تنسب اليه على جهة الشرف والمدح واهل الله تعالى في الغيبة على طبقات وان كانت كلها بحق فغيبة العارفين غيبه بحق عن حق وغيبة من دونهم من اهل الله تعالى غيبة بحق عن خلق وغيبة الاكابر من العلماء بالله غيبة بخلق عن خلق فانهم قد علموا ان الوجود ليس الا الله يصور احكام الاعيان الثابتة الممكنات ولا يغيبه الا صورة حكم عين في وجود حق فيغيب عن حكم صورة عين اخرى تعطي في وجود الحق مالا تعطي هذه والاعيان واحكامها خلق فما غاب الا بخلق عن خلق في وجود حق فالعامة مصيبة لبعض هذه المسألة فانها ينقصها منها في وجود حق وغيبتها انما هي بخلق عن خلق مثل الكمل من رجال الله

﴿ متن ﴾

ثم افنيت ثم سحقت ثم محقت حتى اذا انتهت فيك آثار الماحي
مع اخوانه اثبت

وما في الاعيان عين يكون حكمها مشاهدة الكل فلا تتصف بالغيبة
فلما لم يكن ثم عين لها وصف الاحاطة بالحضور مع الكل وان ذلك
من خصائص الآله فلا بد من الغيبة في العالم والحضور

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان الفناء ﴾

(ثم افنيت) وقد ذكرناه فيما تقدم واوردناه من كلام الشيخ
رضي الله عنه فيه ما فيه الكفاية

﴿ السحق ﴾

(ثم سحقت) وهو عبارة عن ذهاب تركيب حقيقتك عند
غلبة تجلي الوحدة الذاتية عليك

﴿ المحق ﴾

(ثم محقت) وقد تكلمنا عليه فيما مضى (حتى اذا انتهت فيك
آثار الماحي مع اخوانه) مثل المغنى والمغيب والمالحق

﴿ الاثبات ﴾

(اثبت) قال الشيخ رضي الله عنه الاثبات هو الامر المقدر
الذي عليه جميع العالم فمن طلب رفع حكم العوائد فقد اساء الادب وجهل

ثم احضرت

واما هذا الذي يسمونه خرق عاده فهو عادة اذ ثبوت خرق العادة
عادة فما محو العادة الا باثباتها غير ان صاحب الاثبات لا بد ان يكون
له وصلة بالحق ولهذا يثبت احكام العادات فان صاحبه وضعها ومن
شرط الصحبة الموافقة فكيف يصحبه ويكون مواصلا له ويحكم عليه
بازالة ما يرى الحكمة في اثباته ولا سيما وقد علم صاحب هذا المقام
ان الله حكيم عليم بما يجريه ويثبته فيثبت ما اثبته صاحبه وان لم يفعل
وطلب محو ذلك فهو منازع ومن نازعك فليس بصاحب لك ولا انت
بصاحب له وكان الى العناد اقرب فصاحب الاثبات دائم المواصلات
مع الحق فانه يثبت احكام العادات فهو يشهده فيها فلا يتممكن له
مع هذا ان يطلب رفع احكامها ولا محوها

الاحضار

(ثم احضرت) قال الشيخ رضي الله عنه اعلم انه لا يكون
غيبة الا بحضور فيغيبك من تحضر معه لقوة سلطان المشاهدة كما ان
سلطان البقاء يغيبك لانه صاحب الوقت والحكم والتفصيل في الحضور
في اهله كما ذكرناه في الغيبة سواء فكل غائب حاضر وكل حاضر
غائب لانه لا يتصور الحضور مع الجموع وانما هو مع آحاد المجموع لان
احكام الاسماء والاعيان تختلف والحكم للحاضر فلو حضر بالمجموع

﴿ متن ﴾

ثم ابقيت

لتقابلة وادى الى التامع وفسد الامر فلا يصح الحضور مع المجموع
الا عند من يرى حضوره بخلق فان حكم الاعيان مثل حكم الاسماء في
التقابل والاختلاف وظهور السلطان فتدير ما ذكرناه تجدد العلم

﴿ البقاء ﴾

(ثم ابقيت) قال الشيخ رضي الله عنه اعلم ان نسبة البقاء عندنا
اشرف في هذا الطريق من نسبة الفناء لان الفناء عن الادي في المنزلة
ابداً عند الفاني والبقاء بالا على في المنزلة ابداً عند الباقي فان البقاء هو
الذي افناك عن كذا فله القوة والسلطان فيك فالبقاء نسبتك الى الحق
واضافتك اليه اعلى في هذا الطريق عند اهل الله تعالى فيها اصطلحوا
والفناء نسبتك الى الكون فانك تقول فنيت عن كذا ونسبتك الى
الحق اعلى فالبقاء في النسبه اولى لانهما حالان مرتبطان فلا يبقى في
هذا الطريق الا فان ولا يفنى الا باق فالموصوف بالفناء لا يكون الا
في حال البقاء والموصوف بالبقاء لا يكون الا في حال
الفناء ففي نسبة البقاء شهود حق وفي نسبة الفناء شهود خلق
لانك لا تقول فنيت عن كذا الا مع تعقلك بمن فنيت عنه
ونفس تعقلك هو نفس شهودك اياه اذ لا بد من احضاره في نفسك
لتعلق حكم الفناء عنه به و كذلك البقاء لا بد من شهود حق انت باقي

به ولا يكون البقاء في هذا الطريق الا بالحق فلا بد من شهود الحق
فانه لا بد من احضارك اياه في قلبك وتعقلك اياه وحينئذ تقول بالحق
بقيت وهذه النسبة اشرف واعلى لوجود المنسوب اليه فحال البقاء
اعلى من حال الفناء وان تلازما وكان لشخص في زمان واحد فلا
خفاء على ذي نظر سليم في الفرق بين النسبتين في الشرف والمنزلة
وشرح هذا المقام يتضمن شرح باب الفناء وذلك ان تنظر في كل
نوع من انواع الفناء الى السبب الذي افنأك عن كذا فهو الذي انت
باق معه هذا جماع هذا الباب الا ان هنا تحقيق لا يـكون في الفناء
وذلك ان البقاء نسبة لا تتحول ولا تحول حكمها ثابت حقاً وخلقاً وهو
نعمت الهي والفناء نسبة تتحول وهو نعمت كياني لا يدخل له في حضرة
الحق وكل نعمت ينسب الى الجنائين فهو اتم واعلى من النعمت المخصوص
بالجناب الكوني الا العبودة فان نسبتها الى الكون اتم واعلى من
نسبة الربوبية والسيادة اليه فان قلت فالفناء راجع الى العبودة
ولازم لها قلنا لا يصح ان تكون كالعبودة فان العبودة نعمت ثابت
لا يرتفع عن الكون والفناء قد يفنيه عن عبودته عن نفسه فحكمه
يخالف حكم العبودة وكل امر يخرج الشيء عن اصله ويحجبه عن حقيقته
فليس بذلك الشرف عند الطائفة فانه اعطاك الامر على خلاف ما هو
به فالحقك بالجاهلين والبقاء حال العبد الثابت الذي لا يزول فانه من
الحال عدم عينه الثابت كما انه من الحال التصاف عينه بانه غير الوجود
بل الوجود نعمته بعد ان لم يكن وانما قلنا هذا لان الحق ولا يلزم ان

متن

ثم جمعت ثم عينت فخلعت عليك الخلع التي تقتضيها

تكون الصفة عين الموصوف بل هو محال فاذا بق باقي العين في ثبوته ثابت الوجود في عبودته دائم الحكم في ذلك ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبداً ما عندكم ينفذ وما عند الله باق فنحن عنده وهو عندنا فالخلق النفاذ والبقاء بمن الحقته هذه الآية والنفاذ فناء البقاء نعت الوجود من حيث جوهره والفناء نعت العرض من حيث ذاته بل نعت سائر المقولات ما عدا الجوهر انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه

مطلب

في بيان الجمع والتعيين والخلع والرد الى الحس

(ثم جمعت) بعدما تحللت نشأتك حتى وصلت الى الوحدة في معراج التحليل كما اشرنا اليه في المقدمة (ثم عينت) لمرتبة من مراتب الولاية (فخلعت عليك الخلع التي تقتضيها) مرتبتك فاما خلع القطبية وهي اعلى مقامات الورثة او خلع الامامة اما امامة الملك او امامة الملوك او خلع الوتدية او خلع البداية او غير ذلك من الخلع التي تقتضيها المراتب وتستحقها الحقائق (فانها) اعني الخلع (تتنوع) بتنوع المراتب

﴿ متن ﴾

ثم ترد الى مدرجتك فتعابن كل ما رأيتيه مختلف الصور حتى ترد الى عالم حسك المقيد الارضي او تمسك حيث غبت

(ثم ترد الى مدرجتك) اي مسلكك وهذا هو الرجوع من عند الله والتدلي

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان مقدار غاية كل سالك ومناجاته باي لغة ﴾

﴿ والوراثة للانبياء ﴾

(فتعابن كل ما رأيتيه) في ترقيك (مختلف الصور) في تدليك لانك تراه في ترقيك ببصر نفسك لا بسرك فتحكم انه خلق بلا حق وفي تدليك بسرك فتحكم انه حق وتراه بقلبك فتحكم انه خلق في حق (حتى ترد الى عالم حسك المقيد الارضي) وترجع الى التحقق بجسمانيتك (او تمسك حيث غبت) فتكون من المستهلكين فان قلت هذه المقامات والاحوال والمكاشفات والمشاهدات والمنازل والتنزلات التي ذكرها الشيخ في المتن وذكرتها في الشرح هل تصح لكل سالك سلك طريق الله تعالى او لا فان صححت فهل تصح له على هذا الوجه الذي ذكرته او اكمل منه وانزل منه وان لم تصح فهل تصح لبعض ام لا . قلنا ان ما ذكره الشيخ رضي الله عنه من ذلك وتبعناه فيه لا يحصل على الوجه اللائق الاله محمدي خاصة ويحصل

متن

ومقدار غاية كل سالك التي عليها سلك

لغيره على وجه دونه وقد لا يحصل للبعض الالعة منه او اكثر ولا يتصور انه لا يحصل اصلا وكيف يخفى عليك ذلك والشيخ رضي الله عنه يقول (ومقدار غاية كل سالك) ونهاية كل مبتدئ على قدر مناسبة الطريق (التي عليها سلك) للجناب العالي سبحانه وتعالى فكلمها كانت الطريق اوسع دائرة واشمل حيطة كانت اشرف وكل ما كانت اشرف كانت غايتها اشرف وكل ما كانت على خلاف ذلك كانت غايتها على خلاف ذلك ان كانت طريقه طريق محمد صلى الله عليه وسلم وهي اوسع الطرق واشملها واعمها لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الاسود والاحمر واوتي جوامع الكلم وعلم علم الاولين والآخرين وكان نبياً وآدم بين الماء والطين كانت غايته اشرف الغايات ونهايته اكمل النهايات وهكذا الامر في طرق الانبياء عليهم الصلاة والسلام باسرها قال جل ثناؤه : ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وكان الاختلاف واقع بين طرق الرسل كذلك هو واقع بين طرق الاولياء قال جليل جلاله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات والله فضل بعضهم على بعض في الرزق وبعد ان علمت ان الغايات متعددة مختلفة متفاوتة فاعلم ان عدد الغايات على عدد الانبياء فغاية كل ولي هي غاية النبي الذي يرثه ولا بد في كل عصر ان يكون على قلب كل نبي ولي وان السالكين

﴿ متن ﴾

فمنهم من يينا جي بلغته ومنهم من يينا جي بغير لغته وكل من نوجي
 بلغة اي لغة كانت فانه وارث لني ذلك اللسان وهو الذي تنسبه على
 لسان اهل هذه الطريقة ان فلانا موسوى و ابراهيمي و ادريسي ومنهم
 المناجي بلغتين وثلاثة و اربع فصاعدا والمكمل من يينا جي بجميع
 اللغات

اذا وصلوا الى غاياتهم (فمنهم من يينا جي) من المقام الآهي (بلغته
 ومنهم من يينا جي بغير لغته وكل من نوجي بلغة اي لغة كانت فانه
 وارث لني ذلك اللسان وهو الذي تنسبه على لسان اهل هذه الطريقة
 ان فلانا موسوى) اي على قلب موسى او على قدمه

﴿ مطلب ﴾

﴿*﴾ في المناجي بلغتين ومنهم بثلاثة ومنهم باربعة الى غير ذلك ﴿*﴾

(و ابراهيمي و ادريسي ومنهم المناجي بلغتين) وهو الوارث
 لنبيين (وثلاثة) وهو الوارث لثلاثة (و اربع) وهو الوارث
 لاربع (فصاعداً) وهو الوارث لاكثر من ذلك

﴿ مطلب في بيان المكمل ﴾

[والمكمل] من هؤلاء الورثة [من يينا جي بجميع اللغات وهو

المحمدي خاصة

المحمدي خاصة [لان شرع محمد تضمن جميع الشرائع كما قرره الشيخ في مواضع كثيرة من كتبه واعلم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه لا يقول بالجمع بين المناجاة والمشاهدة قال رضي الله تعالى عنه ومن هذا الباب ان الله تعالى ما جمع لاحد بين مشاهدته وكلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل الى ذلك الا ان يتكون التجلي الالهي في صورة مثالية فيجمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير منكور عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين ببغداد رضي الله تعالى عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه اكثر من هذا فاني سألت الناقل فلم يذكري نوع التجلي والظن بالشيخ جميل فلا بد ان يريد بالتجلي الصوري الاتري قول السيارى حيث ذكر انه ما اتدع اقل بمشاهدة قط . ثم فسر فقال لان مشاهدة الحق فناء فليس فيها لذة والخطاب في حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب ان يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب كوسى عليه السلام والحجاب عين الصورة التي يناديه منها ولا يزول البشر عن بشريته وان في عن شهودها فعين وجودها لا يزول والحد يصحبها وانما قلت هذا لاني سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا نزل عن بشريته كان حكمه حكماً آخر فاثبت له رضي

فأدام في غايته فهو الواقف

الله عنه ان الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه رجع عن ذلك
انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه
واعلم ان مناجاة الحق للواصلين قد تكون من خلف الحجب الظلمانية
وهي الاجسام كما قال علي لسان عبده وهو الامام للمؤمنين سمع الله
لمن حمده وكما نادى موسى من الشجرة وناجاه بقوله اني انا الله وكما
اسمع المستجير كلامه على لسان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال
تعالى وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله
وقد تكون من خلف الحجب النورانية مثل حجاب القلب والروح
ورقيقة الملك وحقيقة النبي في الفهوانية للمناجاة الالهامية ومثل الملك
للمناجاة المسمى بالموحي فالمناجاة من خلف حجاب القلب لا تكون
الا للمبتدئ او الكامل المنتهى ومن حجاب الروح للمتوسطين
ومن خلف حجاب رقيقة الملك وحقيقة النبي للورثة ومن خلف الملك
للانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام

مطلب

❦ في بيان الواقف مالم يرجع وكيف يقبض ❦

❦ ويحشر وبيان المردود وهو اكل من الواقف ❦

(فأدام) الواصل ممسو كا (في غايته) التي انتهى سلوكه اليها

مالم يرجع فان منهم المستهلك في ذلك المقام كابي عقال وغيره
وفيه يقبض ويحشر ومنهم المردود وهو اكل من الواقف المستهلك

(فهو الواقف) الممسوك المستهلك وله نصف الكمال لانه ذهاب بلا
اياب هذا (مالم يرجع) واما اذا رجع فله الكمال للكمال (فان منهم) اي
من الواصلين الى غايات طرقهم التي عينتها استعداداتهم فانه ما ثم نهاية
الا بالنسبة واما النهاية المطلقة فلا يتصور وجودها والا لانقلبت
الحقائق (المستهلك في ذلك المقام) الذي هو غاية طريقه (كأبي عقال)
المغربي من كبار الواصلين (وغيره) كأبي يزيد البسطامي فانه لما
وصل مع السالكين الى الحضرة وخاعت عليه خلعة الخلافة والنيابة
وقيل له اخرج الى خلقي بصورتي فمن رأك رأني وادعهم الي خطا من
الحضرة الى نفسه خطوة فغشي عليه فاذا النداء ردوا علي حبيبي فانه
لا صبر له عني (وفيه) اي في ذلك المقام الذي استهلك فيه (يقبض
ويحشر) لان المرء يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه
(ومنهم) اي من الواصلين (المردود) الى بدايته (وهو اكل من
الواقف) مع نهايته (المستهلك) فيها وذلك لان السلوك الى الله
تعالى عبارته عن رفع التعينات القلبية والنفسية والروحية والسرية
والحقيقية وهو عبارة عن حر كة في الكيف ورفع هذا التعينات
لا يكون الا بالنسبة الى السالك لا بالنسبة الى نفس الامر لان الاعيان

الثابتة لا ترتفع لانها ازلية ابدية لان الجهل على الحق محال وانما يرتفع
ظهور حكمها في الوجود الحق وهو ما كان الا بالنسبة الى شعورها
لا بالنسبة الى الحق وزوال حكمها لا يوجب زوالها فهي ثابتة العين
مرتفعة الحكم لان علة ظهور حكمها التي هي الشعور قد زالت
بالوصول الى حضرة الحق لان التواصل فان والفتاني لاشعوره واذا
كان الامر على هذا فما غاب عن مراتب تعيناته فقد نقصه من العلم
بالله بقدر ظهوره فيها فان للحق ظهورا خاصا في كل مرتبة من مراتب
التعينات وهذا نقص عظيم في المعرفة لان غيبه عن شهود الحق في
الاشياء ونفي ما هو ثابت في نفس الامر وذلك جهل واذا ثبت هذا
ثبت ان المستهلك انزل من الواصل الراجع لانه حالة رجوعه يرى
ظهور الحق في الخلق على حسب ما تقتضيه مراتبهم وحقايقهم فيعبر
الحق عن الخلق والخلق عن الحق من وجه ويكسو الحق الخلق من
وجه والحق الخلق من وجه ويميز المراتب ويطلع على حقيقة المسالك
والمذاهب ولا يلزم من رجوعه فوت غايته ويلزم من الوقوف مع
الغاية فوت ما يحصل في الرجوع وهنا تفاصيل ان استوعبناها فات
المطلوب ولكن نومي الى امهاتها فاعلم ان عالم الغيب اى غيب كان
سواء كان عبارة عن عالم الارواح او المعاني الا الغيب المطلق فانه
لا يدخل في هذا المقام اشرف من عالم الشهادة وان عالم الشهادة اكل
من عالم الغيب والاشرف بقلة الوسائط والكمال بالاحاطة والشمول
فالثاني اكل من المقدم والمقدم اشرف من الثاني فمن وقف عند المقدم

بشرط ان يتماثلا في المقام

فهو شريف غير كامل ومن وقف عند الثاني من غير ان يصل الى المقدم فهو ناقص ومن وقف عنده بعد الذهاب الى المقدم والعود الى الثاني فهو كامل واذا صح هذا صح ان ظهور الحق في آخر التنزلات اجمع واشمل واتم واعم من ظهوره في غيره وهكذا ظهوره في كل ما هو اقرب اليه ومن هنا تعلم ان ظهور الحق في اجهل الناس واعظمهم انقياداً الى الامور الطبيعية والنفسانية اتم من ظهوره في اعلم الناس واعظمهم تحقّقاً بالامور الروحانية هذا بالنسبة الى الاسم الظاهر والاخر واما بالنسبة الى الاسم الباطن والاول فبالعكس واذا علمت هذا علمت ان تحقق الواصل بجسمانيته اكمل من تحققه بروحانيته ولهذا القطب الذي هو اكمل الطائفة اشد الناس تحقّقاً بجسمانيته ويظهر لك ذلك من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ومن اعادة الحق الاجسام بعد فنائها ودوام بقائها الى الابد وان الجنة ونعيمها من المجسوسات واذا صححت هذه القواعد صح ان الراجع اكمل من الممسوك ولكن (بشرط ان يتماثلا في المقام) بان تكون غايتيهما واحدة ولا يصح ان تحمل هذه المماثلة على المماثلة الحقيقية فان ذلك لا يصح لان الله تعالى ماتجلى في صورة لشخصين ولا في صورة مرتين ولو كان للزم التكرار في التجلي وهو لا يصح لان الله واسع عليهم

متن

فاذا كان المستهلك في مقام اعلى من مقام المردود فلا نقول ان المردود اعلى ولكن شرطنا التماثل ويعيش المردود النازل عن مقام المستهلك حتى يبلغ مرتبة المستهلك ويزيد عليه في التداني

وعلى هذا فلا يصح لو اصلين ان يتماثلا في مقام اصلا الا بالمائة اللغوية كما يقال زيد كالاسد ويوسف كالقمر مثال ذلك زيد وصل الى الاسم العليم ورجع وعمر وصل اليه ومسك فزيد اكمل من عمرو ان كان بينهما في الوصول الى هذا الاسم تفاوت فان ذلك لا يقدر في تفضيل زيد على عمر (فاذا كان المستهلك) الثاني (في مقام اعلى من مقام المردود فلا نقول ان المردود اعلى) من المستهلك مثال ذلك زيد وصل الى الاسم العليم ورجع وعمر وصل الى الاسم الحلي ومسك والاسم الحلي افضل من الاسم العليم لانه امام الائمة فزيد الممسوك افضل من عمرو الراجع وان شئت جعلت هذا المثال الذي تقدمه في المقامات حتى يناسب عبارة الشيخ رضي الله تعالى عنه

مطلب

﴿ في بيان اقسام المردودين والمستهلكين والمكملين ﴾

« وبيان الصوفي والملا متي الى غير ذلك »

(ولكن شرطنا التماثل او يعيش المردود النازل عن مقام المستهلك) الذي غايته فوق غايته (حتى يبلغ مرتبة المستهلك ويزيد عليه في التداني)

فيزيد عليه في التدلي ويفضل عليه في الترقى فيفضل عليه في التلقى
 واما المرودون فهم رجلا ن منهم من يرد في حق نفسه وهو النازل
 الذي ذكرناه وهذا هو العارف عندنا فهو راجع ليكمل نفسه من غير
 الطريق التي سلك عليها ومنهم من يرد الى الخلق بلسان الارشاد
 والهداية

الى حضرة الحق (فيزيد عليه في التدلي) الى الخلق (ويفضل
 عليه في الترقى) الى الغايات العلية (فيفضل عليه في التلقى) من الحق
 العلوم الدنية وفضل العلم بقدر شرف العلم (واما المرودون فهم
 رجلا ن منهم من يرد في حق نفسه) ليكملها (وهو النازل الذي
 ذكرناه) قبل هذا وقلنا انه ترقى حتى وصل الى غايته ما ثم رجع
 ثم اخذ في التداني من غير الطريق التي سلك عليها اولاً في حال رجوعه
 (وهذا هو العارف عندنا فهو راجع ليكمل نفسه من غير الطريق
 التي سلك عليها) اولاً وان كان هو بعينه في نفس الامر لكنه متغير
 بالنسبة اليه وذلك لتغير احواله فان حاله في التداني الفرق الاول
 وفي التدلي الفرق الثاني وفي الوصول الجمع فاختلفت الطريق باختلاف
 احوال السالك بالنسبة اليه فقط واما في نفس الامر فطريق الثاني
 عين طريق الاول (ومنهم) اي من المرودين (من يرد الى الخلق)
 ليكملهم ويدعوهم [بلسان الارشاد والهداية] الى جناب الحق تعالى

❖ متن ❖

وهو العالم الوارث وليس كل داع ووارث على مقام واحد ولكن يجمعهم مقام الدعوة ويفضل بعضهم على بعض في مرتبته كما قال : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم الداعي بلغة عيسى وموسى واسحق وسام واسماعيل وآدم وادريس وابراهيم وهارون وغيرهم وهؤلاء الذين هم الصوفية وهم

[وهو العالم] الرباني وهو من الذين قال الله تعالى في حقهم وليكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فهو [الوارث] الذي ورث مقام الدعوة الى الله تعالى وهو الذي اورثه الله تعالى الكتاب كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا [وليس كل داع] الى الله تعالى [وارث] للكتاب على مقام واحد [في الدعوة والوراثة] ولكن يجمعهم مقام الدعوة ويفضل بعضهم على بعض في مرتبته [التي تخصه من مطلق مقام الدعوة] كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض [مع ان مقام الرسالة قد جمع الكل] فمنهم [اي من الورثة والداعين الى الله تعالى على بصيرة] الداعي بلغة عيسى عليه السلام [ومن مقامه وذوقه وحاله وهكذا] موسى واسحق وسام واسماعيل وآدم وادريس وابراهيم ويوسف وهارون وغيرهم [من الانبياء عليهم الصلاة والسلام] وهؤلاء الذين [هم ورثة هؤلاء الانبياء عليهم السلام] هم الصوفية وهم

متن

اصحاب الاحوال بالاضافة الى السادة منا ومنهم الداعي بلغة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الملامية اهل التمكين والحقائق

اصحاب الاحوال بالاضافة الى السادة منا [الذين هم اصحاب المقامات
يعني الملامية وهم الطبقة العالية من اهل الله تعالى وهم
سادات القوم في كل حال او مقام من فناء وبقاء
وجمع وفرق والى ذلك اشار بقوله (ومنهم) اي ومن الورثة
والدعاة (الداعي بلغة محمد) ومن مقامه وذوقه وحاله (صلى الله
تعالى عليه وسلم وهم الملامية اهل التمكين والحقائق) اعلم علمك
الله تعالى ان الشيخ الجليل العارف المحقق شيخ الاسلام شهاب الدنيا
والدين عمر السهروردي رضي الله تعالى عنه يرجح الصوفي على الملامتي
والشيخ رضي الله تعالى عنه يرجح الملامتي على الصوفي والنزاع لفظي
ولا يخفى ذلك على من وقف على ما قاله في ذلك فالشيخ شهاب الدين
رضي الله عنه يسمي من يسميه الشيخ رضي الله عنه بالمامتي الصوفي
والشيخ بالعكس قال الشيخ رضي الله تعالى عنه اعلم ان رجال
الله تعالى ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبتل والافعال
الظاهرة المحمودة كلها وطهروا ايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة
قد ذمها الشارع غير انهم لا يرون شيئاً فوق ما هم عليه من هذه الاعمال
ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهبية اللدنية ولا

الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئاً مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم
العباد وهو لا اذا جاء اليهم احد يسألهم الدعاء ربما انتهره او يقول
من انا حتى يدعو وما منزلتي حذرا ان يتطرق اليهم العجب وخوفاً
من غوائل النفس لئلا يدخله الرياء في ذلك وان كان احد منهم يشتغل
بقراءة فكتابه الرعاية للمحاسبى وما يجري مجراد والصنف الثاني
فوق هؤلاء يرون الافعال كلها لله تعالى وانه لا فعل لهم اصلاً فزال
عنهم الرياء جملة واحدة واذا سألتهم في شيء مما يجوز اهل الطريق
يقولون غير الله تدعون ان كنتم صادقين ويقولون قل الله ثم ذرهم
وهم مثل العباد في الجهد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير
ذلك غير انهم مع ذلك يرون ان شيئاً فوق ما هم عليه من الاحوال
والمقامات والعلوم والاسرار والكشوف والكرامات فتتعلق بهمهم
بنيلها فاذا نالوا شيئاً من ذلك ظهروا به في العامة من الكرامات لانه
لا يرون غير الله وهم اهل خلق وفتوة وهذا الصنف يسمى الصوفيه
وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة اهل رعونات واصحاب نفوس وتلامذتهم
مثلهم اصحاب دعاوي يتميزون على كل احد من خلق الله ويظهرون
الرياسة على عباد الله تعالى والصنف الثالث لا يزيدون على خمس
صلوات الا الرواتب ولا يتميزون على المؤمنين المؤدين فرائض الله
تعالى بحالة زائدة يعرفون بها يمشون في الاسواق ويكلمون مع الناس
لا يبصر احد من خلق الله واحدا منهم يتميز على العامة بشيء زائد
من عمل مفروض او سنة معتاده في العامة قد انفردوا مع الله راسخين

لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طرفة عين لا يعرفون للرياسة طعماً
لاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحتها قد علمهم الله تعالى
بالمواطن وما تستحقه من الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن
بما يستحقه قد احتجوا عن الخلق واستتروا عنهم بستر العوائد فانهم
عبيد خالصون مخلصون لسيدهم مشاهدون له على الدوام في اكلهم
وشربهم ويقظتهم ونومهم وحديثهم معه في الناس يضعون الاسباب
مواضعها ويعرفون حكمتها حتى تراهم كانوا الذين خلق كل شيء مما
تراهم من اثباتهم للاسباب وحضهم عليها يفتقرون الى كل شيء عندهم
هو المسمى الله ولا يفتقر اليهم شيء لانه ما ظهر عليه من صفة الفناء
بالله ولا العزة به ولا انهم من خواص الحضرة الالهية امر يوجب
افتقار الاشياء اليهم وهم يرون كون الاشياء لا تفتقر اليهم ويفتقرون
اليها لكون الله قال للناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
فهم وان استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق عليهم منها
الاسم الذي وصف الله تعالى نفسه به وهو الاسم الغني وابقوا لانفسهم
ظاهراً وباطناً الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقر وقد علموا من هذا
ان الفقر لا يكون الا لله الغني وراوا الناس قد افتقروا الى الاسباب
الموضوعة كلها وقد حجبتهم في العامة عن الله تعالى وهم على الحقيقة
ما افتقروا في نفس الامر الا لمن بيده قضاء حوائجهم وهو الله قالوا
فهنا تسمى الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله تعالى لا يفتقر الى
شيء ويفتقر اليه كل شيء فهو لا هم الملامتيه وهم ارفع الرجال وتلامذتهم

اكبر الرجال واختصوا بهذا الاسم لامرين الواحد يطلق على تلامذتهم
 لكونهم لا يزالون يلومون انفسهم في جنب الله ولا يخاصون لها عملا
 تفرح به تربية لهم لان الفرح بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا
 غائب عن التلامذة واما الاكابر فيطلق عليهم لستر احوالهم ومكانتهم
 من الله تعالى حين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واللوم فيما بينهم
 فيها لكونهم لم يروا الافعال من الله تعالى وانما يرونها ممن ظهرت عن
 يده وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة كلها شريفة حسنة فكذلك
 هذه الطائفة ولو ظهرت مكانتهم من الله للناس لا تخذوهم آهمة فلما
 احتجوا عن العامة بالعادة انطلق عليهم في العامة ما ينطلق على العامة
 من الملامة فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك وكان المكانة تلومهم حيث
 لم يظهروا عزتها وسلطانها فهذا سبب اطلاق هذا اللفظ في الاصطلاح
 عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل احد انفرد بها اهل الله وليس
 لهم في العامة حال يتميزون بها وانما وصف الشيخ رضى الله تعالى عنه
 الملازمة بانها اهل الحقائق والتمكين لان التمكين عند الشيخ رضى
 الله تعالى عنه عبارة عن الثبوت على التلويح الذي هو صفة الحق
 الحاصلة له من تنزله في مراتب علمه بحقائق مبدعاته وفي مراتب
 علمهم بهم وهو قوله كل يوم هو في شان وهذه الصفة ذاتية للممكنات
 لانها عبارة عن نفس الامكان وتحقق الممكن بحقيقة اعلى غايات
 كالاته وهذا هو عين الخلق الجديد قال الشيخ رضى الله تعالى عنه
 التلويح عند اكثر الجماعة مقام ناقص وهو تلويح العبد في احواله

وانشد في ذلك شعراً

كل يوم تتلون غير هذا يك اجمل

حتى قال بعضهم علامة الحقيقة رفع التلوين بظهور الاستقامة فلو لم يزد بظهور الاستقامة لكان نبه على علم غامض محقق فلما زاد هذه اللفظة افسد الامر والتحق في حده بالقائلين بنقصه وقالت طائفة بل التلوين هو علامة على صاحبه بانه متحقق محقق كامل آلهي وهو الذي ارتضيه وهو مذهبي وبه اقول وعلى قدر تمكنه في التلوين يكون كماله وبهذا نجد التمكين نقول التمكين في التلوين هو التمكين فمن لم يتمكن لم يتلون الامر عنده ولهذا قالت هذه الطائفة فيه بزيادة لو سكتت عنها كانت اولى اذ ليس للتقييد بها تلك الفائدة وهو قولها لان في التلوين اظهار قدرة القادر فيكشف منه العبد الغيرية وهذه الزيادة اجمالية تدل على ما ذهبنا اليه والتلوين نعت آلهي وكل نعت آلهي كمال اذ لا يتصور في ذلك الجنب نقص اصلاً بوجه ولا نسبة ولا تكمل المقامات والامور الا ان يكون من النعوت الالهية فان الكمال لله على الاطلاق وهو قوله يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان وليس التلوين غير هذا فيدخل في مذهبنا مذهب الجماعة فانه اعم واكبر احاطة ولا يدخل مذهبنا في مذهبهم اعلم انه من علم ان الاتساع الالهى لا يقتضي ان يكرر شيئاً في الوجود علم ان التلوين هو الصحيح في الكون فانه دليل على سعة الالهية فمن لم يقف من نفسه ولا غيره على اختلاف آثار الحق فيه في كل نفس

﴿ متن ﴾

واذا دعوا الخلق الى الله تعالى فمنهم من يدعوهم من باب الفناء
في حقيقة العبودية وهو قوله

فلا معرفة له بالله وما هو من اهل هذا المقام وهو من اهل الجهل بالله
وبنفسه وبالعالم فليبك على نفسه فقد خسر حياته وما اورثهم هذا الجهل
الا التشابه فان العارف قد يخفي بحيث لا يشعر به فلا اقل ان يعلم ان
ثم ما لا يشعر به فيكون عالماً بانه متلون في نفسه يعرف فيما تلون ولا
ما ورد عليه قال تعالى واوتوا به متشابها اي يشبهه بعضه بعضاً فيتحيل
ان الثاني عين الاول وليس كذلك بل هو مثله والفارق بين المثلين في
الاشياء يعسر ادراكه بالمشاهدة الا من شاهد الحق او تحقق بمشاهدة
الحرباء فلا دليل من الحيوانات على نعمت الحق بكل يوم هو في شان
اولى من الحرباء فما في العالم صفة ولا حال تبقى زمانين ولا صورة تظهر
مرتين والعلم يصحب الاول والآخر فهو الاول والآخر والظاهر
والباطن فلون واحد الهوية في الكثرة انتهى كلام الشيخ رضي
الله عنه

﴿ مطلب ﴾

﴿ في دعوة الخلق والنبوة والولاية ﴾

(و) اعلم ان الراسخين (اذا دعوا الخلق الى الله تعالى فمنهم من
يدعوهم من باب الفناء في حقيقة العبودية وهو) اي الفناء (قوله

متن

تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً ومنهم من يدعوهم من
باب ملاحظة العبودية وهو الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية
ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق الرحمانية ومنهم من
يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق القهرية ومنهم من يدعوهم

تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً) وقوله تعالى هل اتى على
الانسان حين لم يكن شيئاً مذكوراً اي قد اتى واعلم ان العبودية
هي الوصف الذاتي للعبد وهو عين الافتقار اعني الامكان والعبودية
هي عدم الغفلة عن مشاهدة العبودية ودوام ملاحظتها في كل حال
ومقام وتجلي ومكاشفة ومشاهدة ومنزلة والعبادة هي الجري على
ما تقتضيه العبودية والفناء في العبودية عبارة عن عدم مشاهدة الربوبية
والتوجه للسوي بوجه من الوجوه (ومنهم من يدعوهم من باب
ملاحظة العبودية) وهو انزل من الاول (و) ملاحظة العبودية (هو)
مشاهدة (الذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية) من الاحتياج
وعدم الغنى (ومنهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق) الجمالية
اللطيفة (الرحمانية) مثل الشفقة والرحمة والرافة والعفو والصفح
والجود والعفة وامثالها والى التخلق بها (ومنهم من يدعوهم من باب
ملاحظة الاخلاق) الجلاية (القهرية) مثل الغضب لله والغيرة لله
والتكبر على اعداء الله وامثالها والى التخلق بها (ومنهم من يدعوهم

متن

من باب ملاحظة الاخلاق الالهية وهو ارفع باب يدعى منه الخلق واجله ان النبوة والولاية يشتركان في ثلاثة اشياء الواحد في العلم من غير تعليم كسبي والثاني في الفعل بالهمة فيما جرت العادة ان لا يفعل الا

من باب ملاحظة الاخلاق الالهية (كلها سواء كانت جلالية او جمالية (وهو ارفع باب يدعى منه الخلق واجله) لانه اوسع الابواب واشتملها واعمها من دخل منه فاز بتمام الصورة لانه يدعى الى جميع الاسماء (واعلم ان النبوة) يعني نبوة التشريع التي هي النبوة الخاصة وقد ختمت برسول الله صلى الله عليه وسلم لا النبوة العامة التي هي باقية الى زمن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وتختتم به (والولاية يشتركان في ثلاثة اشياء الواحد) في حصول العلم (الحقي الفارضي) (من غير تعليم كسبي) كما هو دين اهل النظر بل من تعليم رباني لديني وهي كما قال تعالى وعلّمناه من لدنا علماً وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وكتبنا له في الالواح من كل شي

مطلب

﴿ في الفرق بين الانبياء والرسل والاولياء ﴾

﴿ وبيان عالم الخيال في عالم الحس ﴾

(والثاني في الفعل بالهمة فيما جرت العادة ان لا يفعل الا

﴿ متن ﴾

بالجسم او لا قدرة للجسم عليه والثالث في رؤية عالم الخيال في عالم
الحس

بالجسم) مثل تحريك حجر او قلع شجر (او لا قدرة للجسم عليه)
مثل تحريك جبل ودكه و اجراء شطوط و تشوير رياح عاصفة (والثالث
في رؤية عالم الخيال في عالم الحس) بالبصر في اليقظة فان النبي والولي
يبصر ان عالم الخيال بالبصر في اليقظة كما نبصره نحن في المنام اعلم
ان الشيخ رضى الله تعالى عنه قد بسط القول في هذا المقام في كثير
من كتبه والوقت لا يسع الا ليراد النزر اليسير منه وحيث كان
الامر على هذا فلا نورد من كلامه في هذا المقام الا ما يكون كالشرح
له بطريق الاجمال

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه اعلم ان النبي الذي يأتيه الملك
بالوحي من عند الله تعالى يتضمن ذلك الوحي شريعة يتعبد به بها في
نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا ويأتيه الملك على حالتين
اما ينزل بها على قلبه على اختلاف احواله في ذلك التنزل واما على
صورة جسمية من خارج يلقيها على اذنه فيسمع او يلقيها على بصره
فيبصر فيحصل له من النظر مثل ما يحصل له من السمع سواء وكذلك
سائر القوى الحساسة وهذا الباب قد اغلق برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلا سبيل الى ان يتعبد الله احداً بشريعة ناسخة لهذه الشريعة

الحمدية وان عيسى عليه السلام اذا نزل ما يحكم الا بشريعة محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم وهو خاتم الاولياء فانه من شرف محمد صلى الله
 عليه وسلم ان ختم الله تعالى ولاية امته بنبي مكرم ختم به مقام
 الولاية فله يوم القيامة حشر ان يحشر مع الرسل ويحشر معنا ولياً
 تابعاً لمحمد صلى الله تعالى عليه وكرمه الله تعالى بهذا المقام على سائر
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام واما حالة الانبياء الاولياء في هذه
 الامة فهو كل شخص اقامه الحق في تجل من تجلياته واقام له مظهر
 محمد عليه الصلاة والسلام ومظهر جبرائيل عليه السلام فاسمعه ذلك
 المظهر الروحاني خطاب الاحكام بمظهر محمد عليه الصلاة والسلام
 حتى اذا فرغ من خطابه عقل صاحب هذا المشهد جميع ما تضمنه ذلك
 الخطاب من الاحكام الظاهرة في هذه الامة الحمدية عليه الصلاة
 والسلام فيأخذها هذا الولي كما اخذها المظهر الحمدي الذي حصل له
 في هذه الحضرة مما امر به ذلك المظهر الحمدي من التبليغ لهذه
 الامة فيرد الى نفسه وقد وعى ما خاطب الروح به مظهر محمد عليه الصلاة
 والسلام وعلمه صحته على علم يقين بل عين فأخذ حكم هذا النبي
 ويعمل به على بيته من ربه فرب حديث ضعيف قد ترك العمل به
 لضعف طريقه من اجل واضع كان في رواته يكون صحيحاً
 في نفس الامر ويكون هذا الواضع مما صدق في هذا الحديث
 ولم يضعه وانما رده المحدث لعدم الثقة بقوله في نقله
 وذلك اذا انفرد به ذلك الواضع او كان مدار الحديث عليه

واما اذا اشار كه فيه ثقة سمعه معه قبل ذلك الحديث من طريق
 ذلك الثقة وهذا الولي قد سمعه من الروح يلقيه على حقيقة محمد
 عليه الصلاة والسلام في كشفه فهو فيه مثل الصاحب الذي سمعه
 من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم علماً لا يشك فيه بخلاف التابع
 فانه يقبله على طريق غلبة الظن لارتفاع التهمة المؤثرة في الصدق
 ورب حديث يكون صحيحاً من طرق رواه يحصل لهذا المكاشف
 الذي قد عاين هذا المظهر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا
 الحديث الصحيح فانكره وقال لم اقله ولا حكمت به فيعلم ضعفه
 فيتترك العمل به على بينة من ربه وقد عمل بهذا اهل النقل لصحة
 طريقه وهو في نفس الامر ليس كذلك وقد يعرف هذا
 المكاشف من وضع هذا الحديث الصحيح طريقه اما ان يسمى
 له او يقام له صورة الشخص فهو لاء هم انبياء الاولياء ولا ينفردون
 بشرية ولا يكون لهم الخطاب بها الا بتعريف ان هذا هو شرع
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويشاهد التنزيل عليه بذلك الحكم
 في حضرة التمثيل الخارج عن ذاته والداخل المعبر عنه بالمباشرات
 في حق النائم غير ان الولي يشترك مع النبي في ادراك ما يدركه
 العامة في النوم في حال يقظته سواء وقد اثبت هذا المقام للاولياء
 اهل طريقتنا والفعل بالهمة والعلم من غير معلم غير الله وهو العلم
 اللدني فان آتاه الله العلم بهذه الشريعة التي تعبد به على لسان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بارتفاع الوسائط كان العلم اللدني ولم يكن

من انبياء هذه الأمة فلا يكون من يكون من الاولياء وارثاً الا
 على هذه الحالة الخاصة من مشاهدة الملك عند الالتقاء على
 حقيقة الرسول فافهم وقال رضى الله تعالى عنه اعلم ان الهمة
 يطلقها القوم بازاء تجريد القلب للمعنى ويطلقونها بازاء
 اول صدق المريد ويطلقونها بازاء جمع الهمم بصفاء الالهام
 فيقولون

مطلب

في الهمم واقسامها

الهمة على ثلاثة مراتب همة تنبيه وهمة ارادة وهمة حقيقة فاعلم
 ان همة التنبيه هي تيقظ القلب لما تعطيه حقيقة الانسان مما يتعلق
 به المنى سواء كان محالاً او ممكناً فهي تجرد القلب للمنى واما همة
 الارادة وهي اول صدق المريد فهي همة جمعية لا يقوم لها شيء
 وهذه الهمة توجد كثيراً في قوم يسمون بافريقيا الغرابية يقتلون بها
 من يشاءون فان النفس اذا اجتمعت اثرت في اجرام العالم واحواله
 ولا يعتاص عليها شيء حتى ارى من علم ذلك ممن ليس عنده
 كشف ولا قوة ايمان ان الآيات الظاهرة في العلم على ايدي بعض
 الناس انما ذلك راجع الى هذه الهمة ولها من القوة بحيث ان لها اذا
 قامت بالمريد اثراً في الشيوخ الكمل فيتصرفون فيهم بها وقد يفتح
 على الشيخ في علم ليس عنده ولا هو مراد به بهمة هذا المريد الذي

يرى ان ذلك عند هذا الشيخ فيحصل ذلك العلم في الوقت للشيخ
 بحكم العرض ليوصله الى هذا الطالب صاحب المهمة اذ لا يقبله الا
 منه واما مهمة الحقيقة التي هي جمع المحم بصفاة الالهام فتلك هم
 الشيوخ الاكابر من اهل الله الذي جمعوا همهم على الحق وصبروها
 مهمة واحدة لاحدية المتعلق هربا من الكثرة وطلباً لتوحيد الكثرة
 وللتوحيد فان العارفين انفوا من الكثرة لا من احديتها في الصفات
 كانت او في النسب او في الاسماء انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى
 عنه .

واعلم ان الانسان من حيث تحققه بحقيقته التي هي نسخة العالم
 هو كل العالم لا بل هو كل الممكنات لا بل هو كل الاسماء وعلى
 هذا كل فرد من افراد العالم بالنسبة الى النفس الناطقة وكما ان النفس
 الناطقة تتصرف في بدنها وما هو تحت حيطته كذلك الانسان
 المتحقق بحقيقته الجامعة لكل يتصرف في الكل وها هنا لطيفه
 وهو ان هذا المتحقق لا يتصرف في امر من الامور الافاقية الامن
 الوجه الذي ذلك الامر به في الانفس فافهم فانه سر لطيف وقد ادرك
 الفعل بالهمة اعني المهمة الثانية التي ذكرها الشيخ رضي الله تعالى عنه
 وهي مهمة الارادة جماعة من علماء الهند يقال لهم ارباب الفكر والوهم
 واخلهم الغرابية نقل محمد الشهرستاني عنهم انهم يعظمون امر الفكر
 ويقولون هو المتوسطين المحسوس والمعقول فالصور في المحسوسات
 ترد عليه والحقائق من المعقولات ترد عليه ايضاً فهو مورد العلمين

في العالمين فيجتمعون كل الجهد حتى يصرفون الوهم والفكر عن
 المحسوسات بالرياضة البليغة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى
 له ذلك العالم فيخبر عن المغيبات وربما يقوى على حبس الامطار وربما
 يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الحال قال محمد الشهرستاني
 رحمه الله تعالى ولا يستبعد ذلك فان للوهم أثراً عجيباً في تصريف
 الاجسام والتصرف في النفوس أليس الاحتلام في النوم تصرف
 الوهم في الجسم أليس الرجل يمشي على جدار مرتفع ويسقط في الحال
 ولا يأخذ من عرض المسافة في خطواته سوى ما اخذه على الارض
 المستوية والوهم اذا تجرد عمل الاعمال العجيبة ولقد كانت الهند
 تغمض عنها اياماً كي لا يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع
 التجرد اذا اقترن به وهم اخر اشتر كافي العمل خصوصاً اذا كانا متفقين
 غاية الاتفاق ولهذا كانت عاداتهم اذا دهمهم امران يجتمع اربعين رجلاً
 من المدنين المخلصين المتفقين على رأي واحد في الاصابة فينجلي عنهم
 ذلك الامر الذي يههم وهذا الذي نقله صاحب الملل والنحل عن
 ارباب الوهم هو السيمياء وهو على ثلاثة انواع الواحد هو الذي
 ذكره محمد الشهرستاني وهي تربية الوهم بالرياضة والثاني لا يكون
 الا عن حروف تذكر او ترقم وان فعلت بالتخيل فهو لاحق بالقسم
 الاول والثالث ما يكون عن خاصية بخور ودم ولا تتوهم ان خوارق
 العادات التي تصدر عن الكمل من هذا القبيل فان الامر ليس
 كذلك لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يعلمون ما يصنع بهم

ولا بامهم ولا تصرف لهم في شيء من العالم اصلا لانهم في اعلا درجات
العبودية التي لا يناها الا من له مقام في النبوة ولهذا قال الشيخ
رضي الله تعالى عنه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي الحديث فهذا
الحديث اشد ما جرعت الامة مرارته فانه قاطع للصلة بين الانسان
وبين عبوديته واذا انقطعت الصلة بين الانسان وبين عبوديته من
اكل الوجوه انقطعت الصلة بين الانسان وبين الله تعالى فان العبد
على قدر ما يخرج به من عبوديته ينقصه تقربه من سيده لانه يزاحمه
في مرتبته واقل المزاحمة الاسمية فابقى علينا اسم الولي وهو من اسائه
سبحانه وكان هذا الاسم قد نزع من رسوله وخلع عليه وسماه بالعبد
والرسول ولا يليق بالله ان يسمى بالرسول فهذا الاسم من خصائص
العبودية انتهى .

واذا كانت الانبياء والرسول في اعلا مقامات العبودية وهو
يقتضي عدم التصرف مطلقا الا اذا امروا واما اذا خيروا فيقتضي عدم
التصرف واذا امروا تصرف كان في الحق وقد علمته وهو فناء العبد
في الحق فيكون العبد باطن الحق والحق ظاهر العبد فلا يكون
التصرف الا الحق كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واذا
ظهرت خوارق العادات على يدي من هذه حاله فقد يعرفه الله تعالى
اياه قبل وقوعه ويطلع على سره وحكمته وقد لا يكون كذلك
كعصى موسى عليه الصلاة والسلام فانه خاف منها حين صارت حية

تسعى عندما القاها ولذلك ولي مدبراً وما كان خوفه عنده مشاهدة عصي السحرة وحبالهم على صور الحيات لجهله بحقيقته حالهم وانما كان لاشفاقه على من بعث اليهم ان يلتبس عليهم الامر لا يفرقون بين انقلاب عصي موسى وانقلاب عصا السحرة فيتخيّلون ان ماجاء به موسى عليه الصلاة والسلام من قبيل ماجات به السحرة ولما اشفق من ذلك قال له ربه تعالى لا تخف انك انت الاعلى لان ماجئت به تمثيل في العما وهو الخيال المطلق وما جاءت به السحرة تمثيل في الخيال المقيد والخيال المطلق فوق الخيال المقيد لوجوه منها انه علتها ومنها انه اكمل منه لانه الامر المحقق ومنها انه فعل الحق وهو اول الاينيات الالهية والدليل على ان ماجات به السحرة من قبيل التمثيل في الخيال المقيد قوله تعالى وسجروا اعين الناس ووصفه الحق سبحانه بالعظيم لانه يماثل ايجاد الحق للعالم فهو من خواص الالوهية ولهذا يكفر الانسان باعتقاد السحر انه حق لان الخلق لا يكون الا لله واذا اضيف الى غيره كانت اضافته باطلة وقد تكون خوارق العادات التي تصدر عن الانبياء عليهم السلام من قبيل الخيال المقيد ولا دليل لمن حصر وقد تكون من قبيل الخيال المطلق وهو الاكثر واذا علمت هذا فاعلم ان الفعل بالهمة هو ان صاحب الهمة اذا اراد ظهور امر ما في الخارج صور ذلك الامر في نفسه وقابل ذاته برآة العما الذي هو الخيال المطلق فينطبع ما في نفسه برآة العما فيوجد في الخارج ولكن متى ما غفل عنه عدم وقد يقابل ذاته برآة الخيال المقيد فافهم . قال الشيخ

يفترقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولي غير مخاطبة النبي

رضي الله تعالى عنه بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله مالا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام والعارف يخلق بالهمة ما يكون له وجود من خارج محل الهمة ولكن لا تزال الهمة تحفظه ولا يؤدها حفظه اي حفظ ما خلقته فتي طرأت غفلة على العارف عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يغفل مطلقاً بل لا بد له من حضرة يشهدها فاذا خلق العارف بهمة ما خلق وله هذه الاحاطة ظهر ذلك الخلق بصورته في كل حضرة وصارت الصور تحفظ بعضها بعضاً فاذا غفل العارف عن حضرة ما او عن حضرات وهو شاهد حضرة ما من الحضرات حافظ لما فيها من صورة خلقه انخفضت جميع الصور بحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة التي ما غفل عنها لان الغفلة ماتعم قسط لا في العموم ولا في الخصوص انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

وبعد ان علمت ان النبوة والولاية يشتركان فيما ذكرناه فاعلم انهما (يفترقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولي غير مخاطبة النبي) لان الولي يخاطب من وراء ظهره بمتابعته والنبي يخاطب من بين يديه بحكم الاصل لا بالتبعية والولي يخاطب من خلف حجاب نبيه والنبي

متن

ولا تتوهم ان معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك لان المعارج تقتضي اموراً ولو اشترى كوافيها بحكم العروج عليها

يخاطب بلا حجاب اي بلا واسطة نبي آخر فمخاطبة الانبياء عليهم السلام شهادة ومخاطبة الاولياء غيب . واعلم ان هذا الاشتراك والافتراق انما هو بين ولاية الاولياء الاتباع والنبوة لابين ولاية الانبياء والنبوة على هذا فنبوته الانبياء عليهم السلام افضل من ولاية اتباعهم بلا شك لانهم ما حصلوها الا من اتباعهم الانبياء من حيث هم انبياء والتابع لا يلحق درجة المتبوع ابداً لان الترتي يصحبه في جميع المواطن مع الانات واما ولاية الانبياء فهي افضل من نبوتهم لان ولايتهم هي الوجه الذي لهم الى الحق ونبوتهم هي الوجه الذي لهم الى الخلق ولان الله تعالى تسمى بالولي وما تسمى بالنبي والرسول فهي اي الولاية لاتنقطع الا في الدنيا والبرزخ واما في الجنة فهي فيها الى ابد الابد بخلاف النبوة فانها تنقطع بانقطاع الدنيا ولا حكم لها في البرزخ ولا في الجنة لان محل التكليف هو الدنيا لا غير (ولا تتوهم ان معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك لان المعارج تقتضي اموراً) عامة لتشمل جميعها وتقتضي اموراً تختص بكل واحد منها بما يمتاز عن غيره ولا يصح ان تشترك المعارج في هذه الامور المميزة (ولو اشترى كوافيها بحكم العروج عليها) لما امتيازت

متن

ولكان للولي مالنبي وليس الامر عندنا على هذا وان اجتمعنا
 في الاصول وهي المقامات لكن معارج الانبياء بالنور الاصلي ومعارج
 الاولياء بما يقتضي من النور الاصلي

المعارج عن بعضها (ولكان للولي مالنبي وليس الامر عندنا على هذا)
 لان التابع من حيث هو تابع لا يحصل له مقام المتبوعية اصلا وما هو
 ولي الا من حيث هو تابع فولايته عين تابعيته ولو كان يعرج من
 حيث هو ولي لكان التابع يصح ان يكون في مرتبة المتبوع من
 حيث انه تابع فالفرق بين النبي والولي هو الفرق بين التابع والمتبوع
 فلا جامع بين النبي والولي من هذه الحيثية (وان اجتمعنا في الاصول
 وهي المقامات) مثل الاسلام والايمان والاحسان والتوكل والرضا
 والتسليم واخواتها (لكن معارج الانبياء بالنور) اي العلم الوهبي
 (الاصلي) اي المفاض عليهم بحكم الاصل لا بالتبعية وما هم انبياء
 الا بالعروج بهذا النور (ومعارج الاولياء بما يقتضي) استعداد مقام
 الولاية (من النور الاصلي) ان يحصل لمن قام فيه فليس لمقام الولاية
 من النور الاصلي الا حصة عينها استعداد مقام الولاية لا غير واستعداد
 مقام الولاية مجعول بالكسب فما يعرج الولي الا بقدر ما يحصل له من
 النور الاصلي المناسب لكسبه وانما كان العروج بالنور لان معارج
 الحق مظلمة بالنسبة الى ابصار العارفين وهذا النور هو العلم الوهبي

متن

وان جمعها مقام التوكل فليست الوجوه متحدة والفضل ليس
في نفس الحصول وانما هو في الوجود والوجود راجعة للمتوكلين وهكذا
في كل حال ومقام

ينورها لهم وهو يوهب الانبياء من غير استعداد ولهذا كانت النبوة
غير مكتسبة وهو القول الصحيح وهو مذهب الشيخ رضي الله تعالى
عنه ويوهب للاولياء بواسطة استعدادهم المكتسب بالاعمال التي
اخذوها عن الانبياء فقط فلا دخل لاعمال الفكر في حصول هذا
الاستعداد فالولاية مكتسبة من حيث الاعمال الشرعية غير مكتسبة
من حيث الاعمال الفكرية (وان جمعها) اي الاولياء والانبياء
[مقام التوكل] مثلا [فليست الوجوه] التي لهذا المقام [متحدة]
حتى يكون كل متوكل في رتبته واحده بل مختلفة متفاوتة متفاضلة
[والفضل] بين ارباب المقام [ليس في نفس الحصول] في ذلك المقام
لانه لا يصح لانه اعني المقام من حيث هو ذلك المقام واحد [وانما هو
في الوجوه] المنزلة الى الحاصلين فيه [والوجوه راجعة للمتوكلين]
فتفاضل بتفاضل المتوكلين اين توكل الجنيد من توكل الصحابة رضي
الله عنهم واين توكل بعض الصحابة من توكل الخلفاء الاربعة واين
توكل الصحابة بل وجميع الرسل من توكل سيد ولد آدم صلى الله تعالى
عليه وسلم [وهكذا] الامر [في كل حال ومقام] وقد عرفتها

﴿ متن ﴾

من فناء وبقاء وجمع وفرق واصطلاح وازعاج وغير ذلك

[من فناء] وقد عرفت بعض انواعه [وبقاء] وقد عرفته [وجمع
وفرق واصطلاح وازعاج] وستعرفها ان شاء الله تعالى [وغير
ذلك] مثل الوصل والفصل والانس والهيمية واخواتها

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان الجمع وجمع الجمع ﴾

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الجمع عندنا ان تجمع ماله عليه مما
وصفت به نفسك من نعوته واسمائه وتجمع مالك عليك مما وصف الحق
به نفسه من نعوتك واسمائك فتكون انت انت وهو هو وجمع الجمع
ان تجمع ماله عليه ومالك ^{عليه} فيرجع الكل اليه واليه يرجع الامر
كله الا الى الله تصير الامور فما في الكون الا اسماؤه ونعوته غير ان
الخلق ادعوا بعض تلك الاسماء والنعوت ومشى الحق دعواهم في
ذلك بخاطبهم بحسب ما ادعوه فمنهم ادعى ^{في} الاسماء المخصوصة به تعالى
في العرف ومنهم من ادعى في ذلك وفي النعوت الواردة في الشرع
مما لا يليق عند علماء الرسوم الا بالمحدثات واما طريقنا فما ادعينا في
شيء من ذلك كله بل جمعناها عليه غير اننا نبيها ان تلك الاسماء حكم
اثر استعداد اعيان الممكنات فيه وهو سر خفي لا يعرفه الا من عرف

ان الحق هو عين الوجود وان اعيان الممكنات على حالها ماتغير عليها
وصف في عينها ويكفي للعاقل السليم العقل قولهم الجمع فانه لفظ مؤخر
باكثره والتميز بين الاعيان الكثيرة فمن حيث التميز كان الجمع عين
التفرقة وليست التفرقة عين الجمع الا تفرقة اشخاص الامثال فانه
جمع وتفرقة معاً فان الحد والحقيقة تجمع الامثال كالانسانية واشخاص
ذلك النوع يتصفون بالتفرقة فزيد ليس بعمر و وان كان كل واحد
منها انساناً وهكذا جميع الامثال واشخاص النوع الواحد قال تعالى
ليس كمثل شيء على وجوه كثيرة قد علم الله تعالى مايؤول اليه قول
كل متأول في هذه الاية واعلاها قولاً اي ليس في الوجود شيء
يمثل الحق او هو مثل الحق اذ الوجود ليس غير عين الحق فإني الوجود
شيء سواه يكون مثلاً له وخلاف هذا مالا يتصور فان قلت فهذه
الكثرة المشهودة قلنا هي نسب احكام استعدادات الممكنات في عين
الوجود الحق والنسب ليست اعياناً ولا اشياء وانما هي امور عدمية
بالنظر الى حقائق النسب فاذا لم يكن في الوجود شيء سواه فليس مثله
شيء لانه ليس ثم فافهم وتحقق ماشرنا اليه فان اعيان الممكنات
ما استفادت الا الوجود والوجود ليس غير الحق لانه يستحيل ان
يكون امرأ زائداً ليس الحق لما يعطيه الدليل الواضح فما ظهر في
الوجود بالوجود الا الحق فالوجود الحق وهو واحد فليس ثم شيء هو
له مثل لانه لا يصح ان يكون ثم وجودان مختلفان ومماثلان فالجمع
على الحقيقة كما قررناه ان يجمع الوجود عليه فيكون هو عين الوجود

ويجمع حكم مآظهر من العدد والتفرقة على اعيان الممكنات لانها عين
استعداداتها فاذا علمت هذا فقد علمت معنى الجمع وجمع الجمع
ووجود الكثرة في انعين الواحدة والحقت الامور باصولها وميزت
بين الحقائق واعطيت كل شيء حكمه كما اعطى الحق كل شيء خلقه
فان لم تفهم الجمع كما ذكرناه فما عندك خبر منه وقال رضي الله تعالى
عنه : اعلم ان اصل الاشياء كلها التفرقة واول ما ظهرت في الاسماء
الالهية فتفرقت احكامها لتفرق معانيها حتى لو نظر الانسان فيها
من حيث دلالتها كلها على العين مع الفرقان المعلوم بين معانيها الذي
يعقل فيها من انه سميت هذه العين بكذا لكذا ولا سيما اذا كانت
الاسماء تجري مجرى النعوت على طريق المدح فالتفرقة اظهر وبالتفرقة
تعرف الينا سبحانه فقال ليس كمثل شيء وقال افمن يخلق كمن لا يخلق
ففرق بين من يخلق ومن لا يخلق وحدود الاشياء اظهرت التفرقة بين
الاشياء وبالتفرقة ظهرت المقامات والاحوال وكثرت مراتب الخلق
وتميزت بها فلله ثمانون عبداً حققهم بحقائق الايمان والله مائة عبد حققهم
بحقايق النسب الالهية والاسماء والله ستة الاف عبد او يزيدون حققهم
بحقايق النبوة الحمديدية والله ستماية عبد حققهم بحقايق الاخلاق الالهية
ففرق سبحانه بين عبادته بالمراتب وعين الجمع هو عين التفرقة
اذ هو دليل على الكثرة وانما سمي جمعاً من اجل العين الواحدة التي
تجمع هذه الكثرة

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان الاصطلام وهو الجذب ﴾

وقال رضي الله تعالى عنه الاصطلام في اصطلاح القوم وله ١٠ يرد على القاب سلطانه قوي فيسكن من قام به تحته وهو ان العبد اذا تجلي له الحق في سره في صورة الجمال اثر في نفسه هيئته فان الجمال نعت الحق والهيبة نعت العبد والجلال نعت الحق والانس نعت العبد فاذا اتصف العبد بالهيبة لتجلي الجمال فان الجمال مهوب ابداً كان على الهيبة اثر في القلب وخدر في الجوارح حكم ذلك الاثر اشتعال نار الهيبة فيخاف لذلك سطوته فيسكن وعلامته فيه في الظاهر خدر الجوارح وموتها فان تحرك من هذا صفة فخر كته دورية حتى لا يزول عن موضعه فانه يخيل له ان تلك النار محيطة به من جميع الجهات فلا يجد منفذا فيدور في موضعه كانه يريد الفرار منه الى ان يخف ذلك عنه بنعت آخر يقوم به وهو حال ليس هو بمقام ولما كان هذا الاصطلام نعت الشبلي كان يدور لضعفه وخوفه غير ان الله تعالى كان له به عناية فكان يرد الى احساسه في اوقات الصلوات فاذا ادي صلاة الوقت غلب عليه ساطان الاصطلام فقليل للجنيد عنه فقال ايرد في اوقات الصلوات فقليل نعم قال الحمد لله الذي لم يجر عليه لسان ذنب فما احسن قول الجنيد لسان ذنب فانه اخيد وليس بصاحب ذنب والغريب يشهد تاركاً للصلاة ومن اعجب حكم الاصطلام الجمع بين الضدين فان الخدر

متن

واعلم ان كل ولي لله فإنه يأخذ كل ما يأخذه بواسطة روحانية نبيه
الذي هو على شريعته ومن ذلك المقام يشهد

يبقى الحركة فهو مخدور الجوارح متحرك بل هو محرك يدار به وهو
صاحب خدر هكذا يحسه من نفسه وقال رضي الله عنه الازعاج
عند الطائفة حال انتباه القلب من سنة العقلة والتحرك للانس والوجد
فالازعاج حكم العلة على هذا اي العلة اورثته هذا الازعاج وهو اندفاع
النفس من حالها الى اصلها الذي خرجت عنه لانه من ذلك الاصل
دعاها والاصل ظاهر فهو اندفاع بشدة وقوة ولهذا الازعاج اسباب
مختلفة منهم من ترعجه الرغبة ومنهم من ترعجه الرهبة ومنهم من
يرعجه التعظيم . انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه وكلامه في حال
الازعاج في غاية البسط وما اوردناه منه مثل الام له

مطلب

في بيان من يأخذ عن الله ومن يأخذ عن الروحانية

(واعلم ان كل ولي لله فإنه يأخذ كل ما يأخذه) عن الله بلا واسطة
بحسب الظاهر وعن الله (بواسطة روحانية نبيه الذي هو على شريعته
ومن ذلك المقام) اي مقام الاخذ عن الله بواسطة الرسول (يشهد)
الولي الحق فالولي لا يشهد الحق الا بعين نبيه ونبيه يشهد الحق بعينه

متن

فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرفه ويقول قال لي الله وليس غير
تلك الروحانية وهنا اسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق عنها لما اردناه
من التقريب والاختصار

اي بعين الحق من حيث انه هويته (فمنهم) اي الاولياء (من يعرف
ذلك) اي انه لا يأخذ عن الله الا بواسطة روحانية نبيه وهم الكمل
من الورثة (ومنهم من لا يعرفه ويقول قال لي الله وليس) القائل له
(غير تلك الروحانية) التي هي روحانية نبيه (وهنا اسرار لطيفة
تضيق هذه الاوراق عنها لما اردناه من التقريب والاختصار) ونحن
نورد نبذة منها اذشاء الله تعالى

اعلم ان الله سبحانه وتعالى اوجد الاشياء على نحوين فمن الواحد
تقول ما اوجدها الا عند الاسباب لمشاهدتك صدور بعضها عن بعض
لان الله تعالى اول ما خلق حقيقة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بلا
واسطة ثم خلق بها العقل الاول وبه النفس وبها الطبيعة وهكذا آخر
التعيينات وخلق حواء وادم والنبيين منها ومن بعضهم وهكذا سائر
المخلوقات ومن الاخر تقول بل خلق الجميع بلا واسطة لان الاسباب
لها جهة من حيث هي وهي بها مفتقرة محتاجة لافعل لها ولا اثر ولا
قدرة وهي من الجهة معدومة ولها وجه من حيث باريها وهو
الوجه الخاص الذي للحق في كل موجود وقوله : كل شي هالك الا

وجهه معنى هذا الوجه وفعل الاسباب وتأثيرها من هذا الوجه لا غير
وهو ليس لها بوجه من الوجوه لانه لو كان لها لكان عندها ولو كان
عندها لهلك لقوله ما عندكم ينفد وقد صح ان كل وجه هالك الا وجهه
وهو قوله وما عند الله باق وعلى الوجه الاول لا يأخذ عن الله بلا واسطة
الا رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم لانه سيد العبيد والعبيد المقرب
الذي يدخل الخلوة الخاصة بالملك وهو قوله لي مع الله وقت الحديث
وجميع ما عداه من الآخذين لا يأخذون ما يأخذونه الا بواسطة وهم
متفاوتون في الاخذ فمنهم من يأخذ عنه بلا واسطة وهم الانبياء
والرسل باجمعهم والكمل من ورثته من التابعين من امته وجميع صحبه
رضوان الله وصلواته عليهم اجمعين . ومنهم من يأخذ عنهم بالواسطة
وهم ما عدا هؤلاء وهؤلاء يتفاوت اخذهم بحسب تفاوت الوسائط
في الشرف والقدر وعلى الوجه الثاني ما اخذ من اخذ الا عن الله لا
عن غيره وهو الأخذ عن الوجه الخاص فقط لغير محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وعنه مع الاخذ يرفع الوسائط لمحمد صلى الله تعالى عليه
وسلم لان الوجه الخاص لا يكون الا في الاسباب ولهذا المارقي
الشيخ رضي الله تعالى عنه منبر الخلافة والوراثة الكبرى الحمديّة
الختمية الكالية بسط له على المنبر كم ثوب ابيض حتى لا يباشر الموضع
الذي باشره صلى الله تعالى عليه وسلم من غير حائل فافهم ترشد

﴿ متن ﴾

غير ان الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع لمقامات الانبياء

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان الوراثة المطلقة ﴾

(غير ان الاولياء من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم) الذي هو مقدم الجماعة كما علمت وامير ديوان العالم وسيد ولد آدم (الجامع لمقامات الانبياء) بمقامه الختمي الكلي الجمعي الاحاطي كما انه الجامع لارواحهم بروحه الكلي وحقائقهم بحقيقته الكلية واجسامهم بجسمه الكلي فالمقامات والارواح والحقائق والاجسام باجمها تفصيل حقيقته وجسمه وروحه ومقامه لان حقيقة كل نبي وروحه ومقامه وجسمه مجموع حقائق امته وارواحهم واجسامهم ومقاماتهم قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة يعني جماعة والى جمع مقام كل نبي مقامات امته اشار الشيخ رضي الله تعالى عنه بقوله حكمة قتل الانبياء من اجل موسى عليه السلام ليعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل فلا بد ان يعود حياته على موسى اعني حياة المقتول من اجله وهي حياة طاهرة على الفطرة ثم لم تدنسها الاغراض النفسية بل هي على فطرة بلى فكان موسى مجموع حياة من قتل على انه هو فكل ما كان مهياً لذلك المقتول مما كان استعداد روحه

متن

قد يرث الواحد منهم موسى عليه السلام ولكن النور الحمدي
لا النور الموسوي

له كان لموسى عليه السلام فان قلت ما نقلته من كلام الشيخ رضي الله
تعالى عنه لا يدل الا على حصول ذلك لموسى عليه السلام فقط لقوله
يعيده وهذا اختصاصي آلهي بموسى ولم يكن لاحد قبله قلت المشار اليه
بقوله وهذا هو حصول كمالات من قتل موسى لانفس استعداد روحه
لذلك الحصول وغرضي من ايراد كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه
اثبات هذا الاستعداد فافهم واذا علمت هذا علمت ان نسبة محمد صلى
الله عليه وسلم الى سائر الانبياء كنسبة الانبياء عليهم السلام الى امهم
فكما ان كل نبي مجموع امته كذلك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو مجموع
الانبياء فالانبياء كالأجزاء الاولى وامهم مثل الاجزاء الثواني وعلما امة
محمد في صف الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهم مثل الاجزاء الاولى لانهم
كأنبياء بني اسرائيل واذا علمت هذا علمت ان اولياء امة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم (قد يرث الواحد منهم موسى عليه السلام ولكن)
من حيث اندراج النور الموسوي في (النور الحمدي) حقيقة ومقاماً
وروحاً وجسماً اندراج نور الكواكب في نور الشمس (لا) من
حيث ان (النور الموسوي) ممتاز عن النور الحمدي بحسب
الظهور الزماني القاضي بتميز الشرائع لاختلافها باختلافه وعلى هذا

متن

فيكون حاله من حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال موسى منه
 وربما يظهر من ولي عند موته ملاحظة موسى في تخيل العامي او من
 لا معرفة له انه قد تهود او تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند
 موته وانما ذلك من قوة المعرفة الحاصلة له بمقامه ومن ^{قوة} الاتصاف
 به .

(فيكون حاله) اي حال الذي يرث موسى المكتسب (من) مطلق (حال
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم) يكون من امته (حال موسى منه) اي
 من حال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (وربما يظهر من ولي) من الاولياء
 الذين هم غير ورثة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (عند موته ملاحظة)
 صورة (موسى عليه السلام) ان كان من ورثته وعيسى عليه السلام ان كان
 من ورثته بذكره لموسى عليه السلام او عيسى (في تخيل العامي او من لا معرفة
 له) بطريق الورثة من اهل الله مثل بعض الصوفية والعباد والزهاد
 والفقهاء وارباب الحديث والكلام (انه قد تهود او تنصر لكونه
 يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة
 الحاصلة له بمقامه ومن قوة الاتصاف به اي بمقامه قال الشيخ
 رضي الله تعالى عنه ان اهل الله تعالى اذا حضرتهم الوفاة فلا بد لهم من
 مشاهدة اثني عشر صورة كلها او بعضها لا بد من ذلك هن صور
 العمل وصورة العلم وصورة الاعتقاد وصورة المقام وصورة الرسول

وصورة الملك وصورة اسم من اسماء الافعال وصورة اسم من اسماء
 الصفات وصورة اسم من اسماء النعوت وصورة اسم من اسماء التشبيه
 وصورة اسم من اسماء التنزيه وصورة اسم من اسماء الذات وكان
 الاولى ان تكون هذه كلها اعني السور بالسين فانها منازل الا انها لما
 تجسدت المعاني وظهرت بالاشكال والمقادير لذلك تصورت صوراً
 بالصاد اذا كان الشهود بالبصر في اول مرتبة من مراتب البرزخ الذي
 هو علم الخيال الصحيح الذي لا يدخله ريب ولا ميم ما هو الخيال
 الذي هو القوة التي للانسان في مقدم دماغه بل هو الخيال الخارج
 وهي حضرة مستقلة وجودية صحيحة ذات صور جسدية تلبسها المعاني
 والارواح وقال رضي الله تعالى عنه ومنهم يعني من الاولياء من يتجلى
 له عند الاحتضار رسوله الذي ورثه اذ كان العلماء ورثة الانبياء فيرى
 عيسى عليه السلام عند احتضاره او موسى او محمداً او اي نبي كان
 على جميعهم الصلاة والسلام فمنهم من ينطق باسم ذلك النبي الذي
 ورثه عندما يأتيه فرحاً به لان الرسل كلهم سعداء فيقول عند الاحتضار
 عيسى او يسميه المسيح كما سماه الله تعالى وهو الاغلب فيسمع الحاضرون
 هذا الولي يتلفظ بمثل هذه الكلمة فيسيئون الظن به وينسبونه الى انه
 تنصر عند الموت وانه سلب عنه الاسلام ومن يسمي موسى او بعض
 انبياء بني اسرائيل فينسب الى اليهودية وهو من اكبر السعداء عند
 الله تعالى فان هذا المشهد لا تعرفه العامة بل يعرفه اهل الله تعالى من
 ارباب الكشوف وان كان ذلك الامر الذي هو فيها اكتسبه من دين

الا القطب فانه

محمد عليه الصلاة والسلام ولكن ما ورت منه هذا الشخص الا امرأ
 مشتركا كان لنبي قبله وهو قوله اولئك الذي هدى الله فبهداهم
 اقتده فلما كانت الصورة مشتركة جلي الحق له صاحب تلك الصورة
 في النبي الذي كانت له تلك الصفة التي شاركه فيها محمد عليه الصلاة
 والسلام مثل قوله اقم الصلاة لذكري ولذلك يتميز ذلك الشخص
 بظهور من ورثة من الانبياء عن من ورت غيره فلو تجلى في صورة
 محمدية عليه الصلاة والسلام التبس عليه بالشخص الذي ورت محمداً
 عليه السلام فيما اختص به دون غيره من الرسل انتهى كلام الشيخ
 رضى الله تعالى عنه واعلم ان هذا الحال سار في جميع الاولياء الذين
 يرثون سائر الانبياء

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان القطب ﴾

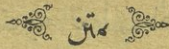
(الا القطب) الغوث (فانه) لا تتجلى له عند احتضاره الا
 صورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانه على قلب محمد اي على
 قدمه وستعلم معنى ذلك انشاء الله تعالى وكلام الشيخ رضى الله تعالى
 عنه في هذا المحل نص في ان القطب على قلب محمد صلى الله تعالى

على قدم محمد

عليه وسلم وقد صرح في مواضع بخلافه قال رضي الله تعالى عنه فاقطاب هذه الامة اثنا عشر قطباً عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الحسي والجسماني في الدنيا والاخرة على اثني عشر برجاً قد وكلهم الله تعالى بظهور ما يكون في الدارين من الكون والفساد المعتاد وغير المعتاد واما المفردون فكثيرون والختمان منهم وليس في الاقطاب من هو علي قلب محمد صلى الله عليه وسلم واما المفردون فمنهم من هو علي قلب محمد صلى الله عليه وسلم والختم منهم اعني خاتم الاولياء الخاص وقال في تعريف احده هذه الاقطاب وهو الاول منهم وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوتي جوامع ما تقتضيه القطبية غير هذا كما اوتي آدم عليه السلام جميع الاسماء واتي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم جوامع الكلم ولو كان ثم قطب (علي قدم محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم لكان هذا القطب الا انه ما ثم علي قدم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا المفردون اعني بعض الافراد لا كلهم انتهى فان قلت يجوز ان يكون مراد الشيخ رضي الله تعالى عنه ان هؤلاء الاقطاب الاثني عشر ليسوا علي قدم محمد صلى الله عليه وسلم لا مطلق الاقطاب والقطب الذي قال انه علي قدم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو منهم قلت ان اردت بهذا القطب ما هو المشهور بين

عامة الصوفية فلا وان اردت به القطب الاكبر الذي هو ادريس عليه
 السلام فهو كذلك لان الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول وكما ان
 الله تعالى ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم نبوة الشرائع كذلك ختم الله
 بالختم المحمدي الولاية التي تحصل في الارث المحمدي لا التي تحصل من
 سائر الانبياء فان من الاولياء من يرث ابراهيم وموسى وعيسى فهو لاء
 يوجدون بعد هذا الختم المحمدي وبعده فلا يوجد ولي على قلب
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم
 الولاية العامة الذي لا يوجد بعده ولاية فهو عيسى عليه السلام ولقينا
 جماعة ممن هو على قلب عيسى وغيره من الرسل صلوات الله تعالى
 وسلامه عليهم وقد جمعت بين عبد الله واسماعيل ابن سود كين وبين
 هذا الختم ودعاهما وانتفعابا به والله الحمد انتهى كلام الشيخ رضي
 الله تعالى عنه

فان قلت وعلى هذا فلا يصح ايضاً لان ادريس عليه السلام قبل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون على قدمه قلت
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نبياً وآدم بين الماء والطين وقال
 لو كان موسى حياً لما وسعه الا ان يتبعني وقال انا سيد ولد آدم واخبر
 ان جميع الانبياء تحت لوائه يوم القيمة وامثال ذلك مما يدل على
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم امام الأئمة ومقدم الجماعة ومبدأ الكلمات
 ومنبع العلوم ومطلع الانوار ومخزن الاسرار في عالم الارواح قبل
 وجوده العنصري وعنده وبعده وستعلم ذلك عن قريب انشاء الله تعالى



ولقد لقينا رجالا علي قلب عيسى عليه السلام منهم اول شيخ
لقيته ورجالا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم
وغيرهم عليهم السلام ولا يعرف هذا الا اصحابنا

(ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام منهم اول شيخ
لقيته ورجالا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم
وغيرهم عليهم السلام ولا يعرف هذا) اي لا يعرف ان القطب على
قلب محمد صلى الله تعالى عايه وسلم وان باقي الجماعة على قلب باقي
الانبياء وان صورهم تتجلى لهم عند الموت كما قررناه (الا اصحابنا)
الكامل من الورثة اصحاب الحقائق والكشف التام واما غيرهم فلا
يعرف ذلك على الوجه الذي قررناه قال الشيخ رضي الله تعالى عنه
اعلم ان من رحمة الله تعالى بخلقه ان جعل على كل قدم نبي وليا وارثا
له فما زاد فلا بد ان يكون في كل عصر مائة الف ولي واربعة وعشرون
الف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا ينقصون فان زادوا قسم الله
تعالى علم ذلك النبي على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب
الانبياء عليهم السلام لا ترتفع من الدنيا وليس لها الا قلوب الرجال
فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد ان يكون في الامة من الاولياء
على عدد الانبياء واكثر من ذلك روينا عن الحضر عليه السلام انه
قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقي ولي لله في الارض الا قد

رأيتُهُ واجتمعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي الله لم اكن عرفته
 قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص يوماً لم اعرفه فقال لي يا خضر
 سلام عليك فقلت له من اين عرفتني فقال لي ان الله تعالى عرفني بك فعلمت
 ان الله عباداً يعرفون اخضر عليه السلام ولا يعرفهم الخضر عليه السلام وما
 كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود ولياً له على قدم كل نبي فان
 الله تعالى لما جمع بيني وبين انبيائه كلهم حتى ما بقي منهم نبي الا رأيتُهُ
 في مجلس واحد لم ار معهم احد ممن هو على اقدمهم ثم بعد ذلك رأيت
 جميع المؤمنين وفيهم الذين هم على اقدم الانبياء وغيرهم من الاولياء
 فلما لم يحجمهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني
 الله تعالى برويتهم وكان شيخنا ابو العباس المغربي رحمه الله تعالى على
 قدم عيسى عليه الصلاة والسلام وكنا نقول قبل هذا ان ثم اولياء على
 قلوب الانبياء عليهم السلام فقليل لنا لا بل على اقدم الانبياء لا تقل
 على قلوبهم فعلمت ما اراد بذلك لما اطعنني الله على ذلك رأيتهم
 على آثارهم يقتسدون ورأيت لهم معراجين المعراج الواحد
 يكونون فيه على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء
 اولياء النبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكونون
 يكونون فيه على اقدم الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ
 لو كانوا على قلوبهم لنا لو ما نلوه من الاحكام المشروعة وليس ذلك
 لهم وان وقع لهم التعريف الا لحي بذلك ويأخذون الشرع من حيث
 اخذته الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يقترن معه بحكم

متن

واعلم ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي اعطى جميع
الانبياء والرسل ومقاماتهم في عالم الارواح

الاتباع بما يخلص لهم ذلك من الله لا من الروح القدسي وما عدا هذا
الفن من العلم فانه يخلص للاولياء من الله سبحانه وتعالى ومن الارواح
القدسية انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه

مطلب

﴿ في بيان دخول جميع شرائع الانبياء في شريعة محمد ﴾

(واعلم ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي اعطى)
من كونه نبياً في عالم الارواح وادم بين الماء والطين (جميع الانبياء
والرسل) علومهم وشرائعهم (ومقاماتهم) واحوالهم (في عالم الارواح)
لانه خازن الاسرار الالهية لان روحه هو العقل الاول خازن دار الجناب
الالهى ومبدأ عالم التدوين والتسطير وحقيقة التعيين الاول الذي هو
مبدأ جميع التعيينات فكان هو الوهاب لجميع الموهوبات بحقيقته
وروحه من حيث الاسم الباطن وجميع الواهبين الذين يهبون المواهب
من حيث الاسم الظاهر نوابه واتباعه فهم يتأخذون عنه من حيث
اسمه الباطن ويملون على العالم من حيث الاسم الظاهر ولم يزل حكمهم



متن
 حتى بعث بجسده عليه السلام وتبعناه والتحق بنا الانبياء في
 الحكم من شاهده او نزل من

هكذا (حتى بعث بجسده عليه السلام) العنصري الى الاسود والاحمر
 وقيل فيه اذ ذاك انه ما ارسل الا رحمة للعالمين يعني كل ما سوى الله
 فانسخ حكمهم وحوى علمهم واختفى رسمهم وما بقي الا اسمهم صلى
 الله تعالى عليه وسلم واسعدنا الله تعالى اعني هذه الجماعة السعيدة التي
 هي امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بان جعلنا من امته في اصل
 الفطرة واتباع الحكم بمحض الجود والمنة (وتبعناه) فيما شرعه بنفسه
 بلا واسطة من حيث الاسم الظاهر حين بعث بجسده الشريف بمكة
 شرفها الله تعالى (والتحق بنا) في هذا الاتباع (من الانبياء) الذين
 كانوا نوابه واتباعه من حيث الاسم الباطن الاول (في الحكم)
 متعلق بالتحقق اي التحق بنا يعني امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 من حيث الاسم الظاهر الآخر من كان من اتباعه من حيث
 الاسم الباطن الاول (من شاهده) عند ظهور جسده مثل الخضر
 عليه السلام وهو عند الشيخ رضي الله تعالى عنه من الانبياء وقد
 اجتمع برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخذ عنه واتبعه في عالم
 الشهادة ولا عبرة بما يروى من الاحاديث التي تخالف ذلك لانها ما
 صحت لا من جهة النقل ولا من جهة الكشف (او نزل من) السماء

متن

بعده من انبيائهم وانبياءهم يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فاولياء الانبياء الذين سلفوا يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فشارك الولاية المحمدية الانبياء في الاخذ عنه ولهذا ورد في الخبر
 علماء هذه الامة كانبيا بني اسرائيل وقال تعالى فينا

(بعده) اي بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عيسى عليه السلام
 لانه ينزل في آخر الزمان ويحكم بشرعنا ويقتل الخنزير ويكسر الصليب
 ويدعو الناس الى ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ختم الولاية
 العامة فهو الذي قال فيه محمد علي الحكيم الترمذي رضي الله
 تعالى عنه ان من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من هو افضل من
 ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (فاولياء الانبياء الذين سلفوا
 يأخذون) علومهم ومقاماتهم واحوالهم (من انبيائهم) لانهم اتباعهم
 (وانبياءهم يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم) علومهم ومقاماتهم
 واحوالهم لانهم اتباعه واولياء امة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون
 عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (فشارك الولاية المحمدية)
 في الاخذ عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (الانبياء في
 الاخذ عنه) بلا واسطة (ولهذا ورد في الخبر) الثابت عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم (علماء هذه الامة) يعني ارباب الكشف
 والالهام لا ارباب الفكر (كانبيا بني اسرائيل) يعني في الاخذ بلا

متن

لتكونوا شهداء على الناس وقال في حق الرسل ويوم نبعث
من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم فنحن الانبياء شهداء على
اتباعهم

واسطة وقال تعالى فينا يعني امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
(لتكونوا شهداء على الناس) يعني في يوم القيامة لانه سبحانه قد اخبرنا
باجوالهم في كتابه وهذا دليل ظاهر في مماثلة علماء هذه الامة الانبياء (وقال
في حق الرسل ويوم نبعث من كل امة شهيداً عليهم من انفسهم) وقال
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية واذا كان الامر على هذا في الشهادة
(فنحن) اي امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (والانبياء شهداء)
لله (على اتباعهم) اي اتباع الانبياء قال الشيخ رضي الله تعالى عنه
ورد في الخبر ان النبي عليه السلام قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وفي
صحيح مسلم انا سيد الناس يوم القيامة فثبتت له السيادة والشرف
على ابناء جنسه من البشر وقال عليه السلام كنت نبياً وآدم بين الماء
والطين يريد على علم بذلك فاخبره الله بمرتبته وهو روح قبل ايجاده
الاجسام الانسانية كما اخذ الميثاق على بني آدم قبل ايجاده اجسامهم
والحقنا الله بانبيائه بان جعلنا شهداء على اممهم معهم حين يبعث من كل
امة شهيداً عليهم من انفسهم وهم الرسل فكانت الانبياء في العالم
نوابه صلى الله تعالى عليه وسلم من آدم الى آخر الرسل وهو عيسى

عليه السلام وقد ابان عن هذا المقام بامور منها قوله لو كان موسى
حيّاً لما وسعه الا ان يتبعني وكذلك لو كان محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم موجوداً بجسمه من لدن آدم الى زمان وجوده الآن لكان جميع
بنبي آدم تحت شريعته حساً ولهذا لم يبعث عامة الا هو فانه الملك
والسيد وكل رسول بعث الى قوم مخصوصين ولم تعم رسالة احد دونه
فمن آدم الى زمان بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الى يوم القيامة
ملكه وتقدمه في الآخرة على جميع الرسل وسيادته منصوص على
ذلك (١) فروحانيته صلى الله تعالى عليه وسلم وروحانية كل رسول
(موجودة) فكان الامداد يأتي اليهم من تلك الروح الطاهرة بما يظهر منهم من
الشرائع والعلوم في زمان وجودهم رسلاً وتشريعهم الشرائع (٢) كعلي
ومعاذ وغيرهما) في زمان وجود جسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وكعيسى عليه السلام حين ينزل في آخر الزمان كما بشرع محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم لتقدم شرعه في الظاهر لكن لما لم يتقدم
في عالم الحس وجوده اولا صلى الله تعالى عليه وسلم نسب كل شرع
الى من بعث به وهو في الحقيقة شرع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وان كان مفقود العين من حيث لا يعلم ذلك كما هو مفقود العين
في زمان نزول عيسى عليه السلام والحكم بشرعه ولما نسخ الله
بشرعه المنزل عليه جميع الشرائع فلا يخرجها هذا النسخ
عن ان تكون من شرعه فان الله قد اشهدنا في شرعه الظاهر في القرآن

(١) هكذا في الاصل (٢) هكذا في الاصل والعبارة لاتستقيم معه

والسنة النسخ مع اجماعنا واتفاقنا على انه شرعه الذي نزل به فنسخ
 بالمتأخر المتقدم فكان هذا النسخ الموجود في القرآن والسنة تنبيهاً لنا
 على ان نسخه لجميع الشرائع المتقدمة لا يخرجها عن كونها شرعاً له
 وكان نزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان كما بغير شرعه الذي
 كان عليه في زمان رسالته وحكمه بالشرع المقرر اليوم دليلاً على انه
 لاحكم لاحد من الانبياء مع وجوده او وجود ما قرره من الحكم
 ويدخل في ذلك ما هم عليه اهل الذمة من اهل الكتاب ما داموا يعطون
 الجزية عن يدهم صاغرون فان حكم الشرع على الاحوال فخرج من
 هذا المجموع كله انه ملك وسيد على جميع بني آدم وان جميع ما تقدمه
 كان ملكاً له والحاكمون فيه نواب عنه وان كان قد ورد اولئك الذين
 هدى الله فبهدهم اقتده فهو صحيح فانه قال بهدهم وهداهم من
 الله وهو شرعه عليه السلام اي الزم شرعك الذي ظهر به نوابك من
 اقامة الدين وعدم التفرق فيه ولم يقل فبهم اقتده وقال اتبع ملة ابراهيم
 وهو الدين فهو ما مورب اتباع الدين فان اصل الدين بما هو من الله لا من
 غيره ولهذا قال عليه السلام لو كان موسى حياً ما وسعه الا ان يتبعني
 فاضاف اليه وامر هو صلى الله تعالى عليه وسلم باتباع الدين لا باتباع
 الانبياء فان الامام الاعظم اذا حضر لا يبقى لنائب من نوابه حكم الا
 له فاذا غاب حكم النواب براسمه فهو الحاكم غيباً وشهادة وما اوردنا
 هذه الاخبار والتشبيهات الا تأنيساً لمن لا يعرف هذه المراتب من كشفه
 ولا اطلعه الله تعالى عليها من نفسه واما اهل الله فهم فيها على ما نحن

﴿ متن ﴾

فاصرف الهممة في الخلوّة للوراثة الكلية المحمدية واعلم ان الحكيم
الكامل المحقق المتمكن هو الذي يعامل كل حال ووقت بما يليق
به

عليه قد قامت لهم شواهد التحقيق على ذلك من عند ربهم في نفوسهم
وان كان يتصور على جميع ما اوردناه احتمالات كثيرة فذلك راجع
الى ما تعطيه الالفاظ من القوة في اصل وضعها لا ما هو الامر عليه
في نفسه انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه
واذا علمت مقام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وامته (فاصرف
الهممة في الخلوّة (للوراثة الكلية المحمدية) ولكن هنا لطيفة تعلم مما
مضى في داخل الشرح

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان المرشد الكامل ﴾

(واعلم ان الحكيم الكامل) الذي يضع الاشياء في مواضعها
(المحقق) الذي اطلع على حقائق الاشياء ومراتبها (المتمكن)
في جميع المقامات وقد علمت ما معنى التمكين لا المتلون في الاحوال
فافهم فانه لا ينافي مذهب الشيخ في التلويح والتمكين (هو الذي
يعامل كل حال ووقت بما يليق به) لان المتمكن يحكم على الاشياء

متن

ولا يخلط وهذه حالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كان من ربه

وبتمكنه في التلون معها على صورة الخلق الجديد لانه على صورة الحق وهو سبحانه كل يوم هو في شان (ولا يخلط) المقامات والاحوال والمواطن والحقائق والمراتب وما تقتضيه ببعضها وهو الملامتي لان الملامتية هم سادات الطائفة لانهم اصحاب الحكمة وهي وضع الشيء في محله واعطاء كل ذي حق حقه كما اعطى الحق كل شيء خلقه فهم اصحاب التمكين في التسوين وقد اتخذوا الحق وكيلا عن امره وتحققوا باعلى مراتب العبودية وغابوا عن كل شيء فهم في الدنيا التي هي مواطن التكليف والتعريف بحسبها وفي الآخرة بحسبها لا يظهرون بما هو للدار الآخرة في الدنيا وهم ارباب العلم والحكمة واصحاب الحلم وعدم الهمة لان الهمة لا تكون الا لمن لم يكمل عرفانه ولا رجح ميزانه وهم رضوان الله عليهم في اعلى مقامات العرفان واعظم من اظهر الملء في الميزان ووسع كل شيء حتى الحق وما وسعه شيء

مطلب

﴿ في قاب قوسين ومعراج النبي ﴾

(وهذه حالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم) لانه رأس الملامتية وامامهم وسيدهم لان حقيقته عبارة عن التعيين الاول وهو الوحدة (فانه) صلى الله تعالى عليه وسلم (كان من ربه) حين اسري به

بقاب قوسين او ادنى

(بقاب قوسين) وهما الاحدية والواحدية له وظاهر الوجود وظاهر العلم لغيره فمن الانبياء وظاهر النبي وباطنه لغيرهم من الاولياء (او ادنى) يعني الوحدة ومعنى قوله قاب قوسين اي مقدار قوسين ولما كانت حقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن برزخ البرازخ اعني الوحدة ظهر الاعتدال في جميع احواله واقواله وافعاله لان البرزخ له الاعتدال التام بين طرفي الافراط والتفريط ولهذا ما بعث الا في دورة الميزان وهو العادل وبعث جميع الرسل الذين هم نوابه في دورة السنبلة ولهذا كان الغالب على المتقدمين اليه وعلى هذه الامة الاعتدال في جميع الامور وظهر اعتدال حقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم فيما امر به مثل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وانثال ذلك ولما وصل صلى الله تعالى عليه وسلم الى مقام او ادنى اعني الوحدة التي هي نهاية النهايات وغاية الغايات ومبدأ التعيينات ووحدة الوحدات ومصدر الكثرات وتجاوز غاية عروج سائر الانبياء اعني البرزخ الذي بين ظاهر الوجود وظاهر العلم ورجع الى عالم حسه المقيد الارضي اصبح بين قومه كواحد منهم وذلك لكمال اعتدال نشأته وبرزخية حقيقة لانه ما امتاز عنهم بشيء

ولو امتاز عنهم بشيء ما كانت حقيقته برزخ البرازخ وما كان لها المقام الشامخ لانه كان اذ ذاك تحت حكم احد طرفيه وهذا ينافي البرزخية الكبرى فان قلت غاية عروج سائر الانبياء هو البرزخ الذي بين ظاهر العلم وظاهر الوجود وعلى هذا يلزم ان يكون في درجة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الاعتدال وانت قد نفيت ذلك قلت نعم هم صلوات الله عليهم في غاية الاعتدال في هذا البرزخ الذي هو نهاية عروجهم وما بعده من البرازخ واما ما فوقه فلاحكم لهم عليه بل له التحكم فيهم وليس وراء غاية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم غاية لانه القائل لي مع الله وقت (الحديث) فان قلت قد نفي الشيخ رضي الله تعالى عنه الاعتدال الحقيقي في جميع الاشياء حتى في الاسماء الالهية فكيف تقول به قلت مانفاه الشيخ نوع من انواع الاعتدال وهو ان تكون المتقابلات بواسطة التفاعل متكافئة من جميع الوجوه بحيث لا يرجح احدهما على البواقي لان ذلك يؤدي الى عدم التكوين وانقلاب الحقائق وانا لا اقول بهذا النوع من الاعتدال لان الاعتدال الذي اثبته هو عبارة عن حقيقة مطلقة عن جميع القيود ونسبتها اليها على السواء من غير ترجيح ولو بوجه من الوجوه وهذه الحقيقة هي مبدأ جميع المتقابلات ولو مالت الى احدها لما صح كونها مبدأ للآخر الا في مبدأ المتقابلات لا ببد منه فافهم واعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما سرى به ربه الا ليريه من آياته التي في الافاق بعدما اراه اياها في نفسه وهو المعراج الروحاني اذ المعراج الروحاني لا يشهد صاحبه آيات ربه الا في نفسه

متن

ولما أصبح في قومه وذكّر ذلك للحاضرين لم يصدقوه المشركون
لكون الاثر مظهر عليه ووافقوه في ذلك بخلاف موسى حين

فلا يرى في المعراج الروحاني آيات الانفس واما آيات الافاق فلا ترى
الا بالمعراج الحسي ومذهب الشيخ رضى الله تعالى عنه وسائر الكمل
الورثة هو ان معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحس والمعنى
لا بالمعنى فقط فعروجه المشهور كان بروحه وجسده العنصري الذي
ولد بمكة ولا تلتفت الي من يقول انه كان يجسد خيالي فانه كلام من
لاعلم عنده وحديث المعراج مشهور (ولما) اراه من آياته وقربه الى
حضرتة وجاد عليه بمشاهدته وكلامه وجرى ماجرى وردّه الى الموضع
الذي اسرى به منه و (أصبح) صلى الله تعالى عليه وسلم (في قومه)
وما تغير عليه الحال لتمكّنه في رعاية المواطن ومعاملة كل مقام بما
يستحقه وسعة باطنه واستهلاك جميع الكمالات فيه (وذكر ذلك)
المعراج وما شاهده فيه (للحاضرين) من قومه (لم يصدقوه المشركون)
منهم (لكون الاثر) الذي يكون من العروج ومشاهدة الحق
ومكالمته (مظهر عليه) لانه ما اتاه مالم يعرفه ومالم يسعه وعاء استعداده
الكلي الجمعي الاحاطي (ووافقوه) اي المشركون (في ذلك)
اي في عدم ظهور الاثر فكان عدم ظهوره علة لانكارهم (بخلاف
موسى) عليه السلام (حين) كلمه ربه على الطور وناداه وشهده في

متن

ظهر عليه الاثر فكان يتبرقع

صعقته (وظهر عليه الاثر) وهو نور كان يسطع من وجهه حين رجوع من الميقات وكانت الابصار لا تتمكن من ابصاره لانه كان مثل البرق الخاطف لها (فكان يتبرقع) لذلك النور مع ان موسى عليه عليه السلام كان في البرزخ الثاني الجامع لظاهر العلم وباطنه اعني ظاهر الوجود فكيف به لو وصل الى البرزخ الاول الذي هو غاية المعراج الحمدي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعض اهل الله لبعض اهل الله ابو زيد يقول سبحاني والنيبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له ربه قل انما انا بشر مثلكم ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من ابى يزيد فقال له وعاء استعداد شوق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسع بجار الملك والملكوت ولا تخمد نار شوقه ولسان طلب استعداد شوقه قد خرج على صدره يشتكي الظمأ و ابو يزيد صغر وعاء استعداده عن ان يسع ما فاض عليه من خزائن الجود والكرم فطفح وتدفق وشطح وعربد^(١) واذا كان حال السعة الالهية والضيق الالهي فانه لاشي اوسع من الله الذي وسع كل شي رحمة وعلماً ولا شي اضيق منه لانه ليس كمشه شي فهو الضيق الواسع وهو عين الخلق الجديد وتقلب الحق في شؤونه مع الآتات حال عبد من العباد كان من اكمل الخلق وتفاوت الرجال في التحقق بهذا الحال واكملهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم

(١) هذه العبارة التي بين هلالين فيها جملة او كلمة ساقطة لتكون جواب اذا

الانبياء على ترتيب يعلمه الله ثم الاولياء الا مثل فالامثل ثم عامة
الناس على اختلافهم فانه مامن احد الاله من السعة والضيق الالهيين
حصه تحصه على حسب استعداد عينه الثابتة وكمال جميع الحصص
نسبي الاجال حصه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانها حصه كلية جامعة
محيطه بجميع الحصص احاطة الهيئة الاجتماعية للاحاد المجتمعة وهي
بهذه الحيشية ختمية لها الاسم الاخر والظاهر واحاطة الطبيعة المشتركة
وهي من هذه الجهة مبدأ لها الاسم الاول والباطن وبمجموع الجهتين
صح لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم الكمال بالكمال والمقام الذي لا ينال
بالاحتيال ويفنى عن الوصول الى اكناف بيضاء سعته صناديد الرجال
وصح لورثته بكمال متابعتهم وهم الكمل والسادة ولنوابه من محض
جوده وكرمه فخال النواب والورثة حال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في التمكين في التلوين فهم متمكنون في التلوين فاهم التلون
والتمكن معاً لان لهم السعة والضيق معاً فمن نظر الى بطن السعة فقط قال
بالتلوين فقط وهو على النصف من المعرفة ومن نظر الى بطن الضيق فقط قال
بالتمكن فقط وله نصف المعرفة ومن نظر الى بطنهما قال بالتمكين في التلوين
والتلوين في التمكين لانه ضيق في عين سعته وواحد في عين كثرته
وغيب في عين شهادته واول في عين آخريته وباطن في عين ظاهريته
ومنزّه في عين تشبيبه لان جلاله وجماله واحد وهو كماله وقدم صدقه
وعدله واحدة وهي كلمته وناره وجنته واحدة^(١) وهي دنياه) وكتايديه

(١) هكذا في الاصل وهو مشكل ولعل العبارة هكذا ودينياه وآخرته

﴿ متن ﴾

ولكن لا بد لكل سالك من تأثير الاحوال

يمين مباركة وليس الا ذاته فمن يدعي انه ذاق وحدة الوجود ولم يقل بما قلناه فما عنده رائحة من العلم وهو يظن وان بعض الظن اثم فاصحاب التمكين لا تؤثر فيهم الاحوال لانهم اوتاد ثابتة مشبهة والقيامه حال من احوال الانسان وشأن من شؤون الخلق فهم الذين قال الله فيهم لا يجوزهم الفرع الاكبر والذين يغبطهم النبيون والمرسلون لانهم يجوزهم الفرع الاكبر ولكن على امهم لا على انفسهم وهذا من تمكنهم في التسليم الذي فاقوا به علي من ليس بنبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولو اثرت الاقوال فيهم لأحزنهم الفرع الاكبر على انفسهم

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان ان كل سالك لا بد ان تؤثر فيه الاحوال وما ينبغي له ﴾ (ولكن لا بد لكل سالك) اما مطلقاً ان كان المراد غير الواصل واما مقيداً ان كان عبارة عن كل سالك عدا ارباب التمكين والحقائق وهم غير الكمل من الورثة المحمديين اعني ورثة سائر الانبياء او تلامذتهم او كل سالك يسلك بالخلق الجديد ولكن من حيث اخذ الحق بالناصية حتى يخرج غير ما يدب كل هذه الاحتمالات سائغة بمجموعة او مفردة لان الكمال في التمكين نسبي كما علمت (من تأثير الاحوال

❦ متن ❦

فيه وخطت العوالم بعضها ببعض ولكن ينبغي له الترتي من هذا المقام الى مقام الحكمة الالهية الجارية على القانون المعتاد في الظاهر

فيه) اي في ذلك السالك كائناً من كان (و) لا بدله عند تأثير الاحوال فيه من (خاط) ما استحقه وتقتضيه (العوالم بعضها ببعض) وذلك من انحطاط درجته في مقام التمكين في التلون على ما قرناه غير مرة لان العوالم متخالفة متضادة واستعداداتها مثلها فهو يظهر بما يقتضيه علم الجنة من الكرامات وخوارق العادات والفناء في الحق بطريق الحق او ارتكاب الشهوات ومتابعة الهوى والتحكيم في العالم كما هو داب الملوك او عدم الانقياد الى الامر وهو الجري على ما تقتضيه الصورة الالهية من عدم الانقياد الى الغير لان الله غني عن العالمين وذلك عين العدول عن الطريق القويم والصراط المستقيم وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في كتاب السبجات لنا (ولكن) اذا اثرت الاحوال في السالك كائناً من كان (ينبغي له الترتي) بالهمة [من هذا المقام] الذي هو مقام تأثير الاحوال وخطت العوالم بعضها ببعض وانما سماه مقاما لان اكثر الناس لا يزال فيه [الى مقام الحكمة لانه صفة يجب الرسوخ فيها] الالهية الجارية على القانون المعتاد في الظاهر [كما هو المتعارف بين اهل العلم فلا يمتاز عنهم بظاهرة اصلا الا بالعلم وعلامته

متن

وان يصرف خرق العوائد الى سره

انه اذا كان في مصر مخالطاً للناس لا يعرف احد مافي باطنه من المواهب
الالهية واثر الكرامات وخوارق العادات مثقال ذرة وهذا معنى
الملاهي لانه الذي لا يظهر خيراً ولا يضمراً شراً لا ما يتوهمه من لاعقل
ولا دين ولا خلاق له من انه ارتكاب المناهي والعكوف على الملاهي
والانهك في شهوات النفس وفي الجملة انه يخالف الشريعة الحمديدية حتى
يلومه الناس فان من هذه صفته ونعته اشر من الوسواس الخناس وهو
ذو جهل مر كب وداء عضال وخيبة ووبال وبعد عن الكبير المتعال
وليس دواءه الا سيف الشرع نصرته لله والواجب على كل متدين
ينسب نفسه الى امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تقع من هذا اعتقاده
وحر به فان افساده اعظم من افساد المحاربة من سائر الملل والنحل لانه
في الاجساد وهو في الارواح [و] اذا كان الامر على هذا فالواجب
على من اثرت الاحوال فيه وظهر مافي باطنه على ظاهره بظهور خرق
العوائد عليه وخالط العوالم بعضها ببعض [ان يصرف خرق العوائد
الى سره] فان كان من اهل البدايات صرف ذلك الى التخلي عن
سفساف الاخلاق والتخلي بمكارمها وذلك عين خرق العادة وان كان
من المتوسطين افاق من صعقة الفناء في المشاهدة والاستهلاك في الحق
بطريق الحق الموجب للظهور بمرتبة الخلافة على الكون في غير موطنها

متن

حتى يرجع له خرق العوائد عادة لاستصحابه ولا يزال يقول في كل نفس رب زدني علما

الذي هو عبارة عن الدنيا وتحقق بمرتبة البقاء والفرق بعد الجمع فمرة في عين التشبيه ومرة في التنزيه وعلم احدية المتصرف والمتصرف فيه ورجع الى وطنه الاصلي ومكانه الاول وهو الامكان اعني برزخ البرازخ وهذا عين خرق العادة بالنسبة اليه وهكذا ينبغي ان يكون ديدن من اثرت فيه الاحوال من السالكين [حتى يرجع له خرق العوائد عادة لاستصحابه] الشعور التام بالنسبة الى جميع الاحوال المؤثرة الموجب لاقامة الوزن بالقسط وعدم الاخسار في الميزان وصرف خرق العوائد الى سره حتى تزجع اليه خرق العوائد عادة [و] ينبغي له ان [لا يزال يقول في كل نفس] من انفاس الرحمن ان كان المراد به الخلق الجديد او من انفاس الانسان وهو الاظهر لقوله بعد هذا مادام الفلك يجري بنفسه وهو هواء تجذبه الرئة ليبرد حرارة الجوف ويردها الى الاعتدال الذي هو سبب الحياة ببرودة اكتسبها ورطوبة في ذاته [رب زدني علما] كما امر الله حبيبه ان يقول فانه صلى الله تعالى عليه وسلم . قال ان ربي ادبني فاحسن تأديبي فما ادب به قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الاية وقوله فبهدهم اقتده وقوله وقل رب احكم بالحق وقوله عندما كان يغلب

عليه الاستهلاك في الحق بطريق الحق وهو قوله انه ليغان على قلبي
 قل انما انا بشر مثلكم ولما كان القرب الى الله لا يكون الا بالعلم وعدم
 التأثير من الاحوال لان العلم يحقق العبد بعبوديته التي تقربه الى سيده
 فان العبد على قدر تحققه بالعبودية يكون قربه من الحق لان العبودية
 تلي الربوبية كما ان الخلة او الصديقية تلي النبوة فليس بين العبد والرب
 فاصلة اصلا والتحقق بالعبودية هو الامر المطابق لحقيقة الممكن
 والممكن برزخ بين الواجب والمحال فليس بين الواجب والممكن
 فاصلة اصلا فمن غفل عن عبوديته التي هي عين امكانه دخل في حضرة
 الواجب سبحانه وذلك عين الجهل لان الحقائق لا تنقاب كما انه من
 تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة فكما انه ليس بين الصديق
 رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احد كذلك
 ليس بين العبد المتحقق باوصاف عبوديته وبين ربه احد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم في هذا المقام لي مع الله وقت (الحديث) وقال الله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء وعلى هذا فالكل عباد الله وما فاز العلماء
 بهذه الدرجة الا لعلمهم وليس الا عدم الغفلة فان الامر في نفسه لا يتغير
 فالحق حق والخلق خلق والسيد سيد والعبد عبد لا تمد رجليك في غير
 بساطك واذا علمت هذا علمت ان الحال الذي هو ضد العلم نقصان
 كما ان العلم كمال ولهذا قال الله تعالى لحبيبه وقل رب زدني علما وما قال
 له قل رب زدني حالا وما نسب الله الى حضرته من خلقه الا العلماء وما
 تمدح بشيء من الصفات كتمدحه بالعلم وكيف لا وهو مبدأ التعينات

مادام الفلك يجري بنفسه

مطلقاً سواء كانت اسمائية او كونية الا تراه تعالى كيف قال لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا ذكر ربك في نفسك وهو دليل على الذكر النفسي ولا يذكر الا من له علم بالمدكور تضرعاً ولا يتضرع الا من يخاف وخيفة ودون الجهر من القول وهو عين الاعتدال بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين نهاه ان يكون من ارباب الاحوال ان الذين عند ربك يعني الملائكة المهيمة او من هم على قلوبهم وهم الافراد الذين هم اهل التمكين لا يستكبرون عن عبادته مثل الذين غفلوا عن عبوديتهم ربوبية الحق ويسبحونه عن ان يشارك في ربوبيته وله يسجدون وهو عين تحققهم بعبوديتهم ولكن طلب العلم في كل نفس حال من اثرت فيه الاحوال (مادام الفلك يجري بنفسه) قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ثم لتعلم ان قول الصوفي ان الفلك يدور بانفاس العالم يعني العالم المتنفس اي علة دورانه وجود الانفاس اي عند دورانه يحدث الله الانفاس فاذا لم يبق فيه حر كة تعطي نفساً في متنفس لم يعط حياة واذا لم يعط حياة فقد ذهبت الحياة منه واذا ذهبت الحياة منه لم يبق له شوق واذا لم يبق له شوق لم تكن له حر كة واذا لم تكن له حر كة انفطرت الكرة وذهب العالم العنصري باجمعه وقد ذكر هذه المسألة ابو طالب في قوت القلوب بحملة وما فسرهما في

في باب الاقوات ولا تكلم عليها بشئ . فهذا نوع واحد من الانواع التي يقال من اجلها ان الفلك يدور بانفاس العالم ومساق آخر في ذلك وهو ان الفلك لما دار اعطى المولدات ابدأ في اول دوراته وعداد دوراته بعدد الانفاس الكائنة في المولدات فهو يدور بعدد ذلك فاذا انتهى انخرم النظام وانتقلت العمارة الى الدار الاخرة بالحر كة الكبرى المحيطة التي لانخرم ابدأ شرعاً وحكمة ولذلك لا ينخرم العلم انخرام عدم وانما انخرامه انخرام انتقال وتبدل وتحول فصور تخلع من الجوهره وصور تخلع عليه وبتملك الدورة الكبرى يبقى العالم في البرزخ وفي الدار الاخرة ابد الابدين ولا يزول ولا يفنى واستمداده من حضرة الديمومية وبها يتعشق فانها البقية لعينه انتهى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه وعلى هذا المعنى قوله مادام الفلك يجري بنفسه يعني الى ان يموت ويجوز ان يكون المراد يجريان الفلك بانفاس العالم كون الفلك بالخلق يتحرك وحر كته به من العلو الى السفلى كما اشرنا اليه فيما نقلناه في كتاب مرآة الحضرات من كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه في ذلك وهذه الحر كة عين جريانه بانفاس العالم ان قلنا انها الخلق الجديد وهذا كما يقول جرى الزمان اي عدى باعمار الناس فانه على قدر ما يتصرم منه ينقضي من اعمارهم والزمان مقدار حر كة الفلك فالفلك يجري بانفاس العالم التي هي عدد اعمارهم واذا كان الامر على هذا فالواجب على السالك

متن

ويجتهد ان يكون وقته نفسه واذا ورد عليه وارد الوقت يقبله
فليحذر

ان يراعي انفسه (ويجتهد ان يكون وقته نفسه) والوقت عبارة عن
حالك في زمن الحال لاتعلق له بالماضي ولا بالمستقبل فهو موجود
بين معدومين واذا كان وقتك عين حالك كنت انت ابن وقتك
وكان لوقتك الحكم عليك لانه الموجود وانت المعدوم وهو الثابت
وانت الموهوم فان كان حالك الطاعة و مشاهدة العبودية على كل حال
فانت من المتمكنين وان كان خلاف ذلك فانت من المتلونين وعلى
الاول وقتك القرب وعلى الثاني وقتك البعد وعلى اي وجه فلا بد
للموقت ان يمتحنك واراداته فمن وقته القرب واراداته من حضرة القرب
ومن وقته البعد فواراداته من حضرة البعد فمن حزن على الماضي
واشغل وقت الحال به فهو من المبعودين لانه فوت مايطلبه الحال بما
لايعود فهو في عين العدم وهكذا حال من اشتغل بالمستقبل

مطلب

﴿ في بيان من ورد عليه وارد الوقت فمنهم من ﴾

﴿ وارده قريب ومنهم من وارده بعيد ﴾

(و) على هذا فالواجب على من يريد مراعاة انفسه انه (اذا ورد

عليه وارد الوقت) اي وقت كان (يقبله) اي في قلبه (فليحذر

متمن

من التعشق به ويحفظه فانه يحتاج اليه اذا ربي فان اكثر الشيوخ انما
اتي عليهم في التربية لما فرطوا في حفظ ما ذكرناه وزهدوا فيه ويطول
الوقت ويقصر بحسب حضور صاحبه فمنهم من وقته ساعة ويوم وجمعة
وشهر وسنة ومرة واحدة في

من التعشق به) اي بوارد الوقت فانه ان فعل ذلك كان من اهل
البعد لما يلزم له منه من الفوت الذي ذكرناه (و) ينبغي له ان (يحفظه)
ولا ينسأه ولكن لا يشغل وقته به (فانه يحتاج اليه اذا) ووصل الى
مقام الارشاد والشيخوخة [وربي] المرادين الذين يرد عليهم مثل ماورد
عليه لحكم قلوبهم ونفوسهم عليهم وللمة الملك والسيطان بل للاصبعين
بل لليدين والقدمين والدارين بل للاسمين الهادي والمضل والمظهرين
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وابليس لعنة الله عليه [فان اكثر الشيوخ
انما اتي عليهم] واخطأوا [في التربية لما فرطوا في حفظ ما ذكرناه] من
واردات الوقت [وزهدوا فيه] لشدة توجههم الى الله واعراضهم عن
غيره لغلبة حبه عليهم وفي نسخة زهداً كلياً [ويطول الوقت] المضاف
الى المراقبين بانفاسهم [ويقصر بحسب] دوام [حضور صاحبه] نفع
انفاسه ومعاملتها بما تستحقه وعدمه [فمنهم] اي فن الحاضرين مع انفاسهم
[من وقته ساعة وهو اشد هم حضوراً واكملهم مراقبة ورعاية لانفاسه
[ويوم] وهو من ارباب الغفلة [وجمعة وشهر وسنة ومرة واحدة في

مستن

عمره ومن الناس من لا وقت له فانه من حافظ على الانفاس فالساعات
 في حكمه الى ما فوق ذلك ومن كان وقته حضور الساعات فاتته
 الانفاس ومن كان وقته الايام فاتته الساعات ومن كان وقته الجمع
 فاتته الايام ومن كان وقته السنين فاتته الشهور ومن كان وقته عمره
 فاتته السنون ومن لم يكن له عمر لم يكن له

العمر [وان اخذت الوقت عبارة عن البعد فأخبرهم اكلمهم والا فهو
 كما قلنا فافهم] ومن الناس من لا وقت له [وهو اكمل الجماعة وسيدھا
 ان كان الوقت البعد والا فهو اشقاھا وفي نسخة بعد قوله بحسب
 حضور صاحبه] فانه [هذا دليل لطول الوقت ولقصره بالنسبة الى
 الحاضرين] من حافظ على الانفاس [بمراقبة الانفاس وعدم تفويتها
] فالساعات في حكمه [لانه لاحاكم عليه الانفسه الذي هو وقته
 لانه لا يغفل عنه ويفعل بمقتضاه] الى ما فوق ذلك [من الايام والجمع
 والشهور والاعوام والقرون والاعمار وهو راس اهل المراقبة وسيد
 ديوان المحاسبة] ومن كان وقته حضور الساعات [فوقته ساعة وهو
 الحاكم عليه و] فاتته الانفاس [لانها تمربه ولا يشعربها فلا حكم لها
 عليه] ومن كان وقته الايام فاتته الساعات [لهذا الذي قلناه (ومن
 كان وقته الجمع فاتته الايام ومن كان وقته السنين فاتته الشهور
 ومن كان وقته عمره فقد فاتته السنون ومن لم يكن له عمر لم يكن له

متن

وقت وخسر آخرته ولم تتعد همته البهيمية وعلو الشخص يدل على
وقته وضيقة وقلة علومه والذي لا وقت له انما حرم لاجل علة

وقت) وقوله فيمن لا وقت له (وخسر آخرته ولم تتعد همته البهيمية)
يدل على ان المراد بالوقت القرب وكيف لا وقد فرع عليه قوله فان
باب الملكوت الى آخره هذا آخر هذه النسخة وهي كالشرح لقوله
(وعلو الشخص يدل على وقته وضيقة) وفي نسخة وضيق وقته (وقلة
علومه) فان من كان وقته ساعة كان اكمل ارباب الاوقات ولا وقت
اضيق من ساعة ويليه من كان وقته الايام وهكذا الامر في الباقي
وانما كانت علومه قليلة لانه لا ينظر له الى الاكوان وانما نظره الى الحق
وهو واحد في نفسه فقط والعلوم انما تكثر بالنظر الى الاكوان وتقل
بالنظر الى المكون وقد مر تقرير هذا في داخل الشرح [والذي لا
وقت له] وهو الذي لا عمر له (انما حرم) سعادة الوقت والولوج في
عالم الملكوت (لاجل علة) وفي نسخة بحكم بهيميته عليه وذلك عين
العلة وهي عدم الشعور بعمره وما عدا صاحب الساعات بل الآتات
وهو معلول غير صحيح وغايته ان من لا وقت له اعلمهم وليس حكم
البهيمية الا الابهام وهو عين ما قلناه من عدم الشعور بالامر فمن
اراد ان يبلغ باب الملكوت فليعرض عن جميع الشهوات الجسمانية
الحيوانية

فان باب الملكوت والمعارف من المحال ان يفتح وفي القلب شهوة
من عالم الملك والملكوت

﴿ مطلب في بيان عدم فتح باب عالم الملكوت ﴾

﴿ اذا كان في القلب شهوة لعالم الملك ﴾

(فان باب الملكوت والمعارف من المحال ان يفتح وفي القلب شهوة
من عالم الملك) بل (والملكوت) لان الشهوة كما قال الشيخ رضي
الله تعالى عنه ارادة طبيعية مقيدة فلا تتعلق الشهوة الا بميل امر
طبيعي فان وجد الانسان ميلا الى غير امر طبيعي كميله الى المعاني
والارواح العلوية والكمال ورؤية الحق والعلم به فلا يخلو عند هذا
الميل اما ان يميل الى ذلك كله بطريق الالتذاذ عن تخيل صوري فذلك
تعلق الشهوة وميلها لاجل الصورة لان الخيال اذا جسد ما ليس
بذي صورة فذلك من فعل الطبيعة انتهى

وعلى هذا فلا يصح لمن في قلبه شهوة من عالم الملكوت ان يلج
بابه لان الشهوة كما علمت طبيعية وهي من خواص الاجسام اللازمة
لها فصاحب الشهوة من غلبت جسمانيته على روحانيته ولا قدم لعالم
الاجسام في عالم الملكوت والا لانقلبت الحقائق فلا يلج باب الملكوت
من في قلبه شهوة نعم يلج صاحب الارادة بل لا يلج الا هو لان
الارادة كما قال الشيخ رضي الله تعالى عنه الارادة صفة آلهية روحانية

﴿ من ﴾

واما باب العلم بالله من حيث المشاهدة

طبيعية وعلى هذا فان تعلق الميل بما ليس بما دي من غير تخيل بل يبقى المعاني والارواح والكمال الالهي على حاله من التجرد والتزويه فذلك ميل الارادة لا ميل الشهوة لان الشهوة لا مدخل لها في المعاني المجردة فالارادة تتعلق بكل مراد للنفس وللعقل محبوبا كان ذلك المراد او غير محبوب والشهوة لا تتعلق الا بما للنفس في نيته لذة خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة هكذا قال الشيخ رضي الله تعالى عنه واعلم ان القوم اصطالحوا على ان يسموا كل ما امكن در كه باحد الحواس بل كل الاجسام ولوازمها بعالم الشهادة واخلق والملك وكل ما لم يكن در كه باحدها بعالم الغيب والملكوت والامر وقد يسمون المجموع بعالم الشهادة لانه مشهود الحق وقد يخلصون هذا الاسم بما يشهده بصر كل احد وسمعه وقواه فهو شهادة بالنسبة اليه وقد يطلقون اسم الغيب على مرتبة الجمع فقط والملكوت على المجردات فقط وعلى النفوس المدبرة فقط

﴿ مطلب ﴾

﴿ في بيان عدم فتح باب العلم بالله اذا كان بالقلب لمحة لغيره ﴾

من اسرة عالم الملك والملكوت

(واما باب العلم بالله من حيث المشاهدة) لا من حيث الفكر

متن

فلا يفتح وفي القلب لمحة للعالم بأسره الملك والملكوت واعلم ان هذه الامور الوضعية اذا سلك عليها الانسان وقام بها

(فلا يفتح وفي القلب لمحة للعالم بأسره الملك والملكوت) وهذا يدلك على ان مراد الشيخ رضي الله تعالى عنه بالملك والملكوت ها هنا ليس الا المجردات والماديات وانما قلنا لا من حيث الفكر لان العلم بالله من حيث الفكر لا بد فيه من ملاحظة العالم والا ليس بفكر واما المشاهدات فليست كذلك لان المشاهدة لا تكون الا اذا تجلى الحق لقلب عبده وذلك لا يصح ما دام في القلب غير الحق بوجه من الوجوه لان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر والمشاهدة توجب الفناء بالمشهود عن كل ما عداه والا فليست بمشاهدة وكيف يتيسر لك العلم بالله من حيث المشاهدة وفي قلبك غيره ولا يصح ملاحظة غيره الا اذا غبت عن شهودة في ذلك الغير وهذا هو عين الجهل به فلا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين

(واعلم ان هذه الامور) الالهية النبوية اعني الشرائع (الوضعية) التي وضعها الله بواسطة رسوله صلوات الله عليهم لتكميل عباده وارشادهم الى جنابه (اذا سلك عليها الانسان) المكلف بها لانها الصراط المستقيم والمنهج القويم والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (وقام بها) وبحقوقها الظاهرة والباطنة على ما فصل

متن

ولم تكن له همة بامر وراءها الا الجنة خاصة فذلك هو العابد صاحب
الماء والمحراب كما ان الهمة لو تعلقت بما وراء العبادات من غير
استعداد لها لم يكشف له شيء.

ودون في كتب الفقه والاخلاق والمعاملات مثل كتاب الاحياء (ولم
تكن له همة) (واردة متعلقة بامر وراءها) يعني الامور الوضعية
مثل العلم بالله وصفاته وفعاله ومشاهدته والقرب منه والفناء فيه وتجليه
(الا) طلب (الجنة) والنجاة من النار (خاصة فذلك هو العابد
صاحب الماء والمحراب) الذي لا وجهة له الا رعاية الاعمال والاقوال
والاحوال الظاهرة ولا ارادة له في سر سواها الا النجاة من النار
والفوز بالجنة المحسوسة فقط فلا تنتج له عبادته ثمرة في الدنيا كما
تنتج لمن شاركه فيما هو فيه وزاد عليه برعاية الامور الباطنة كما دون
في كتب اهل الحقائق وذكروا بعض ذلك في الشرح وهذا وانما تنتج له في
الآخرة ما امله فالاعمال الظاهرة على ما قررناه من غير الهمة والارادة
المتعلقة بالامور المعنوية لا تنتج من احوال القوم مثل الالهام
والمشاهدة والفناء والسكر والصحو واخواتها شيئاً (كما ان الهمة
لو تعلقت بما وراء العبادات مما ذكرنا من الاحوال والمشاهدة) [من
غير استعداد لها] بالاعمال الظاهرة كما هو دأب العابد صاحب الماء
والمحراب [لم يكشف له] [عن شيء] مما ذكرنا انه يطالع عليه السالك

متن

ولا نفعت همته بل صاحبها اشبه شيء بمریض سقطت قواه بالكلية
وعنده الارادة والهمة للحركة والالة متعطلة فهل يصل بهمته الى
مطلوبه فلا بد من الاستعداد على الكمال بالهمة وغيرها

في هذا الكتاب [ولا نفعت همته] المتعلقة بحصوله لانها علة ناقصة
والعلة التامة لذلك بعد قضاء الله وقدره مجموع الاعمال والاقوال
والاحوال الظاهرة والهمة المتعلقة بالمطالب الروحانية [بل صاحبها]
اي صاحب الهمة بلا عمل [اشبه شيء بمریض سقطت قواه بالكلية]
التي هي بمثابة الاعمال الظاهرة [وعنده الارادة والهمة للحركة
والالة متعطلة] لغلبة المرض [فهل يصل] من هذا حاله [بهمته الى
مطلوبه] لا والله لا والله واذا كان الامر على هذا [فلا بد] لمن
يريد الوصول الى حضرة الحق ونيل المطالب المعنوية والالحوق بالملأ
الاعلى [من الاستعداد] بالظاهر والباطن [على الكمال] ولا يصح
الاستعداد على الكمال الا (بالهمة) التي هي كمال باطنه (وغيرها) من
العبادات الظاهرة التي هي كمال ظاهره كما هو ديدن العباد لان الوصول
الى الله كما علمت غير مرة انما هو بالتحقق بالعبودية وليس التحقق بها
الا القيام بمقتضى الصورة الالهية كما بيناه في رسالة السبحات والصورة
ظاهرة وباطنة لان العالم غيب وشهادة والاعمال الظاهرة ظل اسمه

متن

فاذا وصل الى عين الحقيقة وامتحنتم همته وليس لوصول البقية حد فيقول

الظاهر والباطنة ظل اسمه الباطن وبمجموع الاسمين يحصل الكمال فافهم
فان في هذه الاحرف بحار العلم

مطلب

﴿ في بيان من وصل الى عين الحقيقة وامتحنتم همته ﴾

(فاذا) تحلى السالك بالاستعداد كما بيناه (وصل الى عين الحقيقة)
وذلك عين التحقق بالمصورة (وامتحنتم همته) اي ارادته في ارادة
الحق فلم اذ ذاك ان ارادته فرغ ارادة الحق وهو قوله تعالى وماتشؤون الا
ان يشاء الله فلولاً ما اراد الله وصوله اليه ما هم هو بذلك ونظائر هذا في
القرآن اكثر من ان تحصى فمن ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ثم قوله
يبيهم ويجبونه لان الحقيقة سلب آثار اوصافك عنك باوصافه بانه الفاعل
بك فيك منك لانك مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها فامتحنتم الهمة
عين تحقق الانسان بالصورة لان صفاته حينئذ عين صفات الحق فافهم
واعلم ان السير الى الله متناه لانه عبارة عن قطع المسافة الوهمية
التي هي عين العالم واما السير في الله وهو العلم به من حيث الصفات
فلا نهاية له لان صفاته تعالى غير متناهية فالوصول الى الله له حد
(وليس لوصول البقية حد) وعلى هذا (فيقول) الواصل بلسان

متن

الواصل

فيقول الحاصل لا ينبغي الا هكذا وانما للدش الذي يقع به عند رفع
الحجاب فان العلم الذي يحصل له عند المشاهدة يلقي عنده التوجه
الى ماهو فوق مظهر في حقه لا فيما ظهر فان الظاهر وان كان واحد
العين فان الوجوه منه غير متناهية وهي آثاره فينا

(الحاصل) اي حصل له من وجوه الحق اعني اسماءه (لا ينبغي) ان
يكون الحق في حد ذاته [الا هكذا] اي كما حصل له في قيده وهو
سبحانه لا يتقيد ولا ينحصر او لا ينبغي ان يكون على هذا الوجه
الذي حصل وهو الاظهر [وانما] يقول ذلك [الدش الذي يقع به عند
رفع الحجاب] والا فالكل وجوه الحق التي هي عينه [فان العلم الذي
يحصل له عند المشاهدة يلقي عنده التوجه الى ماهو فوق مظهر في حقه]
اي الى ماهو فوق مظهر في حقه بحسب استعداده لان العلم له السعة
التي لا يقابلها ضيق فكما تجلى على عبده بتجسل يعبد له لتجسل آخر
وهكذا الى مالا يتناهى فلا يرى يتصور في حق المحقق الكامل ولا
التناهي والغاية يتصور في المتجلي والى هذا اشار الشيخ رضي الله تعالى
عنه بقوله لو ان مالا يتناهى وجوده وفرض تناهيه ودخل في قلب
العارف ما احس بذلك لان الظهور فيه [لا فيما ظهر فان الظاهر وان
كان واحد العين فان الوجوه منه غير متناهية وهي] عين [آثاره فينا]
لان صفاته ما صحت له الا بنا فنحن اعطيناه الصفات وهو اعطانا

متن

فلا يزال العالم متعطشاً دائماً ابداً والرغب والرهب يتعلق به دائماً
ابداً ولمثل...٠٠

الوجود واذا كان الوصول الى البقية لاحد له لان كل مشاهدة
توجب التوجه الى ما هو اعلى منها وهكذا الى غير نهاية [فلا يزال
العالم] بكسر اللام وهو ظاهر او بفتحها وذلك لا يصح الا من حيث
ان الممكنات ما تحركت من العدم الى الوجود الا للكمال فافهم
[متعطشاً] في كل مشاهدة تحصل له الى مشاهدة هي فوقها وهكذا
يكون حاله [دائماً ابداً والرغب] في حصول ماتعطش له [والرهب]
من فواته وعدم الوصول اليه « يتعلق به دائماً ابداً ولمثل » هذا فليعمل
العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
وصفته	وصفاته	٦	٢
اهل محبته	محبته	٩	٢
لطفي	لطفي	٤	٣
ولما كانت غيرتهم	وكانت غيرتهم	٥	٣
واشتغلوا	ولما اشتغلوا	٥	٣
موافق	مواقف	٨	٤
طريقنا	ظريقتنا	٨	٤
٠٠٠	آخر سطر (فصل)		٤
الآلية	الالهيه	٧	٥
ابا عبد الله	ابي عبد الله	٩	٥
مستفيد	مستفيد	١٢	٥
واعرضت	واعرضته	١٢	٥
الآية	آية		٥ آخر سطر
احسب	احب	٢	٦
(واقعه)	واقعه	٢	٦
والتبشيش	والتبشيش	٨	٦
رائحة	الرائحة	١٩	٦
وعلمنا انه	فعلمنا انه	٣	٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
فلا يصح	لا يصح	٣	٨
تعرفوا	تعرفون	٥	٨
مناسبة	متاسبة	٦	٨
حذرکم	حزرکم	٧	٨
العلم	المعدم	١٧	٨
...	لكم	١٨	٨
اسرافيل	اسرائيل	١٥	٩
الرؤيه	الرؤيا	١٩	٩
وهو ان الشمس	وان الشمس	آخر سطر	٩
فأبصرتموه	فأبصرتموه	٩	١٠
اسود	اسوداً	١١	١٠
رب	ربى	١٥	١١
فلا تك ممن طيسته الى قوله السايمة ابيات شعرية		١١	١١
صورها	ضورها	٥	١٢
ابن الخطيب	بن الخطيب	٧	١٢
فلا يكون	ولا يكن	٧	١٢
ماض	ماضي	٤	١٣
الاعتبار	الاعتبار	١٨	١٣
بها	بها في الخارج	٢	١٤

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
خطأ لم يعلم صوابها	في الدائيات	٤	١٤
العروض	الفروض	٧	١٤
العلم	العالم	١١	١٤
ويعضد	ويعضد	١٦	١٤
باستفادة	باستنادة	٢٠	١٤
فما اقسام	من اقسام	٢	١٥
المعنى يكن	معنى يكون	١١	١٥
الأمر	الأمـر	١٨	١٥
فلنقل	فالنقل	١٠	١٦
بتعدد	لتعدد	١٢	١٦
فانه	فانها	١٢	١٦
بوجود	لوجود	١٣	١٦
عليها	عليه	١٣	١٦
ثابته	ثابه	١٨	١٦
واماهم	وماهم	١	١٧
دنيه	ادنى	٤	١٧
لانقلبت	لا انقلبت	٦	١٧
عالم بعلمها	عالم يعلمها	٨	١٨
سميع بسمعها	سميع يسمعها	٨	١٨

صواب	خطاء	سطر	صحيفة
بصير ببصرها	بصير ببصرها	٨	١٨
بما ارادوه منها	بما ارادته منهم	١٣	١٨
ما ادرك	ما درك	١٠	١٩
الا ما هو	لاما هو	١١	١٩
ندر كه	يدر كه	١٨	١٩
آن	ان	١٨	١٩
هو وصول	هو ان وصول	١٩	١٩
اول	اولا	٢	٢٠
ان ما	انما	٥	٢٠
وجوديه	الوجوديه	١١	٢٠
انبسطت	انبسط	١٢	٢٠
اذا كان	اذا كان اذا كان	١	٢١
الصود	الصوده	٥	٢١
الشمسي	الشمس	٩	٢١
فأدراك	ادراك	١٧	٢١
الحس	الحث	١	٢٢
فسبحان	فسبحانه	٢	٢٢
فأجره	فأجره	٣	٢٢
اذا برق	اذ برق	٦	٢٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
تقدم	تقدم	٨	٢٢
علم معبودها	العلم معبودها	١٨	٢٢
زليخا	زليخاً	١١	٢٣
امر الساعه	الساعه	٨	٢٤
الحكم	المحكم	١١	٢٤
قسي	قيس	١٤	٢٤
يكون المرئي	يكون المرئي	١٢	٢٥
تتناه	تتناهى	١٤	٢٥
تقتضي	تقتضي	١٠	٢٧
واللاظهور	والاظهار	١١	٢٧
الحيثيات	الحيثيات	١٦	٢٨
جعله	جعل	٩	٢٩
من خلف	من خلق	١٢	٢٩
اخفائي	اخفاء	١	٣١
من ظاهرها	ومن ظاهرها	٦	٣١
فيشاغورس	فيشاغورس	١٢	٣١
من قى	الراقي	٣	٣٢
رقى	وصل	٤	٣٢
بحسب	يجب	٧	٣٢

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٣٢	١٦	بأجمعها	بأجمعها
٣٢	آخر سطر	النشآت	النشآت
٣٣	١	النشآت	النشآت
٣٣	١٠	لم يقبلها	لم يقبلها
٣٣	١٢	حق	خلق
٣٤	١٥	مرأى	مرأى
٣٧	١٤	لك	عليك
٣٨	٢	في الماتن	في المتن
٣٨	١١	دعاية	دعاية
٣٨	١٣	ومشرعة	ومشرعه
٣٩	٨	ويجوزان	وحينئذ
٤٤	٥	فهو الناظر نفسه منهم	وهو الناظر نفسه في نفسه
٤٤	٧	منهم	فيهم
٤٩	١٥	ايا الاسود	الى الاسود
٤٥	٥	الضددين	الضدين
٤٦	١٠	الفانيه	الفائيه
٤٧	٣	في يديه	بيده
٤٧	١٠	اختلف	اختلفت

صواب	خطا	صفحة	سطر
مطلب في بيان ان الطرق	مطلب في بيان ان الطرق	٤٧	١١
شقي وطريق الحق مفرد	الى الله شتي		
٧٥ ٧	السبيل	٤٧	١٦
٧٥ ٧	في عافية	٤٧	١٩
٧٥ ٥	حب	٤٩	١٣
٨٥ ٢١	وقبوله	٤٩	٤
٦٥ ٢١	فمن حاله	٥٠	٢
٠٢ ٧	لكل	٥٠	١٦
٠٢ ٥٢	من فلكه	٥٠	١٠
٠٢ ٢١	يعدم	٥٢	١٢
٠٢ ٢١	تثبط	٥٣	٤
٠٢ ٢١	الذره	٥٣	١٢
١٢ ٢١	المواطن	٥٤	١١
٦٢ ٢١	شيئه	٥٥	٧
٦٢ ٢١	وهو هو	٥٥	١٤
٦٢ ٢	ويتصور	٥٦	٢
	الموجود عدما والمعدوم وجودا	٥٦	٣
٦٢ ٢١	وذلك	٥٦	٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
ينتقل	يتنقل	١٢	٥٦
يصور	بصور	٦	٥٧
بالنورية	بالنورانية	٣	٥٧
ينتقل	يتنقل	١٠	٥٧
الاسفل	اسفل العالم	٥	٥٧
كما يشاء و كيف يشاء	كما يشاء كيف يشاء	١٤	٥٨
وحضرة	وحضرت	١٦	٥٩
انتقل من قوله الحشر (الى) قلت ان تأملت		٧	٦٠
والهامش الذي ادخل بينهما شوش العبادة ولا اهمية له			
ولما اشار	ولما اشار الشيخ	١٥	٦٠
لذاته	لذته	١٤	٦٠
لغيره	بغيره	١٤	٦٠
ولما	وما	١٤	٦٠
فتطيب	فيطيب	١٤	٦١
نتيجة	نتيجته	١٢	٦٢
واذا	واذاً	١٤	٦٢
والحن	ولحن	٤	٦٣
العلوم	المعلوم	٩	٦٣
ومع هذا فان (وطبع) (و) مع هذا فان (طبع)		١٢	٦٣

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
الاهويه	والاهويه	١٠	٦٣
طبع	وطبع	١٠	٦٣
يكون	يكوي	١٣	٦٤
حال	حلل	١٧	٦٤
والمكبون	والمكبين	آخر سطر	٦٤
معرضون	معروضون	٤	٦٥
لذة	للذة	٥	٦٥
احدية	احديته	١٠	٦٥
احديته	احديه	١١	٦٥
الاول المنكر	المنكر الاول	آخر سطر	٦٥
المشاهده	المسامره	٣	٦٦
واحوالاً	واحوال	١٦	٦٦
ليست من اصل الكتاب وتشويش المعنى	من قوله وهذه الى قوله فافهم	١٥	٦٩
لفنا	الفنى	١٧	٦٩
رأوه	رواه	٣	٧٠
اتنبيه	لتنبيه	٧	٧٠
الحجاب	للحجاب	١٠	٧٠
ثبوتك	وثبوتك	١٢	٧٠

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
حتى ينظروا اليه	حتى ينظرون	٥	٧١
فأذا اقيم	فأذا قيم	٦	٧١
ممن بحق	من بحق	١٢	٧١
تضييع	تضيع	١٧	٧١
وتهيبك	وتهوك	٣	٧٤
وتهيبك	وتهوك	١٥	٧٤
الآخذ	الآخذ	٧	٧٤
يكونون	يكون	١٦	٧٧
انما هو في الدار الآخرة لا في دار الدنيا وفي ذلك فوت	في دار الدنيا زمان ترك	١٦	٧٧
مطلب اذا اردت الدخول الى حضرة الحق	مطلب احد الطريق	١٧	٧٧
يغير	يغير	٣	٧٩
فانه	قانه	١٤	٧٩
يغير	يعز	٢	٧٩
نفس	نفس	١٧	٨٠
تحظ	تحظى	١٨	٨٠
وتدرج	واندرج	١٧	٨١
شرة	شرة	٢	٨٢

صواب	خطأ	صحيفه سطر	صحيفه سطر
٥١	المعتدى	٢	٨٢
٧١	والسن	١٢	٨٢
١	معرفة لدينه	آخر سطر	٨٢
٢	خلا خلا	١٠	٨٣
١٥	القضية	١٥	٨٣
٢	ونسبة	٢	٨٤
٨	قوة	١٦	٨٤
٦١	غيب	١٦	٨٥
٥١	شذوبات	١٨	٨٥
٢١	ترد	٣	٨٦
٧١	يرى	١٠	٨٦
٨	لا يشغله	١٩	٨٦
٢١	فمن	٢	٨٧
٢١	ذ كرتك	٤	٨٧
١١	معلومه	١١	٨٨
١	بقواطعه	١	٩٠
١	او دفع	٢	٩١
١	سلطان	١	٩٠
١	في نفسي	٧	٩٠

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
يستبدل له	يستبدل له	١٥	٩٠
غرضه	غمضه	١٧	٩٠
لا تشل	لا تستشل	١	٩١
عرفاً	عرضاً	٦	٩١
وتقييد	وتقيده	آخر سطر	٩١
لهذا	وهذا	٢	٩١
غير معلوم صوابها	دعاه	٨	٩١
عن	على	١٣	٩٢
قال تعالى	قال	١٤	٩٣
بجبة	بهجة	١٦	٩٣
واجتنابه	واجتناب	١٧	٩٣
وهو الذي	هو الذي	٨	٩٤
ودرجات	درجات	١٦	٩٦
في وقت	وقت	١٦	٩٦
الملا متيين	الملا ميتين	آخر سطر	٩٦
وغير	غير	آخر سطر	٩٦
لأنه	بانه	١	٤٣
ظهوره	ظهوره في نوره	١	٤٤
وما تقتضي	مانقتضي	١	٥١

صواب	خطأ	صحيفه	سطر
النعيم في الدنيا	النعيم في الدنيا	٣	٤٦
العاملين لها لا لله	العاملين لها		
ونقص	نقص	١	٧٢
علمك	علمك	٤	٧٤
عن الناس اولا	عن الناس	٢	٨٠
وايثار	ايثار	١	٨٣
وبحفظ	فتحفظ	١	١٠٨
الكشف	الكشك	١	١٢٩
الصور	الصوره	٢	١٣٤
لا يصرفه	ولا يصرفها	٢	١٣٤
حتى ترتقي عن عالم الارواح	حتى	٢	١٣٦
العرض	الفرض	١	١٤٠
واداب	ومن اداب	١	١٨٠
مستديرة حقيه او خلقيه وماثم	مستديرة وماثم	٣	١٨٠
ومن الحضرة التي قبله	وهي قبله	١	١٨٩
وان لم يقم	وان لم يقيم	٦	٩٧
ومراعاة	ومراعات	١٦	٩٧
يستعملك	تستعملك	١١	٩٨
اليه	النه	١٥	٩٨

صحيفه	سطر	خطاً	صواب
٩٨	١٧	بعباده	لعباده
٩٩	١٢	ماعدى	ماعدا
٩٩	١٤	لايسع	لايتسع
١٠١	٧	في الكدورات	من الكدورات
١٠١	٧	والمراد	وان المراد
١٠٢	٧	فلا يصغو	فلا يصفو
١٠٢	١٢	فقد آظن	فقد تظهر
١٠٢	آخر سطر	فلا يصغو	فلا يصفو
١٠٣	٩	ويمعنونك	ويعتوك
١٠٣	١٧	وببيت	وبالبيت
١٠٣	١١	بيدك وبين اهلك	وبينك وبين اهلك
١٠٤	٤	واليون	واليوم
١٠٤	٤	الى تنتفي	الى ان تنتفي
١٠٥	٤	اشتغل	واشتغل
١٠٥	٤	تصدي	تصدأ
١٠٥	٥	كما يصدى	كما يصدأ
١٠٥	آخر سطر	في ملئ ذكرته في ملئ	في ملأ ذكرته في ملأ
١٠٦	٢	لافي حقك ولا في حقه	في حقك وفي حقه
١٠٦	٢	من حيث دلالته على العين	من حيث دلالته على العين فقط

صواب	خطأ	صفحة	سطر
يد كرههم	لذ كرههم	١٠٦	٦
دلالتهم	دلالتهم	١٠٦	٦
واشمازت	واشمازت	١٠٧	آخر سطر
قامت المجهه	قامة المجهه	١٠٨	٢
فان المطلوب	ان المطلوب	١٠٨	٦
ثابت	آخر سطر ثابت	١٠٨	آخر سطر
المرتبه	المدينه	١٠٩	٥
فأنه	أزه	١٠٩	١٣
وسم	وسمى	١١٠	١٤
الارواح	الارواح	١١٠	٣
ولاتصغ	فلا تصغى	١١١	٢
بالتعزز	بالتعزز	١١١	٥
فتختلف	فتختلفك	١١١	٧
اول	اوله	١١١	١٢
واذا افراط	اخر سطر اذا افراط	١١٢	آخر سطر
لتصرف	التصرف	١١٢	٩
...	الروحانية	١١٣	١٢
لاياتي	لانه لاياتي	١١٤	٨
صورتك	لك صورته	١١٤	١٠

صواب	خطأ	صحيفه	سطر
في بحاريه	بحاريه	١١٤	١٢
ومتى لم يتخلل	ومتى مالم يتخلل	١١٥	٧
	فانه قديكون من ابليس	١١٦	٦
هذه الجملة محلها بعد قوله السطر الثامن او اولى بك (فان الخاطر الثاني قد يكون من ابليس)			
حظاً	حفظاً	١١٦	١٦
و كثافة	و كشف	١١٦	١٦
بالتبعية	بالتبعية	١١٧	٥
...	لاغير	١١٧	٧
الى اصله	عن اصله	١١٧	١٨
ومن حيث روحه بحكم الاصل وهي المدبر	ورحه المدبر	١١٧	١٥
والتخبيط	والتخبيط	١١٨	٥
رقائق	دقائق	١١٨	١٢
ماجأت	ماجئت	١١٨	١٣
قال	وقال	١١٨	١٠
الرسوم	الرسوم	١١٨	١٤
رقيقة	دقيقة	١١٨	١٥
هو شرعاً	هو شرع	١١٩	٦

صواب	خطأ	سطر	صفحة
لا انها	لأنها	٨	١١٩
لا يأتي	لا يأت	٨	١١٩
او الشيطانيه	والشيطانيه	١٩	١١٩
اذا حصلت	حصلت	٥	١٢٠
عن	على	١٢	١٢٠
اختلفت	خلت	آخر سطر	١٢١
واذا ايقنت	اذا ايقنت	١٠	١٢٢
اما (العقد الثاني)	اما (والعقد الثاني)	١٢	١٢٣
الا ما امرت	الا ما امرت	١٧	١٢٣
العالم الحسي	عالم الحسي	١	١٢٥
"	"	٨	١٢٥
جهال	جهاد	٥	١٢٨
الظلمه	الظلم	١٠	١٢٨
البصر	المبصر	١٢	١٢٨
التمييز	التميز	١٩	١٢٨
الكشف	الكشك	١	١٢٩
الكثيفه	الكثيفه	٣	١٢٩
صوره	صور	٥	١٣١

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
فالعلم	فاعلم	٥	١٣١
ونسبة	ولنسبة	١١	١٣١
تكشف	تكشف	١٤	١٣١
والقيد	والمقيد	٨	١٣٤
التنزل	التنزيل	١٣	١٣٤
ونسبته	ونسبة	٤	١٣٥
وكل ما	وكلاما	١٤	١٣٦
الخيالي	الخيال	١٥	١٣٦
الروحي	بالروحي	٥	١٣٧
عقبها	عقبها	١٥	١٣٧
من	منه	١٥	١٣٨
فيسمى	فليسمى	١٦	١٣٨
يشهدون لهم به) يشهدونه بعد العلم الآلهي	يشهدون لهم به)	١٨	١٣٨
لهم به	بعد العلم الآلهي به)		
حاضره	الحاضره	١٠	١٣٩
ليغان	ليفان	١٣	١٣٩
على	عن	١٧	١٣٩
عند طرده اباك	عن طردة اباك	١٨	١٣٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
ستكششف	ستكششف	٣	١٤٠
وما يحتاجه السالك	وما يحتاج للسالك	١٧	١٤٠
والاقتصاد	والاقتصار	١٩	١٤٢
الحجا	الحجى	٩	١٤٣
مملوء	مملوءه	٩	١٤٣
الكثيفه	الكشفيه	١٢	١٤٤
المحالات	المحلات	١٧	١٤٤
وكما يقول	وكما يقوله	١٣	١٤٥
قطنى	قطن	١٣	١٤٥
وعمتهما	وعمتهما	١٢	١٤٦
ذاته فالصقته	ذاته فذليته الصقت	١٤	١٤٧
يتعدى	يتعد	١٦	١٤٧
ما كنت	ما كانت	١٧	١٤٧
اثراً	اثر	١٨	١٤٨
في الهواء	في الهوى	١١	١٤٩
نشأتي البدنية	نشأة البدنية	٦	١٥٠
فأنا	فأن	١٣	١٥٠
وزال	زال	٥	١٥١

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
الاسماء الحسنی	اسماء الحسنی	١١	١٥١
فینا	لا فینا	١٤	١٥١
مغمور برحمه	آخر سطر برحمه		١٥١
اذ	ان	١٨	١٥٢
المعلم الاعظم	المعلم	٩	١٥٣
بدلالة	بدلالته	٩	١٥٣
السبیلیه	السبیلیه	١٣	١٥٤
المسواة	المسوات	١٨	١٥٤
استعداد	استعدادها	٢	١٥٥
لما	كما	١١	١٥٥
فحلیته	فحلّه	٥	١٥٦
امر	امری	٣	١٥٧
فن	ضمن	٦	١٥٧
سباحه	سباحه	٥	١٥٧
مرتبه	مرتبته	١٣	١٥٨
قبلی	قلبی	١٤	١٥٨
في ظهوري	فظهوري	١٤	١٥٨
خالي	خالته	٢	١٥٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
بالتنكير	والتنكير	٥	١٥٩
فهو	في	١٧	١٥٩
عند هذا وقتاً وعند هذا وقتاً	عند هذا وقتاً	آخر سطر	١٥٩
الموائح	اللوائح	٢	١٦١
الوجهيه	الوجهه	٥	١٦١
مشاهدة	مشاهده	٦	١٦١
ترقه	ترقيه	١١	١٦١
لها	لها	١٨	١٦١
نور أنى	نوراني	٦	١٦٢
قبل	قبل	٨	١٦٢
بالجارحة	بالجارحة	١٣	١٦٢
هي غيب	غيب	٩	١٦٣
غطاؤك	غطاؤك	٤	١٦٦
الطوالع عند الطائفه	المصطلح عليها	٣	١٦٧
الكشفيه	الكشيفة	٥	١٦٧
لله	من الله	٧	١٦٧
يقوم	يقول	٧	١٦٧
امزجة	امزجته	١٠	١٦٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
ونفت	ونفيت	١٣	١٦٧
في ذاته وصفاته	في ذات صفاته	١٥	١٦٧
اشعة	اشعت	١٦	١٦٧
فى	فقي	١	١٦٨
واحاله	واحالة	٤	١٦٨
واهل الشهود	واهله الشهود	١٠	١٦٨
مزله	منزلة	١٤	١٦٨
من فعل ذلك اساء الادب	اسا الأدب	١٥	١٦٨
بانوار الله اعين انوارا	بانوار الله اعين انوارا	١٧	١٦٨
ما جاءت به لهل الشهود	ما جاءت به لهل الشهود		
والكشفت فاجاء من ذلك	والكشفت فاجاء من ذلك		
فان كان	وكان	١٨	١٦٨
التشبيه	التشبه	٢	١٦٩
عين ولا اثر	عيناً ولا اثرأ	١٧	١٦٩
وتكسوه سوى	وتكسوه سوء	١٣	١٧٠
العاملون	العاملون	١٥	١٧١
انست	آنست	١	١٧٢
من المحققين من عرف هذا المعنى من المحققين	من المحققين من عرف هذا المعنى من المحققين	١٦	١٧٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وحكمهم	وحكمه	١٩	١٧٢
الا	الى	٥	١٧٣
الآلهيتين	الالهية	٨	١٧٤
(و) اعلم	واعلم	١٣	١٧٤
و(آداب	(وآداب	١٣	١٧٤
فما هي ظاهره	فما هي ظن ظاهره	١١	١٧٥
كما هي	لما هي	١٦	١٧٥
وجبه	اوجهه	١٥	١٧٧
الممحوق	لممحوق	١٦	١٧٧
لا هوى	لا هو	٨	١٧٨
يدر	يدر	٩	١٧٨
مع النقص	ومع النقص	آخر سطر	١٧٨
تضمنه	تضمنه	=	١٧٨
العالم	العلم	٦	١٨١
قديم اعني في علم	اعني في العالم	٩	١٨١
القديم سبحانه	القديم سبحانه		
فان الفيض	الفيض	١٨	١٨١

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
قات العدم الاضافي الى الوجود	قل العدم جميع الوجود	٤	١٨٢
الاضافي	الاضافي الى الوجود		
	ممکن الوجود من		
	العدم الى الوجود الاضافي		
الطريق	الطرق	٦	١٨٢
حقيقه	حقيقة حقيقه	٧	١٨٢
ما سافر من سافر منه	ماسافر منه	١١	١٨٢
لاتحادها	لاتحادها	٧	١٨٣
وهو	هو	٧	١٨٣
آن	ان	٧	١٨٣
كربة	كريبه	١٤	١٨٣
لما كانت	ما كانت	١٤	١٨٣
واجبا	واجب	١٩	١٨٣
مختلفاً	مختلفة	٣	١٨٤
من	في	١٤	١٨٤
من يعرف ذلك	من يعرف	٨	١٨٥
في مللهم	في ملكهم	١٥	١٨٥
درره	ادرره	٥	١٨٦

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
البلغم المره	البلغم المره	١٦	١٨٧
لما حصلت للطبيب المساعدة	المساعدة لما حصلت للطبيب	١٨	١٨٧
كبيره وصغيره	كبيرة وصغيره	٩	١٨٨
وهو ربها	وهو بيها	١٢	١٨٩
والاسم العليم	الاسم العليم	١٢	١٨٩
كثير بين ان تفرض	كثير ان تفرض	٢	١٩٠
بغيبته	بغيبه	٤	١٩٠
فلذا	فاذا	٥	١٩٠
الاضعف	الاصعف	١٦	١٩٠
دعاه ربه	دعاء ربه	١٨	١٩٠
لا يقع من مثل من) من مثله من جاء اليهم	جاء بدعوته اليهم	١٩	١٩٠
فتوة	فتووه	٦	١٩١
عن شأن	وشأن	١١	١٩١
فما	فيما	١٢	١٩١
فأراه	فأراد	٢٠	١٩١
وقتا وانشى وقتاً وسر	وقتاً وسر	١٢	١٩٢
فانك	وانك	١٠	١٩٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
فيهما	فيها	١٤	١٩٢
المواضع	مراضع	٢	١٩٣
يسار	كيسار	٩	١٩٣
فهي	فهو	١٠	١٩٤
وما فوقه	وما فرقه	١٥	١٩٤
والاطلس	الاطلس	١٥	١٩٤
لحقائق	الحقائق	١٦	١٩٤
والقطب	القطب	١٦	١٩٤
من روح	في روح	١٧	١٩٤
ننقله	تنقله	١	١٩٥
افاضة	افاضته	٥	١٩٥
الاسم	الاسم	٢	١٩٦
الذين	الذي	٤	١٩٦
فيبقى به	فيبقى	١٠	١٩٦
يرسل منه الرسل	يرسل منه	٢٠	١٩٦
عالم الدنيا	علم الدنيا	٣	١٩٧
الاثقال	الاثقال	٧	١٩٧
الدينويه	الدينويه	٨	١٩٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
للتناظرين	للتناظر من	٣	١٩٨
هذه الامة	الائمة	٨	١٩٨
وروجه	وجسمه	١٥	١٩٨
ييعثوا	يعبثوا	١٦	١٩٧
يحفظه	يحفظ	١٧	١٩٨
واحمد	واحمداً	١٠	١٩٩
زمان النبوة	زمان النبي	١٨	١٩٩
لكل واحد	لكل واحد	١٩	١٩٩
الوجود	الموجود	٣	٢٠٠
الحكم الالاهيه	الحكم الالهي	٤	٢٠٠
كما عرفت	لي عرفت	١٢	٢٠٠
ما كل	ما كل	١٥	٢٠٠
سياحة	سياحه	١	٢٠١
المبهمات	المبهومات	١١	٢٠١
الانوار	الانور	١٠	٢٠١
سورة	صورة	١٧	٢٠١
ال	آل	١٤	٢٠٢
الله	آخر سطر الذي		٢٠٢

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
والصواب	الصواب	١٦	٢٠٣
بتقابل	يتقابل	١٨	٢٠٣
قال النسبتان	النسبتان	٢	٢٠٤
المعاني ارض	العوارض	٣	٢٠٤
بلين	باللين	٥	٢٠٥
اذل الازلاء	ازل الازلاء	٧	٢٠٥
مايكشف	مايكشفه	١٥	٢٠٥
عنصرى	آخر سطر العنصرى		٢٠٥
عنه وقال بعد	عنه بعد	٩	٢٠٦
هذه	هذا	١٣	٢٠٦
في جنب	من حيث	١٩	٢٠٦
تذهبون	تذهبوه	٦	٢٠٧
بما	لما	٤	٢٠٧
بالفناء اتد	بالغنى الله	١٠	٢٠٧
السبيل	السبيل	١٠	٢٠٧
اغراضها	واعراضها	١٢	٢٠٧
موسى	عيسى	١٧	٢٠٧
ويعلمك	وبعلمك	٢	٢٠٨
اذ	اذا	٤	٢٠٨

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
مطلوبه	مطلوبه	٥	٢٠٨
ومن هنا	من هنا	١٠	٢٠٨
وذلك التغير في ابصارهم	وذلك في ابصارهم	١٢	٢٠٨
التغير والتبدل	التغيير به والتبديل	١٢	٢٠٨
من يرى	من ير	٩	٢٠٩
يدركونها العصى حية في حال كونها عصى والحية عصى في حال كونها حية	يدركونها العصى حية في حال كونها عصى	١٢	٢٠٩
انظر ام لا	انظر	١٣	٢٠٩
جماد	جمادا	١٣	٢٠٩
اذني وواحد يقول والله ما رأيت الا حية وآخر يقول احلف ما رأيت الا عصى وكل صادق فيما اخبر لم يخالف	اذني وكل صادق	١٨	٢٠٩
وهو الاول	وهو	آخر سطر	٢٠٩
عمرو	عمر	٥	٢١٠
مافمت	مافهمت	٧	٢١٠
ثباته	ثابتة	٨	٢١٠
في كل حادثة	لكل حادثة	١١	٢١٠
نقول	تقول	١٢	٢١٠
الوجه	وجه	١٣	٢١١

صواب	خطأ	سطر	صحيفه
عن	من	٣	٢١٢
فايزده ذلك الا شكراً لغير	فايزده ذلك الا		
شكراً لغير	شكراً لغير	١٢	٢١٣
الله تعالى			
فن	فق	١٤	٢١٣
اذ وجدك	اذ وجدك		٢١٣ آخر سطر
فماذا	فماذا	٥	٢١٤
من مارأيت	من رأيت	٧	٢١٤
المجويين	المجويين	٨	٢١٤
وانت طالب له	وانت طالب له من اسمه		
واسمه وانت	حاجتك اليه	١٢	٢١٤
وحاجتك اليه			
انك ان لم تقف	ان لم تقف	١٠	٢١٥
آتاينها	آتاينها		٢١٥ آخر سطر
لصد	ليصيد	١	٢١٦
ومن هذه السماء	وهو من هذه السماء	٩	٢١٦
وهو الحجاب	الحجاب	١٠	٢١٦
واناها	واناؤها	٨	٢١٧
بالضراح	بالفراح	١٥	٢١٧
اشار	اشارة	١٥	٢١٨
حينفا	حنفيا	٦	٢١٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
وفاسالوهم	فسألوهم	٤	٢٢٠
للحجة	الحجة	٥	٢٢٠
في الانوار	الا في الانوار	٦	٢٢٠
آتيناهـا	آتيناهـا	٧	٢٢٠
وانه لوفصله	لوفصله	١٤	٢٢٠
مقال	فقال	١٧	٢٢٠
المشرق	المغرب	١٨	٢٢٠
نبطل	آخر سطر تبطل		٢٢٠
ان ابراهيم	ابراهيم	١	٢٢١
ونورها واعطى	ونورها ومن الاسم الله واعطى	١٠	٢٢١
نيقها	نبعثها	١٠	٢٢١
الهويه	الهويته	١٣	٢٢١
هذا	هو	١٨	٢٢١
خذ	ضد	٤	٢٢٢
بجشيشة	بجشيشته	٦	٢٢٢
ابن الصايغ	الصايغ	٦	٢٢٢
من النبيين	من البنين	٣	٢٢٣

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>سطر</u>	<u>صحيفة</u>
منها	منها	٥	٢٢٣
صحت	صحته	١٣	٢٢٣
مرضاة	مرضات	١٧	١٢٣
متكئآت	فتكات	٢	٢٢٥
وخلع	واخلع	٣	٢٢٥
لى	الى	٨	٢٢٥
الامم فعم	الامم ثم	١١	٢٢٥
واليدان	واليدين	٨	٢٢٦
والقدمان	والقدمين	٨	٢٢٦
منزله	تنزل	١٠	٢٢٦
لذات	الذات	١٦	٢٢٧
المحشر	للمحشر	٦	٢٢٨
اشار	اشاره	١٥	٢٢٨
وتعرض	وتعرض	١٩	٢٢٨
ثلاث	ثلاثة	٧	٢٢٩
الهي	الآلهى	٨	٢٢٩
الامكنة	الامكان	١١	٢٢٩
فى وجوه	فى وجود	١٣	٢٢٩

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
تقتضي	يقتضي	١٦	٢٢٩
في الجنة درجة	الجنة	١٨	٢٢٩
والمصدق	المصدق	١٥	٢٣٠
درجة	جنة	١	٢٣١
فككبوا فيها هم والغادون	فككبوفيهما هم والغاون	٤	٢٣٢
تسقي	تسقيني	١١	٢٣٢
تعرف	يعرف	٩	٢٣٣
إذا	ادا	١٤	٢٣٣
في التسليم	في التسلم	١٥	٢٣٣
في درجه	في درجة	١٨	٢٣٣
جهنم	الجهنم	١٠	٢٣٤
ثبت ان الحشر	ثبت الحشر	٧	٢٣٥
تفنيه	تغنيه	١٦	٢٣٥
غيبه	غينيه	١٧	٢٣٥
الخاصة	الخاصية	١٨	٢٣٥
مزلة	منزلة	١١	٢٣٦
ان مع ما اشرق	اشرق	٥	٢٣٧
اشرته	اتربه	١٠	٢٣٧
طاعات الخوف قبل	طاعات قبل	١٣	١٣٧

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>سطر</u>	<u>صحيفة</u>
وارادت	واراد	١٦	٢٣٧
من ذلك	ذلك	١٧	٢٣٧
ان يكون	ان يكن	٧	٢٣٨
ان بين	الدين	٨	٢٣٩
ان لم تتقيد	لم تتقيد	١٨	٢٣٩
اليدان	اليدين	٥	٢٤٠
الصور الى على	الصور على	١١	٢٤٠
تشيعك	تشايحك	١٣	٢٤٠
الجسم الكل	الجسم الكلي	١٥	٢٤٢
والانفعال	والافعال	آخر سطر	٢٤٢
مظهر الاسم الله	مظهراً لاسم الله	٧	٢٤٣
مكرره	ولهذا السمية الشيخ كل شي مكرره	١٢	٢٤٣
والقلم الاعلى	وقلم الأعلى	٦	٢٤٤
مدبر	مدبر	آخر سطر	٢٤٤
ومعلمه	ومعلمه	١	٢٤٥
فيه	فيه	١١	٢٤٥
المستوفز	المستوفذ	١٤	٢٤٥
ملكاً	ملك	١٥	٢٤٥
عبادته	عباده	٣	٢٤٦

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
المستوفز	المستوفذ	١	٢٤٦
الله تعالى	لله تعالى	٢	٢٤٦
حاجباً	حاجياً	٥	٢٤٦
خلفه	حلقة	٥	٢٤٦
عبادته	عباده	٤	٢٤٦
مفصل	مفسل	٦	٢٤٦
فما	مما	١٣	٢٤٦
التفصيل	التفصيلي	١٤	٢٤٦
علم	علم	١٦	٢٤٦
ولهذه	ولهذا	٨	٢٤٧
وستين	وستون	١٠	٢٤٧
اقبضت	اقتضى	٤	٢٤٨
عن كون ما	عن كون	١٠	٢٤٨
هذا العما	هذه العما	١٣	٢٤٨
وهو في الاحكام وفي	وهو في الاحكام انتهاء المدة	١١	٢٤٩
الاشياء انتا. المدة	فانتقال الحد يجري الى اجل		
	مسمى وفي الاشياء انتهاء المدة		
كثير	كثيراً	٢	٢٥٠
الهيئة	الهيئة	٨	٢٥٠

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>سطر</u>	<u>صحيفة</u>
لزال العبد	لزال	١٥	٢٥٠
بمخلوق	مخلوق	٨	٢٥١
غيبه	غيبه	١٣	٢٥١
ذكرنا	ذكرناه	٩	٢٥٢
واوردنا	واوردناه	٩	٢٥٢
الغيب	المغيب	٥٦	٢٥٢
المجموع	المجموع	١٨	٢٥٢
لتقابلت	لتقابله	٣	٢٥٤
والبقاء	فالبقا	١٠	٢٥٤
وهو اعلى	اعلى	١١	٢٥٤
باق	باقي	آخر سطر	٢٥٤
وكانا	وكان	٤	٢٥٥
تحقيقا	تحقيق	٨	٢٥٥
عن عبودته وعن نفسه	عن عيودته عن نفسه	١٥	٢٥٥
لازه الحق هو الوجد	لان الحق	آخر سطر	٢٥٥
والبقاء	البقاء	٧	٢٥٦
انه حق بلا حلق	انه حق	١	٢٥٧
فان كانت	ان كانت	٩	٢٥٨
المسماة بالوحي	المسمى بالوحي	١٢	٢٦١

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>سطر</u>	<u>صحيفة</u>
حلف حجاب الملك	خلف الملك	١٤	٢٦١
ومن خلف حجاب الروح	ومن حجاب الروح	١٣	٢٦١
كمال الكمال	الكمال للكمال	٥	٢٦٢
فمن غاب	فما غاب	٦	٢٦١
والخلق الحق	والحق الخلق	١٣	٢٦٣
لانه	لان	٨	٢٦٣
فالتالى	فالثاني	آخر سطر	٢٦٣
التالى	الثقي	=	٢٦٣
=	=	٣	٢٦٤
وعمر و	وعمر	٦	٢٦٥
العالم	العلم	٩	٢٦٦
غاية	غايته	١١	٢٦٦
ولا يعرفون شيئاً	ولا شيئاً	١	١٢٩
لانهم	لانه	١٢	٢٦٩
يجذره	يجوزه	٧	٢٦٩
ويتكلمون	ويكلمون	١٨	٢٦٩
غير معتاده	معتاده	آخر سطر	٢٦٩
خلق له	خلق	٧	٢٧٠
الغنى	الفناء	٩	٢٧٠

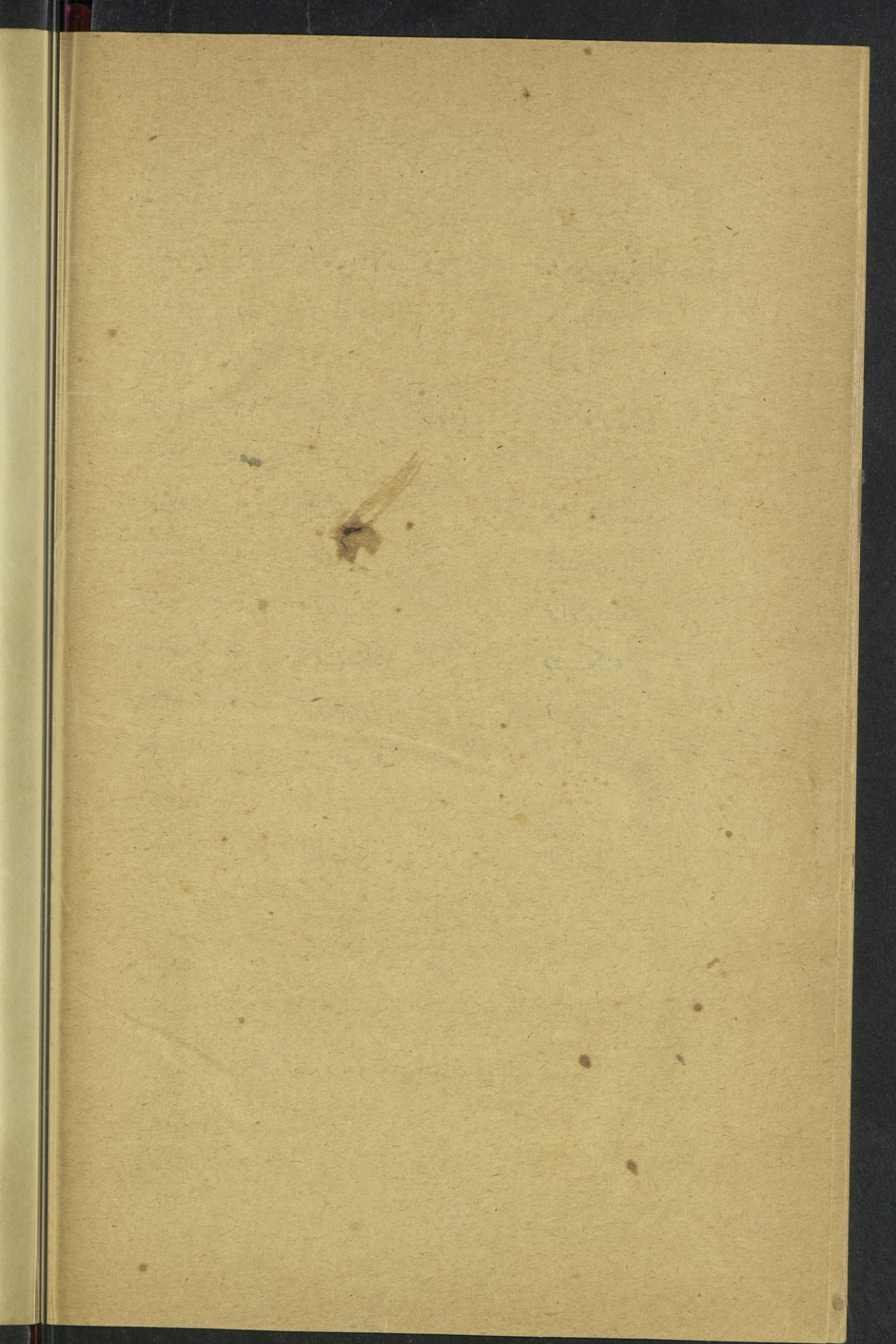
صواب	خطأ	سطر	صحيفة
يصرفوا	يصرفون	١	٢٨١
بحقيقته	بحقيقة	١٨	٢٧١
بك	يك	٢	٢٧٢
للتقييد بها	للتقييد بها	١٠	٢٧٢
لا يعرف	يعرف	٧	٢٧٣
الاعلى من شاهد الحق	الامن شاهد الحق	٩	٢٧٣
الغامض	الفارضى	١٠	٢٧٥
النبي هو الذي	النبي الذي	١٢	٢٧٦
انبياء الاولياء	الانبياء الاولياء	٧	٢٧٧
لمظهر	بمظهر	٩	٢٧٧
وعلمه صحته على علم يقين	وعلمه صحته على علم يقين	١٥	٢٧٧
للمنى	للمعنى	٤	٢٧٩
اعتقادان الايات	ان الايات	١٦	٢٧٩
العالم	العلم	١٦	٢٧٩
همم	هم	٣	٢٨٠
في التصرف بالاجسام	في تصريف الاجسام	٥	٢٨١
اربعون	اربعين	١٢	٢٨١
المتدينين	المدنيين	١٣	٢٨١
ينقص	ينقصه	٨	٢٨٢

صواب	خطأ	سطر	ص. حيفة
المزاحمة المزاحمة الاسمية	المزاحمة الاسمية	٩	٢٨٢
وخلع عليه اسماء اخر فسماه	وخلع عليه وسماه	١٠	٢٨٢
واذا امر وتصرف	واذا امر والتصرف	١٥	٢٨٢
وكان	كان	١٥	٢٨٢
عند مشاهدة	عنده مشاهدة	١	٢٨٣
بحقيقته	بحقيقته	٢	٢٨٣
الامر بحيث لا يفرقون	الامر لا يفرقون	٣	٢٨٣
وعلى هذا	على هذا	٧	٢٨٥
لا في الدنيا ولا في البرزخ	الاني الدنيا و لبرزخ	١٣	٢٨٥
يختص كل	تختص بكل	١٧	٢٨٥
لكان	ولكان	١	٢٨٦
في رتبة	في رتبته	١٢	٢٨٧
واصطلاح	واصطلاح	٢	٢٨٨
واصطلاح	واصطلاح	٤	٢٨٨
وما لك عليه	وما لك عليك	١١	٢٨٨
ذلك في	في ذلك وفي	١٥	٢٨٨
فمنهم من ادعى في الاسماء	فمنهم ادعى الاسماء	١٤	٢٨٨
مؤذن	مؤزن	٢	٢٨٩
لانها	انها	١	٢٩٠

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
للهيبة	على الهيبة	٧	٢٩١
عن	على	٤	٢٩١
العاقل	للعاقل	٢	٢٨٩
وحكم ذلك	حكم ذلك	٨	٢٩١
والبنين	والبنيين	١٥	٢٩٢
يحبس	يحبسه	٥	٢٩٢
اردناه	اوردناه	٩	٢٩٣
الى اخر	آخر	١٤	٢٩٣
يعني به هذا الوجه	معنى هذا الوجه	١	٢٩٤
عنه	عنهم	١٠	٢٩٤
يرفع الوسائط	يرفع الوسائط	١٤	٢٩٤
بعده	يعيده	٦	٢٩٦
اختصاص	اختصاصي	٦	٢٩٦
(وحال موسى منه)	(حال موسى منه)	٨	٢٩٧
ويكون من امته	يكون من امته	٨	٢٩٧
ورثه	ورثة	٨	٢٩٩
او من	او	٣	٢٩٧
(الاتصاف)	الاتصاف	١٦	٢٩٧
عند	وعند	٤	٢٩٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
ومن قوة الاتصاف	ومن الاتصاف	٤	٢٩٧
والمقادير	والمقادير	٥	٢٩٨
احداً	احد	٧	٣٠٣
يكونون	يكون يكونون	١٦	٣٠٣
التعين	التعيين	١٣	٣٠٤
من الانبياء	الانبياء	١	٣٠٥
محمد بن علي	محمد علي	٩	٣٠٦
والانبياء	الانبياء	٣	٣٠٧
بتمكته	وبتمكته	٢	٣١١
(ظهر	(وظهر	٢	٣١٥
وان يصرف	ان يصرف	١	٣١٩
باسره	باسرة	١	٣٣٠
الواصل	الحاصل	١	٣٣٤

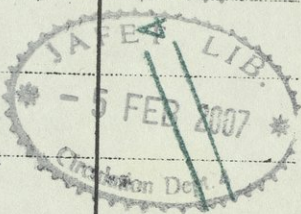
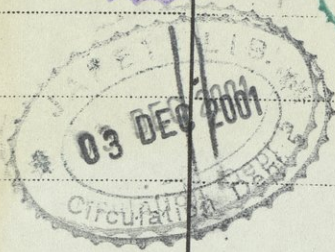
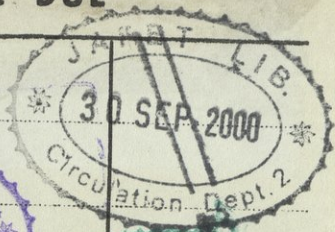
تمت نرجو من الله تعالى التوفيق





DATE DUE

92.01631



A.U.B. LIBRARY

ابن العربي
الاسفار عن رسالة الانوار فيما يتجلى ل
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01005874

